جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

كربلاء المقدسة

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

عنوان	:	جامع زيارات المعصومين عليهم السلام زيارات الإمام الحسين عليه السلام /تاليف مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
مشخصات نشر	:	قم: پيام امام هادی عليه السلام ، ١٤٣٢ ق. = ١٣٨٩.
مشخصات ظاهری	:	٤٩٠ صفحه.
شابک	:	-. (دوره) 978-964-8837-10-4 (ج. ٣) 978-964-8837-13-9
وضعيت فهرست نويسی	:	فيپا.
موضوع	:	زيارتنامه‌ها
موضوع	:	حسين بن علی عليه السلام ، امام سوم، ٤ - ٦١ ق. - زيارتنامه‌ها
موضوع	:	زيارتگاه‌های اسلامی - عراق - کربلا
رده بندی کنگره	:	BP ٢٧١ / ج ٢٣
رده بندی ديويی	:	٢٩٧ / ٧٧٧٣
شماره ملی	:	٢٩٧٧٧٧٣

هوية الكتاب

اسم الكتاب	:	جامع زيارات المعصومين عليهم السلام ج ٣، زيارات الإمام الحسين عليه السلام
التأليف	:	مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
الناشر	:	پيام امام هادی عليه السلام
الطبعة	:	الأولى ١٣٨٩ هـ ش * ١٤٣٢ هـ ق
المطبعة	:	اعتماد - قم
الكمية	:	٢٠٠٠ نسخة
سعر الدورة	:	٣٠٠٠٠ تومان
شابك الدورة	:	٤ - ١٠ - ٨٨٣٧ - ٩٦٤
شابك الجزء الثالث	:	٩ - ١٣ - ٨٨٣٧ - ٩٦٤

حقوق الطبع محفوظة للناشر

ISBN: 964 - 8837 - 10 - 4 EAN: 9789648837100

ISBN: 964 - 8837 - 13 - 9 EAN: 9789648837131

این دوره با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی

وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است

توزيع:

قم: خ توحيد، کوچهٔ ٥، پلاک ٢٩، مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام ● تلفن: ٨٨٢٥٢٥٥ - ● فاکس: ٨٨٣٣٦٧٧ - ٠٢٥١
ص. پ: ٥١٤ - ٣٧١٨٥
قم: خ معلّم - ميدان روح الله - پلاک ٦٥ - نشر «دليل ما» ● تلفن: ٧٧٤٤٩٨٨ - ٠٢٥١
قم: ميدان شهداء - بوستان کتاب ٧ - ٧٧٤٢١٥٥ - ٠٢٥١
تهران: خ انقلاب - خ فخر رازی - تقاطع شهدای ژاندارمری - نشر «دليل ما» ● تلفن: ٦٦٤٦٤١٤١ - ٠٢١
اصفهان: خ حافظ ساختمان مرکز مديريت حوزه علميه اصفهان کتابفروشی عترت ٢٢٢٩٢٦٧ - ٠٣١١
اصفهان: خ مسجد سيّد - خدمات فرهنگی فدک ● تلفن: ٢٢٠٥٤٨٥ - ٠٣١١
مشهد: چهارراه شهداء - پشت باغ نادری - پاساژ گنجينهٔ کتاب - نشر «دليل ما» ● تلفن: ٢٢٣٧١١٥ - ٠٥١١
شيراز: خ زند - روبروی خيّام - دارالکتب شهيد مطهری - تلفن: ٢٣٠٦٢٤٢ - ٢٣٥٩٠٢٣ - ٠٧١١

سايت‌ها: www.imamhadi.ir - www.mah10.net/.org/.com
پست الکترونيک: nashr@imamhadi.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس الإجمالي للكتاب

سوَر منتخبة من القرآن الكريم ٧
زيارات الإمام الحسين عليه السلام ١٧
فضل تربته وموضع قبره عليه السلام ١٩
فضل زيارته عليه السلام ٣٦
كيفيّة زيارته عليه السلام ٧٥
الزيارات المطلقة ٧٥
الزّيارات الموقّتة ٢٧٣
زيارته عليه السلام يوم عاشوراء ٢٧٣
زيارته عليه السلام يوم الأربعين ٣٣٣
زيارةُ عليّ بن الحسين عليهما السلام والشهداء رضوان الله عليهم ٤١٦
زيارة العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام ٤٢٩
الآداب بعد الزّيارة ٤٣٣
الملحقات ٤٤٣
ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ٤٤٣
منتخبٌ من الزيارات والأدعية ٤٥٤
الفهرس التفصيلي للكتاب ٤٧٧

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

كربلاء المقدسة

سُورَةُ يٰسٓ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يٰسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾
لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ
أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ
أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ
بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ
مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا
أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا
فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ
أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ
لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن
لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن
ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ
يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم
مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن
دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ

﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ
ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ
ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾
يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ
يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا
جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا
حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا
مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾
سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا
يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾
وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ
مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ
ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا
ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾
وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا
إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن
لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا

ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ
يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ
فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ
بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن
كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا
تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَٰبَ
ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ
مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ
رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ
أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا
صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ
﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ
تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم
بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ
فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا
ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا
يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ
﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا
خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ
فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ

﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا
يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ
خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ
وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾
ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ
ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ
ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمْسُ
وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ
ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا
تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ
ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿١٣﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ
مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾
فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا

يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ
وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَئَاتُ فِي
الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ
﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٢٨﴾ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِي السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ
أَقْطَارِ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا
تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَآءُ
فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا
يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾
يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ
مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ
﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ
وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا
ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٧٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٩﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٨٠﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨١﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٨٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٨٣﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٨٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨٥﴾
فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٨٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨٧﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ
حِسَانٌ ﴿٨٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨٩﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ
﴿٩٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٩١﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ
﴿٩٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٩٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ
حِسَانٍ ﴿٩٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٩٥﴾ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ
وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٩٦﴾

سُورَةُ الأَعْلَى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا
تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ
﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى
﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ
مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾

وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَىٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَىٰهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْأَخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾

ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

سُورَةُ القَدْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَادِيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ

عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ
مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ الكَافِرُونَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ
أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ
دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾

سُورَةُ النَّصْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا
﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾

سُورَةُ الإِخْلَاصِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ
كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

فضل تربته وموضع قبره عليه السلام

ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: بينما الحسين بن عليّ عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد، أتُحبّه؟ فقال: نعم. فقال: أما إنّ أُمّتك ستقتله. قال: فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله حزناً شديداً. فقال: له جبرئيل: يا رسول الله، أتريد أن أُريك التربة الّتي يُقتل فيها؟ فقال: نعم. فخسف ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله إلى كربلاء حتّى التقت القطعتان هكذا ـ ثمّ جمع بين السبّابتين ـ ثمّ تناول بجناحه من التربة وناولها رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ رجعت أسرع من طرفة عين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبىٰ لكِ من تربة، وطوبىٰ لمن يُقتل فيكِ[1].

٢ـ و روى الخزّاز في كفاية الأثر بإسناده عن عبدالله بن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: يا ابن عبّاس، كأنّي به وقد خضبت شيبته من دمه... ألا وإنّ الإجابة تحت قُبّته، والشفاء في تربته، والأئمّة من ولده عليهم السلام[2].

---

١ ـ كامل الزيارات: ٦٠ ب ١٧ ح ٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٨ رقم ٧٠١.

٢ ـ كفاية الأثر: ١٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٠ رقم ٧٠٣.

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام

٣ـ روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء في أُناس من أصحابه، فلمّا مرّ بها اغرورقت عيناه بالبكاء، ثمّ قال: هذا مُناخ رِكابهم، وهذا مُلقىٰ رحالهم، وهُنا تُهرق دماؤهم؛ طوبى لك من تربةٍ عليك تُهرق دماء الأحبّة[1].

٤ـ و روى الشيخ الصدوق في أماليه بإسناده عن ابن عبّاس قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في خروجه إلىٰ صفّين، فلمّا نزل بنينوىٰ ـ وهو شطّ الفرات ـ قال:... هذه أرض كربٍ وبلاء، يُدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلاً من ولدي وولد فاطمة، وإنّها لفي السماوات معروفة، تُذكر أرض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس. ـ ثمّ ذكر مرور عيسى عليه السلام مع الحواريّين بها، إلى أن قال ـ فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريّون معه، فبكى وبكى الحواريّون، وهم لايدرون لِمَ جلس ولِمَ بكى، فقالوا: يا روح الله، وكلمته ما يبكيك؟ قال: أتعلمون أيّ أرض هذه؟ قالوا: لا.

قال: هذه أرض يُقتل فيها فرخ الرسول أحمد صلى الله عليه وآله، وفرخ الحرّة الطاهرة البتول شبيهة أُمّي، ويُلحد فيها، طينةٌ أطيب من المسك؛ لأنّها طينة الفرخ المستشهَد. وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء[2].

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٦٩ ب ٨٨ ح ١١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٠ رقم ٧٠٤.

٢ ـ أمالي الصدوق: ٤٧٨ م ٨٧ ح ٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١١ رقم ٧٠٦.

ما روي عن السجّاد عليه السلام

٥ـ روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن أبي الجارود قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: اتّخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتّخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام، وإنّه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيّرها رُفعت كما هي بتربتها نورانيّة صافية، فجُعلت في أفضل روضةٍ من رياض الجنّة، وأفضل مسكن في الجنّة، لايسكنها إلّا النبيّون والمرسلون ـ أو قال: أُولوالعزم من الرُّسل ـ، وإنّها لتزهر بين رياض الجنّة كما يزهر الكوكب الدرّيّ بين الكواكب لأهل الأرض، يغشى نورها أبصار أهل الجنّة جميعاً، وهي تُنادي: أنا أرض الله المقدّسة الطيّبة المباركة الّتي تضمّنت سيّد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنّة[1].

ما روي عن الباقر عليه السلام

٦ـ روى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمّد عليهما السلام يقولان: إنّ الله تعالىٰ عوّض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذرّيّته، والشفاء في تربته، وإجابة الدعاء عند قبره، ولا تُعدّ أيّامُ زائره جائياً وراجعاً من عمره[2].

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٦٨ ب ٨٨ ح ٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٣ رقم ٧٠٨.

٢ ـ أمالي الطوسي: ١ / ٣٢٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٧ رقم ٧١٤.

٧ـ وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن محمّد بن مسلم قال: خرجت إلى المدينة وأنا وجِع؛ فقيل له عليه السلام: محمّد بن مسلم وجِع.

فأرسل إليَّ أبو جعفر عليه السلام شراباً ـ مع غلام ـ مغطّى بمنديل. فناولنيه الغلام وقال لي: اشربه فإنّه قد أمرني أن لا أبرح حتّىٰ تشربه.

فتناولته فإذا رائحة المسك منه، وإذا بشراب طيّب الطعم بارد.

فلمّا شربته قال لي الغلام: يقول لك مولاك إذا شربته فتعال.

ففكّرت فيما قال لي، وما أقدر على النهوض قبل ذلك علىٰ رجليَّ؛ فلمّا استقرّ الشراب في جوفي فكأنّما نشطت من عقال.

فأتيت بابه فاستأذنت عليه، فصوّت بي: صحّ الجسم، ادخل. فدخلت عليه وأنا باكٍ فسلّمت عليه وقبّلت يده ورأسه ... ثمّ قال لي: كيف وجدت الشراب؟

فقلت: أشهد أنّكم أهل بيت الرّحمة، وأنّك وصيّ الأوصياء، ولقد أتاني الغلام بما بعثته وما أقدر علىٰ أن أستقلّ على قدمي، ولقد كنت آيساً من نفسي، فناولني الشراب فشربته فما وجدت مثل ريحه، ولا أطيب من ذَوقه ولا طعمه، ولا أبرد منه؛ فلمّا شربتُه قال لي الغلام: إنّه أمرني أن أقول لك إذا شربته فأقبل إليَّ، وقد علمت شدّة ما بي. فقلت: لأذهبنّ إليه ولو ذهبت نفسي. فأقبلت إليك فكأنّي أُنشطت من عقال. فالحمد لله الّذي جعلكم رحمةً لشيعتكم ورحمةً عليَّ.

فقال: يا محمّد، إنّ الشراب الذي شربته فيه من طين قبر الحسين

وهو أفضل ما استُشفي به؛ فلا تعدل به، فإنّا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كلّ خير.

فقلت له: جعلت فداك، إنّا لنأخذ منه ونستشفي به.

فقال: يأخذه الرّجل فيُخرجه من الحائر وقد أظهره فلا يمرّ بأحدٍ من الجنّ به عاهة ولا دابّة ولا شيء فيه آفة إلّا شمّه، فتذهب بركته فيصير بركته لغيره؛ وهذا الّذي يُتعالج به ليس هكذا، ولولا ما ذكرتُ لك ما تمسّح به شيء ولا شرب منه شيء إلّا أفاق من ساعته؛ وما هو إلّا كحجر الأسود أتاه صاحب العاهات والكفر والجاهليّة، وكان لا يتمسّح به أحد إلّا أفاق، وكان كأبيض ياقوتة فاسودّ حتّى صار إلىٰ ما رأيت.

فقلت: جعلت فداك، وكيف أصنع به؟

فقال: أنت تصنع به مع إظهارك إيّاه ما يصنع غيرك، تستخفُّ به فتطرحه في خُرجك وفي أشياء دنسة، فيذهب ما فيه ممّا تريده له.

فقلت: صدقت جُعلت فداك.

قال: ليس يأخذه أحد إلّا وهو جاهل بأخذه، ولا يكاد يسلم بالناس.

فقلت: جعلت فداك، وكيف لي أن آخذه كما تأخذه؟

فقال لي: أُعطيك منه شيئاً؟ فقلت: نعم.

قال: إذا أخذته فكيف تصنع به؟ قلت: أذهب به معي.

فقال: في أيّ شيء تجعله؟ فقلت: في ثيابي.

قال: فقد رجعت إلىٰ ما كنت تصنع؛ اشرب عندنا منه حاجتك

و لاتحمله، فإنّه لايسلم لك. فسقاني منه مرّتين، فما أعلم أنّي وجدت شيئاً ممّا كنت أجد حتّى انصرفت[١].

٨ ـ و روى محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي قال: دخلت علىٰ مولانا أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام فشكوت إليه علّتين متضادّتين بي إذا داويت إحداهما انتقضت الأُخرى، وكان بي وجع الظهر ووجع الجوف.

فقال لي: عليك بتربة الحسين بن عليّ عليه السلام.

فقلت: كثيراً ما استعملتها ولا تنجح فيَّ. قال جابر: فتبيّنتُ في وجه سيّدي ومولاي الغضب، فقلت: يا مولاي، أعوذ بالله من سخطك.

وقام فدخل الدار وهو مغضب، فأتىٰ بوزن حبّة فى كفّه فناولني إيّاها ثمّ قال لي: استعمل هذه يا جابر.

فاستعملتها فعُوفيت لوقتي. فقلت: يا مولاي، ما هذه الّتي استعملتها فعُوفيت لوقتي؟

فقال: هذه الّتي ذكرت أنّها لم تنجح فيك شيئاً.

فقلت: والله يا مولاي ما كذبت فيها ولكن قلت: لعلّ عندك علماً فأتعلّمه منك، فيكون أحبّ إليَّ ممّا طلعت عليه الشّمس.

فقال لي: إذا أردت أن تأخذ من التربة فتعمّد لها آخر اللّيل واغتسل لها بماء القراح والبس أطهر أطمارك وتطيّب بسُعد وادخل، فقف عند

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٧٥ ب ٩١ ح ٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٨ رقم ٧١٦.

الرأس فصلِّ أربع ركعات، تقرأ في الأُولىٰ «الحمد» وإحدىٰ عشر مرَّة «قل يا أيّها الكافرون»، وفي الثانية «الحمد» مرَّة، وإحدىٰ عشر مرّة «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» ،وتقنت فتقول في قنوتك:

لا إلٰهَ إلّا اللهُ حَقّاً حَقّاً، لا إلٰهَ إلّا اللهُ عبودِيَّةً ورِقّاً، لا إلٰـهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ وَحدَهُ، أنجَزَ وَعدَهُ، ونَصَرَ عَبدَهُ، وهَـزَمَ الأحـزابَ وَحـدَهُ، سُبحانَ اللهِ مالِكِ السّماواتِ وما فيهِنَّ وما بَـينَهُنَّ، سُـبحانَ اللهِ ذي العَرشِ العظيمِ، والحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ.

ثمّ تركع وتسجد. وتـصلّي ركـعتين أُخـراويـن، تـقرأُ فـي الأُولىٰ «الحمد» وإحدىٰ عشر مرّة «قل هو الله أحـد»، وفـي الثـانية «الحـمد» وإحدىٰ عشر مرّة «إذا جاء نصر الله والفـتح»، وتـقنت كـما قـنتَّ فـي الأُوليين، ثمّ تسجد سجدة الشكر وتقول ألف مرّة: «**شُكراً**»، ثمّ تـقوم وتتعلّق بالتربة وتقول:

يا مَولاي يا ابنَ رَسولِ اللهِ، إنِّي آخِذٌ مِنْ تُربَتِك بإذنِكَ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْها شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ، وعِزّاً مِنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَأمْناً مِنْ كُلِّ خَوفٍ، وَغِنىً مِنْ كُلِّ فَقرٍ، لي ولِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.

وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرّات، وتـدعها فـي خـرقة نـظيفة، أو قارورة زجاج، وتختمها بخاتم عقيق عليه «ما شاءَ اللهُ، لا قُوَّةَ إلّا باللهِ، أَستَغفِرُ اللهَ»؛ فإذا علم الله منك صدق النيّة لم يصعد معك في الثلاث قبضات إلّا

سبعة مثاقيل، وترفعها لكلّ علّة فإنّها تكون مثل ما رأيت[١].

ما روي عن الصادق عليه السلام

٩ ـ روى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ﴿شَاطِئِ الوَادِ الأيمَنِ﴾[٢] الّذي ذكره الله تعالىٰ في القرآن هو الفرات، و ﴿البُقعَةِ المُبَارَكَةِ﴾[٣] هي كربلاء[٤].

١٠ـ و روى ابن المشهدي في مزاره بإسناده عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: إنّ فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليهما كانت سبحتُها من خيط صوف مُفتّل معقود عليه عدد التكبيرات، وكانت عليها السلام تُديرها بيدها تُكبّر وتُسبّح، حتّىٰ قُتل حمزة بن عبدالمطّلب فاستعملت تربته وعملت التسابيح، فاستعملها الناس.

فلمّا قُتل الحسين ـ صلوات الله عليه وجدّد علىٰ قاتله العذاب ـ عُدل بالأمر إليه، فاستعملوا تُربته لما فيها من الفضل والمزيّة[٥].

١١ـ و روى الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه عن الصادق عليه السلام قال: السجود على طين قبر الحسين عليه السلام ينوّر إلى الأرض السابعة، ومن

---

١ ـ المزار الكبير: ٥٠٨ ـ ٥١١ (ط: ٣٦٤). وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢١ رقم ٧١٧.

٢ و ٣ ـ القصص: ٣٠.

٤ ـ تهذيب الأحكام: ٦ / ٣٨ ح ٢٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٥ رقم ٧٢٢.

٥ ـ المزار الكبير: ٥١١ (ط: ٣٦٦). وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٩ رقم ٧٣٢.

كان معه سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام كُتب مسبّحاً وإن لم يسبّح بها[١].

١٢ ـ وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ عندرأس الحسين عليه السلام لتربة حمراء، فيها شفاء من كلّ داء إلّا السّام[٢].

١٣ ـ و روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أخذت من تربة المظلوم ووضعتها في فيك فقل:

اللّهُمَّ إنِّي أسأَلُك بِحَقِّ هٰذِهِ التُّربَةِ، وَبِحَقِّ المَلَك الَّذي قَبَضَها، وَالنَّبِيِّ الَّذي حَضَنَها، وَالإمامِ الَّذي حَلَّ فيها، أنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجعَلَ لي فِيها شِفاءً نافِعاً، وَرِزقاً واسِعاً، وَأماناً مِنْ كُلِّ خَوفٍ وَداءٍ.

فإنّه إذا قال ذلك وهب الله له العافية وشفاه[٣].

١٤ ـ وروى أيضاً بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الطين كلّه حرام كلحم الخنزير، ومن أكله ثمّ مات منه لم أُصلّ عليه، إلّا طين قبر الحسين عليه السلام؛ فإنّ فيه شفاءً من كلّ داءٍ. ومن أكله بشهوةٍ لم يكن فيه شفاء[٤].

١٥ ـ و روى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن زيد أبي أُسامة

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٦٨ صدر ح ٨٢٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٣٠ رقم ٧٣٤.

٢ ـ الكافي: ٤ / ٥٨٨ صدر ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٣١ رقم ٧٣٦.

٣ ـ كامل الزيارات: ٢٨٤ ب ٩٤ ح ٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٣٣ رقم ٧٤١.

٤ ـ كامل الزيارات: ٢٨٥ ب ٩٥ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٣٤ رقم ٧٤٣.

قال: كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة سيّدنا الصادق عليه السلام، فأقبل علينا أبو عبدالله عليه السلام فقال: إنّ الله تعالىٰ جعل تربة جدّي الحسين عليه السلام شفاءً من كلّ داءٍ، وأماناً من كلّ خوف؛ فإذا تناولها أحدكم فليقبّلها وليضعها علىٰ عينيه، وليمرّها على سائر جسده وليقل:

اللّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ التُّربةِ، وَبِحَقِّ مَن حَلَّ بِها وَثَوى فيها، وَبحقِّ أبيهِ وأُمِّهِ وَأخيهِ، وَالأَئمَّةِ مِن وُلْدِهِ، وَبحقِّ الملاَئكةِ الحافّينَ بِهِ، إلّا جَعلتَها شِفاءً مِن كلِّ داءٍ، وبُرءاً مِن كلِّ مَرَضٍ، وَنَجاةً مِن كلِّ آفةٍ، وَحِرزاً مِمّا أخافُ وأحذَرُ.

ثمّ يستعملها.

قال أبو أُسامة: فإنّي استعملتها من دهري الأطول كما قال ووصف أبوعبدالله عليه السلام، فما رأيت بحمد الله مكروهاً[1].

١٦ـ و ذكر محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره أنّ رجلاً سأل الصادق عليه السلام فقال: إنّي سمعتك تقول: إنّ تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة، وإنّها لا تمرّ بداء إلّا هضمَته.

فقال: قد كان ذلك ـ أو قد قلت ذلك ـ فما بالك؟

قال: إنّي تناولتها فما انتفعت بها. فقال عليه السلام: أما إنّ لها دعاءً، فمن تناولها ولم يدعُ به واستعملها لم يكد ينتفع بها. قال: فقال له: ما أقول إذا

---

١ ـ أمالي الطوسي: ١ / ٣٢٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٣٦ رقم ٧٤٨.

تناولت التربة؟

فقال عليه السلام: قبّلها قبل كلّ شيء وضعها علىٰ عينيك، ولاتناول منها أكثر من حمّصة؛ [فإنّ من تناول منها أكثر من ذلك فكأنّما أكل من لحومنا ودمائنا][1]. فإذا تناولت فقل:

اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُك بِحَقِّ المَلَك الَّذي قَبَضَها، وَأسأَلُك بِحَقِّ المَلَكِ الَّذي خَزَنَها، وَأسأَلُكَ بِحَقِّ الوَصِيِّ الَّذي حَلَّ فيها، أنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَهُ شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ، وأماناً مِنْ كُلِّ خَوفٍ، وحِفْظاً مِنْ كُلِّ سوءٍ.

فإذا فعلت ذلك إن شاء الله فاشددها في شيء، واقرأ عليها «إنّا أنزلناه في ليلة القدر»؛ فإنّ الدعاء الّذي تقدّم لأخذها هو الاستئذان عليها، وقراءة «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» ختمها.

فإذا أردت أكلها فقل:

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ، اللّٰهُمَّ اجْعَلهُ رِزقاً واسِعاً، وَعِلماً نافِعاً، وَشِفاءً مِنْ كلِّ داءٍ، إنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ[2].

١٧ ـ وروى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن أبي حمزة الثمالي

---

١ ـ من بقيّة المصادر.

٢ ـ المزار الكبير: ٥٠٦ (ط: ٣٦٣). وفي مصباح الزائر: ٤٠٨ (ط: ٢٥٦) مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٣٧ رقم ٧٤٩.

قال: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت حمل الطّين من قبر الحسين عليه السلام فاقرأ فاتحة الكتاب، والمعوّذتين، و«قل هو الله أحد» ، [و«قل يا أيّها الكافرون»][1] و«إنّا أنزلناه في ليلة القدر»، و«يس»، و«آية الكرسي»، وتقول:

اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبدِك وَرَسولِك وحَبيبِك ونَبِيِّك وأمينِك، وبِحَقِّ أميرِ المؤمِنينَ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ عَبدِكَ وَأخي رَسولِكَ، وبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنتِ نَبِيِّكَ وزَوجَةِ وَلِيِّكَ، وبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، وبِحَقِّ الأئِمَّةِ الرّاشِدينَ، وبِحَقِّ هذهِ التُّربَةِ، وبِحَقِّ المَلَكِ المُوَكَّلِ بِها، وبِحَقِّ الوَصِيِّ الَّذي حَلَّ فيها، وبِحَقِّ الجَسَدِ الَّذي تَضَمَّنَتْ، وبِحَقِّ السِّبطِ الَّذي ضُمِّنَتْ، وبِحَقِّ جَميعِ مَلائِكَتِك وأنبيائِك ورُسُلِك، صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لي هٰذا الطِّينَ شِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ، وَلِمَنْ يَستَشفي بِهِ مِنْ كُلِّ داءٍ وسُقْمٍ ومَرَضٍ، وأماناً مِنْ كُلِّ خَوفٍ.

اللّهُمَّ بِحَقِّ محمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، اجْعَلْهُ عِلماً نافِعاً، ورِزقاً واسِعاً، وشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وسُقْمٍ، وَآفَةٍ وعاهَةٍ، وجَميعِ الأوجاعِ كُلِّها، إنَّك علىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

---

١ ـ من بعض النسخ المخطوطة.

وتقول:

اللّٰهُمَّ رَبَّ هذهِ التُّربَةِ المُبارَكَةِ المَيمونَةِ، وَالمَلَكِ الَّذي هَبَطَ بِها، وَالوَصِيِّ الَّذي هُوَ فِيها، صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وسَلِّمْ، وَانْفَعْني بِها، إنَّك علىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ[1].

١٨ـ وروى أيضاً بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حريم قبر الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ في فرسخ في فرسخ[2].

١٩ـ و روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن معاوية بن عمّار قال: كان لأبي عبدالله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبدالله عليه السلام، فكان إذا حضرته الصلاة صبّه علىٰ سجّادته وسجد عليه، ثمّ قال عليه السلام: السجود علىٰ تربة أبي عبدالله عليه السلام يخرق الحُجُب السبع[3].

٢٠ـ و قال الديلمي في إرشاد القلوب: كان الصادق عليه السلام لا يسجد إلّا علىٰ ترابٍ من تربة الحسين عليه السلام تذلّلاً لله تعالىٰ واستكانةً إليه[4].

ما روي عن الكاظم عليه السلام

٢١ـ روى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن الحسن ابن عليّ بن شعيب الصائغ ـ المعروف بأبي صالح ـ يرفعه إلى بعض

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٨٣ ب ٩٣ ح ١٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٤٠ رقم ٧٥١.

٢ ـ كامل الزيارات: ٢٨٢ ب ٩٣ ح ٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٤٨ رقم ٧٦٣.

٣ ـ مصباح المتهجّد: ٧٣٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٥١ رقم ٧٦٩.

٤ ـ إرشاد القلوب: ١١٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٥٢ رقم ٧٧٠.

أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: دخلت إليه فقال: لا تستغني شيعتنا عن أربع: خُمرة[1] يصلّي عليها، وخاتم يتختّم به، وسواك يستاك به، وسبحة من طين قبر أبي عبد الله عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبّة؛ متى قلبها ذاكراً لله كُتب له بكلّ حبّة أربعون حسنة، وإذا قلبها ساهياً يعبث بها كُتب له عشرون حسنة.[2]

ما روي عن الرّضا عليه السلام

٢٢ـ روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن أبي بكّار قال: أخذت من التربة التي عند رأس قبر الحسين بن عليّ عليه السلام ـ فإنّها طينة حمراء ـ، فدخلت على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه، فأخذها في كفّه ثمّ شمّها ثمّ بكى حتّى جرت دموعه، ثمّ قال: هذه تربة جدّي.[3]

ما روي عن الجواد عليه السلام

٢٣ـ روى البرقي في المحاسن بإسناده عن أبيه، عن بعض أصحابنا قال: دفعت إليَّ امرأة غزلاً فقالت: ادفعه بمكّة لتخاط به كسوة الكعبة، قال: فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة وأنا أعرفهم، فلمّا صرت إلى المدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إنّ امرأةً أعطتني غزلاً ـ وحكيت له قول المرأة، وكراهتي لدفع الغزل إلى الحجبة ـ،

---

١ ـ الخُمرة: سجّادة صغيرة تعمل من سعف النخل، وتزمّل بالخيوط «مجمع البحرين: ١/ ٧٠١».

٢ ـ تهذيب الأحكام: ٦ / ٧٥ ح ١٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٥٧ رقم ٧٨٤.

٣ ـ كامل الزيارات: ٢٨٣ ب ٩٣ ح ١١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٦١ رقم ٧٩٤.

فقال عليه السلام: اشتر به عسلاً وزعفراناً، وخُذ من طين قبر الحسين عليه السلام واعجنه بماء السماء، واجعل فيه شيئاً من عسل وزعفران، وفرِّقه على الشيعة ليُداووا به مرضاهم[1].

ما روي عن الهادي عليه السلام

٢٤ـ روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن جعفر بن عيسى أنّه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: ما على أحدكم إذا دفن الميّت ووسّده التراب أن يضع مقابل وجهه لبنة من الطين؛ ولا يضعها تحت رأسه[2].

ما روي عن القائم عليه السلام

٢٥ـ روى أبو منصور الطبرسي في الاحتجاج عن محمّد بن عبدالله ابن جعفر الحِميَري، عن صاحب الزّمان عليه السلام أنّه سأله ـ إلى أن قال: ـ وسأل عن السجدة على لوح من طين القبر، وهل فيه فضل؟ فأجاب: يجوز ذلك، وفيه الفضل[3].

ما ورد من طرق أُخرى

٢٦ـ روى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن الحسين بن محمّد أبي عبدالله الأزدي، عن أبيه قال: صلّيت في جامع المدينة، وإلى جانبي

---

١ ـ المحاسن: ٥٠٠ ح ٦٢١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٦٢ رقم ٧٩٦.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٧٣٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٦٤ رقم ٧٩٩.

٣ ـ الاحتجاج: ٤٨٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٦٥ رقم ٨٠١.

رجلان ـ علىٰ أحدهما ثياب السفر ـ، فقال أحدهما لصاحبه:

يا فلان، أما علمت أنّ طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء، وذلك أنّه كان بي وجع الجوف، فتعالجت بكلّ دواء فلم أجد فيه عافية، وخفت علىٰ نفسي وأيِست منها، وكانت عندنا امرأة من أهل الكوفة عجوز كبيرة، فدخلت عليَّ ـ وأنا في أشدّ مابي من العلّة ـ فقالت لي: ياسالم، ما أرى علّتك كلّ يومٍ إلّا زائدة؟! فقلت لها: نعم.

قالت: فهل لك أن اُعالجك فتبرأ بإذن الله عزّ وجلّ؟ فقلت لها: ما أنا إلىٰ شيء أحوج منّي إلىٰ هذا.

فسقتني ماءً في قدح، فسكنت عنّي العلّة وبرئت حتّى كأن لم تكن بي علّة قطّ. فلمّا كان بعد أشهر دخلت عليَّ العجوز. فقلت لها: بالله عليك ياسلمة ـ وكان اسمها سلمة ـ بماذا داويتني؟ فقالت: بواحدة ممّا في هذه السبحة ـ من سبحةٍ كانت في يدها ـ. فقلت لها: وما هذه السبحة؟ فقالت: إنّها من طين قبر الحسين عليه السلام. فقلت لها: يا رافضيّة داويتني بطين قبر الحسين؟! فخرجت من عندي مغضبة، ورجعت والله علّتي كأشدّ ما كانت، وأنا اُقاسي منها الجهد والبلاء، وقد والله خشيت علىٰ نفسي. ثمّ أذّن المؤذّن، فقاما يُصلّيان، وغابا عنّي[1].

٢٧ـ و قال الشهيد في الدروس:

أجمع الأصحاب على الاستشفاء بالتربة الحسينيّة ـ صلوات الله

---

١ ـ أمالي الطوسي: ١ / ٣٢٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٦٩ رقم ٨١٢.

على مُشرّفها ـ وعلى أفضليّة التسبيح بها، وبذلك أخبار متواترة.

ويجوز أخذها من حرمه عليه السلام وإن بعُد ـ كما سبق ـ، وكلّما قرب من الضريح كان أفضل. ولو جيء بتربة ثمّ وُضعت على الضريح كان حسناً.

وليقل عند قبضها واستعمالها ما هو مشهور، ولا يتجاوز المُستشفي قدر الحمّصة.

ويجوز لمن حازها بيعها كيلاً ووزناً ومشاهدة؛ سواء كانت تربة مجرّدة، أو مشتملة على هيئات الانتفاع.

وينبغي للزائر أن يستصحب منها ما أمكن، لتعمّ البركة أهله وبلده، فهي شفاء من كلّ داء، وأمان من كلّ خوف.

ولو طُبخت التربة قصداً للحفظ عن التهافت فلا بأس، وتركه أفضل. والسجود عليها من أفضل الأعمال إن شاء الله تعالىٰ[1].

٢٨ـ و روى ابن عديم الحلبي في بغية الطلب بإسناده عن أبي‌بكر محمّد بن الحسن بن عبدان الصيرفي قال: سمعت جعفراً الخلدي يقول: كان بي جرب عظيم كثير، فتمسّحت بتراب قبر الحسين؛ قال: فغفوت فانتبهت وليس عليَّ منه شيء[2].

---

١ ـ الدروس الشرعية: ٢/ ٢٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٨٤ رقم ٨٢٣.

٢ ـ بغية الطلب في تاريخ حلب: ٦ / ٢٦٥٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٨٥ رقم ٨٢٥.

فضل زيارته عليه السلام و ما يناسبها

ما روي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن عليّ بن الحسين عليه السلام، عن عمّته زينب عليها السلام، عن أُمّ أيمن، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام ـ ضمن حديث في مقتل الحسين عليه السلام ومدفنه. قال: ـ وتحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملَك في كلّ يوم وليلة، ويُصلّون عليه، ويطوفون عليه، ويُسبّحون الله عنده، ويستغفرون الله لمن زاره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أُمّتك متقرّباً إلى الله تعالى وإليك بذلك، وأسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم، ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله: هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء؛ فإذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار، يدلّ عليهم ويُعرفون به.

وكأنّي بك يا محمّد بيني وبين ميكائيل، وعليّ عليه السلام أمامَنا، ومعنا من ملائكة الله ما لا يُحصى عددهم، ونحن نلتقط مَن ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق، حتّى يُنجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده؛ وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمّد، أو قبر أخيك، أو قبر سبطيك، لا يُريد به غير الله عزّ وجلّ[1].

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٦٥ ب ٨٨ ضمن ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٨٧ رقم ٨٢٦.

٢ـ وروى أيضاً بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام ـ في ذيل حديث ـ أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال للحسين عليه السلام: لايزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلّا الصدّيقون من أُمّتي[١].

٣ـ وروى بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا أُسري بالنبيّ صلى الله عليه وآله إلى السماء قيل له: إنّ الله تبارك وتعالى يختبرك في ثلاث ـ إلى أن أُخبر صلى الله عليه وآله بمقتل الحسين عليه السلام فقيل له: ـ ولكلّ من أتى قبره من الخلق من الكرامة، لأنّ زوّاره زوّارك، وزوّارك زوّاري، وعليّ كرامة زُوّاري، وأنا أُعطيه ما سأل، وأجزيه جزاءً يغبطه من نظر إلى تعظيمي إيّاه وما أعددت له من كرامتي[٢]...

٤ ـ وروى الشيخ المفيد في الإرشاد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من زار الحسين عليه السلام بعد موته فله الجنّة[٣].

٥ ـ روى الديلمي في إرشاد القلوب عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال للحسين عليه السلام: يزوركم طائفة من أُمّتي تريد برّي وصلتي، إذا كان يوم القيامة زرتها في الموقف، وأخذت بأعضادها فأنجيتها من أهواله وشدائده[٤].

٦ ـ وروى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن الحسين بن أبي غندر، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام ذات

---

١ ـ كامل الزيارات: ٧٠ ب ٢٢ ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٨٩ رقم ٨٣٠.

٢ ـ كامل الزيارات: ٣٣٢ ب ١٠٨ ح ١١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٩١ رقم ٨٣٦.

٣ ـ الإرشاد: ٢/ ١٣٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٨٨ رقم ٨٢٧.

٤ ـ إرشاد القلوب: ٤٤١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٨٨ رقم ٨٢٨.

يوم في حجر النبيّ صلى الله عليه وآله - [وهو][1] يُلاعبه ويضاحكه -. فقالت عائشة: يا رسول الله، ما أشدّ إعجابك بهذا الصبيّ!

فقال لها: ويلكِ ويلكِ، وكيف لا أُحبّه ولا أُعجب به وهو ثمرة فؤادي وقُرّة عيني؟! أما إنّ أُمّتي ستقتله؛ فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجّة من حججي. قالت: يا رسول الله، حجّة من حججك؟! قال صلى الله عليه وآله: نعم [و][2] حجّتين. قالت: يا رسول الله، حجّتين من حججك؟! قال صلى الله عليه وآله: نعم، وأربعاً. قال: فلم تزل تزاده وهو يزيد ويضعّف حتّى بلغ سبعين حجّة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله بأعمارها[3].

٧- روى فرات الكوفي في تفسيره عن جعفر بن محمّد الفزاري -مُعنعناً- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام مع أُمّه تحمله، فأخذه النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: لعن الله قاتلك -إلى أن قال: - أما ترضين أن تكون الملائكة تبكي لابنك، ويأسف عليه كلّ شيء. أما ترضين أن يكون من أتاه زائراً في ضمان الله، ويكون من أتاه بمنزلة من حجّ إلى بيت الله الحرام واعتمر، ولم يخلُ من الرحمة طرفة عين، وإذا مات مات شهيداً، وإن بقي لم تزل الحفظة تدعو له ما بقي، ولم يزل في حفظ الله وأمنه حتى يُفارق الدنيا[4].

٨ - وروى الخزّاز في كفاية الأثر بإسناده عن ابن عبّاس، عن

---

١ و ٢ - من الوسائل.

٣ - أمالي الطوسي: ٢ / ٢٨٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٨٩ رقم ٨٣١.

٤ - تفسير فرات الكوفي: ١٧١ ح ٢١٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٩٠ رقم ٨٣٢.

النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث أخبره بمقتل الحسين عليه السلام، إلى أن قال ـ يا ابن عبّاس، من زاره عارفاً بحقّه كتب له ثواب ألف حجّة وألف عمرة. ألا ومن زاره فكأنّما زارني، ومن زارني فكأنّما زار الله، وحقّ الزائر على الله أن لا يعذّبه بالنّار. ألا وإنّ الإجابة تحت قبّته، والشفاء في تربته، والأئمّة من ولده[١].

٩ـ وروى أبو عبدالله الشجري في فضل زيارة الحسين عليه السلام بإسناده عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: كنّا مع أمير المؤمنين عليه السلام أنا وحارث الأعور فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يأتي قوم في آخر الزمان يزورون قبر ابني الحسين، فمن زاره فكأنّما زارني، ومن زارني فكأنّما زار الله سبحانه وتعالى، ألا من زار الحسين فكأنّما زار الله على عرشه[٢].

١٠ـ وروى الطبري في بشارة المصطفىٰ بإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ ضمن حديث ـ قال: من زار الحسن والحسين فكأنّما زار عليّاً[٣].

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام

١١ـ روى أبو عبدالله الشجري في فضل زيارة الحيسن عليه السلام بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: يوكّل الله سبحانه بقبر الحسين بن عليّ أربعة آلاف

---

١ ـ كفاية الأثر: ١٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٩١ رقم ٨٣٤.

٢ ـ فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٣٨ ح ١٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٩٢ رقم ٨٣٨.

٣ ـ بشارة المصطفىٰ: ١٣٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٩١.

ملك شعثاً غُبراً يستغفرون له، ويدعون لمن جاءه[١].

١٢ـ وروى فيه أيضاً بإسناده عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: قال الحسين بن عليّ عليه السلام: من زارني بعد موتي زرته يوم القيامة، ولو لم يكن إلّا في النار لأخرجته منها[٢].

ما روي عن السجّاد عليه السلام

١٣ـ روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: من أحبّ أن يُصافحه مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرون ألف نبيّ فليزُر قبر أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليه السلام في النّصف من شعبان ؛ فإنّ أرواح النبيّين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم، منهم خمسة أُولو العزم من الرسل. قلنا: من هم؟ قال: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمّد، صلّى الله عليهم أجمعين[٣].

١٤ـ وروى أيضاً بإسناده عن عبدالله بن مسكان قال: شهدت أباعبدالله عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان، فسألوه عن إتيان قبر الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل.

قال: حدّثني أبي، عن جدّي أنّه كان يقول: من زاره يُريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته أُمّه، وشيّعته الملائكة في مسيره،

---

١ ـ فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٣٧ ح ٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٩٣ رقم ٨٤٠.

٢ ـ فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٤٠ ح ١٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٩٤ رقم ٨٣٤.

٣ ـ كامل الزيارات: ١٧٩ ب ٧٢ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٩٤ رقم ٨٤٥.

فرفرفت على رأسه قد صفّوا بأجنحتهم عليه حتّى يرجع إلى أهله، وسألت الملائكة المغفرة له من ربّه، وغشيته الرحمة من أعنان السماء، وناداته الملائكة: طبت وطاب من زرت، وحُفظ في أهله[١].

١٥ـ وروى أبوعبدالله الشجري في فضل زيارة الحسين عليه السلام بإسناده عن أبي حمزة الثّمالي قال: سألت عليّ بن الحسين عليه السلام عن زيارة الحسين عليه السلام فقال: زره كلّ يوم؛ فإن لم تقدر فكلّ جمعة، فإن لم تقدر فكلّ شهر. فمن لم يزره فقد استخفّ بحقّ رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

١٦ـ وروى فيه أيضاً بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، صافحه روح أربعة وعشرين ألف نبيّ كلّهم يسأل الله زيارة تلك الليلة[٣].

ما روي عن الباقر عليه السلام

١٧ـ روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجّة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

١٨ـ وروى في الكامل أيضاً بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً، وتقطّعت

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٤٥ ب ٥٧ ح ٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٩٦ رقم ٨٤٧.

٢ ـ فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٤٢ ح ١٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٩٧ رقم ٨٤٨.

٣ ـ فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٧٦ ح ٦٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٩٤ رقم ٨٤٤.

٤ ـ كامل الزيارات: ١٥٧ ب ٦٥ ح ٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٩٧ رقم ٨٥٠.

أنفسهم عليه حسرات. قلت: وما فيه؟ قال: من أتاه تشوّقاً كتب الله له ألف حجّة متقبّلة، وألف عمرة مبرورة، وأجر ألف شهيدٍ من شهداء بدر، وأجر ألف صائم، وثواب ألف صدقة مقبولة، وثواب ألف نسمة أُريد بها وجه الله، ولم يزل محفوظاً سنته من كلّ آفة أهونها الشيطان، ووُكّل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه. فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمة، يحضرون غسله وأكفانه والاستغفار له، ويُشيّعونه إلى قبره بالاستغفار له، ويُفسح له في قبره مدّ بصره، ويُؤمنه الله من ضغطة القبر، ومن منكر ونكير أن يروّعانه، ويفتح له باب إلى الجنّة، ويُعطى كتابه بيمينه، ويُعطى له يوم القيامة نوراً يُضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب، وينادي منادٍ: هذا من زوّار الحسين شوقاً إليه؛ فلا يبقى أحد يوم القيامة إلّا تمنّى يومئذٍ أنّه كان من زُوّار الحسين عليه السلام[1].

١٩ـ وروى أيضاً بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الحسين صاحب كربلاء قُتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً، وحقّ على الله عزّ وجلّ أن لا يأتيه لهفان، ولا مكروب، ولا مُذنب، ولا مغموم، ولا عطشان، ولا ذو عاهة، ثمّ دعا عنده وتقرّب بالحسين عليه السلام إلى الله عزّ وجلّ إلّا نفّس الله كربته، وأعطاه مسألته، وغفر ذنوبه، ومدّ في عمره، وبسط في رزقه؛ فاعتبروا يا أُولي الأبصار[2].

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٤٣ ب٥٦ ح٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٩٩ رقم ٨٥٥.

٢ ـ كامل الزيارات: ١٦٨ ب ٦٩ ح ٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٠٠ رقم ٨٥٧.

٢٠ـ وروى بإسناده عن محمّد بن مسلم ـ في حديث طويل ـ قال: قال لي أبو جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام: هل تأتي قبر الحسين عليه السلام؟

قلت: نعم، على خوف ووجل.

فقال: ما كان من هذا أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف، ومن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم القيامة يوم يقوم الناس لربّ العالمين، وانصرف بالمغفرة، وسلّمت عليه الملائكة، وزاره النبيّ صلى الله عليه وآله ودعا له، وانقلب بنعمة من الله وفضلٍ لم يمسسه سوء واتّبع رضوان الله[1] ـ ثمّ ذكر الحديث ـ[2].

٢١ـ وروى بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعت أبي يقول لرجل من مواليه ـ وسأله عن الزيارة ـ فقال له: من تزور ومن تُريد به؟

قال: الله تبارك وتعالى.

فقال: من صلّى خلفه صلاة واحدة يريد بها الله لقي الله يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشى له كلّ شيء يراه، والله يُكرم زوّاره، ويمنع النار أن تنال منهم شيئاً، وإنّ الزائر له لايتناهى له دون الحوض، وأميرالمؤمنين عليه السلام قائم على الحوض يُصافحه ويرويه من الماء، وما يسبقه أحد إلى وروده الحوض حتّى يروى، ثمّ ينصرف إلى منزله من الجنّة ومعه ملَك من قِبل أمير المؤمنين يأمر الصراط أن يذلّ له، ويأمر

---

١ ـ إشارة إلى الآية ١٧٤ من سورة آل عمران.

٢ ـ كامل الزيارات: ١٢٦ ب ٤٥ ح ٥. و راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٠٢ رقم ٨٦٠.

النار أن لايصيبه من لفحها شيء حتّى يجوزها ومعه رسوله الذي بعثه أمير المؤمنين عليه السلام[١].

٢٢ـ وروى بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: مُروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ إتيانه يزيد في الرزق، ويمدّ في العمر، ويدفع مدافع السوء؛ وإتيانه مفترض على كلّ مؤمن يُقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله[٢].

وروى بإسناده عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلّم عليه وجلس. فقال أبو جعفر عليه السلام: من أيّ البلدان أنت؟ فقال له الرجل: أنا رجل من أهل الكوفة، وأنا مُحبّ لك مُوالٍ. فقال له أبو جعفر عليه السلام: أفتزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ جمعة؟ قال: لا. قال: ففي كلّ شهر؟ قال: لا. قال: ففي كلّ سنة؟ قال: لا. فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنّك لمحروم من الخير ـ وذكر الحديث ـ[٣].

٢٣ـ وروى بإسناده عن عليّ بن الحكم، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: ستّة عشر فرسخاً، قال: أوَما تأتونه؟ قلت: لا. قال: ما أجفاكم[٤]!

٢٤ـ وروى بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الإيمان منتقص الدّين؛ وإن دخل الجنّة كان دون المؤمنين في الجنّة[٥].

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٢٢ ب ٤٤ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٠٤ رقم ٨٦٥.
٢ ـ كامل الزيارات: ١٥٠ ب ٦١ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٠٧ رقم ٨٧١.
٣ ـ كامل الزيارات: ٢٩١ ب ٩٧ ح ٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١١١ رقم ٨٧٦.
٤ ـ كامل الزيارات: ٢٩٠ ب ٩٧ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١١٢ رقم ٨٧٨.
٥ ـ كامل الزيارات: ١٩٣ ب ٧٨ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١١٢ رقم ٨٨٠.

٢٥ـ وروى أبو عبدالله الشجري في فضل زيارة الحسين عليه السلام بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام يغفر للرجل الذنوب، ويغفر له في ذهابه ومجيئه[١].

٢٦ـ وروى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن حمران بن أعين قال: زرت قبر الحسين بن عليّ عليه السلام، فلمّا قدمت جاءني أبو جعفر محمّد ابن عليّ عليه السلام، وعمر بن عليّ بن عبدالله بن عليّ، فقال لي أبوجعفر عليه السلام: أبشر يا حمران، فمن زار قبور شهداء آل محمّد عليهم السلام يُريد الله بذلك وصِلة نبيّه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه[٢].

٢٧ـ وروى أيضاً في مصباح المتهجّد عن بشير الدهّان، عن رفاعة النحّاس، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في ذيل حديث ـ قال: أخبرني أبي قال: من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن يساره، وكتب له ألف حجّة وألف عمرة مع نبيّ، أو وصيّ نبيّ[٣].

٢٨ـ وروى عن ابن ميثم التمّار عن الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام، أو قال: من زار ليلة عرفة أرض كربلاء وأقام بها حتّى يُعيّد ثمّ ينصرف وقاه الله شرّ سنته[٤].

---

١ ـ فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٤٦ ح ٢٢. و راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٠٤ رقم ٨٦٤.

٢ ـ أمالي الطوسي: ٢ / ٢٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٠٣ رقم ٨٦٣.

٣ ـ مصباح المتهجّد: ٧١٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٩٨ رقم ٨٥٢.

٤ ـ مصباح المتهجّد: ٧١٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١١٠ رقم ٨٧٤.

ما روي عن الصّادق عليه السلام

٢٩ـ روى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أخبرني أبي أنّ من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه غير مُستكبر وبلغ الفرات ووقع في الماء وخرج من الماء، كان مثل الّذي يخرج من الذنوب. وإذا مشى إلى الحسين عليه السلام فرفع قدماً ووضع أُخرى كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيّئات[1].

٣٠ـ وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عليّ بن ميمون الصائغ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا عليّ، زُر الحسين ولا تدعه.

قال: قلت: ما لمن أتاه من الثواب؟

قال: من أتاه ماشياً كتب الله له بكلّ خُطوة حسنة، ومحا عنه سيّئة، ورفع له درجة؛ فإذا أتاه وكّل الله به ملَكين يكتبان ما خرج من فيه من خير، ولا يكتبان ما يخرج من فيه من شرّ، ولا غير ذلك، فإذا انصرف ودّعُوه وقالوا: يا وليّ الله مغفورٌ لك، أنت من حزب الله وحزب رسوله وحزب أهل بيت رسوله، والله لاترى النّار بعينك أبداً، ولا تراك ولا تطعمك أبداً[2].

٣١ـ وروى أيضاً بإسناده عن أبان بن تغلب قال: قال لي جعفر بن محمّد عليهما السلام: يا أبان، متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام؟

---

١ ـ تهذيب الأحكام: ٦/ ٥٢ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٢٧ رقم ١١٠١.

٢ ـ كامل الزيارات: ١٣٣ ب ٤٩ ح ٦. و راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١١٤ رقم ٨٨٥.

قلت: لا والله يا ابن رسول الله، ما لي به عهد منذ حين.

فقال: سبحان الله العظيم، وأنت من رؤساء الشيعة تترك زيارة الحسين عليه السلام لا تزوره؟! من زار الحسين عليه السلام كتب الله له بكلّ خطوة حسنة، ومحا عنه بكلّ خطوة سيّئة، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

يا أبان، لقد قُتل الحسين عليه السلام فهبط على قبره سبعون ألف ملَك شُعث غُبر يبكون عليه وينوحون عليه إلى يوم القيامة[1].

٣٢ـ وروى بإسناده عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: زُوروا الحسين عليه السلام ولو كلّ سنة؛ فإنّ كلّ من أتاه عارفاً بحقّه غير جاحدٍ لم يكن له عوض غير الجنّة، ورُزق رزقاً واسعاً، وأتاه الله بفرَج عاجل. إنّ الله وكّل بقبر الحسين بن عليّ عليهما السلام أربعة آلاف ملَكٍ كلّهم يبكونه، ويُشيّعون من زاره إلى أهله؛ فإن مرض عادوه، وإن مات شهدوا جنازته بالاستغفار له والترحّم عليه[2].

٣٣ـ وروى بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سرّه أن يكون على موائد النّور يوم القيامة فليكن من زُوّار الحسين بن عليّ عليهما السلام[3].

٣٤ـ وروى بإسناده عن عبدالله بن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ لزوّار الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم القيامة فضلاً على الناس. قلت: وما فضلهم؟ قال: يدخلون الجنّة قبل الناس بأربعين عاماً، وسائر الناس

١ـ كامل الزيارات: ٣٣١ ب ١٠٨ ح ٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١١٧ رقم ٨٩٠.

٢ـ كامل الزيارات: ٨٥ ب ٢٧ ح ١٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٢٤ رقم ٩٠١.

٣ـ كامل الزيارات: ١٣٥ ب ٥٠ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٢٩ رقم ٩١٥.

في الحساب والموقف[١].

٣٥ـ وروى بإسناده عن حذيفة بن منصور قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام لله وفي الله أعتقه الله من النار، وآمنه يوم الفزع الأكبر، ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلّا أعطاه[٢].

٣٦ـ وروى بإسناده عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: يا معاوية، لا تدَع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف؛ فإنّ من تركه رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان عنده. أما تُحبّ أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والأئمّة عليهم السلام؟!

أما تُحبّ أن تكون ممّن ينقلب بالمغفرة لما مضى، ويغفر له ذنوب سبعين سنة؟!

أما تُحبّ أن تكون ممّن يخرج من الدّنيا وليس عليه ذنب يتبع به؟!

أما تُحبّ أن تكون غداً ممّن يُصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله[٣]؟!

٣٧ـ وروى بإسناده عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: عجباً لأقوام يزعمون أنّهم شيعة لنا ويقال: إنّ أحدهم يمرّ به دهره ولا يأتي قبر الحسين عليه السلام جفاءً منه وتهاوناً وعجزاً وكسلاً! أما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون ولا كسل.

قلت: جعلت فداك، وما فيه من الفضل؟

قال عليه السلام: فضل وخير كثير، أما أوّل ما يصيبه أن يُغفر له ما مضى من

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٣٧ ب ٥٣ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٢٩ رقم ٩١٦.

٢ ـ كامل الزيارات: ١٤٥ ب ٥٧ ح ٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٣٢ رقم ٩٢٣.

٣ ـ كامل الزيارات: ١٢٦ ب ٤٥ ح ٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٣٤ رقم ٩٢٦.

ذنوبه ويقال له: استأنف العمل[١].

٣٨ـ وروى بإسناده عن صفوان الجمّال قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام ـ ونحن في طريق المدينة نريد مكّة ـ فقلت له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، ما لي أراك كئيباً حزيناً منكسراً؟ فقال لي: لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مُساءلتي. قلت: وما الّذي تسمع؟

قال: ابتهال الملائكة إلى الله على قتلة أمير المؤمنين عليه السلام وعلى قتلة الحسين عليه السلام، ونوح الجنّ عليهما، وبكاء الملائكة الذين حولهم وشدّة حزنهم. فمن يتهنّأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم؟!

قلت له: فمن يأتيه زائراً ثمّ ينصرف فمتى يعود إليه وفي كم يوم يؤتى وفي كم يسع الناس تركه؟

قال: أمّا القريب فلا أقلّ من شهر، وأمّا بعيد الدار ففي كلّ ثلاث سنين؛ فما جاز الثلاث سنين فقد عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع رحمه، إلّا من علّة.

ولو يعلم زائر الحسين عليه السلام ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصل إليه من الفرح وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة والأئمّة والشهداء منّا أهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له وما لَهُ في ذلك من الثواب في العاجل والآجل والمذخور له عند الله لأحبّ أن يكون ما ثمّ داره ما بقي.

وإنّ زائره ليخرج من رحله فما يقع فيؤه على شيءٍ إلّا دعا له، فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب، وما تُبقي

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٩٢ ب٩٧ ح٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٣٥ رقم ٩٢٨.

الشمس عليه من ذنوبه شيئاً؛ فينصرف وما عليه ذنب وقد رُفع له من الدرجات ما لا يناله المتشحّط بدمه في سبيل الله، ويُوكّل به ملَك يقوم مقامه ويستغفر له حتّى يرجع إلى الزيارة، أو يمضي ثلاث سنين، أو يموت ـ وذكر الحديث بطوله ـ [١].

٣٩ ـ وروى بإسناده عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ لله في كلّ يوم وليلة مائة ألف لحظة إلى الأرض، يغفر لمن يشاء منه، ويُعذّب من يشاء منه، ويغفر لزائري قبر الحسين عليه السلام خاصّة، ولأهل بيتهم، ولمن يشفع له يوم القيامة كائناً من كان. قلت: وإن كان رجلاً قد استوجب النار؟! قال: وإن كان، ما لم يكن ناصبيّاً [٢].

٤٠ ـ وروى بإسناده عن أبي أُسامة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أراد أن يكون في جوار نبيّه صلى الله عليه وآله وجوار عليّ وفاطمة عليهما السلام فلا يدَع زيارة الحسين بن عليّ عليه السلام [٣].

٤١ ـ وروى أيضاً بإسناده عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: قلت: جعلت فداك، ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك؟

قال: أقول إنّه قد عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعقّنا، واستخفّ بأمرٍ هو له. ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه، وكفى ما أهمّه من أمر دنياه، وإنّه ليجلب الرّزق على العبد، ويخلف عليه ما أنفق، ويغفر له ذنوب

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٩٧ ب ٩٨ ح ١٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٣٩ رقم ٩٣٦.

٢ ـ كامل الزيارات: ١٦٦ ب ٦٨ ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٤١ رقم ٩٣٨.

٣ ـ كامل الزيارات: ١٣٦ ب ٥٢ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٤٤ رقم ٩٤٤.

خمسين سنة، ويرجع إلى أهله وما عليه وِزر ولا خطيئة إلّا وقد مُحيت من صحيفته؛ فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسّلته، وفتحت له أبواب الجنّة ويدخل عليه رَوحها حتّى يُنشر، وإن سلم فُتح له الباب الّذي ينزل منه الرزق، ويُجعل له بكلّ درهمٍ أنفقه عشرة آلاف درهم وذُخر ذلك له، فإذا حُشر قيل له: لك بكلّ درهم عشرة آلاف درهم، وإنّ الله نظر لك وذخرها لك عنده[1].

٤٢ ـ وروى بإسناده عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن جدّه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جُعلت فداك، أيّما أفضل، الحجّ أو الصدقة؟ ـ إلى أن قال: ـ قلت: فالزيارة؟ قال عليه السلام: زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله، وزيارة الأوصياء، وزيارة حمزة، وبالعراق زيارة الحسين عليه السلام. قلت: فما لمن زار الحسين عليه السلام؟ قال: يخوض في الرحمة، ويستوجب الرضا، ويصرف عنه السوء، ويدرّ عليه الرزق، وتُشيّعه الملائكة، ويلبس نوراً تعرفه به الحفظة، فلا يمرّ بأحدٍ من الحفظة إلّا دعا له[2].

٤٣ ـ وروى بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ زائر الحسين بن عليّ عليهما السلام زائرُ رسول الله صلى الله عليه وآله[3].

٤٤ ـ وروى بإسناده عن زيد الشحّام قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٢٧ ب ٤٦ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٤٥ رقم ٩٤٦.

٢ ـ كامل الزيارات: ٣٣٥ ب ١٠٨ ح ١٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٥٣ رقم ٩٥٢.

٣ ـ كامل الزيارات: ١٥٠ ب ٦٠ ح ٢. و راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٥٦ رقم ٩٥٩.

ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: كان كمن زار الله في عرشه. قال: قلت: ما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

٤٥ـ وروى بإسناده عن أُمّ سعيد الأحمسيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قالت: قال لي: يا أُمّ سعيد، تزورين قبر الحسين عليه السلام؟ قالت: قلت: نعم. فقال لي: زوريه، فإنّ زيارة قبر الحسين عليه السلام واجبة على الرّجال والنساء[٢].

٤٦ـ وروى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن محمّد عليه السلام: أنّه سُئل عن الزائر لقبر الحسين عليه السلام فقال: من اغتسل في الفرات ثمّ مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكلّ قدمٍ يرفعها ويضعها حجّة متقبّلة بمناسكها[٣].

٤٧ـ وروى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال بإسناده عن معاوية بن وهب قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام ـ وهو في مُصلّاه ـ، فجلست حتّى قضى صلاته، فسمعته وهو يُناجي ربّه ويقول:

يا مَنْ خَصَّنا بِالكرامَةِ، ووَعَدَنا الشَّفاعَةَ، وحَمَّلَنا الرِّسالَةَ، وجَعَلَنا وَرَثَةَ الأنبياءِ، وخَتَمَ بِنا الأُمَمَ السّالِفَةَ، وخَصَّنا بالوَصِيَّةِ، وأعطانا عِلمَ ما مَضىٰ وعِلمَ ما بَقِيَ، وجَعَلَ أفئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهوِي إلَينا، اغْفِرْ لي وَلِإخواني وَزُوّارِ قَبرِ أبي، الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ـ صلواتُ اللهِ عليهِمْ ـ، الَّذينَ

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٤٧ ب ٥٩ ح ١. و راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٥٦ رقم ٩٦٠.

٢ ـ كامل الزيارات: ١٢٢ ب ١٤٣ ح ٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٦٠ رقم ٩٦٧.

٣ ـ تهذيب الأحكام: ٦ / ٥٣ ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١١٥ رقم ٨٨٧.

أنفقوا أموالَهُم وأشخَصوا أبدانَهُم رغبَةً في بِرِّنا، ورجاءً لِما عندَك في صِلَتِنا، وسُروراً أدخَلوهُ علىٰ نَبِيِّك مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وإجابَةً مِنهُمْ لِأمرِنا، وغَيظاً أدخَلوهُ علىٰ عَدُوِّنا، أرادوا بِذلك رِضوانَك.

فَكافِهِم عَنّا بِالرِّضوانِ، واكْلَأْهُم بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ، وَاخْلُفْ علىٰ أهالِيهِمْ وَأولادِهِمُ الَّذينَ خَلَّفوا بِأحسَنِ الخَلَفِ، واصْحَبْهُم، وَاكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وَكُلِّ ضَعيفٍ مِنْ خَلقِك أو شَديدٍ، وشَرَّ شَياطينِ الإنسِ وَالجِنِّ، وأعطِهِمْ أفضَلَ ما أمَّلوا منك في غُربَتِهِم عن أوطانِهِم، وما آثَرونا [بِهِ][1] علىٰ أبنائِهِم وَأهالِيهِم وقَراباتِهِم.

اللّٰهُمَّ إنَّ أعداءَنا عابوا علَيهِم خُروجَهُم، فَلَمْ يَنهَهُم ذلك عَنِ النُّهوضِ وَالشُّخوصِ إلَينا خِلافاً علَيهِم، فَارْحَمْ تِلك الوُجوهَ الَّتي غَيَّرَتْهَا الشَّمسُ، وَارْحَمْ تِلك الخُدودَ الَّتي تَقَلَّبَتْ علىٰ قَبرِ أبي عَبدِالله عليه السلام، وَارْحَمْ تِلك الأعيُنَ الَّتي جرَت دُموعُها رحمةً لنا، وارحَمْ تِلكَ القُلوبَ الَّتِي جَزِعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنا، وَارْحَمْ تِلك الصَّرخَةَ الَّتي كانَتْ لَنا.

اللّٰهُمَّ إنِّي أستَودِعُك تِلك الأنفُسَ وتِلك الأبدانَ، حَتّىٰ تُرويَهُمْ مِنَ الحَوضِ يَومَ العَطَشِ.

فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد. فلمّا انصرف قلت له: جُعلت فداك، لو أنّ هذا الّذي سمعته منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أنّ النّار لاتطعم منه شيئاً أبداً، والله لقد تمنّيت أنّي

---

١ ـ من مصباح الزائر.

كنت زُرته ولم أحجّ .

فقال لي: ما أقربك منه، فما الّذي يمنعك من زيارته يا معاوية، ولِمَ تدَع ذلك؟

قلت: جعلت فداك، لم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا كلّه .

فقال: يا معاوية، ومن يدعو لزوّاره في السماء أكثر ممّن يدعو لهم في الأرض، لا تدَعه لخوفٍ من أحد؛ فمن تركه لخوفٍ رأى من الحسرة ما يتمنّى أنّ قبره كان بيده، أما تُحبّ أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله؟! أما تُحبّ أن تكون غداً فيمن تصافحه الملائكة؟! أما تُحبّ أن تكون غداً فيمن يأتي وليس عليه ذنب فيتبع به؟! أما تُحبّ أن تكون غداً فيمن يصافح رسول الله صلى الله عليه وآله؟![1]

٤٨ـ وروى أبو عبدالله الشجري في فضل زيارة الحسين عليه السلام بإسناده عن عاصم بن حُمَيد الحنّاط قال: سألت جعفر بن محمّد عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال: يا عاصم، من زار قبر الحسين وهو مغموم أذهب الله غمّه. ومن زاره وهو فقير أذهب الله فقره، ومن كانت به عاهة فدعا الله أن يُذهبها عنه أذهبها عنه، واستجيبت دعوته، وفرّج همّه وغمّه. فلا تدَع أن تأتيه؛ فإنّك كلّما أتيته كُتب لك بكلّ خطوة تخطوها عشر حسنات، ومحي عنك عشر سيّئات، وكتب لك ثواب شهيدٍ في سبيل الله أُهريق دمه؛ فإيّاك أن تفوتك زيارته[2].

---

١ ـ ثواب الأعمال: ١٢٠ ح ٤٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٥٠ رقم ٩٥٠.

٢ ـ فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٦٤ ح ٤٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٢٢ رقم ٨٩٧.

٤٩ ـ وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنّة[١].

٥٠ ـ وروى أيضاً بإسناده عن جابر الجعفي قال: دخلت علىٰ جعفر بن محمّد عليهما السلام في يوم عاشوراء، فقال لي: هؤلاء زوّار الله، وحقٌّ على المزور أن يُكرم الزائر. من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله ملطّخاً بدمه يوم القيامة كأنّما قُتل معه في عرصته.

وقال عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ـ أي يوم عاشوراء ـ وبات عنده كان كمن استُشهد بين يديه[٢].

٥١ ـ وروى بإسناده عن الحسين بن أبي سارة المدائني، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج أو غيره اسمه الحسين قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث ليال غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

قال: قلت: أيّ الليالي جُعلت فداك؟

قال: ليلة الفطر، وليلة الأضحىٰ، وليلة النصف من شعبان[٣].

٥٢ ـ وروى بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان ليلة القدر ﴿فيها يُفرَقُ كُلُّ أَمرٍ حَكيمٍ﴾[٤] نادى منادٍ تلك الليلة من بُطنان العرش: إنّ الله

١ ـ كامل الزيارات: ١٧٣ ب ٧١ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٦٤ رقم ٩٧٤.
٢ ـ كامل الزيارات: ١٧٣ ب ٧١ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٦٤ رقم ٩٧٥.
٣ ـ كامل الزيارات: ١٨٠ ب ٧٢ ح ٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٧١ رقم ٩٨٦.
٤ ـ الدخان: ٤.

قد غفر لمن زار قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة.[١]

٥٣ـ وروى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام أوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة[٢].

٥٤ـ وروى بإسناده عن صالح النيلي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كان كمن حجّ ثلاث حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

٥٥ـ روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن حنان، عن أبيه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا سدير، تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ يوم؟ قلت: جعلت فداك، لا. قال: فما أجفاكم! قال: فتزورونه في كلّ جمعة؟ قلت: لا. قال: فتزورونه في كلّ شهر؟ قلت: لا. قال: فتزورونه في كلّ سنة؟ قلت: قد يكون ذلك. قال: يا سدير، ما أجفاكم للحسين عليه السلام! أما علمت أنّ لله عزّ وجلّ ألفي ألف ملك شُعث غُبر يبكون ويزورون لا يفترون. وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ جمعة خمس مرّات وفي كلّ يوم مرّة؟ قلت: جُعلت فداك، إنّ بيننا وبينه فراسخ كثيرة. فقال لي: اصعد فوق سطحك ثمّ تلتفت يمنة ويسرة، ثمّ ترفع رأسك إلى السماء، ثمّ تنحو نحو القبر وتقول:

السَّلامُ علَيكَ يا أبا عَبدِاللهِ، السَّلامُ علَيك ورَحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٨٤ ب ٧٤ ح ٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٧٦ رقم ٩٩٣.

٢ ـ تهذيب الأحكام: ٦ / ٤٨ ح ٢٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٦٨ رقم ٩٧٩.

٣ ـ كامل الزيارات: ١٤٠ ب ٥٤ ح ١٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٧٦ رقم ٩٩٥.

تكتب لك زورة. والزورة: حجّة وعمرة.

قال سدير: فربما فعلت [ذلك][1] في الشهر أكثر من عشرين مرّة[2].

٥٦ ـ وروى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عند الله عشرين حجّة، وأفضل من عشرين حجّة.[3]

٥٧ ـ وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عبدالله بن عُبيد الأنباري قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جُعلت فداك، إنّه ليس كلّ سنة يتهيّأ لي ما أخرج به إلى الحجّ.

فقال: إذا أردت الحجّ ولم يتهيّأ لك فأت قبر الحسين عليه السلام، فإنّها تُكتب لك حجّة. وإذا أردت العمرة ولم يتهيّأ لك فأت قبر الحسين عليه السلام، فإنّها تُكتب لك عمرة[4].

٥٨ ـ وروى أيضاً بإسناده عن عليّ بن ميمون قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو أنّ أحدكم حجّ ألف حجّة ثمّ لم يأت قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام لكان قد ترك حقّاً من حقوق الله تعالىٰ وسُئل عن ذلك.

فقال: حقّ الحسين عليه السلام مفروض على كلّ مسلم[5].

---

١ ـ من الفقيه.

٢ ـ الكافي: ٤ / ٥٨٩ ح ٨. وفي من لا يحضره الفقيه باختلافٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٩٢ رقم ١٠٢٨.

٣ ـ ثواب الأعمال: ١١٧ ح ٣٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٧٧ رقم ٩٩٨.

٤ ـ كامل الزيارات: ١٥٦ ب ٦٤ ح ٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٨٥ رقم ١٠١٥.

٥ ـ كامل الزيارات: ١٩٣ ب ٧٨ ح ٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٨٥ رقم ١٠١٦.

٥٩ ـ وروى أيضاً بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام حجّة، ومن بعد الحجّة حجّة وعمرة من بعد حجّة الإسلام[١].

٦٠ ـ وروى أيضاً بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام مُحتسباً لا أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سُمعةً مُحّصت عنه ذنوبه كما يمحّص الثوب بالماء فلا يبقى عليه دنس، ويكتب له بكلّ خطوة حجّة، وكلّما رفع قدماً عمرة[٢].

٦١ ـ وروى بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من كان مُعسراً فلم يتهيّأ له حجّة الإسلام فليأت قبر الحسين عليه السلام وليُعرّف عنده، فذلك يُجزيه عن حجّة الإسلام. أما إنّي لا أقول يُجزي ذلك عن حجّة الإسلام إلّا للمُعسر؛ فأمّا الموسر إذا كان قد حجّ حجّة الإسلام فأراد أن يتنفّل بالحجّ أو العمرة ومنعه من ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة أجزأه ذلك عن أداء الحجّ أو العمرة، وضاعف الله له ذلك أضعافاً مضاعفة. قال: قلت: كم تعدل حجّة وكم تعدل عمرة؟ قال: لا يحصى ذلك. قال: قلت: مائة؟ قال: ومن يُحصي ذلك؟ قلت: ألف؟ قال: وأكثر. ثمّ قال: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعمَةَ اللهِ لا تُحصُوها﴾[٣] إنّ الله واسعٌ كريم[٤].

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٥٨ ب ٦٥ ح ٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٨٧ رقم ١٠٢١.

٢ ـ كامل الزيارات: ١٤٤ ب ٥٧ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٨٩ رقم ١٠٢٥.

٣ ـ إبراهيم: ٣٤، النحل: ١٨.

٤ ـ كامل الزيارات: ١٧٣ ب ٧٠ ح ١٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٩٧ رقم ١٠٣٥.

٦٢ـ وروى بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من فاتته عرفة بعرفات فأدركها بقبر الحسين عليه السلام لم تفُته. وإنّ الله تبارك وتعالى ليبدأُ بأهل قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات. ثمّ قال: يخالطهم بنفسه[1].

٦٣ـ وروى السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال بإسناده إلى أبي المفضّل الشيباني، بإسناده عن عليّ بن محمّد بن فيض بن مختار، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: أنّه سُئل عن زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام فقيل: هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت؟

فقال: زوروه صلّى الله عليه في كلّ وقت وفي كلّ حين، فإنّ زيارته عليه السلام خير موضوع؛ فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير، ومن قلّل قُلّل له، وتحرّوا بزيارتكم الأوقات الشريفة؛ فإنّ الأعمال الصالحة فيها مضاعفة، وهي أوقات مهبط الملائكة لزيارته.

قال: فسُئل عن زيارته في شهر رمضان.

فقال: من جاءه عليه السلام خاشعاً مُحتسباً مُستقيلاً مُستغفراً فشهد قبره في إحدىٰ ثلاث ليالٍ من شهر رمضان: أوّل ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه تساقطت عنه ذنوبه وخطاياه الّتي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف، حتّى أنّه يكون من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أُمّه، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حجّ في عامه ذلك واعتمر، ويُناديه ملَكان ـ يسمع نداءهما كلّ ذي روح إلّا الثقلين من الجنّ

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٧٠ ب ٧٠ ح ٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٩٧ رقم ١٠٣٦.

والإنس ـ يقول أحدهما: يا عبدالله، طهرت فاستأنف العمل. ويقول الآخر: يا عبدالله، أحسنت فأبشر بمغفرة من الله وفضل[١].

٦٤ـ وروى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أتيت الحسين عليه السلام فما تقول؟ قلت: أشياء أسمعها من رُواة الحديث ممّن سمع من أبيك.

قال: أفلا أُخبرك عن أبي عن جدّي عليّ بن الحسين عليهم السلام كيف كان يصنع في ذلك؟ قال: قلت: بلى جُعلت فداك.

قال: إذا أردت الخروج إلى أبي عبدالله عليه السلام فصُم قبل أن تخرج ثلاثة أيّام: يوم الأربعاء، ويوم الخميس، ويوم الجمعة؛ فإذا أمسيت ليلة الجمعة فصلّ صلاة الليل، ثمّ قم فانظر في نواحي السماء، واغتسل تلك الليلة قبل المغرب، ثمّ تنام على طُهر، فإذا أردت المشي إليه فاغتسل ولا تطيّب ولا تدّهن ولا تكتحل حتّى تأتي القبر[٢].

٦٥ـ وروى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال بإسناده عن صالح بن السنديّ الجمّال، عن رجل من أهل رقّة يقال له: أبوالمضاء، قال: قال لي رجل: قال أبو عبدالله عليه السلام: تأتون قبر أبي عبدالله عليه السلام؟

قال: قلت: نعم.

قال: تتّخذون لذلك سُفرة[٣]؟

---

١ ـ إقبال الأعمال: ١ / ٤٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٧٤ رقم ٩٩١.

٢ ـ تهذيب الأحكام: ٦ / ٧٦ ح ١٩؛ عنه الوسائل: ١٤/ ٥٣٩ ـ أبواب المزار ـ ب ٧٧ ح ١، والبحار: ١٠١/ ١٤٧ ح ٣٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٢٧ رقم ١١٠٠.

٣ ـ السُّفْرَة: طعام يُصنع للمسافر، والجمع سُفَر «المصباح المنير: ٣٧٩».

قال: قلت: نعم.

قال: أما لو أتيتم قبور آبائكم وأُمّهاتكم لم تفعلوا ذلك.

قال: قلت: أيّ شيء نأكل؟

قال: الخبز باللّبن[١].

٦٦ـ وروى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن كرّام أنّه قال لأبي عبدالله عليه السلام: جُعلت فداك، إنّ قوماً يزورون قبر الحسين عليه السلام فيطيّبون السُفَر. قال: فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: أما إنّهم لو زاروا قبور أُمّهاتهم وآبائهم ما فعلوا ذلك[٢].

٦٧ـ وروى في الكامل أيضاً بإسناده عن عليّ بن الحكم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزُره وأنت كئيب حزين مكروب شَعِث مُغبر جائع عطشان[٣]؛ فإنّ الحسين قُتل حزيناً مكروباً شَعِثاً مُغبراً جائعاً عطشاناً، وسله الحوائج، وانصرف عنه ولا تتّخذه وطناً[٤].

---

١ ـ ثواب الأعمال: ١١٤ ح ٢٢. وفي كامل الزّيارات: ١٢٩ ب ٤٧ صدر ح ٢ مثله. وكذا في الفقيه: ٢/ ٢٨١ ح ٢٤٥٤، ومصباح الزّائر: ٨١٥ (ط: ٥٢٥) مرسلاً. وفي التهذيب: ٦/ ٧٧ ح ٢١ باختلاف في بعض ألفاظه. وفي الوسائل: ١٤/ ٥٤١ ـ أبواب المزار ـ ب ٧٧ ح ٣ عن الفقيه والثواب والتهذيب. وفي البحار: ١٠١/ ١٤٠ ح ٥ وصدر ح ٦ عن الثواب والكامل. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/ ٢٢٨ رقم ١١٠٢.

٢ ـ كامل الزيارات: ١٣٠ ب ٤٧ ذيل ح ٢؛ عنه البحار: ١٠١/ ١٤١ ذيل ح ٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/ ٢٢٩ رقم ١١٠٣.

٣ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

٤ ـ كامل الزيارات: ١٣١ ب ٤٨ ح ٣. وفي ح ٤ بإسناده عن كرّام نحو صدره. وفي ثواب الأعمال: ١١٤ ح ٢١ مثله. وكذا في مزار المفيد: ٩٦ ح ١، والمزار الكبير: ٥١٦ (ط: ٣٦٩) مرسلاً. وفي الكافي: ٤/ ٥٨٧ ح ٢،

٦٨ ـ وروى أيضاً بإسناده عن عليّ بن الحكم، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: بلغني أنّ قوماً إذا زاروا الحسين بن عليّ حملوا معهم السُّفَر فيها الحلاوة والأخبصة وأشباهها، لو زاروا قبور أحبّائهم ما حملوا ذلك[1].

٦٩ ـ وروى بإسناده عن يونس بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كنت منه قريباً ـ يعني الحسين عليه السلام ـ فإن أصبت غُسلاً فاغتسل، وإلّا فتوضّأ ثمّ ائته[2].

٧٠ ـ وروى عن الحسن بن الزِّبْرَقان الطبري بإسنادٍ له يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال: قلت: ربّما أتينا قبر الحسين عليه السلام فيصعب علينا الغُسل للزيارة من البرد أو غيره، فقال عليه السلام: من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام كُتب له من الفضل ما لايُحصى، فمتى ما رجع إلى الموضع الّذي اغتسل فيه وتوضّأ وزار الحسين عليه السلام كُتب له ذلك الثواب[3].

والتهذيب: ٧٦/٦ ح ٢٠ باختلافٍ يسير؛ عن معظمها الوسائل: ٥٤٠/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٧٧ ح ٢، والبحار: ١٤٠/١٠١ ح ٢ ـ ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٢٩ رقم ١١٠٤.

١ ـ كامل الزيارات: ١٣٠ ب ٤٧ ح ٣. وفي ثواب الأعمال: ١١٥ ح ٢٣ مثله. وكذا في الفقيه: ٢٨١/٢ ح ٢٤٥٥، ومزار المفيد: ٩٧ ح ٢، والمزار الكبير: ٥١٦ (ط: ٣٦٩) مرسلاً. وفي الوسائل: ٤٢٢/١١ ـ أبواب آداب السفر ـ ب ٤١ ح ١ عن الفقيه والكامل، وفي ج ٥٤١/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٧٧ ح ٤، والبحار: ١٤١/١٠١ ح ٧ ـ ٩ عن الكامل والثواب. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٣٠ رقم ١١٠٦.

٢ ـ كامل الزيارات: ١٨٨ ب ٧٦ ح ٤؛ عنه الوسائل: ٤٨٩/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٦٠ ح ٦، والبحار: ١٤٥/١٠١ ح ٢٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٣١ رقم ١١٠٩.

٣ ـ كامل الزيارات: ١٨٨ ب ٧٦ ح ٦؛ عنه الوسائل: ٤٨٩/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٦٠ ح ٨، والبحار: ١٤٥/١٠١ ح ٢٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٣٢ رقم ١١١١.

٧١ ـ وروى بإسناده عن إبراهيم بن محمّد الثقفي رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام: أنّه كان يقول عند غُسل الزيارة إذا فرغ:

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لي نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَكافِياً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعاهَةٍ، وَطَهِّرْ بِهِ قَلْبي، وَجَوارِحِي، وَلَحْمِي، وَدَمِي، وَشَعْرِي، وَبَشَرِي، وَمُخِّي، وَعِظامِي، وَعَصَبي، وَما أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّي؛ وَاجْعَلْهُ لي شاهِداً يَوْمَ القِيامةِ، وَيَوْمَ حاجَتِي وَفَقْرِي وَفاقَتِي[1]

٧٢ ـ وروى بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في ذيل حديث ـ قال: وكانوا يُحبّون (إذا زار الرجل)[2] قبر الحسين عليه السلام اغتسل؛ وإذا ودّع لم يغتسل، ومسح يده على وجهه إذا ودّع[3].

٧٣ ـ وروى بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إذا خرجنا إلى أبيك أفكُنّا في حجّ؟

قال: بلى. قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاجّ؟

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٨٦ ب ٧٥ ح ٦. وفي التهذيب: ٥٤/٦ ح ٧ مثله؛ عنه الوسائل: ٤٩٠/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٦١ ح ١، والبحار: ١٤٦/١٠١ ح ٣٠. وفي ح ٢٩، والمستدرك: ٥٩٨ ح ١ عن الكامل. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٣٢ رقم ١١١٢.

٢ ـ أثبتناه كما في الوسائل والبحار.

٣ ـ كامل الزيارات: ١٨٤ ب ٧٥ ذيل ح ١؛ عنه الوسائل: ٤٨٥/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٥٩ ذيل ح ٧، والبحار: ١٠١ / ١٤٣ ذيل ح ١٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٣٣ رقم ١١١٥، وص ٥٧٧ ذيل رقم ١٢٤٤.

قال: ممّاذا؟ قلت: من الأشياء الّتي تلزم[1] الحاجّ؟

قال: يلزمك حُسن الصحابة لمن يصحبك، ويلزمك قلّة الكلام إلّا بخير، ويلزمك كثرة ذكر الله، ويلزمك نظافة الثياب، ويلزمك الغُسل قبل أن تأتي الحائر، ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة، والصلاة على محمّدٍ وآل محمّد، ويلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك، ويلزمك أن تغضّ بصرك، ويلزمك أن تعود إلى أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعاً، والمواساة. ويلزمك التقيّة الّتي قوام دينك بها، والورع عمّا نُهيت عنه، والخصومة، وكثرة الأيمان، والجدال الّذي فيه الأيمان.

فإذا فعلت ذلك تمّ حجّك وعمرتك، واستوجبت من الّذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ورغبتك فيما رغبت أن تنصرف بالمغفرة والرّحمة والرّضوان[2].

٧٤ـ وروى بإسناده عن أبي الصامت، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة ألف حسنة، ومحاعنه ألف سيّئة، ورفع له ألف درجة؛ فإذا أتيت الفرات فاغتسل، وعلّق نعليك وامش حافياً، وامش مشيَ العبد الذليل؛ فإذا أتيت باب الحائر فكبّر أربعاً، ثمّ امش قليلاً ثمّ كبّر أربعاً، ثمّ ائت رأسه، فقف عليه فكبّر أربعاً وصلّ عنده، واسأل الله حاجتك[3].

---

١ ـ أثبتناه كما في الوسائل.

٢ ـ كامل الزيارات: ١٣٠ ب٤٨ ح١؛ عنه الوسائل: ٥٢٧/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب٧١ ح١، والبحار: ١٤٢/١٠١ ح١١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٣٤ رقم ١١١٦.

٣ ـ كامل الزيارات: ١٣٣ ب٤٩ ح٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٣٥ رقم ١١١٨.

٧٥ ـ وروى بإسناده عن جعفر بن ناجية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صلّ عند رأس قبر الحسين عليه السلام[١].

٧٦ ـ وروى بإسناده عن عُبيدالله بن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت: إنّا نزور قبر الحسين عليه السلام، فكيف نصلّي عنده؟ قال: تقوم خلفه عند كتفيه ثمّ تصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله، وتصلّي على الحسين عليه السلام[٢].

٧٧ ـ وروى بإسناده عن أبي اليسع قال: سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام ـ وأنا أسمع ـ قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام أجعله قبلة إذا صلّيت؟ قال: تنحّ هكذا ناحية[٣].

٧٨ ـ وروى بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حقّ على الغنيّ أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السّنة مرّتين، وحقّ على الفقير أن يأتيه في السّنة مرّة[٤].

ما روي عن الكاظم عليه السلام

٧٩ ـ روى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٤٥ ب ٨٠ ح ١؛ عنه الوسائل: ٥١٩/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٦٩ ح ٥، والبحار: ٨١/١٠١ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٣٦ رقم ١١٢٢.

٢ ـ كامل الزيارات: ٢٤٥ ب ٨٠ ح ٤؛ عنه الوسائل: ٥٢٠/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٦٩ ح ٧، والبحار: ٨١/١٠١ ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٣٧ رقم ١١٢٣.

٣ ـ كامل الزيارات: ٢٤٥ ب ٨٠ ح ٢، وفي ص ٢٤٦ ضمن ح ٥ مثله؛ عنه الوسائل: ٥١٩/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٦٩ ح ٦، وص ٥٢٠ ح ٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٣٧ رقم ١١٢٤.

٤ ـ كامل الزيارات: ٢٩٣ ب ٩٨ ح ١. وفي ص ٢٩٤ ب ٩٨ ح ٥ مثله؛ عنه الوسائل: ٥٣٢/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٧٤ ح ١. وفي التهذيب: ٤٢/٦ ح ٣ مثله. وقد حمله الفيض في الوافي: ١٤٦٦/١٤ على من كان قريباً، أو كان متيسّراً له. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٥٨ رقم ١١٣٤.

أبي الحسن [الكاظم] عليه السلام قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرّات أمِن من الفقر[١].

٨٠ ـ و روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن الحسين بن محمّد قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: أدنى ما يُثاب به زائر أبي عبدالله عليه السلام بشطّ الفرات ـ إذا عرف حقّه وحرمته وولايته ـ أن يُغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر[٢].

٨١ ـ وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن قائد عن عبد صالح عليه السلام قال: دخلت عليه فقلت له: جُعلت فداك، إنّ الحسين عليه السلام قد زاره الناس ـ من يعرف هذا الأمر ومن يُنكره ـ، وركبت إليه النساء، ووقع حال الشهرة، وقد انقبضت منه لما رأيت من الشهرة.

قال: فمكث مليّاً لا يجيبني ثمّ أقبل عليّ فقال: يا عراقي، إن شهروا أنفسهم فلا تشهر أنت نفسك؛ فوالله ما أتى الحسين عليه السلام آتٍ عارفاً بحقّه إلّا غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر[٣].

ما روي عن الرّضا عليه السلام

٨٢ ـ روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن يونس، عن الرّضا عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام فقد حجّ واعتمر.

قال: قلت: يطرح عنه حجّة الإسلام؟

قال: لا، هي حجّة الضعيف حتّى يقوى ويحجّ إلى بيت الله الحرام.

---

١ ـ تهذيب الأحكام: ٦ / ٤٨ ح ٢١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٠٣ رقم ١٠٤٨.

٢ ـ الكافي: ٤/ ٥٨٢ ح ٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٠٣ رقم ١٠٤٩.

٣ ـ كامل الزيارات: ١٤٠ ب ٥٤ ح ١٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٠٥ رقم ١٠٥٢.

أما علمت أنّ البيت يطوف به كلّ يوم سبعون ألف ملَك حتّى إذا أدركهم اللّيل صعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتّى الصباح، وإنّ الحسين عليه السلام لأكرم على الله من البيت، وإنّه في وقت كلّ صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملَك شُعث غُبر لاتقع عليهم النّوبة إلى يوم القيامة[١].

٨٣ ـ وروى أيضاً بإسناده عن محمّد بن أبي جرير القمّي، قال: سمعت أبا الحسن الرّضا عليه السلام يقول لأبي: من زار الحسين بن عليّ عليهما السلام عارفاً بحقّه، كان من مُحدّثي الله فوق عرشه.

ثمّ قرأ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[٢].[٣]

٨٤ ـ وروى بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي قال: سألت أبا الحسن الرّضا عليه السلام: في أيّ شهر نزور الحسين عليه السلام؟

قال: في النصف من رجب، والنصف من شعبان[٤].

٨٥ ـ وروى السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال بإسناده عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر قال: سمعت الرّضا عليّ بن موسى عليهما السلام يقول: عمرة في شهر رمضان تعدل حجّة، واعتكاف ليلة في شهر رمضان يعدل حجّة، واعتكاف ليلة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وعند قبره يعدل حجّة وعمرة. ومن زار الحسين عليه السلام يعتكف عنده العشر الغوابر من شهر

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٥٩ ب ٦٥ ح ٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٠٨ رقم ١٠٦١.

٢ ـ القمر: ٥٤ و ٥٥.

٣ ـ كامل الزيارات: ١٤١ ب ٥٤ ح ١٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢١٠ رقم ١٠٦٤.

٤ ـ كامل الزيارات: ١٨٢ ب ٧٣ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٢٤ رقم ١٠٩٠.

رمضان فكأنّما اعتكف عند قبر النبيّ صلى الله عليه وآله. ومن اعتكف عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذلك أفضل له من حجّة وعمرة بعد حجّة الإسلام. قال الرّضا عليه السلام: وليحرص من زار الحسين عليه السلام في شهر رمضان أن لايفوته ليلة الجهني[1] عنده ـ وهي ليلة ثلاث وعشرين ـ فإنّها اللّيلة المرجوّة. قال: وأدنى الاعتكاف ساعة بين العشاءين، فمن اعتكفها فقد أدرك حظّه ـ أو قال: نصيبه ـ من ليلة القدر[2].

ما روي عن الجواد عليه السلام

٨٦ ـ روى السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال بإسناده عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ـ في حديث ـ قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ـ وهي اللّيلة التي يُرجى أن تكون ليلة القدر، و«**فيها يُفرَق كلُّ أمرٍ حكيم**»[3] ـ صافحَه روح أربعة وعشرين ألف ملكٍ ونبيّ، كلّهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك اللّيلة[4].

ما روي عن الهادي عليه السلام

٨٧ ـ روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن عليّ بن جعفر الهماني قال: سمعت عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام يقول: من خرج من

---

١ ـ الجهني: اسم رجل صحابيّ، وحديثه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ منزلي ناءٍ عن المدينة فأْمرني بليلة أدخل فيها، فأمره بليلة ثلاث وعشرين. قال الصدوق رحمه الله: واسمه عبدالله بن أنيس الأنصاري. انظر «مجمع البحرين: ١/٤٢٢».

٢ ـ إقبال الأعمال: ١ / ٣٥٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٠٩ رقم ١٠٦٢.

٣ ـ الدخان: ٤.

٤ ـ إقبال الأعمال: ١/٣٨٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢١١ رقم ١٠٦٨.

بيته يُريد زيارة الحسين عليه السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كُتب من المفلحين. فإذا سلّم على أبي عبدالله كُتب من الفائزين. فإذا فرغ من صلاته أتاه ملَك فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام ويقول لك: أمّا ذنوبك فقد غفرت لك، استأنف العمل[١].

ما روي عن العسكريّ عليه السلام

٨٨ ـ روى محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره بإسناده عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام أنّه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى و خمسين، وزيارة الأربعين، والتختّم في اليمين، وتعفير الجبين، والجهر بـ«بسم الله الرّحمن الرّحيم»[٢].

ما ورد من طرق أُخرى

٨٩ ـ روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن سعيد بن خيثم، عن أخيه معمّر قال: سمعت زيد بن عليّ يقول: من زار قبر الحسين بن عليّ عليه السلام لايُريد به إلّا وجه الله تعالى غفر الله له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زَبَد البحر؛ فاستكثروا من زيارته يغفر الله لكم ذنوبكم[٣].

٩٠ ـ وروى أبو عبدالله الشجري في فضل زيارة الحسين عليه السلام بإسناده

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٨٥ ب ٧٥ ح ٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢١١ رقم ١٠٦٩.

٢ ـ المزار الكبير: ٤٩٢ (ط: ٣٥٢). وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢١٢ رقم ١٠٧٠.

٣ ـ كامل الزيارات: ١٤٥ ب ٥٧ ح ٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢١٥ رقم ١٠٧٨.

عن سليم بن منصور بن عمّار، عن أبيه قال: سمعت ابن لَهِيعة[١] يقول: يا ليتني قدرت على زيارة قبر الحسين عليه السلام! فقلت له: رحمك الله، وما في زيارة قبر الحسين؟ فقال: والله لو كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حيّاً لسرّه إذا زرت قبر ابنه، ومن سرّ رسول الله صلّى الله عليه فقد اتّخذ عند الله عهداً[٢]...

٩١ ـ وروى عليّ بن أسباط في نوادره عن غير واحد من أصحابنا قال: لمّا بلغ أهل البلدان ما كان من أبي عبدالله عليه السلام قدمت كلّ امرأة نزور ـ وكانت العرب تقول للمرأة: لا تلد أبداً إلّا أن تحضر قبر رجل كريم ـ.

فلمّا قيل للناس: إنّ الحسين ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد وقع أتته مائة ألف امرأة لا تلد؛ فولدن كلّهنّ[٣].

٩٢ ـ وروى محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره بإسناده عن الأعمش قال: كنت نازلاً بالكوفة، وكان لي جارٌ كثيراً ما كنت أقعد إليه ـ وكان ليلة الجمعة ـ فقلت له: ما تقول في زيارة الحسين؟

فقال لي: بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النّار.

فقمت من بين يديه ـ وأنا ممتلئ غيظاً ـ وقلت: إذا كان السحر أتيته

---

١ ـ هو عبدالله بن لَهِيعة بن عُقبة بن فرعان الحضرمي الأُعدولي، أبو عبدالرحمن، الفقيه، قاضي مصر. كان من بحور العلم حيث لقي اثنين وسبعين تابعيّاً. وكان أحمد بن حنبل يقول: ما كان محدّث مصر إلّا ابن لَهِيعة. توفّي سنة ١٧٤. انظر شذرات الذهب: ١/٢٨٣ـ٢٨٤، وتهذيب الأسماء واللغات: ١/٢٨٣ رقم ٣٢٨، وميزان الاعتدال: ٢/٤٧٥ رقم ٤٥٣٠.

٢ ـ فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٧٣ ح ٥٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢١٧ رقم ١٠٨١.

٣ ـ نوادر عليّ بن أسباط ـ ضمن الأُصول الستّة عشر ـ: ١٢٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢١٧ رقم ١٠٨٣.

فحدّثته من فضائل أمير المؤمنين ما يسخّن الله به عينيه.

قال: فأتيته وقرعت عليه الباب، فإذا أنا بصوت من وراء الباب: إنّه قد قصد الزيارة في أوّل اللّيل.

فخرجت مُسرعاً فأتيت الحير، فإذا أنا بالشيخ ساجد لايملّ من السجود والركوع.

فقلت له: بالأمس تقول لي: بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار؛ واليوم تزوره؟!

فقال لي: يا سليمان، لاتلُمني فإنّي ما كنت أُثبت لأهل هذا البيت إمامة حتّى كانت ليلتي هذه فرأيت رؤيا أرغبتني.

فقلت: ما رأيت أيّها الشيخ؟

قال: رأيت رجلاً لا بالطويل الشّاهق، ولا بالقصير اللّاصق، لا أُحسن أصفه من حُسنه وبهائه، معه أقوام يحفّون به حفيفاً ويزفّونه زفّاً، بين يديه فارس على فرس له ذَنوبٍ، على رأسه تاج، للتاج أربعة أركان، في كل ركن جوهرة تضيء مسيرة ثلاثة أيّام.

فقلت: من هذا؟ فقالوا: محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب صلى الله عليه وآله.

فقلت: والآخر؟ فقالوا: وصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ثمّ مددت عيني فإذا أنا بناقة من نور، عليها هودج من نور، تطير بين السماء والأرض.

فقلت: لمن الناقة؟ قالوا: لخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد.

قلت: والغلام؟ قالوا: الحسن بن عليّ.

قلت: فأين يريدون؟ قالوا: يمضون بأجمعهم إلى زيارة المقتول ظلماً، الشهيد بكربلاء، الحسين بن عليّ.

ثمّ قصدت الهودج وإذا أنا برقاع تساقط من السّماء أماناً من الله جلّ ذكره لزوّار الحسين بن عليّ ليلة الجمعة.

ثمّ هتف بنا هاتف: ألا إنّنا وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنّة.

والله يا سليمان، لا أُفارق هذا المكان حتّى يفارق روحي جسدي[1].

٩٣ـ وقال الشيخ المفيد في مزاره:

إذا خرجت من الكوفة متوجّهاً نحو مشهد الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما أو من منزلك أو من حيث توجّهت فكن على السّنن الّتي قدّمنا وصفها، من الصّمت إلّا من ذكر الله تعالى وما يتعلّق به من الكلام المحمود، واهجر اللّهو واللّعب، وتجنّب الملاذّ من الطعام والشراب، واقتصر على المقيم للرّمق ممّا عداه[2].

٩٤ـ وقال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد:

يُستحبّ زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الفطر، ويوم الفطر. وروي في ذلك فضل كبير[3].

٩٥ـ وقال الكفعمي في البلد الأمين ـ في سياق ذكر ما يُستحبّ من

---

١ ـ المزار الكبير: ٤٦٠ (ط: ٣٣٠). وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢١٩ رقم ١٠٨٦.

٢ ـ مزار المفيد: ٩٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٧٤ رقم ١١٥١.

٣ ـ مصباح المتهجّد: ٦٦٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٢٥ رقم ١٠٩٤.

الزيارة في شهر رمضان ـ:

يُستحبّ في ليلة القدر منه زيارة الحسين عليه السلام[١].

٩٦ـ وقال أيضاً ـ في سياق ذكر ما يُستحبّ من الزيارة في شهر ذي الحجّة ـ:

يُستحبّ زيارة الحسين عليه السلام فيه، وفي ليلة عرفة ويومها، وفي ليلة الأضحىٰ ويومه[٢].

٩٧ـ وقال المجلسي في بحار الأنوار:

زيارته صلوات الله عليه في الأيّام الشريفة والأوقات الفاضلة أشرف وأفضل، لاسيّما الأيّام المختصّة به، والأيّام الّتي ظهر فيها فضله وكرامته؛ كيوم المباهلة، ويوم نزول «هل أتى» ويوم ولادته عليه السلام ـ والأشهر أنّه ثالث شعبان ـ...

وكذا يناسب زيارته في يوم انتقال يزيد قاتله إلى أسفل درك الجحيم، وهو الرابع عشر من ربيع الأوّل[٣].

---

١ ـ البلدالأمين: ٢٨٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٢٦ رقم ١٠٩٦.

٢ ـ البلدالأمين: ٢٨٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٢٦ رقم ١٠٩٨.

٣ ـ بحار الأنوار: ١٠١/١٠١ ذيل ح ٣٦ و ٣٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٢٥ رقم ١٠٩٥.

كيفيّة زيارته عليه السلام

الزيارات المطلقة

ما روي عن الصّادق عليه السلام

﴿الزيارة الأُولىٰ﴾

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عمّار بن موسى السّاباطي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تقول إذا أتيت إلى قبره:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ رِضاهُ مِنْ رِضَى الرَّحْمٰنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمٰنِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا أَمِينَ اللهِ وَحُجَّةَ اللهِ وَبابَ اللهِ، وَالدَّلِيلَ عَلَى اللهِ، وَالدّاعِيَ إِلَى اللهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَداءُ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ قاتِلِيكَ في النّارِ، أدينُ اللهَ بِالبَراءَةِ مِمَّنْ قاتَلَكَ، وَمِمَّنْ قَتَلَكَ وَشايَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ وَلَمْ يُجِبْكَ.

يا لَيتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً[1].

﴿الزيارة الثانية﴾

وروى في كامل الزيارات أيضاً بإسناده عن أبي حمزة الثمالي قال: قال الصّادق عليه السلام: إذا أردت المسير إلى قبر الحسين عليه السلام فصُم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا أردت الخروج فاجمع أهلك وولدك وادع بدعاء السّفر، واغتسل قبل خروجك، وقل حين تغتسل:

اَللّٰهُمَّ طَهِّرْني، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَأَجْرِ عَلىٰ لِساني ذِكْرَكَ وَمِدْحَتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيكَ، فَإنَّهُ لا قُوَّةَ إلّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لأَمْرِكَ، وَالاتِّباعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَالشَّهادَةُ عَلىٰ جَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ إلىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ.

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢١٢ ب ٧٩ ح ٩؛ عنه البحار: ١٠١/١٦٦ ح ١٥، والمستدرك: ١٠/٣٠٤ ح ٧. وفي البلد الأمين: ٢٨١ من غير إسناد مثلها؛ عنه البحار: ١٠١/١٦٦ ح ١٦ وفيه: «عن عمّار». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٧٧ رقم ١١٥٤.

فإذا خرجت فقل:

اَللّٰهُمَّ إنِّي إلَيكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَإلَيكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، وَإلَيكَ أَسْلَمْتُ نَفسِي، وَإلَيكَ أَلْجَأتُ ظَهْرِي، وَعَلَيكَ تَوَكَّلتُ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجى إلّا إلَيكَ، تَبارَكتَ وتعاليت عزّ جارك وجلّ ثناؤك.

ثمّ قل:

بِسْمِ اللهِ وَباللهِ، وَمِنَ اللهِ، وَإلَى اللهِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، عَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ وَإلَيْهِ أَنَبْتُ، فاطِرِ السَّماواتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنِي فِي سَفَرِي، وَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِأَحْسَنِ الخَلَفِ.

اَللّٰهُمَّ إلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَإلَيْكَ خَرَجْتُ، وَإلَيْكَ وَفَدْتُ، وَلِخَيْرِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِزِيارَةِ حَبِيبِ حَبِيبِكَ تَقَرَّبْتُ.

اَللّٰهُمَّ لا تَمْنَعْنِي خَيرَ ما عِنْدَكَ بِشَرِّ ما عِنْدِي.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَكَفِّرْ عَنِّي سَيِّئاتِي، وَحُطَّ عَنِّي خَطاياىَ، وَاقْبَلْ مِنِّي حَسَناتِي.

وتقول:

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي في دِرْعِكَ الحَصِينَةِ الَّتي تَجْعَلُ فِيها مَنْ تُـرِيدُ. اَللّٰهُمَّ إنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ ـ ثلاث مرّات ـ.

واقرأ فاتحة الكتاب، والمعوّذتين، و«قل هو الله أحد» و«إنّا أنزلناه» وآية الكرسيّ، ويـٰس، وآخر سورة الحشر:

«لَوْ أَنْزَلْنا هٰذا القُرآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَـرَأَيْتَهُ خـاشِعاً مُـتَصَدِّعاً مِـنْ خَشيَةِ اللهِ وَتِلكَ الأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَـتَفَكَّرُونَ * هُـوَ اللهُ الَّذي لا إِلٰهَ إلّا هُوَ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إلّا هُوَ المَلِكُ القُـدُّوسُ السَّـلامُ المُـؤمِنُ المُـهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللهِ عَمّا يُشـرِكونَ * هُـوَ اللهُ الخـالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْماءُ الحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَـهُ مـا فـي السَّـماواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ»[1].

ولا تدّهن ولا تكتحل حتّى تأتي الفرات، وأقِلَّ من الكلام والمزاح، وأكثر من ذكر الله تعالى، وإيّاك والمزاح والخصومة.

فإذا كنت راكباً أو ماشياً فقل:

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِـنْ سَـطواتِ النَّكـالِ، وَعَـواقِبِ الوَبـالِ،

---

١ ـ الحشر: ٢١ ـ ٢٤.

وَفِتْنَةِ الضَّلالِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقانِي بِمَكْرُوهٍ.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الحَبْسِ وَاللَّبْسِ، وَمِنْ وَسْوَسَةِ الشَّيْطانِ وَطَوارِقِ السُّوءِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ شَياطِينِ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَنْصِبُ لِأَوْلِياءِ اللهِ العَداوَةَ، وَمِنْ أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ وَ أَنْ يَطْغَوا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عُيُونِ الظَّلَمَةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَشَرَكِ إِبْلِيسَ، وَمَنْ يَرُدُّ عَنِ الخَيْرِ بِاللِّسانِ وَاليَدِ.

فإذا خفت شيئاً فقل:

لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، بِهِ احْتَجَبْتُ، وَبِهِ اعْتَصَمْتُ.

اَللّٰهُمَّ اعْصِمْنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ، فَإِنَّما أَنَا بِكَ[1] وَأَنَا عَبْدُكَ.

فإذا أتيت الفرات فقل قبل أن تعبره:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرِّجالُ، وَأَنْتَ يا سَيِّدي أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةً، وَلِكُلِّ وافِدٍ تُحْفَةً، وَقَدْ أَتَيْتُكَ زائِراً قَبْرَ ابْنِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ، فَاجْعَلْ تُحْفَتَكَ إِيّايَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي، وَاشْكُرْ سَعْيِي، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ، بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي، بَلْ لَكَ المَنُّ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لي السَّبِيلَ إِلىٰ

---

١ ـ قال المجلسي: «أنا بك»: أي متوسّل ومعتصم بك. أو ليس وجودي وسائر أُموري إلّا بك «البحار: ١٠١/١٩٠».

زِيارَتِهِ، وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ، وَحَفِظْتَنِي حَتّىٰ بَلَّغْتَنِي قَبْرَ ابْنِ وَلِيِّكَ، وَقَدْ رَجَوْتُكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاتَقْطَعْ رَجائِي، وَقَدْ أَتَيْتُكَ فَلا تُخَيِّبْ أَمَلي، وَاجْعَلْ هٰذا كَفّارَةً لِما كانَ قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبي، وَاجْعَلْني مِنْ أنصارِهِ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ اعبر الفرات وقل:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَعْيِي مَشْكُوراً، وَذَنْبِي مَغْفُوراً، وَعَمَلي مَقْبُولاً، وَاغْسِلْني مِنَ الخَطايا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمْحَقُ دِينِي أو تُبْطِلُ عَمَلِي، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تأتي النّينوى فتضع رحلك بها، ولا تدّهن ولا تكتحل ولا تأكل اللّحم ما دُمت مُقيماً بها، ثمّ تأتي الشّطّ بحذاء نخل القبر واغتسل وعليك المئزر[1]، وقل وأنت تغتسل:

اَللّٰهُمَّ طَهِّرْنِي، وَطَهِّرْ لي قَلْبِي، وَاشْرَحْ لي صَدْرِي، وَأَجْرِ عَلىٰ لِساني مَحَبَّتَكَ وَمِدْحَتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوامَ دِينِي التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ، وَالشَّهادَةُ عَلىٰ جَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ بِالأُلْفَةِ بَيْنَهُمْ. أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَنْبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ إِلىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لي نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ سُقْمٍ وَداءٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ .

اَللّٰهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبي، وَجَوارِحي، وَعِظامي، وَلَحْمي، وَدَمِي، وَشَعْرِي، وَبَشَرِي، وَمُخِّي، وَعَصَبي، وَما أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّي، وَاجْعَلْهُ لي شاهِداً يَومَ فَقْرِي وَفاقَتِي .

ثمّ البس أطهر ثيابك؛ فإذا لبستها فقل: أَللّٰهُ أكبَرُ ـ ثلاثين مرّة ـ وتقول:

اَلحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي إلَيْهِ قَصَدْتُ فَبَلَّغَني، وَإيّاهُ أَرَدْتُ فَقَبِلَني ولَمْ يَقطَعْ بِي، وَرَحْمَتَهُ ابْتَغَيْتُ فَسَلَّمَني .

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ حِصْني، وَكَهْفِي، وَحِرْزِي، وَرَجائي، وَأَمَلي، لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ يا رَبَّ العالَمِينَ .

فإذا أردت المشي فقل:

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَرَدْتُكَ فَأَرِدْنِي، وَإنِّي أَقْبَلْتُ بِوَجْهي إلَيكَ فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّي، فَإنْ كُنْتَ عَلَيَّ ساخِطاً فَتُبْ عَلَيَّ، وَارْحَمْ مَسِيري إلَى ابْنِ حَبِيبِكَ، أَبْتَغِي بِذٰلِكَ رِضاكَ عَنِّي، فَارْضَ عَنِّي وَلا تُخَيِّبْني، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ .

ثمّ امش حافياً ـ وعليك السّكينة والوقار ـ بالتكبير والتهليل والتمجيد والتحميد والتعظيم لله ولرسوله صلى الله عليه وآله، وقل أيضاً:

اَلحَمْدُ لِلّهِ الواحِدِ المُتَوَحِّدِ بِالأُمُورِ كُلِّها، خالِقِ الخَلْقِ لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ، وَعالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيم. صَلَواتُ اللهِ وَصَلَواتُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَوْصِياءِ، الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي أَنْعَمَ عَلَيَّ وَعَرَّفَني فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صلى الله عليه وآله.

ثمّ امش قليلاً وقصّر خطاك؛ فإذا وقفت على التلّ واستقبلت[1] القبر فقف وقل: **أَللهُ أكبَرُ** ـ ثلاثين مرّة ـ، وتقول:

لا إلٰهَ إلّا اللهُ في عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ عِلْمِهِ، وَلا إلٰهَ إلّا اللهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ عِلْمِهِ، وَلا إلٰهَ إلّا اللهُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ عِلْمِهِ.

وَالحَمدُ لِلّهِ في عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ عِلْمِهِ، وَالحَمْدُ لِلّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ عِلْمِهِ، وَالحَمْدُ لِلّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ عِلْمِهِ.

سُبْحانَ اللهِ في عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ عِلْمِهِ، وَسُبْحانَ اللهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ عِلْمِهِ، وَسُبْحانَ اللهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهىٰ عِلْمِهِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ بِجَمِيعِ مَحامِدِهِ عَلىٰ جَمِيعِ نِعَمِهِ، وَلا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَحَقَّ لَهُ ذٰلِكَ.

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

لا إلٰهَ إلّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إلٰهَ إلّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لا إلٰـهَ إلّا اللهُ نُورُ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَنُورُ الأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَنُـورُ العَـرْشِ العَظِيمِ، وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العالَمينَ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ اللهِ، وَزُوّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ .

ثمّ امش عشر خطوات وكبّر ثلاثين تكبيرة، وقل وأنت تمشي:

لا إلٰهَ إلّا اللهُ تَهْلِيلاً لايُحْصِيهِ غَيْرُهُ، قَبلَ كُلِّ واحِـدٍ، وَبَـعْدَ كُـلِّ واحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ واحِدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ واحِدٍ .

وَسُبْحانَ اللهِ تَسْبِيحاً لايُحْصِيهِ غَيْرُهُ، قَبْلَ كُلِّ واحِدٍ، وَبَعْدَ كُـلِّ واحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ واحِدٍ، وَعدَدَ كُلِّ واحِدٍ .

وَسُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلهِ وَلا إلٰهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ، قَبْلَ كُلِّ واحِدٍ، وَبَعْدَ كُلِّ واحِدٍ، وَمَعَ كُلِّ واحِدٍ، وَعَدَدَ كُلِّ واحِدٍ، أَبَداً أَبَداً أَبَداً .

اَللّٰهُمَّ إنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً، فاشْهَدْ لِي أنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ حَقٌّ، وَأَنَّ رَسُولَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ حَبِيبَكَ حَـقٌّ، وَأنَّ قَـوْلَكَ حَـقٌّ، وَأَنَّ قَضاءَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَدَرَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ فِعْلَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ حَشْرَكَ حَـقٌّ،

وَأَنَّ نارَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ جَنَّتَكَ حَقٌّ، وَأَنَّكَ مُمِيتُ الأحْياءِ وَمُحْيِي المَوْتىٰ، وَأَنَّكَ باعِثُ مَنْ فِي القُبُورِ، وَأَنَّكَ جامِعُ النّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيْهِ، وَأَنَّكَ لا تُخلِفُ المِيعادَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ اللهِ، وَيا زُوّارَ قَبْرِ أبي عَبْدِاللهِ عليه السلام.

ثمّ امش قليلاً ـ وعليك السّكينة والوقار ـ بالتكبير والتّهليل والتمجيد والتحميد والتعظيم لله ولرسوله صلى الله عليه وآله، وقصّر خطاك؛ فإذا أتيت الباب الّذي يلي المشرق فقف على الباب وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأمِينُ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ، سَلامٌ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ.

﴿اَلحَمْدُ لِلّهِ الَّذي هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ﴾[1].

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا قَبْرُ ابْنِ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنَّهُ الفائِزُ بِكَرامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ بِكِتابِكَ، وَخَصَصْتَهُ وائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ وَحْيِكَ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوارِيثَ الأَنْبِياءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلىٰ خَلْقِكَ

---

١ ـ الأعراف: ٤٣.

مِنَ الأَصْفِياءِ، فَأَعْذَرَ في الدُّعاءِ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ، لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الضَّلالَةِ وَالجَهالَةِ وَالعَمىٰ وَالشَّكِّ وَالارتِيابِ إلىٰ بابِ الهُدىٰ مِنَ الرَّدىٰ، وَأَنْتَ تَرىٰ وَلا تُرىٰ، وَأَنْتَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلىٰ، حَتّىٰ ثارَ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنيا، وَباعَ الآخِرَةَ بِالثَّمَنِ الأَوْكَسِ الأَدْنىٰ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ رَسُولَكَ، وَأَطاعَ مِنْ عِبادِكَ مِنْ أَهْلِ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَةِ الأَوْزارِ، مَنِ اسْتَوْجَبَ النّارَ.

لَعَنَ اللهُ قاتِلي وَلَدِ رَسُولِكَ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تدنو قليلاً، وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ وَوَلِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الوَصِيُّ الرَّضِيُّ البارُّ التَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الوَفِيُّ النَّقِيُّ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِاللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُحْدِقِينَ بِكَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ، وَزُوّارِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ.

ثمّ ادخل الحائر، وقل حين تدخل:

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُقَرَّبِينَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُنْزَلِينَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُسَوِّمِينَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ الَّذِينَ هُمْ مُقِيمُونَ في هٰذا الحائِرِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ الَّذِينَ هُمْ في هٰذا الحائِرِ يَعْمَلُونَ، وَلِأَمْرِ اللهِ مُسَلِّمونَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَابْنَ أَمِينِ اللهِ، وَابْنَ خالِصَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، ما أَعْظَمَ مُصِيبَتَك عِنْدَ جَدِّكَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَما أَعْظَمَ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ مَنْ عَرَفَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَجَلَّ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ المَلَإِ الأَعْلىٰ، وَعِنْدَ أَنْبِياءِ اللهِ

وَرُسُلِهِ، اَلسَّلامُ مِنِّي إِلَيكَ وَالتَّحِيَّةُ مَعَ عَظِيمِ الرَّزِيَّةِ عَلَيْكَ، كُنْتَ نُوراً في الأَصْلابِ الشّامِخَةِ، وَنُوراً في ظُلُماتِ الأَرْضِ، وَنُوراً في الهَواءِ، وَنُوراً فِي السَّماواتِ العُلىٰ، كُنْتَ فِيها نُوراً ساطِعاً لا يُطْفىٰ، وَأَنْتَ الناطِقُ بِالهُدىٰ.

ثمّ امش قليلاً وقل: **أَللهُ أكبَرُ** ـ سبع مرّات ـ وهلّله سبعاً، واحمده سبعاً، وسبّحه سبعاً، وقل: **لَبَّيْكَ داعِيَ اللهِ لَبَّيكَ** ـ سبعاً ـ، وقل:

إِنْ كانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَني عِنْدَ اسْتِغاثَتِكَ وَلِساني عِنْدَ اسْتِنْصارِكَ فَقَدْ أَجابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَرَأْيِي وَهَوايَ عَلَى التَّسْلِيمِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ المُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ المُنْتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ العالِمِ، وَالأَمِينِ المُسْتَخْزَنِ، وَالمُؤَدِّي المُبَلِّغِ، وَالمَظْلُومِ المُضْطَهَدِ.

جِئْتُكَ يا مَوْلايَ انْقِطاعاً إِلَيْكَ، وَإِلىٰ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، وَوَلَدِكَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ؛ فَقَلْبي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يَحْكُمَ اللهُ بِدِينِهِ وَيَبْعَثَكُمْ.

وَأُشْهِدُ اللهَ أَنَّكُمُ الحُجَّةُ، وَبِكُمْ تُرْجَى الرَّحْمَةُ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي بِكُمْ مِنَ المُؤْمِنِينَ، لا أُنْكِرُ لِلهِ قُدْرَةً، وَلا أُكَذِّبُ مِنْهُ بِمَشِيئَةٍ.

ثمّ امش وقصّر خُطاك حتّى تستقبل القبر، واجعل القبلة بين كتفيك واستقبل بوجهك وجهه، وقل:

اَلسَّلامُ عَليكَ مِنَ اللهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللهِ عَلىٰ رُسُلِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَتَحِيّاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صاحِبِ مِيْثاقِكَ، وَخاتِمَ رُسُلِكَ، وَسَيِّدِ عِبادِكَ، وَأَمِينِكَ في بِلادِكَ، وَخَيْرِ بَرِيَّتِكَ، كَما تَلا كِتابَكَ، وَجاهَدَ عَدُوَّكَ، حَتّىٰ أتاهُ اليَقِينُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ أَتْمِمْ بِهِ كَلِماتِكَ، وَأَنْجِزْ بِهِ وَعْدَكَ، وَأَهْلِكْ بِهِ عَدُوَّكَ، وَاكْتُبْنا في أَوْلِيائِهِ وَأَحِبّائِهِ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا لَهُ شِيعَةً وَأَنْصاراً وَأَعْواناً عَلىٰ طاعَتِكَ، وَطاعَةِ رَسُولِكَ، وَما وَكَّلْتَهُ بِهِ وَاسْتَخْلَفْتَهُ عَلَيْهِ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ، وَأُمِّ السِّبْطَيْنِ

الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، الطّاهِرَةِ المُطَهَّرَةِ الصِّدِّيقَةِ الزَّكِيَّةِ، سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، صَلاةً لايَقْوىٰ عَلىٰ إحْصائِها غَيْرُكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَابْنِ أَخِي رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَابْنِ أَخِي رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

وتُصلّي على الأئمّة كلّهم كما صلّيت على الحسن والحسين عليهم السلام وتقول:

اَللّٰهُمَّ أَتْمِمْ بِهِمْ كَلِماتِكَ، وَأَنْجِزْ بِهِمْ وَعْدَكَ، وَأَهْلِكْ بِهِمْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِينَ.

اَللّٰهُمَّ اجْزِهِمْ عَنّا خَيْرَ ما جازَيْتَ نَذِيراً عَنْ قَومِهِ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا لَهُمْ شِيعَةً وَأَنْصاراً وَأَعْواناً عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ .

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ يَتَّبِعُ النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُمْ، وَأَحْيِنا مَحْياهُمْ، وَأَمِتْنا مَماتَهُمْ، وَأَشْهِدْنا مَشاهِدَهُمْ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ .

اَللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامٌ أَكْرَمْتَني بِهِ وَشَرَّفْتَني بِهِ، وَأَعْطَيْتَني فِيهِ رَغْبَتي عَلىٰ حَقِيقَةِ إيماني بِكَ وَبِرَسُولِكَ .

ثمّ تدنو قليلاً من القبر وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَسَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ كُلَّما تَرُوحُ الرّائِحاتُ الطّاهِراتُ لَكَ، وَعَلَيكَ سَلامُ المُؤْمِنِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ،الناطِقِينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ صادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ فِيما دَعَوْتَ إلَيْهِ، وَصَدَقْتَ فِيما أَتَيْتَ بِهِ، وَأَنَّكَ ثارُ اللهِ في الأَرْضِ .

اَللّٰهُمَّ أَدْخِلْني في أَوْلِيائِكَ، وَحَبِّبْ إلَيَّ مَشاهِدَهُمْ وَشَهادَتَهُمْ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبْدِاللهِ، رَحِمَكَ اللهُ يا أبا عَبْدِاللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ الهُدىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا عَلَمَ التُّقىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنيا .

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وِتْرَ اللهِ وَابْنَ وِتْرِهِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ قاتِلَكَ في النّارِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جاهَدْتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، لَمْ تَأْخُذْكَ في اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَأَنَّكَ عَبَدْتَهُ حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ خَلْقِهِ .

أَشْهَدُ أَنَّ ذٰلِكَ لَكُمْ سابِقٌ فِيما مَضىٰ، وَفاتِحٌ فِيما بَقِيَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْواحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ طِينَةٌ طَيِّبَةٌ طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، مِنَ اللهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ .

وَأُشْهِدُ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ ـ وَكَفىٰ بِهِ شَهِيداً ـ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلَكُمْ تابِعٌ في ذاتِ نَفْسي، وَشَرائِعِ دِيني، وَخَواتِيمِ عَمَلي، وَمُنْقَلَبي وَمَثْوايَ؛ فَأَسْأَلُ اللهَ البَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يُتَمِّمَ ذٰلِك لي .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ، وَنَصَحْتُمْ، وَصَبَرْتُمْ، وَقُتِلْتُمْ، وَغُصِبْتُمْ، وَأُسِيْءَ إِلَيْكُمْ فَصَبَرْتُمْ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خالَفَتْكُمْ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وِلايَتَكُمْ، وَأُمَّةً تَظاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَأُمَّةً شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ.

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ ﴿وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ﴾[1]، وَ﴿بِئْسَ الرِّفْدُ المَرْفُودُ﴾[2].

وتقول:

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِاللهِ ـ ثَلاثاً ـ وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

لَعَنَ اللهُ قاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللهُ سالِبِيكَ، وَلَعَنَ اللهُ خاذِلِيكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ شايَعَ عَلىٰ قَتْلِكَ وَمَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ وَشارَكَ في دَمِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ أو سَلَّمَ إِلَيْهِ.

أنا أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ وِلايَتِهِمْ، وَأَتَوَلَّى اللهَ وَرَسُولَهُ وَآلَ رَسُولِهِ؛ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ وَسَفَكُوا دَمَكَ مَلْعُونُونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ.

---

١ ـ هود: ٩٨.

٢ ـ هود: ٩٩.

اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَسَفَكُوا دِماءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّك صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ.

اَللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

اَللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَقَتَلَةَ أَنْصارِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، وَأَذِقْهُمْ بَأْسَكَ، وَضاعِفْ عليْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ، وَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً.

اَللّٰهُمَّ احْلُلْ بِهِمْ نِقْمَتَكَ، وَأْتِهِمْ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُونَ، وَخُذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً نُكْراً، وَالْعَنْ أَعْداءَ نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ لَعْناً وَبِيلاً.

اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الجِبْتَ وَالطّاغُوتَ وَالفَراعِنَةَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا أبا عَبْدِاللهِ، إِلَيكَ كانَتْ رِحْلَتِي مَعَ بُعْدِ شُقَّتي، وَلَكَ فاضَتْ عَبْرَتي، وَعَلَيكَ كانَ أَسَفي وَنَحِيبي وَصُراخي وَزَفْرَتي وَشَهِيقي، وَإِلَيكَ كانَ مَجِيئي، وَبِكَ أَسْتَتِرُ مِنْ عَظِيمِ جُرْمِي، أَتَيتُك زائِراً وافِداً قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْري.

بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي يا سَيِّدي، بَكَيْتُكَ يا خِيرَةَ اللهِ وَابْنَ خِيَرَتِهِ، وَحَقٌّ لي أَنْ أَبْكِيَكَ وَقَدْ بَكَتْكَ السَّماواتُ وَالأَرَضُونَ وَالجِبالُ وَالبِحارُ، فَما عُذْرِي إِنْ لَمْ أَبْكِكَ وَقَدْ بَكاكَ حَبِيبُ رَبِّي، وَبَكَتْكَ الأَئِمَّةُ عليهم السلام، وَبَكاكَ مَنْ دُونَ سِدْرَةِ المُنْتَهىٰ إِلَى الثَّرىٰ جَزَعاً عَلَيْكَ .

ثمّ استلم القبر وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبْدِاللهِ يا حُسَينَ بْنَ عَلِيٍّ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُاللهِ وَ أَمِينُهُ، بَلَّغْتَ ناصِحاً، وَ أَدَّيْتَ أَمِيناً، وَقُلْتَ صادِقاً، وَقُتِلْتَ صِدِّيقاً، فَمَضَيْتَ شَهِيداً وَمَضَيْتَ عَلىٰ يَقِينٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلىٰ هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلىٰ باطِلٍ، وَلَمْ تُحِبَّ إِلّا اللهَ وَحْدَهُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، بَلَّغْتَ ما أُمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ، وَصَدَّقتَ مَنْ كانَ قَبْلَكَ، غَيْرَ واهِنٍ وَلا مُوهِنٍ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، جَزاكَ اللهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً .

أَشْهَدُ أَنَّ الجِهادَ مَعَكَ جِهادٌ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَجاهَدْتَ في سَبِيلِ اللهِ

بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهيداً وَمُسْتَشْهِداً وَمَشْهُوداً، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِها، وَطَهُرَ حَرَمُكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالقِسْطِ وَالعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِما، وَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّةً قَتَلَتْكَ أَشْرارُ خَلْقِ اللهِ وَكَفَرَتُهُ.

وَإِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي، وَأَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ في جَمِيعِ حَوائِجي وَرَغْبَتي في أَمْرِ آخِرَتي وَدُنْياي.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر وقل:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذا القَبْرِ وَمَنْ فِيهِ، وَبِحَقِّ هٰذِهِ القُبُورِ وَمَنْ أَسْكَنْتَها، أَنْ تَكْتُبَ اسْمِي عِنْدَكَ في أَسْمائِهِمْ، حَتّىٰ تُوْرِدَني مَوارِدَهُمْ، وَتُصْدِرَني مَصادِرَهُمْ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

رَبِّ أَفْحَمَتْني ذُنُوبي وَقَطَعَتْ مَقالَتي، فَلا حُجَّةَ لي وَلا عُذْرَ لي، فَأَنا المُقِرُّ بِذَنْبي، الأَسِيرُ بِبَلِيَّتي، المُرْتَهَنُ بِعَمَلِي، المُتَجَلِّدُ في خَطِيئَتي، المُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِي، المُنْقَطَعُ بي، قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسي

يـا رَبِّ مَـوْقِفَ الأَشْـقِياءِ الأَذِلّاءِ المُـذْنِبينَ، المُـجْتَرِئينَ عَـلَيكَ، المُسْتَخِفِّينَ بِوَعِيدِكَ .

يا سُبْحانَكَ، أَيَّ جُـرْأَةٍ اجْـتَرَأْتُ عَـلَيْكَ، وَأَيَّ تَـغْرِيرٍ غَـرَّرْتُ بِنَفْسي، وَأَيُّ سَكْرَةٍ أَوْبَقَتْنِي، وَأَيُّ غَفْلَةٍ أَعْطَبَتْني! ما كانَ أَقْبَحَ سُوءَ نَظَرِي، وَأَوْحَشَ فِعْلي!

يا سَيِّدِي، فَارْحَمْ كَبْوَتي لِحُرِّ وَجْهِي، وَزَلَّةَ قَدَمي، وَتَعْفِيري في التُّرابِ خَدِّي، وَنَدامَتي عَلىٰ ما فَرَطَ مِنِّي، وَأَقِلْني عَثْرَتِي، وَارْحَمْ صُراخِي وَعَبْرَتي، وَاقْبَلْ مَـعْذِرَتي، وَعُـدْ بِـحِلْمِكَ عَـلىٰ جَـهْلِي، وَبِإِحْسانِكَ عَلىٰ خَطِيئاتِي، وَبِعَفْوِكَ عَلَيَّ.

رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ قَساوَةَ قَلْبِي وَضَعْفَ عَمَلِي، فَارْتَحْ لِمَسْأَلَتِي؛ فَأَنا المُقِرُّ بِذَنْبِي، المُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي، وَهٰذِهِ يَدِي وَناصِيَتِي، أَسْتَكِينُ لَكَ بِالقَوْدِ مِنْ نَفْسِي، فَاقْبَلْ تَوْبَتي، وَنَفِّسْ كُرْبَتي، وَارْحَمْ خُشُوعِي وَخُضُوعي وَانْقِطاعي إِلَيْكَ سَيِّدِي، وَأَسَـفي عَـلىٰ ما كـانَ مِـنِّي، وَتَضَرُّعي وَتَعْفِيرِي في تُرابِ قَـبْرِ ابْـنِ نَـبِيِّكَ بَـيْنَ يَـدَيْكَ، فَأَنْتَ رَجائي وَظَهْرِي وَعُدَّتي وَمُعْتَمَدي، لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ .

ثمّ كبّر خمسة وثلاثين تكبيرة، ثمّ ترفع يديك وتقول:

إِلَيْكَ يا رَبِّ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي، وَإِلَى ابْنِ نَبِيِّكَ قَطَعْتُ البِلادَ، رَجاءً لِلمَغْفِرَةِ.

فَكُنْ لِي يا وَلِيَّ اللهِ سَكَناً وَشَفِيعاً، وَكُنْ بِي رَحِيماً، وَكُنْ لي مَنْجىً يَوْمَ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ إلّا لِمَنِ ارْتَضىٰ، يَوْمَ لاتَنْفَعُ شَفاعَةُ الشّافِعِينَ، وَيَوْمَ يَقُولُ أَهْلُ الضَّلالَةِ: ﴿ما لَنا مِنْ شافِعِينَ * وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[1]، فَكُنْ يَوْمَئِذٍ في مَقامي بَيْنَ يَدَي رَبِّي لِي مُنْقِذاً، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي، إذا ارْتَعَدَتْ فَرائِصِي، وَأُخِذَ بِسَمْعِي، وَأَنا مُنَكِّسٌ رَأْسِي بِما قَدَّمْتُ مِنْ سُوءِ عَمَلي، وَأَنا عارٍ كَما وَلَدَتْني أُمِّي، وَرَبِّي يَسْأَلُني، فَكُنْ لي شَفِيعاً وَمُنْقِذاً، فَقَدْ أَعْدَدْتُكَ لِيَوْمِ حاجَتِي، وَيَوْمِ فَقْرِي وَفاقَتِي.

ثمّ ضع خدّك الأيسر على القبر وتقول:

اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ تَضَرُّعِي في تُرابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ، فَإِنِّي في مَوضِعِ رَحْمَةٍ يا رَبِّ.

وتقول:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، إنِّي أَبْرَأُ إلَى اللهِ مِنْ قاتِلِكَ وَمِنْ سالِبِكَ، يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً،

---

١ ـ الشعراء: ١٠٠ و ١٠١.

وَأَبْذُلَ مُهْجَتِي فِيكَ وَأُقِيَكَ بِنَفْسِي، وَكُنْتُ فِيمَنْ أَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتّىٰ يُسْفَكَ دَمِي مَعَكَ، فَأَظْفَرَ مَعَكَ بِالسَّعادَةِ وَالفَوْزِ بِالجَنَّةِ.

وتقول:

لَعَنَ اللهُ مَنْ رَماكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ طَعَنَكَ، لَعَنَ اللهُ مَنِ اجْتَزَّ رَأْسَكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ حَمَلَ رَأْسَكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ نَكَثَ بِقَضِيبِهِ بَيْنَ ثَنايَاكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ أَبْكىٰ نِساءَكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ أَيْتَمَ أَوْلادَكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ أَعانَ عَلَيْكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ سارَ إِلَيكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ ماءِ الفُراتِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ غَشَّكَ وَخَلّاكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ سَمِعَ صَوْتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ، لَعَنَ اللهُ ابْنَ آكِلَةِ الأَكْبادِ، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَهُ وَأَعْوانَهُ وَأَتْباعَهُ وَأَنْصارَهُ وَابْنَ سُمَيَّةَ، وَلَعَنَ اللهُ جَمِيعَ قاتِلِيكَ، وَقاتِلِي أَبِيكَ، وَمَنْ أَعانَ عَلىٰ قَتْلِكُمْ، وَحَشَا اللهُ أَجْوافَهُمْ وَبُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ ناراً، وَعَذَّبَهُمْ عَذاباً أَلِيماً.

ثمّ تسبّح عند رأسه ألف تسبيحة من تسبيح أميرالمؤمنين عليه السلام ـ وإن أحببت تحوّلت إلى عند رجليه وتدعو بما قد فسّرت لك، ثمّ تدور من عند رجليه إلى عند رأسه، فإذا فرغت من الصّلاة سبّحت ـ، والتسبيح: تقول:

سُبْحانَ مَنْ لا تَبِيدُ مَعالِمُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لايَنْفَدُ ما عِنْدَهُ، سُبْحانَ مَنْ

لا اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يُشاوِرُ أَحَداً في أَمْرِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا إلٰهَ غَيْرُهُ.

ثمّ تحوَّل عند رجليه وضَع يدك على القبر وقل:

صَلَّى اللهُ عَلَيكَ يا أبا عَبْدِاللهِ ـ ثلاثاً ـ، صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ، قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَكُمْ بِالأَيْدِي وَالأَلْسُنِ.

وتقول:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الأَرْبابِ، صَرِيخَ الأَخْيارِ، إِنِّي عُذْتُ مَعاذاً، فَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ.

جِئْتُكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ وافِداً إِلَيْكَ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللهِ في جَمِيعِ حَوائِجي مِنْ أَمْرِ آخِرَتي وَدُنْيايَ، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ المُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللهِ في جَمِيعِ حَوائِجِهِمْ، وَبِكَ يُدْرِكُ أَهْلُ الثَّوابِ مِنْ عِبادِ اللهِ طَلِبَتَهُمْ، أَسْأَلُ وَلِيَّكَ وَوَلِيَّنا أَنْ يَجعَلَ حَظِّي مِنْ زِيارَتِكَ الصَّلاةَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِي.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ تضع خدّيك عليه وتقول:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، اشْفِ صَدْرَ الحُسَيْنِ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، اطْلُبْ بِدَمِ الحُسَيْنِ .

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، انْتَقِمْ مِمَّنْ رَضِيَ بِقَتْلِ الحُسَيْنِ .

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، انْتَقِمْ مِمَّنْ خالَفَ الحُسَيْنَ .

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الحُسَيْنِ، انْتَقِمْ مِمَّنْ فَرِحَ بِقَتْلِ الحُسَيْنِ .

وتبتهل إلى الله في اللّعنة على قاتل الحسين وأميرالمؤمنين عليهما السلام.

وتسبّح عند رجليه ألف تسبيحة من تسبيح فاطمة الزهراء صلّى الله عليها، فإن لم تقدر فمائة تسبيحة، وتقول:

سُبْحانَ ذِي العِزِّ الشامِخِ المُنِيفِ، سُبْحانَ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرامِ الفاخِرِ العَظِيمِ، سُبْحانَ ذِي المُلْكِ الفاخِرِ القَدِيمِ، سُبْحانَ ذِي المُلْكِ الفاخِرِ العَظِيمِ، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ العِزَّ وَالجَمالَ، سُبْحانَ مَنْ تَرَدّىٰ بِالنُّورِ وَالوَقارِ، سُبْحانَ مَنْ يَرىٰ أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفا، وَخَفَقانَ الطَّيرِ فِي الهَواءِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هٰكَذا وَلا هٰكذا غَيْرُهُ.

ثمّ صِر إلىٰ قبر عليّ بن الحسين ـ فهو عند رجلَي الحسين ـ فإذا وقفت عليه فقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَابْنَ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللهِ، وَابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ مُضاعَفَةً، كُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ أَو غَرَبَتْ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ رُوْحِكَ وَبَدَنِكَ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مِنْ مَذْبُوحٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي دَمُكَ المُرْتَقىٰ بِهِ إلىٰ حَبِيبِ اللهِ .

بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي مِنْ مُقَدَّمٍ بَيْنَ يَدَي أَبِيكَ يَحْتَسِبُكَ وَيَبْكِي عَلَيْكَ، مُحْتَرِقاً عَلَيْكَ قَلْبُهُ، يَرْفَعُ دَمَكَ بِكَفِّهِ إلىٰ أَعْنانِ السَّماءِ لا تَرْجِعُ[1] مِنْهُ قَطْرَةٌ، وَلا تَسْكُنُ عَلَيْكَ مِنْ أَبِيْكَ زَفْرَةٌ، وَدَّعَكَ لِلفِراقِ، فَمَكانُكُما عِنْدَ اللهِ مَعَ آبائِكَ الماضِينَ، وَمَعَ أُمَّهاتِكَ في الجِنانِ مُنَعَّمِينَ. أَبْرَأُ إلَى اللهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَذَبَحَكَ .

ثمّ انكبّ على القبر وضع يديك عليه وقل:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ عِتْرَتِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَآبائِكَ وَأَبْنائِكَ وَأُمَّهاتِكَ الأَخْيارِ الأَبْرارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَابْنَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

لَعَنَ اللهُ قاتِلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّكُمْ وَقَتَلَكُمْ، لَعَنَ اللهُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ وَمَنْ مَضىٰ، نَفْسي فِداؤكُمْ وَلِمَضْجَعِكُمْ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

ثم ضع خدّك على القبر وقل:

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أبا الحَسَنِ ـ ثلاثاً ـ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتُكَ زائِراً وافِداً، عائِذاً مِمّا جَنَيْتُ عَلىٰ نَفْسي وَاحْتَطَبْتُ عَلىٰ ظَهْري. أَسْأَلُ اللهَ وَلِيَّكَ وَوَلِيِّي أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيارَتِكَ عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ.

وتدعو بما أحببت .

ثمّ تدور من خلف الحسين عليه السلام إلى عند رأسه وصلّ عند رأسه ركعتين، تقرأُ في الأُولى: الحمد و«يٰس»، وفي الثانية: الحمد و«الرّحمن»؛ وإن شئت صلّيت خلف القبر، وعند رأسه أفضل، فإذا فرغت فصلّ ما أحببت، إلّا أنّ ركعتي الزيارة لا بدّ منهما عند كلّ قبر.

فإذا فرغت من الصلاة فارفع يديك وقل:

اَللّٰهُمَّ إنّا أتَيْناهُ مُؤْمِنِينَ بِهِ، مُسَلِّمِينَ لَهُ، مُعْتَصِمِينَ بِحَبْلِهِ، عارِفِينَ بِحَقِّهِ، مُقِرِّينَ بِفَضْلِهِ، مُسْتَبْصِرِينَ بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَهُ، عارِفِينَ بِالهُدَى الَّذي هُوَ عَلَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلائِكَتِكَ أَنِّي بِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَأَنِّي بِمَنْ قَتَلَهُمْ كافِرٌ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِما أَقُولُ بِلِساني حَقِيقَةً في قَلْبي، وَشَرِيعَةً في عَمَلي.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ لَهُ مَعَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَدَمٌ ثابِتٌ، وَأَثْبِتْني فِيمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ.

اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ كُفْراً[1]. سُبْحانَكَ يا حَلِيمُ عَمّا يَعْمَلُ الظّالِمُونَ في الأَرْضِ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يا عَظِيمُ، تَرىٰ عَظِيمَ الجُرْمِ مِنْ عِبادِكَ فَلا تَعْجَلُ عَلَيْهِمْ، تَعالَيْتَ يا كَرِيمُ، أَنْتَ شاهِدٌ غَيْرُ غائِبٍ، وَعالِمٌ بِما أُوتِيَ إلىٰ أَهْلِ صَفْوَتِكَ وَأَحِبّائِكَ مِنَ الأَمْرِ الَّذِي لا تَحْمِلُهُ سَماءٌ وَلا أَرْضٌ، وَلَو شِئْتَ لَانْتَقَمْتَ مِنْهُمْ وَلٰكِنَّكَ ذُو أَناةٍ، وَقَدْ أَمْهَلْتَ الَّذِينَ اجْتَرَؤوا عَلَيْكَ وَعَلىٰ رَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ فَأَسْكَنْتَهُمْ أَرْضَكَ، وَغَذَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ إلىٰ أَجَلٍ هُمْ بالِغُوهُ، وَوَقْتٍ هُمْ صائِرُونَ إلَيْهِ، لِيَسْتَكْمِلُوا العَمَلَ الَّذي قَدَّرْتَ وَالأَجَلَ الَّذِي أَجَّلْتَ، لِتُخَلِّدَهُمْ في مَحَطِّ وَوَثاقٍ، وَنارِ جَهَنَّمَ وَحَمِيمٍ وَغَسّاقٍ، وَالضَّرِيعِ وَالإِحْراقِ، وَالأَغْلالِ وَالأَوْثاقِ، وَغِسْلِينٍ وَزَقُّومٍ وَصَدِيدٍ،

---

١ ـ إشارة إلى الآية ٢٨ من سورة إبراهيم.

مَعَ طُولِ المُقامِ في أَيّامِ لَظىٰ، وَفي سَقَرٍ الَّتِي لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ، وَفِي الحَمِيمِ وَالجَحِيمِ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول:

يا سَيِّدِي، أَتَيْتُكَ زائِراً مُوْقَراً مِنَ الذُّنُوبِ، أَتَقَرَّبُ إلىٰ رَبِّي بِوُفُودِي إلَيْكَ، وَبُكائِي عَلَيْكَ، وَعَوِيلي وَحَسْرَتي وَأَسَفِي وَبُكائِي، وَما أَخافُ عَلىٰ نَفْسي، رَجاءَ أَنْ تَكُونَ لِي حِجاباً وَسَنَداً وَكَهْفاً وَحِرْزاً وَشافِعاً وَوِقايَةً مِنَ النّارِ غَداً، وَأَنا مِنْ مُوالِيكُمُ الَّذِينَ أُعادِي عَدُوَّكُمْ وَأُوالِي وَلِيَّكُمْ، عَلىٰ ذٰلِكَ أَحْيا وَعَلىٰ ذٰلِكَ أَمُوتُ، وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إنْ شاءَ اللهُ تَعالىٰ، وَقَدْ أَشْخَصْتُ بَدَنِي وَوَدَّعْتُ أَهْلِي، وَبَعُدَتْ شُقَّتي، وَأُؤَمِّل في قُرْبِكُمُ النَّجاةَ، وَأَرْجُو في أَيّامِكُمُ الكَرَّةَ، وَأَطْمَعُ في النَّظَرِ إلَيْكُمْ وَإلىٰ مَكانِكُمْ غَداً في جَنّاتِ رَبِّي مَعَ آبائِكُمُ الماضِينَ.

وتقول:

يا أبا عَبْدِاللهِ، يا حُسَيْنُ ابْنَ رسُولِ اللهِ، جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِكَ إلَى اللهِ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْتَشْفِعُ إلَيْكَ بِوَلَدِ حَبِيبِكَ، وَبِالمَلائِكَةِ الَّذِينَ

يَضِجُّونَ عَلَيْهِ وَيَبْكُونَ وَيَصْرَخُونَ، لا يَفْتُرُونَ وَلا يَسْأَمُونَ، وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِكَ مُشْفِقُونَ، وَمِنْ عَذابِكَ حَذِرُونَ، لا تُغَيِّرُهُمُ الأيّامُ، (وَلايَهْرَمُونَ، فِي)[1] نَواحي الحَيْرِ يَشْهَقُونَ، وَسَيِّدُهُمْ يَرىٰ ما يَصْنَعُونَ وَما فِيهِ يَتَقَلَّبُونَ، قَدِ انْهَمَلَتْ مِنْهُمُ العُيُونُ فَلا تَرْقَأُ، وَاشْتَدَّ مِنْهُمُ الحُزْنُ بِحُرقَةٍ لا تَطفَأُ.

ثمّ ترفع يديك وتقول:

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ المِسْكِينِ المُسْتَكِينِ العَلِيلِ الذَّلِيلِ الَّذِي لَمْ يُرِدْ بِمَسْأَلَتِهِ غَيْرَكَ، فَإنْ لَمْ تُدْرِكْهُ رَحْمَتُكَ عَطِبَ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُدارِكَني بِلُطْفٍ مِنْكَ، وَأَنْتَ الَّذِي لاتُخَيِّبُ سائِلَكَ، وَتُعْطِي المَغْفِرَةَ، وَتَغْفِرُ الذُّنُوبَ، فَلا أَكُونَنَّ يا سَيِّدي أَنا أَهْوَنَ خَلْقِكَ عَلَيكَ، وَلا أَكُونُ أَهْوَنَ مَنْ وَفَدَ إلَيْكَ بِابْنِ حَبِيبِكَ، فَإنِّي أَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ وَطَمِعْتُ وَزُرْتُ وَاغْتَرَبْتُ رَجاءً لَكَ أنْ تُكافِئَني، إذْ أَخْرَجْتَني مِنْ رَحْلِي فَأَذِنْتَ لي بِالمَسِيرِ إلىٰ هٰذا المَكانِ رَحْمَةً مِنْكَ، وَتَفَضُّلاً مِنْكَ، يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ.

واجتهد في الدّعاء ما قدرت عليه، وأكثر منه إن شاء الله تعالى.

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

ثمّ تخرج من السقيفة، وتقف بحذاء قبور الشهداء وتُومي إليهم أجمعين وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَهْلَ القُبُورِ مِنْ أَهْلِ دِيارٍ مِنَ المُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ اللهِ، وَأَنْصارَ رَسُولِهِ، وَأَنْصارَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَأَنْصارَ ابْنِ رَسُولِهِ، وَأَنْصارَ دِينِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصارُ اللهِ كَما قالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ في سَبِيلِ اللهِ وَما ضَعُفُوا وَما اسْتَكانُوا﴾[1].

فَما ضَعُفْتُمْ وَما اسْتَكَنْتُمْ حَتّىٰ لَقِيْتُمُ اللهَ عَلىٰ سَبِيلِ الْحَقِّ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ، وَعَلىٰ أَرْواحِكُمْ وَأَبْدانِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ.

أَبْشِروا بِمَوْعِدِ اللهِ الَّذِي لا خُلْفَ لَهُ وَلا تَبْدِيلَ، إنَّ اللهَ لا يُخْلِفُ وَعْدَهُ، وَاللهُ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثارَ ما وَعَدَكُمْ.

---

١ ـ آل عمران: ١٤٦.

أَنْتُمْ خاصَّةُ اللهِ، اخْتَصَّكُمْ اللهُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ، أَنْتُمُ الشُّهَداءُ، وَأَنْتُمُ السُّعَداءُ، سُعِدْتُمْ عِنْدَ اللهِ، وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجاتِ مِن جَنّاتٍ لا يَظْعَنُ أَهْلُها وَلا يَهْرَمُونَ، وَرَضُوا بالمَقامِ في دارِالسَّلامِ مَعَ مَن نَصَرْتُمْ.

جَزاكُمُ اللهُ خَيْراً مِنْ أَعْوانٍ جَزاءَ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَنْجَزَ اللهُ ما وَعَدَكُمْ مِن الكَرامَةِ في جِوارِهِ وَدارِهِ، مَعَ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ، وَأَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَقائدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ .

أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي حَمَلَني إِلَيْكُمْ حَتّى أَراني مَصارِعَكُمْ أَنْ يُرِيَنِيكُمْ عَلَى الحَوْضِ رِواءً مَرْوِيِّينَ، وَيُرِيَني أَعْداءَكُمْ في أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ؛ فَإِنَّهُمْ قَتَلُوكُمْ ظُلْماً، وَأَرادُوا إِماتَةَ الحَقِّ، وَسَلَبُوكُمْ لِابْنِ سُمَيَّةَ وَابْنِ آكِلَةِ الأَكْبادِ .

فَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُرِيَنِيهِمْ ظِماءً مُظْمَئِينَ مُسَلْسَلِينَ مُغَلَّلِينَ يُساقُونَ إِلَى الجَحِيمِ.

اَلسَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَنْصارَ اللهِ وَأَنْصارَ ابْنِ رَسُولِهِ مِنِّي ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ دائِماً إذا فَنِيْتُ وَبَلِيْتُ .

لَهْفِي عَلَيْكُمْ، أَيُّ مُصِيبَةٍ أَصابَتْ كُلَّ مَوْلىً لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ!

لَقَدْ عَظُمَتْ وَخُصَّتْ وَجَلَّتْ وَعَمَّتْ مُصِيبَتُكُمْ.

أَنَا بِكُمْ لَجَزِعٌ، وَأَنَا بِكُمْ لَمُوجَعٌ مَحْزُونٌ، وَأَنَا بِكُمْ لَمُصابٌ مَلْهُوفٌ.

هَنِيئاً لَكُمْ ما أُعْطِيتُمْ، وَهَنِيئاً لَكُمْ ما بِهِ حُيِّيْتُمْ؛ فَلَقَدْ بَكَتْكُمُ المَلائِكَةُ، وَحَفَّتْكُمْ وَسَكَنَتْ مُعَسْكَرَكُمْ، وحَلَّتْ مَصارِعَكُمْ، وَقَدَّسَتْ وَصَفَّتْ بِأَجْنِحَتِها عَلَيْكُمْ، لَيْسَ لَها عَنْكُمْ فِراقٌ إِلىٰ يَوْمِ التَّلاقِ، وَيَوْمَ المَحْشَرِ وَيَوْمَ المَنْشَرِ طافَتْ عَلَيْكُمْ رَحْمَةٌ مِنَ اللهِ بَلَغْتُمْ بِها شَرَفَ الآخِرَةِ.

أَتَيْتُكُمْ شَوْقاً، وَزُرْتُكُمْ خَوْفاً. أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُرِيَنِيْكُمْ عَلَى الحَوْضِ وَفي الجِنانِ مَعَ الأَنْبِياءِ والمُرْسَلِينَ، وَالشُّهداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

ثمّ دُر في الحائر وأنت تقول:

يا مَنْ إِلَيْهِ وَفَدْتُ، وَإِلَيْهِ خَرَجْتُ، وَبِهِ اسْتَجَرْتُ، وَإِلَيْهِ قَصَدْتُ، وَإِلَيْهِ بِابْنِ نَبِيِّهِ تَقَرَّبْتُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ، وَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ.

اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتي وَبُعْدَ داري، وَارْحَمْ مَسيري إِلَيْكَ وَإِلَى ابْنِ

حَبِيبِكَ، وَاقْلِبْني مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ قَبِلْتَ مَعْذِرَتِي وَخُضُوعِي وَخُشُوعِي عِنْدَ إمامي وَسَيِّدي وَمَوْلاي، وَارْحَمْ صَرْخَتي وَبُكائي وَهَمِّي، وَجَزَعي وَخُشُوعي وَحُزْنِي، وَما قَدْ باشَرَ قَلْبِي مِنَ الجَزَعِ عَلَيْهِ، فَبِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَبِلُطْفِكَ لِي خَرَجْتُ إلَيْهِ، وَبِتَقْوِيَتِكَ إيّايَ وَصَرْفِكَ المَحْذُورَ عَنِّي وَكِلاءَتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ لي، وَبِحِفْظِكَ وَكَرامَتِكَ إيّاي، وَكُلَّ بَحْرٍ قَطَعْتُهُ، وَكُلَّ وادٍ وَفَلاةٍ سَلَكْتُها، وَكُلَّ مَنْزِلٍ نَزَلْتُهُ، فَأَنْتَ حَمَلْتَني في البَرِّ وَالبَحْرِ، وَأَنْتَ الَّذِي بَلَّغْتَني وَوَفَّقْتَني وَكَفَيْتَني، وَبِفَضْلٍ مِنْكَ وَوِقايَةٍ بَلَغْتُ، وَكانَتِ المِنَّةُ لَك عَلَيَّ في ذٰلِك كُلِّهِ، وَأَثَرِي مَكْتُوبٌ عِنْدَك وَاسْمِي وَشَخْصِي؛ فَلَكَ الحَمْدُ عَلىٰ ما أَبْلَيْتَني، وَاصْطَنَعْتَ عِنْدِي.

اَللّٰهُمَّ فَارْحَمْ فَرَقي مِنْكَ، وَمَقامِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَمَلُّقي، وَاقْبَلْ مِنِّي تَوَسُّلِي إلَيْكَ بِابْنِ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَتَوَجُّهي إلَيْكَ، وَأَقِلْني عَثْرَتي، وَاقْبَلْ عَظِيمَ ما سَلَفَ مِنِّي، وَلا يَمْنَعْكَ ما تَعْلَمُ مِنِّي مِنَ العُيُوبِ وَالذُّنُوبِ وَالإِسْرافِ عَلىٰ نَفْسِي، وَإِنْ كُنْتَ لي ماقِتاً فَارْضَ عَنِّي، وَإِنْ كُنْتَ عَلَيَّ ساخِطاً فَتُبْ عَلَيَّ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي وَ لِوالِدَيَّ وَارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً، وَاجْزِهِما عَنِّي خَيْراً .

اَللّٰهُمَّ اجْزِهِما بِالإِحْسانِ إِحْساناً وَبِالسَّيِّئاتِ غُفْراناً .

اَللّٰهُمَّ أَدْخِلْهُما الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَحَرِّمْ وُجُوهَهُما عَنْ عَذابِكَ، وَبَرِّدْ عَلَيْهِما مَضاجِعَهُما، وَافْسَحْ لَهُما في قَبْرَيهِما، وَعَرِّفْنِيهِما في مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِك، وَجِوارِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[1].

الزيارة الثالثة

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أتيت القبر بدأت فأثنيت على الله عزّ وجلّ وصلّيت على النبيّ صلى الله عليه وآله، واجتهدت في ذلك، ثمّ تقول:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ فِيما تَرُوحُ وَتَغْدُو الزّاكِياتُ الطّاهِراتُ لَكَ وَعَلَيْكَ، وَسَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَالمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشُّهَداءِ عَلىٰ أَنَّكَ صادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ وَنَصَحْتَ فِيما أَتَيْتَ بِهِ، وَأَنَّكَ ثارُ اللهِ في الأَرْضِ، وَالدَّمُ

---

١ ـ كامل الزّيارات: ٢٢٢ ـ ٢٤٥ ب٧٩ ح١٨؛ عنه البحار: ١٠١/١٧٣ ـ ١٩٠ ح٣٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٢٤٨ رقم ١١٣٣، وص٢٧٨ رقم ١١٥٥.

الَّذي لا يُدْرِكُ ثَأْرَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، وَلا يُدْرِكُهُ إلّا اللهُ وَحْدَهُ.

جِئْتُكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ وَافِداً إلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ إلَى اللهِ بِكَ في جَمِيعِ حَوائِجِي مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ المُتَوَسِّلُونَ إلَى اللهِ في حَوائِجِهِمْ، وَبِكَ يُدْرِكُ أَهْلُ التِّراتِ مِنْ عِبادِ اللهِ طَلِبَتَهُمْ.

ثمّ امش قليلاً ثمّ تستقبل القبر والقبلة بين كتفيك فقل:

اَلحَمْدُ للهِ الواحِدِ الأَحَدِ، المُتَوَحِّدِ بِالأُمُورِ كُلِّها، خالِقِ الخَلْقِ فَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَعالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِلا تَعْلِيمٍ، ضَمَّنَ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها دَمَكَ وَثارَكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللهِ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالفَتْحِ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللهِ الوَعْدَ الحَقَّ في هَلاكِ عَدُوِّكَ، وَتَمامَ مَوعِدِهِ إيّاكَ.

أَشْهَدُ أَنَّهُ قاتَلَ مَعَكَ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ كَما قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ﴾[1].

ثمّ كبِّر سبع تكبيرات، ثمّ امشِ قليلاً واستقبل القبر ثمّ قل:

اَلحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ في المُلْكِ، خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقدِيراً.

---

١ ـ آل عمران: ١٤٦.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ ما أُمِرْتَ بِهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِماتُهُ، وَجاهَدْتَ في سَبِيلِهِ حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَذَلَتْ عَنْكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِالوِلايَةِ لِمَنْ والَيْتَ وَوالَتْ رُسُلُكَ، وَأَشْهَدُ بِالبَراءَةِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُكَ.

اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رَسُولَكَ، وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ، وَحَرَّفُوا كِتابَكَ، وَسَفَكُوا دِماءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَفْسَدُوا عِبادَكَ وَاسْتَذَلُّوهُمْ.

اَللّٰهُمَّ ضاعِفْ لَهُمُ اللَّعْنَةَ فِيما جَرَتْ بِهِ سُنَّتُكَ في بَرِّكَ وَبَحرِكَ.

اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ في سَمائِكَ وَأَرْضِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ في أَوْلِيائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشاهِدَهُمْ، حَتّىٰ تُلْحِقَني بِهِمْ، وَتَجْعَلَهُمْ لي فَرَطاً، وَتَجْعَلَني لَهُمْ تَبَعاً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ امش قليلاً فكبّر سبعاً، وهلّل سبعاً، واحمد الله سبعاً، وسبّح الله تعالى سبعاً، وأجبه سبعاً وتقول:

لَبَّيْكَ داعِيَ اللهِ، لَبَّيْكَ داعِيَ اللهِ، إِنْ كانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَني فَقَدْ أَجابَكَ قَلْبِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَرَأْيِي وَهَوايَ عَلَى التَّسْلِيمِ لِخَلَفِ

النَّبِيِّ المُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ المُنْتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ العالِمِ، وَالأَمِينِ المُسْتَخْزَنِ، وَالمُوَصِّي[1] البَلِيغِ، وَالمَظْلُومِ المُهْتَضَمِ.

جِئْتُ انْقِطاعاً إِلَيْكَ وَإِلىٰ وَلَدِكَ وَوَلَدِ وَلَدِكَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلىٰ بَرَكَةِ الحَقِّ، فَقَلْبي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الحاكِمِينَ لِدِينِي وَيَبْعَثَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي مِنَ المُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ، لا أُنْكِرُ لِلهِ قُدرَةً، وَلا أُكَذِّبُ لَهُ مَشِيَّةً، وَلا أَزْعُمُ أَنَّ ما شاءَ لا يَكُونُ.

ثمّ امش حتّى تنتهي إلى القبر، وقل وأنت قائم:

سُبْحانَ اللهِ الَّذي يُسَبِّحُ لَهُ ـ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ ـ وَيُقَدِّسُ بِأَسْمائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ.

سُبْحانَ اللهِ المَلِكِ القُدُّوسِ، رَبِّنا وَرَبِّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني في وَفْدِكَ إِلىٰ خَيْرِ بِقاعِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ.

اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الجِبْتَ وَالطّاغُوتَ.

ثمّ ارفع يديك حتّى تضعهما ممدودتين على القبر، ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ، قَدْ طَهُرَتْ بِكَ البِلادُ،

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار وبعض النسخ المخطوطة. وفي بعضها بالتخفيف.

وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ فِيها؛ وَأَنَّكَ ثارُ اللهِ في الأَرْضِ حَتّىٰ يَسْتَثِيرَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

ثمّ ضع خدّيك ويديك جميعاً على القبر.

ثمّ اجلس عند رأسه واذكر الله بما أحببت، وتوجّه إليه واسأل حوائجك.

ثمّ ضع يديك وخدّيك عند رجليه وقل:

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَ عَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَصَبَرْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ. قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالأَيْدِي وَالأَلْسُنِ.

ثمّ تقوم إلىٰ قبر ولده وتُثني عليهم بما أحببت، وتسأل ربّك حوائجك وما بدا لك.

ثمّ تستقبل قبور الشهداء قائماً فتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الرَّبّانِيُّونَ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأَنْصارٌ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللهِ الَّذي لا خُلْفَ لَهُ، وَأَنَّ اللهَ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثارَكُمْ، وَأَنْتُمْ سادَةُ الشُّهَداءِ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ اجعل القبر بين يديك وصلّ ما بدا لك، وكلّما دخلت الحائر فسلّم.

ثمّ امش حتّى تضع يديك وخدّيك جميعاً على القبر، فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلك، ولاتُقصّر عنده من الصلاة ما أقمت.

[وداعه عليه السلام]

وإذا انصرفت من عنده فودّعه وقل:

سَلامُ اللهِ، وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيائِكَ[1].

﴿الزيارة الرابعة﴾

روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد بإسناده عن صفوان بن مهران الجمّال قال: استأذنت الصّادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام فسألته أن يعرّفني ما أعمل عليه. فقال: يا صفوان، صُم ثلاثة أيّام قبل خروجك، واغتسل في اليوم الثالث، ثمّ اجمع إليك أهلك ثمّ قل:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ اليَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمالي وَوَلَدِي وَمَنْ كانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ، الشّاهِدَ مِنْهُمْ وَالغائِبَ.

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢١٦ ب٧٩ ح١٣. ورواها بطريقٍ آخر قائلاً: حدّثني بهذه الزيارة أحمد بن محمّد بن الحسن بن سهل، عن...، عن رجل عن أبي عبدالله مثله، وزاد في آخره من عند «من حضرك من أوليائك» فإذا بلغت الرواح فقل هذا الكلام من أوّله إلى آخره كما قلت حين دخلت الحائر...؛ عنه البحار: ١٦٨/١٠١ ح٢٠، وص١٧٠ ح٢١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٨/٣ رقم١١٥٦، وص٥٧٧ رقم ١٢٤٤.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنا بِحِفْظِ الإيمانِ، وَاحْفَظْ عَلَيْنا .

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا في حِرْزِكَ، وَلا تَسْلُبْنا نِعْمَتَكَ، وَلا تُغَيِّرْ ما بِنا مِنْ عافِيَتِكَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ إنّا إلَيْكَ راغِبُونَ .

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وَمِنْ كَآبَةِ المُنْقَلَبِ، وَمِنْ سُوءِ المَنْظَرِ في النَّفْسِ وَالأَهْلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ .

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنا حَلاوَةَ الإيمانِ، وَبَرْدَ المَغْفِرَةِ، وَآمِنّا مِنْ عَذابِكَ، إنّا إلَيْكَ راغِبُونَ. وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

فإذا أتيت الفرات ـ يعني شريعة الصادق عليه السلام بالعلقميّ ـ، فقل:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إلَيْهِ الرِّجالُ، وَأَنْتَ سَيِّدِي أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَفْضَلُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةً، وَلِكُلِّ وافِدٍ تُحْفَةً؛ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إيّايَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ. وَقَدْ قَصَدْتُ وَلِيَّكَ وَابْنَ نَبِيِّكَ، وَصَفِيَّكَ وَابْنَ صَفِيِّكَ، وَنَجِيَّكَ وَابْنَ نَجِيِّكَ، وَحَبِيبَكَ وَابْنَ حَبِيبِكَ .

اَللّٰهُمَّ فَاشْكُرْ سَعْيِي، وَارْحَمْ مَسِيري إلَيْكَ، بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ المَنُّ عَلَيَّ، إذْ جَعَلْتَ لِيَ السَّبِيلَ إلىٰ زِيارَتِهِ، وَعَرَّفْتَني

فَضْلَهُ، وَحَفِظْتَني في اللَّيلِ وَالنَّهارِ حَتّىٰ بَلَّغْتَني هٰذا المَكانَ .

اَللّٰهُمَّ فَلَكَ الحَمْدُ عَلىٰ نَعمائِكَ كُلِّها، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلىٰ مِنَنِكَ كُلِّها .

ثمّ اغتسل من الفرات؛ فإنّ أبي حدّثني عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ ابني هذا الحسين يُقتل بعدي على شاطئ الفرات، فمن زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطاياه كهيئة يوم ولدته أُمّه .

فإذا اغتسلت فقل في غُسلك:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسَقَمٍ، وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ .

اَللّٰهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبي، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْري، وَسَهِّلْ لي بِهِ أَمْرِي .

فإذا فرغت من غُسلك فالبس ثوبين طاهرين، وصلّ ركعتين خارج الشرعة ـ وهو المكان الذي قال الله عزّ وجلّ: **﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوانٌ وَغَيرُ صِنْوانٍ يُسْقىٰ بِماءٍ واحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلىٰ بَعْضٍ في الأُكُلِ﴾**[1] ـ .

فإذا فرغت من صلاتك فتوجّه نحو الحائر، وعليك السّكينة والوقار، وقصّر خُطاك، فإنّ الله تعالى يكتب لك بكلّ خطوة حجّةً

---

١ ـ الرعد: ٤.

وعمرة، وسِر خاشعاً قلبُك، باكيةً عينُك. وأكثر من التكبير والتهليل، والثناء على الله عزّ وجلّ، والصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله، والصّلاة على الحسين خاصّة، واللّعن على من قتله، والبراءة ممّن أسّس ذلك عليه.

فإذا أتيت باب الحائر فقف وقل:

اَللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَ﴿الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ﴾[1].

ثمّ قل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ اللهِ المُقِيمِينَ فِي هٰذا المَقامِ الشَّرِيفِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ رَبِّي، المُحْدِقِينَ بِقَبْرِ الحُسَيْنِ عليه السلام،

---

١ ـ الأعراف: ٤٣.

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ مِنِّي أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

ثمّ تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، المُقِرُّ بِالرِّقِّ، وَالتّارِكُ للخِلافِ عَلَيْكُمْ، وَالمُوالي لِوَلِيِّكُمْ، وَالمُعادي لِعَدُوِّكُمْ، قَصَدَ حَرَمَكَ، وَاسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إلَيْكَ بِقَصْدِكَ.

أَأَدْخُلُ يا رَسُولَ اللهِ، أَأَدْخُلُ يا نَبِيَّ اللهِ، أَأَدْخُلُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَأَدْخُلُ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، أَأَدْخُلُ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، أَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبدِاللهِ، أَأَدْخُلُ يا مَوْلاي يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ.

فإن خشع قلبُك ودمعت عينُك فهو علامة الإذن، فادخل، ثمّ قل:

اَلحَمْدُ للهِ الواحِدِ الأَحَدِ، الفَرْدِ الصَّمَدِ، الَّذي هَداني لِوِلايَتِكَ، وَخَصَّني بِزِيارَتِكَ، وَسَهَّلَ لي قَصْدَكَ.

ثمّ تأتي باب القبّة، وقف من حيث يلي الرأس وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهيمَ خَلِيلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ،

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَلِيِّ اللهِ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرْتَضىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ خَدِيجَةَ الكُبْرىٰ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوْتُورَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَ آتَيْتَ الزَّكاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللهَ وَرَسُولَهُ، حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ .

فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

يا مَوْلايَ يا أَباعَبدِاللهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً في الأَصْلابِ الشّامِخَةِ وَالأَرْحامِ المُطَهَّرَةِ؛ لَمْ تُنَجِّسْكَ الجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِن مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِن دَعائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكانِ المُؤْمِنِينَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، الهادِي المَهْدِيُّ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِن وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ، وَأَعْلامُ الهُدىٰ، وَالعُرْوَةُ الوُثْقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا.

وَأُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِيني وَخَواتِيمِ عَمَلي، وَقَلْبي لِقَلبِكُمْ سِلْمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُمْ، وَعَلىٰ أَرْواحِكُمْ، وَعَلىٰ أَجْسادِكُمْ، وَعَلىٰ أَجْسامِكُمْ، وَعَلىٰ شاهِدِكُمْ، وَعَلىٰ غائِبِكُمْ، وَعَلىٰ ظاهِرِكُمْ، وَعَلىٰ باطِنِكُمْ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا أَبا عَبدِاللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ.

يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ إِلىٰ مَشْهَدِكَ، أَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ قم فصلّ ركعتين عند الرأس، اقرأ فيهما بما أحببت؛ فإذا فرغت من صلواتك فقل:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لا يَكُونُ إِلّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ.

اَللّٰهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلىٰ مَوْلايَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما السَّلامُ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَأْجُرْنِي عَلىٰ ذٰلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ، يا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ.

ثمّ قم وصِر إلى عند رجل الحسين صلوات الله عليه، وقف عند رأس عليّ بن الحسين عليهما السلام وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ الحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الشَّهِيدُ وَابْنُ الشَّهِيدِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها المَظْلُومُ وَابْنُ المَظْلُومِ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثمّ انكبّ على قبره فقبّله وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلىٰ جَمِيعِ المُسْلِمِينَ؛ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُم.

ثمّ اخرج من الباب الّذي عند رجل عليّ بن الحسين عليه السلام، ثمّ توجّه إلى الشّهداء وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللهِ وَأَحِبّاءَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَصْفِياءَ اللهِ وَأَوِدّاءَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ دِينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الوَلِيِّ النّاصِحِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِي عَبْدِاللهِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، طِبْتُمْ وَطابَتِ الأَرْضُ الَّتي فِيها دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً، فَيالَيْتَني كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

ثمّ عُد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدّعاء لك ولأهلك ولولدك ولإخوانك؛ فإنّ مشهده لا تُردُّ فيه دعوة ولا سؤال سائل.

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الخروج فانكبّ على القبر وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاي، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاصَّةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خالِصَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ؛ فإنْ أَمْضِ فَلا عَنْ مَلالَةٍ، وَإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ الصّابِرِينَ.

لا جَعَلَهُ اللهُ يا مَوْلايَ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيارَتِكَ، وَرَزَقَنِيَ العَوْدَ إلىٰ مَشْهَدِكَ، وَالمُقامَ في حَرَمِكَ، وَإيّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَني بِكَ وَبِالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ، وَيَجْعَلَني مَعَكُمْ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ قُم واخرج، ولا تُولّ ظهرك، وأكثر من قول «**إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ**» حتّى تغيب عن القبر. فمن زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة كتب الله له بكلّ خطوة مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيّئة، ورفع له مائة ألف درجة، وقضىٰ له مائة ألف حاجة أسهلها أن يزحزحه عن النار، وكان كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتّىٰ يشركهم في درجاتهم[1].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٧١٧ـ٧٢٤؛ عنه البحار: ١٠١/١٩٧ ح٢٢، وص٢٠١ ذيل ح٣٢، وعن الشيخ المفيد. وفي مزار الشهيد: ١١٧ـ١٣٠ إلى قوله «تغيب عن القبر» مثلها. وأورد صدرها في المزار الكبير: ٦١٢ (ط: ٤٢٧) باختلاف. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٢٤٠ رقم ١١٣١، وص ٣٠٢ رقم ١١٥٧، وص ٥٦٩ رقم ١٢٣٧، وص ١٢١ رقم ٨٩٦.

﴿الزيارة الخامسة﴾

وهي التي نقلها محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره بقوله:

روي [عن] صفوان الجمّال أنّه قال: قال لي مولاي جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام: إذا أردت زيارة الحسين بن عليّ صلوات الله عليه فصُم قبل ذلك ثلاثة أيّام، واغتسل في اليوم الرابع، واجمع إليك أهلك وولدك وقُل قبل مسيرك:

اَللّٰهُمَّ إنِّي أسْتَوْدِعُكَ اليَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي، وَمَنْ[1] كانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ، الشّاهِدَ مِنْهُمْ وَالغائِبَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الفائِزِينَ، وَ احْفَظْنا بِحِفْظِ الإيمانِ، وَاحْفَظْ عَلَيْنا.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا في جِوارِكَ وَحِفْظِكَ وَحِرْزِكَ، وَلا تُغَيِّرْ ما بِنا مِنْ نِعْمَتِكَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ، إنّا إلَيْكَ راغِبُونَ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ المُنْقَلَبِ، وَسُوءِ المَنْظَرِ في المالِ وَالأَهْلِ وَالوَلَدِ.

---

١ ـ أثبتناه كما في المصباح والبحار.

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنا حَلاوَةَ الإيمانِ، وَبَرْدَ المَغْفِرَةِ، وَأماناً مِنْ عَذابِكَ، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إنَّهُ لا يَمْلِكُ ذلِكَ غَيْرُكَ.

فإذا أتيت الفرات فكبّر الله مائة مرّة، وهلّل مائة مرّة، وصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله مائة مرّة، ثمّ قل بعد ذلك:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إلَيْهِ الرِّجالُ، وَشُدَّتْ إلَيْهِ الرِّحالُ، وَأَنْتَ سَيِّدي خَيْرُ مَقْصُودٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةً، وَلِكُلِّ وافِدٍ تُحْفَةً؛ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إيّايَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَاشْكُرْ سَعْيِي، وَارْحَمْ مَسيري إلَيْكَ، مِنْ غَيْرِ مَنٍّ عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ المَنُّ عَلَيَّ إذْ جَعَلْتَ لِيَ السَّبيلَ إلىٰ زِيارَتِهِ، وَعَرَّفْتَني فَضْلَهُ وَشَرَفَهُ.

اَللّٰهُمَّ فَاحْفَظْني بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ حَتّىٰ تُبَلِّغَني هذا المَكانَ، فَقَدْ رَجَوْتُك فَلا تَقْطَعْ رَجائي، وَقَدْ أَمَّلْتُكَ فَلا تُخَيِّبْ أَمَلي، وَاجْعَلْ مَسيري هذا كَفّارَةً لِذُنُوبي، يا رَبَّ العالَمينَ.

فإذا أردت الغُسل ندباً فقل:

بِسْمِ اللهِ وَباللهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَعَلَى الأَئِمَّةِ الصّادِقِينَ.

اَللّٰهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبي، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْري، وَنَوِّرْ بِهِ بَصَري.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَخَيْراً، وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ، وَعافِنِي مِنْ كُلِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لي شاهِداً يَوْمَ حاجَتي وَفَقْرِي وَفاقَتِي إِلَيْكَ، يا رَبَّ العالَمِينَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فإذا فرغت من غُسلك فالبس ثوبين طاهرين أو ثوباً، وصلّ ركعتين ندباً خارج المشرعة ـ وهو المكان الّذي قال الله جلّ وعزّ: ﴿**وَفي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجَنّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوانٌ وَغَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقىٰ بِماءٍ واحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلىٰ بَعْضٍ في الأُكُلِ**﴾[1] ـ، واقرأ في أوّل[2] ركعة «فاتحة الكتاب» و«قل هو الله أحد»، وفي الثانية «فاتحة الكتاب» و«قل يا أيّها الكافرون»، فإذا سلّمت فكبّر الله ما استطعت، وقل:

اَلحَمْدُ لِلّٰهِ الواحِدِ المُتَوَحِّدِ في الأُمُورِ كُلِّها، الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وَ﴿الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّٰهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ﴾[3].

اَللّٰهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً دائِماً سَرْمَداً لا يَنْقَطِعُ وَلا يَفْنىٰ،

---

١ ـ الرعد: ٤.

٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

٣ ـ الأعراف: ٤٣.

حَمْداً تَرْضىٰ بِهِ عَنّا، حَمْداً يَتَّصِلُ أَوَّلُهُ وَلا يَنْفَدُ آخِرُهُ، حَمْداً يَزِيدُ وَلا يَبِيدُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

فإذا توجّهت إلى الحائر فقل :

اَللّٰهُمَّ إلَيْكَ قَصَدْتُ، وَلِبابِكَ قَرَعْتُ، وَبِفِنائِكَ نَزَلْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِيِّكَ الحُسَيْنِ عليه السلام تَوَسَّلْتُ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ زِيارَتِي مَبْرُورَةً، وَدُعائي مَقْبُولاً .

فإذا أتيت الباب فقف خارج القبّة وارمِ بطرْفك نحو القبر وقل:

يا مَوْلايَ يا أبا عَبْدِاللهِ، يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، الذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ، المُقَصِّرُ في عُلُوِّ قَدْرِكَ، المُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ، جاءَكَ مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِكَ، قاصِداً إلىٰ حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهاً [إلىٰ مَقامِكَ، مُتَوَسِّلاً إلَى][1] اللهِ تَبارَكَ وَتَعالىٰ بِكَ. أَفَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ يا حُجَّةَ اللهِ، أَأَدْخُلُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَأَدْخُلُ يا وَلِيَّ اللهِ، أَأَدْخُلُ يا بابَ اللهِ، أَأَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ، أَأَدْخُلُ أَيُّها المَلائِكَةُ المُحْدِقُونَ بِهذا الحَرَمِ، المُقِيمُونَ بِهذا المَشْهَدِ .

---

١ ـ من البحار.

ثمّ أدخل رجلك اليمنىٰ القبّة وأخّر اليسرى وقل:

اَللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالحَمْدُ للهِ الفَرْدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الواحِدِ المُتَفَضِّلِ المُتَطَوِّلِ الجَبّارِ، الَّذي بِطَوْلِهِ مَنَّ [عَلَيَّ][1] وَسَهَّلَ زِيارَةَ مَوْلايَ، وَلَمْ يَجْعَلْني مَمْنُوعاً وَعَنْ دِينِهِ مَدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ، فَلَهُ الحَمْدُ.

ثمّ ادخل الحائر وقُم بحذائه بخشوع وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَليكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ حُجَّةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ الدّاعِي إلَى اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نَبِيِّ اللهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها البَرُّ الوَصِيُّ[2]، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ،

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ .

ثمّ ادخل عند القبر، وقم عند الرأس خاشعاً قلبك وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ،اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وِعاءَ النُّورِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ الكِتابِ المَشْهُورِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أُسَّ الإِسْلامِ، النّاصِرَ لِدِينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نِظامَ المُسْلِمِينَ .

يا مَولايَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً في الأَصْلابِ [الشّامِخَةِ][1] وَالأَرْحامِ المُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها .

أَشْهَدُ أَنَّكَ يا مَوْلايَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكانِ المُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ المُؤْمِنِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمامُ البَرُّ التَّقِيُّ، المُطَهَّرُ الزَّكِيُّ، الهادِي المَهْدِيُّ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ، وَأَعْلامُ الهُدىٰ، وَالعُرْوَةُ الوُثْقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا مِنْ أَوْلِيائِكَ.

---

١ ـ من البحار.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ، يا مَوْلاي أَنا مُوالٍ لِوَلِيِّكُمْ، مُعادٍ لِعَدُوِّكُمْ، وَأنا بِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِيني، وَخَواتِيمِ عَمَلي، وَقَلْبي لِقَلْبِكُمْ[1] سِلْمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ[2].

يا مَوْلايَ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ.

يا مَوْلايَ، أَتَيْتُكَ خائِفاً فَآمِنِّي، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً فَأَجِرْني، يا سَيِّدِي أَنْتَ وَلِيِّي وَمَوْلايَ، وَحُجَّةُ اللهِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِين.

آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَبِظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ.

يا مَوْلايَ، أَنْتَ السَّفِيرُ بَيْنَنا وَبَيْنَ اللهِ، وَالدّاعِي إلَى اللهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ[3].

ثمّ صلِّ عند الرّأس (ركعتي الزيارة)[4] ندباً، فإذا سلّمت فقل بعد ذلك:

---

١ و٢ و٤ـ أثبتناه كما في البحار.

٣ـ كذا في المصدر والبحار؛ ولعلّ الصواب، «لعن الله أُمّةً ظلمتك، ولعن الله أُمّةً سمعت بذلك فرضيَت به» كما تقدّم في ص ١٢٠.

اَللّٰهُمَّ إنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ .
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي السَّلامَ كَثِيراً وَأَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ كَثِيراً .

ثمّ تقول:

اَللّٰهُمَّ هاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي وَكَرامَةٌ لِسَيِّدي وَمَوْلايَ أَبي عَبْدِاللهِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما .
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَأْجُرْني، وَبَلِّغْني أَفْضَلَ أَمَلي وَرَجائِي فِيكَ وَفي وَلِيِّكَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

ثمّ انكبّ على القبر ثانيةً وقل:

يا مَوْلايَ، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عزَّ وَجَلَّ مُنْجِزٌ لَكَ ما وَعَدَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ ـ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ إلىٰ يَوْمِ الدِّينِ ـ.

ثمّ تأتي إلىٰ قبر عليّ بن الحسين عليه السلام فتُقبّله وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيلَ اللهِ وَابْنَ خَلِيلِهِ، عِشْتَ سَعِيداً، وَمُتَّ فَقِيداً، وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً. يا شَهِيدُ ابْنَ الشَّهِيدِ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ السَّلامُ .

ثمّ تصلّي ركعتين، وتكثر بعدهما من الصلاة على النبيّ وآله

وتسأل حاجتك.

ثمّ تأتي إلى قبر العبّاس بن عليّ عليه السلام وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الوَلِيُّ الصّالِحُ النّاصِحُ الصِّدِّيقُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللهِ، وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَدَعَوْتَ إلىٰ سَبِيلِ اللهِ، وَواسَيْتَ بِنَفْسِكَ، وَبَذَلْتَ مُهْجَتَكَ؛ فَعَلَيْكَ مِنَ اللهِ السَّلامُ التّامُّ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقبّله وتقول:

بِأَبي وَأُمّي يا ناصِرَ دِينِ اللهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ الحُسَيْنِ الصِّدِّيقِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهِيدُ ابْنَ الشَّهِيدِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنِّي أَبَداً ما بَقِيتُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وتخرج من عنده فترجع إلى قبر سيّدنا الحسين عليه السلام فتقيم عنده ما أحببت؛ ولا أُحبّ لك أن تجعله مبيتك.

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الوداع فقم عند الرأس ـ وأنت تبكي ـ وتقول:

يا مَوْلايَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ، فَإِنْ

أَنْصَرِفْ يا مَوْلايَ فَلا عَنْ مَلالَةٍ، وَإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ الصّابِرِينَ.

يا مَوْلايَ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي مِنْ زِيارَتِكَ، وَتَقَبَّلَ مِنِّي، وَرَزَقَنِي العَوْدَ إلَيْكَ، وَالمُقامَ في حَرَمِكَ، وَالكَوْنَ في مَشْهَدِكَ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

ثمّ تقبّله وتُمرّ سائر بدنك ووجهك على القبر؛ فإنّه أمان وحرز من كلّ ما تخاف وتحذر بإذن الله، وتمشي القهقرى وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ المَقامِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ النَّجاةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ رَبِّي، المُقِيمِينَ في هٰذا الحَرَمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُحْدِقِينَ بِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعلَى الأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَبَداً مِنِّي ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

وتقول:

إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ، [وَلا حَوْلَ][1] وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [تَسْلِيماً][2] كَثِيراً[3].

---

١ و٢ ـ من البحار.

٣ ـ المزار الكبير: ٦١٢ ـ ٦٢٦ (ط: ٤٢٧ ـ ٤٣٤)؛ عنه البحار: ١٠١/٢٥٧ ح٤١، وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٢٤٤ رقم ١١٣٢، وص٣٠٦ رقم ١١٥٨، وص٥٣٣ رقم ١٢١٢، وص٥٧٠ رقم ١٢٣٨.

﴿الزيارة السادسة﴾

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن الحسن بن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا دخلت الحائر فقل:

اَللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامٌ أَكْرَمْتَني بِهِ، وَشَرَّفْتَني بِهِ؛ اَللّٰهُمَّ فَأَعْطِني فِيهِ رَغْبَتي عَلىٰ حَقِيقَةِ إيمانِي بِكَ وَبِرُسُلِكَ .

سَلامُ اللهِ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ فِيما تَرُوحُ وَتَغْتَدِي بِهِ الرائِحاتُ الطّاهِراتُ الطَّيِّباتُ لَكَ وَعَلَيْكَ، وَسَلامٌ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُقَرَّبِينَ، وَسَلامٌ عَلَى المُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، النّاطِقِينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ صادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقْتَ فِيما دَعَوْتَ إلَيْهِ، وَصَدَقْتَ فِيما أَتَيْتَ بِهِ؛ وَأَنَّكَ ثارُ اللهِ في الأَرْضِ، مِنَ الدَّمِ الَّذِي لايُدْرَكُ ثارُهُ مِنَ الأَرْضِ إلّا بِأَوْلِيائِكَ .

اَللّٰهُمَّ حَبِّبْ إلَيَّ مَشاهِدَهُمْ وَشَهادَتَهُمْ حَتّىٰ تُلحِقَني بِهِمْ، وَتَجعَلَني لَهُمْ فَرَطاً وَتابِعاً في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ .

ثمّ تمشي قليلاً وتكبّر بسبع تكبيرات، ثمّ تقوم بحيال القبر وتقول:

سُبْحانَ الَّذي سَبَّحَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ، وَقَدَّسَتْ بِأَسْمائِهِ

جَمِيعُ خَلْقِهِ، وَسُبْحانَ اللهِ المَلِكِ القُدُّوسِ، رَبِّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ .

اَللّٰهُمَّ اكْتُبْني في وَفْدِكَ إلىٰ خَيْرِ بِقاعِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ .

اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الجِبْتَ وَالطّاغُوتَ، وَالْعَنْ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ .

اَللّٰهُمَّ أَشْهِدْني مَشاهِدَ الخَيْرِ كُلَّها مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ .

اَللّٰهُمَّ تَوَفَّني مُسْلِماً، وَاجْعَلْ لي قَدَماً مَعَ الباقِينَ الوارِثِينَ، الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ .

ثمّ كبّر خمس تكبيرات، ثمّ تمشي قليلاً وتقول:

اَللّٰهُمَّ إنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ، وَبِوَعْدِكَ مُوْقِنٌ .

اَللّٰهُمَّ اكْتُبْ لِي إيماناً، وَثَبِّتْهُ في قَلْبي .

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ ما أَقُولُ بِلِساني حَقِيقَتَهُ في قَلْبِي، وَشَرِيعَتَهُ في عَمَلي .

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ لَهُ مَعَ الحُسَيْنِ عليه السلام قَدَمٌ ثابِتٌ، وَأَثْبِتْني فِيمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ.

ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات، وترفع يديك حتّى تضعهما على القبر جميعاً ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِكَ البِلادُ،

وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِها، وَطَهُرَ حَرَمُكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالقِسْطِ وَالعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِما، وَأَنَّكَ ثارُ اللهِ في أَرْضِهِ حَتّىٰ يَسْتَثِيرَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

ثمّ ضع خدّيك جميعاً على القبر، ثمّ تجلس فتذكر الله بما شئت، وتوجّه إلى الله فيما شئت أن تتوجّه، ثمّ تعود وتضع يديك عند رجليه ثمّ تقول:

صَلَواتُ اللهِ عَلىٰ رُوحِكَ وَعَلىٰ بَدَنِكَ، صَدَقْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ، وَقَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالأَيْدِي وَالأَلْسُنِ.

ثمّ تُقبل إلى عليٍّ ابنه فتقول ما أحببت.

ثمّ تقوم قائماً فتستقبل قبور الشهداء فتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الشُّهَداءُ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، أَبْشِروا بِمَوْعِدِ اللهِ الَّذي لا خُلْفَ لَهُ، اللهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ وِتْرَكُمْ، وَمُدْرِكٌ بِكُمْ في الأَرْضِ عَدُوَّهُ؛ أَنْتُمْ سادَةُ الشُّهَداءِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ تجعل القبر بين يديك ثمّ تصلّي ما بدا لك، ثمّ تقول:

جِئْتُ وافِداً إِلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَى اللهِ بِكَ في جَمِيعِ حَوائِجي مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي، بِكَ يَتَوَسَّلُ المُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللهِ في حَوائِجِهِمْ، وَبِكَ يُدْرِكُ عِنْدَ اللهِ أَهْلُ التِّراتِ طَلِبَتَهُمْ.

ثمّ تكبّر إحدى عشرة تكبيرة متتابعة، ولا تعجل فيها، ثمّ تمشي قليلاً فتقوم مستقبل القبلة فتقول:

اَلحَمْدُ لِلّهِ الواحِدِ المُتَوَحِّدِ في الأُمُورِ كُلِّها، خَلَقَ الخَلْقَ فَلَمْ يَغِبْ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ عَنْ عِلْمِهِ، فَعَلِمَهُ بِقُدرَتِهِ، ضَمِنَتِ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها دَمَكَ وَثارَكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ.

أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللهِ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالفَتْحِ، وَأَنَّ لَك مِنَ اللهِ الوَعْدَ الصّادِقَ في هَلاكِ أَعْدائِكَ، وَتَمامَ مَوْعِدِ اللهِ إيّاكَ.

أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ تَبِعَكَ الصّادِقُونَ الَّذِينَ قالَ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالىٰ فِيهِمْ: ﴿أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾[1].

ثمّ كبّر سبع تكبيرات، ثمّ تمشي قليلاً ثمّ تستقبل القبر وتقول:

﴿اَلحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ في المُلْكِ﴾[2] **﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً﴾**[3].

أَشْهَدُ أَنَّكَ دَعَوْتَ إلَى اللهِ وَإلىٰ رَسُولِهِ، وَوَفَيْتَ لِلّهِ بِعَهْدِهِ، وَقُمْتَ لِلّهِ بِكَلِماتِهِ، وَجاهَدْتَ في سَبِيلِ اللهِ حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ.

---

١ ـ الحديد: ١٩.
٢ ـ الإسراء: ١١١.
٣ ـ الفرقان: ٢.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَدَعَتْكَ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أُشْهِدُكَ بِالوَلايَةِ لِمَنْ والَيْتَ وَوالَتْهُ رُسُلُكَ، وَأُشْهِدُ بِالبَراءَةِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُكَ.

اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ، وَحَرَّفُوا كِتابَكَ، وَسَفَكُوا دِماءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَفْسَدُوا في بِلادِكَ، وَاسْتَذَلُّوا عِبادَكَ.

اَللّٰهُمَّ ضاعِفْ عَلَيْهِمُ العَذابَ فِيما جَرىٰ مِنْ سُبُلِكَ وَبَرِّكَ وَبَحْرِكَ.

اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ في مُسْتَسِرِّ السَّرائِرِ وَظاهِرِ العَلانِيَةِ في أَرْضِك وَسَمائِكَ.

وكلّما دخلت الحائر فسلّم، وضَع يدك على القبر[1].

﴿الزيارة السابعة﴾

روى محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره بإسناده عن الحسن بن

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٩٤ ب٧٩ ح١؛ عنه البحار: ١٠١/١٤٨ ح١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٣١٠ رقم ١١٥٩.

سعيد الأعمش، عن جابر الجعفي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال لجابر: كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قال: قلت: يوم وبعض آخر. قال: فقال: أفلا أُفرّحك، ألا أسرّك بثوابه؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك.

قال: إنّ الرجل منكم ليتهيّأُ لزيارته فيتباشر به أهل السماء، فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكّل الله به ألف[1] ملك من الملائكة يُصلّون عليه حتّى يُوافي قبر الحسين عليه السلام. فإذا أتيت قبر الحسين عليه السلام قُمت على الباب وقلت هذه الكلمات؛ فإنّ لك بكلّ كلمة منهنّ كفلاً من رحمة الله.

قال: قلت: وما هنّ جعلت فداك؟

قال: تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَخَيْرِ الوَصِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ الزَّكِيِّ، الطّاهِرِ الرّاضِي المَرْضِيِّ.

---

١ ـ في الكامل والبحار والمستدرك «أربعة آلاف».

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحلِكَ، اَلسَّلامُ [عَلَيْكَ وَ][1] عَلَى المَلائِكَةِ الحافِّينَ بِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ المُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتَ اللهَ حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تمشي إليه، فلك بكلّ قدم ترفعها وتضعها كثواب المشحّط بدمه في سبيل الله، فإذا مشيت ووقفت على القبر فاستلمه بيدك وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ.

ثمّ انهض إلى صلواتك؛ فلك بكلّ ركعة ركَعتها عنده كثواب من حجّ ألف حجّة، واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة؛ وكمن وقف ألف مرّة مع نبيّ مُرسل.

قال: فإذا أنت قمت من عند قبر الحسين صلوات الله عليه ناداك منادٍ ـ لو سمعتَ مقالته لأفنيت عُمرك عند الحسين عليه السلام ـ وهو يقول: طوبىٰ لك أيّها العبد، لقد غنمت وسلمت، وقد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل.

---

١ ـ من مصباح الزّائر والبحار.

قال: فإن مات في عامه أو من ليلته أو من يومه لم يتولّ قبض روحه إلّا الله عزّ وجلّ، وتُقيم معه الملائكة يُسبّحون ويُصلّون عليه حتّى يوافي منزله، وتقول الملائكة: يا ربّنا، عبدك قد وافىٰ قبر وليّك وقد وافىٰ منزله، فأين نذهب؟ فيأتيهم النداء: يا ملائكتي، قوموا بباب عبدي فسبّحوني وقدّسوني وهلّلوني، واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفّى.

فإذا تُوفّي ذلك العبد شهدوا غسله وكفنه والصلاة عليه، ثمّ يقولون: ربّنا وكّلتنا بباب عبدك وقد تُوفّي، فأين نذهب؟ فيأتيهم النداء: يا ملائكتي، قفوا بقبر عبدي فسبّحوا وقدّسوا إلى يوم القيامة، واكتبوا ذلك في حسناته[1].

[وداعه عليه السلام]

ورواه السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر عن جابر، ثمّ قال:

ويُستحبّ للإنسان كلّما زار الحسين عليه السلام وأراد الخروج من عنده أن ينكبّ على القبر ويُقبّله ويقول:

السَّلامُ عَلَيك يا مَولايَ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا خالِصَةَ اللهِ.

---

١ ـ المزار الكبير: ٦٢٧ (ط: ٤٣٤)؛ عنه المستدرك: ٢٩٩/١٠ ح ٢، وعن كامل الزّيارات: ٢٠٥ ب ٧٩ ح ٥ بإسناده عن المفضّل بن عمر عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام للمفضّل... باختلاف يسير. وفي مصباح الزّائر: ٤٠٣ ـ ٤٠٦ (ط: ٢٥٢ ـ ٢٥٤) عن جابر مثله. وفي فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٥٩ ح ٤٠ صدره. وفي البحار: ٢٢٩/١٠١ ضمن ح ٣٦ عن المصباح و ص ١٦٣ ح ٨ عن الكامل. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٢٠ رقم ٨٩٥، وص ٣١٤ رقم ١١٦٠، وص ٥٤٤ رقم ١١٢١.

السَّلامُ عَلَيك يا قَتِيلَ الظَّماء، السَّلامُ عَلَيك يا غَرِيبَ الغُرَباءِ.

السَّلامُ عَلَيك سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ؛ فَإنْ أمْضِ فَلا عَنْ مَلالَةٍ، وَإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ الصابِرِينَ.

لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّي لِزِيارَتِك، وَرَزَقَنِيَ اللهُ العَودَ إلىٰ مَشهَدِكَ، وَالمُقامَ بِفِنائِكَ، وَالقِيامَ في حَرَمِكَ؛ وَإيّاهُ أسأَلُ أنْ يُسعِدَني بِكُمْ، وَيَجعَلَني مَعَكُم في الدُّنيا وَالآخِرَةِ[1].

الزيارة الثامنة

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام؟ قال: قل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، رَحِمَكَ اللهُ يا أَبا عَبْدِاللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ شَرِكَ في دَمِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِك فَرَضِيَ بِهِ، أَنا إلَى اللهِ مِنْ ذٰلِك بَرِيْءٌ[2].

---

١ ـ مصباح الزّائر: ٤٠٦ (ط: ٢٥٤)؛ عنه البحار: ١٠١/٢٣٠ ذيل ح٣٦. وفي البلد الأمين: ٢٩٠ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٥٨٤ رقم ١٢٥٢.

٢ ـ كامل الزيارات: ٢٠٥ ب٧٩ ح٤. وفي ص٢١١ ح٨، وص٢١٥ بثلاثة طرق عن عامر بن جذاعة عنه عليه السلام، وص٢٢٢ ح١٧ مسنداً عن أبي همام عنه عليه السلام نحوه. عنه البحار: ١٠١/١٦٢ ح٧، وص١٦٧ ح١٨ و١٩، وص١٧٢ ح٢٥، والمستدرك: ١٠/٢٩٩ ح١، وص٣٠٣ ح٦، وص٣٠٤ ح٨ و٩. وفي التهذيب: ٦/١١٥ ح١٩ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٣١٥ رقم ١١٦١.

الزيارة التاسعة

روى ابن قولويه في الكامل أيضاً بإسناده عن الحسين[١] بن عطيّة أبي ناب ـ بيّاع السابُري ـ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام وهو يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجّة وعمرة، أو عمرة وحجّة.

قال: قلت: جعلت فداك، فما أقول إذا أتيته؟

قال: تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَوْمَ وُلِدْتَ، وَيَوْمَ تَمُوتُ، وَيَوْمَ تُبْعَثُ حَيّاً.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حَيٌّ شَهِيدٌ تُرْزَقُ عِنْدَ رَبِّكَ، وَأَتَوالىٰ وَلِيَّكَ، وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ قاتَلُوكَ وَانْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدْتَ في سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ.

---

١ ـ قال السيّد الخوئي في معجم رجال الحديث: ٦/ ٣٠ رقم ٣٤٩٦: «من المظنون وقوع التصحيف فيها ـ أي في نسخة كامل الزيارات ـ وأنّ الصحيح الحسن بن عطية، فإنّ أبا ناب لقب الحسن بن عطية الدغشي». وانظر المعجم: ٤/ ٣٧٩ رقم ٢٩١٩.

أَسْأَلُ اللهَ وَلِيَّكَ وَوَلِيَّنا أَنْ يَجْعَلَ تُحْفَتَنا مِنْ زِيارَتِكَ الصَّلاةَ عَلىٰ نَبِيِّنا، وَالمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِنا؛ اشْفَعْ لي يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ عِنْدَ رَبِّكَ[1].

الزيارة العاشرة

روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن يونس [يوسف] الكناسي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فأت الفرات واغتسل بحيال قبره، وتوجّه إليه ـ وعليك السكينة والوقار ـ حتّى تدخل إلى القبر من الجانب الشرقي، وقل حين تدخله:

[اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُقَرَّبِينَ،][2] اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُنْزَلِينَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُرْدِفِينَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُسَوِّمِينَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ الَّذِينَ هُمْ في هٰذا الحَرَمِ مُقِيمُونَ.

فإذا استقبلت قبر الحسين عليه السلام فقل:

اَلسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَمِينِ اللهِ عَلىٰ رُسُلِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٢٠ ب ٧٩ ح ١٤؛ عنه البحار: ١٠١/ ١٧١ ح ٢٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٣١٦ رقم ١١٦٢.

٢ ـ من الكامل والبحار.

ثمّ تقول:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَبْدِكَ وَابْنِ [رَسُولِكَ][1]، الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَن بَعَثْتَهُ بِرسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضائِكَ بَيْنَ خَلقِكَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تصلّي على الحسين وسائر الأئمّة عليهم السلام، كما صلّيت وسلّمت على الحسن عليه السلام.

ثمّ تأتي قبر الحسين عليه السلام فتقول:

[اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ،][2] اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ما أُمِرْتَ بِهِ وَلَمْ تَخْشَ أَحَداً غَيْرَهُ، وَجاهَدْتَ في سَبِيلِهِ، وَعَبَدْتَهُ صادِقاً حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ.

---

١ و ٢ ـ من الكامل والبحار.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، وَالعُرْوَةُ الوُثْقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ مَنْ يَبْقىٰ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرىٰ .

أَشْهَدُ أَنَّ ذٰلِكَ [لَكُمْ][1] سابِقٌ فِيما مَضىٰ، وَذٰلِكَ لَكُمْ فاتِحٌ فِيما بَقِيَ .

أَشْهَدُ أَنَّ أَرْواحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ طَيِّبَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ هِيَ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، مَنّاً مِنَ اللهِ وَرَحْمَةً.

وَأُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلَكُمْ تابِعٌ فِي ذاتِ نَفْسِي وَشَرائِعِ دِيني، وَخاتِمَةِ عَمَلِي، وَمُنْقَلَبي وَمَثْواي. وَأَسْأَلُ اللهَ البَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يُتِمَّ ذٰلِكَ لِي .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَنِ اللهِ ما أَمَرَكُمْ بِهِ، وَلَمْ[2] تَخْشَوا أَحَداً غَيْرَهُ، وَجاهَدْتُمْ في سَبِيلِهِ، وَعَبَدْتُمُوهُ حَتّىٰ أَتاكُمُ اليَقِينُ .

لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكُمْ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ أَمَرَ بِهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِك مِنْهُمْ فَرَضِيَ بِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَكُمْ وَسَفَكُوا دَمَكُمْ مَلْعُونُونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ صلى الله عليه وآله.

---

٢ ـ أثبتناه كما في الوافي.

ثمّ تقول:

اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ، وَخالَفُوا مِلَّتَكَ، وَرَغِبُوا عَنْ أَمْرِكَ، وَاتَّهَمُوا رَسُولَكَ، وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ .

اَللّٰهُمَّ احْشُ قُبُورَهُمْ ناراً، وَأَجْوافَهُمْ ناراً، وَاحْشُرْهُمْ وَأَشْياعَهُمْ إلىٰ جَهَنَّمَ زُرْقاً .

اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلإيمانِ .

اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ في مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَفي ظاهِرِ العَلانِيَةِ .

اَللّٰهُمَّ الْعَنْ جَوابِيتَ هٰذِهِ الأُمَّةِ، وَالْعَنْ طَواغِيتَها، وَالْعَنْ فَراعِنَتَها، وَالْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَالعَنْ قَتَلَةَ الحُسَيْنِ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً لا تُعَذِّبُ بِهِ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ، وَتَمُنُّ عَلَيْهِ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ اجلس عند رأسه فقل:

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُاللهِ وَأَمِينُهُ، بَلَّغْتَ ناصِحاً،

وَأَدَّيْتَ أَمِيناً، وَقُتِلْتَ صِدِّيقاً، وَمَضَيْتَ عَلىٰ يَقِينٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلىٰ هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَ آتَيْتَ الزَّكاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَدَعَوْتَ إلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، وَجَزاكَ اللهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً عَنْ رَعِيَّتِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الجِهادَ مَعَكَ جِهادٌ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَكَ وَإلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

أَشْهَدُ أَنَّكَ صِدِّيقُ اللهِ، وَحُجَّتُهُ عَلىٰ خَلْقِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ، وَكُلَّ داعٍ مَنْصُوبٍ غَيْرِكَ فَهُوَ باطِلٌ مَدْحُوضٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ.

ثُمّ تحوّل عند رجليه وتخير من الدعاء، وتدعو لنفسك.

ثمّ تحوّل عند رأس عليّ بن الحسين عليهما السلام وتقول:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ يا مَوْلاي

وَابْنَ مَوْلايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ وَعِتْرَةِ آبائِكَ الأَخْيارِ الأَبْرارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

ثمّ تأتي قبور الشهداء وتُسلّم عليهم وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الرَّبّانِيُّونَ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ خَلَفٌ وَأَنْصارٌ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصارُ اللهِ، وَسادَةُ الشَّهَداءِ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ؛ فَإِنَّكُمْ أَنْصارُ اللهِ كما قالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ في سَبِيلِ اللهِ وَما ضَعُفُوا وَما اسْتَكانُوا﴾[1].

وَما ضَعُفْتُمْ وَما اسْتَكَنْتُمْ حَتّىٰ لَقِيتُمُ اللهَ عَلىٰ سَبِيلِ الحَقِّ، وَنُصْرَةِ كَلِمَةِ اللهِ التّامَّةِ.

صَلَّى اللهُ عَلىٰ أَرْواحِكُمْ وَأَبْدانِكُمْ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللهِ الَّذِي لا خُلْفَ لَهُ، إِنَّهُ لا يُخْلِفُ المِيعادَ، وَاللهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ بِثارِ ما وَعَدَكُمْ.

---

١ ـ آل عمران: ١٤٦.

أَنْتُمْ سادَةُ الشُّهَداءِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، أَنْتُمُ السّابِقُونَ وَالمُهاجِرُونَ وَالأَنْصارُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جاهَدْتُمْ في سَبِيلِ اللهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلىٰ مِنْهاجِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَابْنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

اَلحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَأَراكُمْ ما تُحِبُّونَ.

ثمّ ترجع إلى القبر وتقول:

أَتَيْتُكَ يا حَبِيبَ رَسُولِ اللهِ وَابْنَ رَسُولِهِ، وَإِنِّي بِكَ عارِفٌ وَبِحَقِّكَ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِرٌ بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ، عارِفٌ بِالهُدَى الَّذي أَنْتُمْ عَلَيْهِ، بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسي.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُصَلِّي عَلَيْهِ كَما صَلَّيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَرَسُولُكَ وَأَمِيرُالمُؤْمِنِينَ، صَلاةً مُتَتابِعَةً مُتَواصِلَةً مُتَرادِفَةً تَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً، لا انْقِطاعَ لَها وَلا أَمَدَ وَلا أَجَلَ، في مَحْضَرِنا هٰذا، وَإِذا غِبْنا وَشَهِدْنا، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

[وداعه عليه السلام]

إذا أردت أن تودّعه فقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ

السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنامَعَ الشّاهِدِينَ.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا وَمِنْهُ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ أنْ تَنْفَعَنا بِحُبِّهِ.

اَللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِينَكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ، وَتُبِيرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لِآلِ مُحَمَّدٍ، فَإنَّكَ وَعَدْتَ ذٰلِك وَأَنْتَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ شُهَداءُ نُجَباءُ، جاهَدْتُمْ في سَبِيلِ اللهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلىٰ مِنْهاجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً[1].

﴿الزيارة الحادية عشرة﴾

روى الكليني في الكافي أيضاً بإسناده عن الحسين بن ثوير قال: كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضّل بن عمر وأبو سلمة السرّاج جلوساً

---

١ ـ الكافي: ٤/٥٧٢ ح١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٢٣١ رقم ١١١٠، وص٣١٧ رقم ١١٦٣، وص ٥٧١ رقم ١٢٣٩.

عند أبي عبدالله عليه السلام، وكان المتكلّم منّا يونس وكان أكبرنا سنّاً، فقال له: جُعلت فداك، إنّي أحضر مجلس هؤلاء القوم ـ يعني وُلد العبّاس ـ فما أقول؟ فقال: إذا حضرت فذكرتنا فقل: اللّهمّ أرنا الرخاء والسرور، فإنّك تأتي علىٰ ما تريد. فقلت: جُعلت فداك، إنّي كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأيّ شيء أقول؟ فقال: قل «**صَلَّى اللهُ عَلَيكَ يا أَبا عَبدِ اللهِ**» تُعيد ذلك ثلاثاً، فإنّ السلام يصل إليه من قريبٍ ومن بعيد. ثمّ قال: إنّ أبا عبدالله الحسين عليه السلام لمّا قضىٰ بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهنّ وما بينهنّ، ومن ينقلب في الجنّة والنار من خلق ربّنا، وما يُرىٰ وما لايُرىٰ، بكىٰ علىٰ أبي عبدالله الحسين عليه السلام إلّا ثلاثة أشياء لم تبك عليه. قلت: جُعلت فداك، وما هذه الثلاثة الأشياء؟ قال: لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان عليهم لعنة الله.

قلت: جُعلت فداك، إنّي أُريد أن أزوره، فكيف أقول وكيف أصنع؟

قال: إذا أتيت أبا عبدالله عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات، ثمّ البس ثيابك الطاهرة، ثمّ امش حافياً، فإنّك في حرمٍ من حرم الله وحرم رسوله، وعليك بالتكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والتعظيم لله عزّ وجلّ كثيراً، والصلاة على محمّد وأهل بيته، حتّى تصير إلى باب الحير ثمّ تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ اللهِ، وَزُوّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ.

ثمّ اخطُ عشر خُطوات ثمّ قف وكبّر ثلاثين تكبيرة، ثمّ امش إليه حتّى تأتيه من قِبل وجهه، فاستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبلة بين كتفيك ثمّ قل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَتِيلَ اللهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وِتْرَ اللهِ المَوْتُورَ في السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ في الخُلْدِ، وَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظِلَّةُ العَرْشِ، وَبَكىٰ لَهُ جَمِيعُ الخَلائِقِ، وَبَكَتْ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ، وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَتَقَلَّبُ في الجَنَّةِ وَالنّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنا، وَما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَ ابْنُ حُجَّتِهِ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللهِ وَابْنُ قَتِيلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ثارُ[1] اللهِ وَابْنُ ثارِهِ[2]، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وِتْرُ اللهِ المَوْتُورُ في السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ، وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ، وَجاهَدْتَ في سَبِيلِ اللهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهَداً، وَشاهِداً وَمَشْهُوداً.

---

١ و ٢ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

أَنا عَبْدُاللهِ وَمَوْلاكَ، وَفي طاعَتِكَ، وَالوافِدُ إلَيْكَ، أَلْتَمِسُ كَمالَ المَنْزِلَةِ عِنْدَ اللهِ، وَثَباتَ القَدَمِ في الهِجْرَةِ إلَيْكَ، وَالسَّبِيلَ الَّذي لا يَخْتَلِجُ دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ في كَفالَتِكَ الَّتي أُمِرْتَ بِها.

مَنْ أَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ، بِكُمْ يُبَيِّنُ اللهُ الكَذِبَ، وَبِكُمْ يُباعِدُ اللهُ الزَّمانَ الكَلِبَ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللهُ، وَبِكُمْ يَمْحُو ما يَشاءُ وَبِكُمْ يُثْبِتُ، وَبِكُمْ يَفُكُّ الذُّلَّ مِنْ رِقابِنا، وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللهُ تِرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ يُطْلَبُ بِها، وَبِكُمْ تُنْبِتُ الأَرْضُ أَشْجارَها، وَبِكُمْ تُخْرِجُ الأَشْجارُ أَثْمارَها، وَبِكُمْ تُنْزِلُ السَّماءُ قَطْرَها وَرِزْقَها، وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللهُ الكَرْبَ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ اللهُ الغَيْثَ، وَبِكُمْ تَسِيخُ الأَرْضُ الَّتي تَحْمِلُ أَبْدانَكُمْ، وَتَسْتَقِرُّ جِبالُها عَنْ[1] مَراسِيها.

إرادَةُ الرَّبِّ في مَقادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إلَيْكُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ بُيُوتِكُمْ، وَالصّادِرُ عَمّا فُصِّلَ مِنْ أَحْكامِ العِبادِ.

لُعِنَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ، وَأُمَّةٌ خالَفَتْكُمْ، وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وِلايَتَكُمْ، وَأُمَّةٌ ظاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ.

---

١ ـ قال المجلسي: «عن مراسيها» أي أماكنها ومقارّها، و«عن» بمعنى «على» كما في أكثر نسخ الزّيارات، أو فيه تضمين «مرآة العقول: ١٨/٣٠١».

اَلحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَ النّارَ مَثْواهُم، وَبِئْسَ وِرْدُ الوارِدِينَ، وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ، وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، أَنا إِلَى اللهِ مِمَّنْ خالَفَكَ بَرِيْءٌ ـ ثلاثاً ـ.

ثمّ تقوم فتأتي ابنه عليّاً عليه السلام ـ وهو عند رجليه ـ فتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ خَدِيجَةَ وَفاطِمَةَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ ـ تقولها ثلاثاً ـ **أَنا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرِيْءٌ** ـ ثلاثاً ـ.

ثمّ تقوم فتومي بيدك إلى الشهداء وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ ـ ثلاثاً ـ **فُزْتُمْ وَاللهِ، فُزْتُمْ وَاللهِ، فَلَيْتَ أَنِّي مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً**.

ثمّ تدور فتجعل قبر أبي عبدالله عليه السلام بين يديك فصلّ ستّ ركعات، وقد تمّت زيارتك فإن شئت فانصرف[1].

---

١ ـ الكافي: ٥٧٥/٤ ح ٢. وفي كامل الزّيارات: ١٩٨ ب ٧٩ ح ٢، والتهذيب: ٥٤/٦ ح ١ مثله. وكذا في الفقيه: ٥٩٤/٢ ح ٣٢٠٢ من قوله «إذا أتيت»، عن معظمها الوسائل: ٤٩٠/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٦٢ ح ١. وفي البحار: ١٥١/١٠١ ح ٣ عن الكامل. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٣٢٣ رقم ١١٦٤، وص ٢٣٧ رقم ١١٢٥، وراجع أيضاً ص ٥٠٥ رقم ١٢٠٥. والحديث قويّ «روضة المتّقين: ٤٢٧/٥».

و قال الصدوق في الفقيه: إنّها أصحّ الزيارات عندي من طريق الرواية.

﴿الزيارة الثانية عشرة﴾

وهي الزيارة التي ذكرها محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره بقوله:

زيارة أُخرى له عليه السلام مختصرة، يُزار بها في كلّ يوم وفي كلِّ شهر، ويزار بها أيضاً عند قائم الغريّ ـ فقد جاء في الأثر أنّ رأس الحسين عليه السلام هناك[١]، وأنّ الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام زاره هناك بهذه الزّيارة، وصلّى عنده أربع ركعات ـ:

تأتي مشهده ـ صلّى الله عليه ـ بعد اغتسالك، ولباسك[٢] أطهر ثيابك، فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

(اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ،)[٣] اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ الصِّدِّيقَةِ الطّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِاللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ][٤] أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ،

---

١ ـ قال المجلسي: لعلّه كان في الأصل: «أنّ رأس الحسين عليه السلام وُضع هُناك»؛ فقد مرّ مراراً أنّ قائم الغريّ هو مسجد الحنّانة، وهو الموضع الذي وضعوا فيه رأسه عليه السلام عند ذهابهم به إلى ابن زياد لعنه الله «البحار: ١٠١/٢٥٧».

٢ ـ لعلّ الأنسب «ولبسك».

٣ ـ أثبتناه كما في البحار.

٤ ـ من البحار.

وَجاهَدْتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذىٰ في جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خالَفُوكَ وَحارَبُوكَ وَأَنَّ الَّذِينَ خَذَلُوكَ وَ[أَنَّ][1] الَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، ﴿وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرىٰ﴾[2]، لَعَنَ اللهُ الظّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

أَتَيْتُكَ يا مَوْلايَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ، مُعادِياً لِأَعْدائِكَ، مُسْتَبْصِراً بِالهُدى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عارِفاً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثمّ انكبّ على القبر وضع خدّك عليه، وتحوّل إلى عند الرأس وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ وَسَمائِهِ، صَلَّى اللهُ عَلىٰ رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ وَجَسَدِكَ الطّاهِرِ، وَعَلَيْكَ السَّلامُ يا مَوْلايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم تحوّل إلى عند الرِّجلين فزُر عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما وقل:

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ طه: ٦١.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاي وَابْنَ مَوْلاي وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ [اللهُ][1] مَنْ قَتَلَكَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ ادع بما أردت، وزُر الشهداء منحرفاً من عند الرجلين إلى القبلة فقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الصِّدِّيقُونَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الشُّهَداءُ الصابِرُونَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جاهَدْتُمْ في سَبِيلِ اللهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الأَذىٰ في جَنْبِ اللهِ، وَنَصَحْتُمْ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِابْنِ رَسُولِهِ حَتّىٰ أَتاكُمُ اليَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُم أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، جَزاكُمُ اللهُ عَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ المُحْسِنِينَ، وَجَمَعَ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ في مَحَلِّ النَّعِيمِ.

ثمّ امض إلى قبر العبّاس ابن أميرالمُؤمنين عليه السلام، فإذا أتيته فقف عليه وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِالمُؤمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها العَبْدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ.

---

١ ـ من المقنعة والبحار.

أَشْهَدُ أَنَّكَ [قَدْ][1] جاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ. لَعَنَ اللهُ الظّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَكِ الجَحِيمِ.

ثمّ صلّ في مسجده تطوّعاً ما أحببت وانصرف.

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت وداع سيّدنا أبي عبدالله عليه السلام عند انصرافك من مشهده فقف على قبره ـ كما وقفت عليه أوّلاً ـ وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، هٰذا أَوانُ انْصِرافِي غَيْرَ راغِبٍ عَنْكَ، وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ غَيْرَكَ، وَأَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشاهِدِينَ.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْ زِيارَتي هٰذِهِ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي بِزِيارَتِهِ، وَارْزُقْني العَوْدَ إِلَيْهِ أَبَداً ما أَحْيَيْتَني، فَإِذا تَوَفَّيْتَني فَاحْشُرْني مَعَهُ، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَهُ في جَنّاتِ النَّعِيمِ[2].

---

١ ـ من المصباح ومزار الشهيد والبحار.

٢ ـ المزار الكبير: ٧٤٩ ـ ٧٥٤ (ط: ٥١٧ ـ ٥٢٢)، و في المقنعة: ٤٦٩ ـ ٤٧١، من غير إسناد مثلها. وسيأتي نحو هذه الزيارة في الزيارات الموقّتة ص ٣٧١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٣٢٧ رقم ١١٦٥، وص ٥٣٣ رقم ١٢١٣، وص ٥٧٣ رقم ١٢٤٢.

﴿الزيارة الثالثة عشرة﴾

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تقول إذا أتيت قبر الحسين بن عليّ عليه السلام ـ ويجزيك عند قبر كلّ إمام عليه السلام ـ: **السلامُ عليكَ مِنَ اللهِ**[١].

﴿الزيارة الرابعة عشرة﴾

روى ابن قولويه في الكامل أيضاً بإسناده عن الحسن بن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تقول عند قبر الحسين عليه السلام ما أحببت[٢].

ما روي عن الكاظم أو الرضا عليهما السلام:

﴿الزيارة الخامسة عشرة﴾

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي أبوالحسن عليه السلام: كيف السّلام على أبي عبدالله عليه السلام؟ قال قلت: أقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ،

---

١ ـ كامل الزيارات: ٣١٦ ب ١٠٤ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٧٧ رقم ١١٥٣.

٢ ـ كامل الزيارات: ٢١٣ ب ٧٩ ح ١٠؛ عنه البحار: ١٠١/ ٢٨٤ ح ٣، والمستدرك: ١٠/ ٤١٠ ح ١٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٧٧ رقم ١١٥٣ / ١.

وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ.

[وَ][1] أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَكَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ ﴿عَلىٰ لِسانِ داوُدَ وَعِيسى بْنِ مَرْيَمَ ذٰلِكَ بِما عَصَوا وَكانُوا يَعْتَدُونَ﴾[2].

قال عليه السلام: نعم، هو هكذا[3].

ما روي عن الهادي عليه السلام

﴿الزيارة السادسة عشرة﴾

روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال: تقول عند رأس الحسين عليه السلام:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ، وَشاهِدَهُ عَلىٰ خَلْقِهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرْتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ،

---

١ ـ من البحار والمستدرك.

٢ ـ المائدة: ٧٨. وصدر الآية: ﴿لُعن الّذين كفروا من بني إسرائيل﴾.

٣ ـ كامل الزيارات: ٢٠٩ ب٧٩ ذيل ح٦. عنه البحار: ١٠١/١٦٥ ح١٢، والمستدرك: ١٠/٣٠٣ ح٤ و٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٣٢٩ رقم ١١٦٦.

وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ فـي سَبِيلِ اللهِ حَتّىٰ أَتـاكَ اليَـقِينُ، فَصَلّى اللهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيِّتاً.

ثمّ تضع خدّك الأيمن على القبر وقل:

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، جِئْتُ مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ لِـتَشْفَعَ لي عِندَ رَبِّك يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ.

ثمّ اذكر الأئمّة بأسمائهم واحداً واحداً وقل:

أَشْهَدُ أَنَّكُم حُجَّةُ اللهِ.

ثمّ قل:

اكْتُبْ لي عِنْدَك مِيثاقاً وَعَهْداً أَنِّي أَتَيْتُكَ أُجَدِّدُ المِيثاقَ، فَاشْهَدْ لي عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ الشّاهِدُ[1].

ما روي عن العسكري عليه السلام

﴿الزيارة السابعة عشرة﴾

روى الشيخ الطوسي في مصباحه بإسناده عن أبي محمّد الحسـن

---

١ ـ الكافي: ٥٧٧/٤ ح ٣ بطريقين. وفي كامل الزّيارات: ٢٠٩ ب ٧٩ ح ٧ وص ٢١٠ ذيل ح ٧ عن سليمان ابن حفص المروزي عن الرجل، وعن المبارك، والتهذيب: ١١٤/٦ ح ١٨ مثله. وكذا في مصباح الكفعمي: ٤٩٩ ضمن ما يزار به الحسين عليه السلام في نصف شعبان مرسلاً عن الهادي عليه السلام؛ عن معظمها البحار: ١٧٢/١٠١ ح ٢٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٣٣٠ رقم ١١٦٧.

العسكري عليه السلام ـ ضمن ما أملاه من الصّلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام ـ :

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ المَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الكَفَرَةِ، وَطَرِيحِ الفَجَرَةِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ .

أَشْهَدُ مُوقِناً أَنَّكَ أَمِينُ اللهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَمَضَيْتَ شَهِيداً .

وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ تَعالى الطالِبُ بِثَأْرِكَ، وَمُنْجِزٌ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ في هَلاكِ عَدُوِّكَ، وَإِظْهارِ دَعْوَتِكَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ، وَجاهَدْتَ في سَبِيلِ اللهِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ .

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَلَّبَتْ عَلَيْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ تَعالىٰ مِمَّنْ أَكْذَبَكَ، وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ، وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا أَبا عَبْدِاللهِ، لَعَنَ اللهُ قاتِلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ خاذِلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَمِعَ واعِيَتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرْكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَبىٰ نِساءَكَ .

أَنا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَرْيءٌ، وَمِمَّنْ وَالاهُمْ، وَمالَأَهُمْ وَأَعانَهُمْ عَلَيْهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَالأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، وَالعُرْوَةُ الوُثْقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا.

وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ، وَلَكُمْ تابِعٌ بِذاتِ نَفْسي، وَشَرائِعِ دِيني، وَخَواتِيمِ عَمَلي، وَمُنْقَلَبِي في دُنْيايَ وَآخِرَتي[1].

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الزيارة الثامنة عشرة﴾

روى أبو جعفر الطبري في بشارة المصطفى بإسناده عن عطيّة العَوْفي قال: خرجت مع جابر بن عبدالله الأنصاري زائرَين قبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام. فلمّا وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل، ثمّ ائتزر بإزار وارتدى بآخر، ثمّ فتح صُرّةً فيها سُعد فنثرها على بدنه، ثمّ لم يخطُ خطوة إلّا ذكر الله تعالى، حتّى إذا دنا من القبر قال: ألمِسنِيه. فألمستُه فخرّ على القبر مغشيّاً عليه. فرششت عليه شيئاً من الماء، فلمّا أفاق قال: يا حسين ـ ثلاثاً ـ، ثمّ قال: حبيب لا يُجيب حبيبه؟! ثمّ قال: وأنّىٰ لك بالجواب وقد شخِطت أوداجك على أثباجك، وفُرّق بين بدنك ورأسك.

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٤٠١. وفي جمال الأُسبوع: ٤٨٣ مثله. وكذا في البلد الأمين: ٣٠٣ مرسلاً. وفي البحار: ٧٣/٩٤ ح ١ عن الجمال. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٣٣١ رقم ١١٦٨.

فَأَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنُ سَيِّدِ المُؤمِنِينَ، وَابْنُ حَلِيفِ التَّقْوىٰ، وَسَلِيلُ الهُدىٰ، وَخامِسُ أَصْحابِ الكِساءِ، وَابْنُ سَيِّدِ النُّقَباءِ، وَابْنُ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ النِّساءِ؛ وَما لَكَ لا تَكُونُ هٰكَذا وَقَدْ غَذَّتْكَ كَفُّ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، وَرُبِّيتَ في حِجْرِ المُتَّقِينَ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإِيمانِ، وَفُطِمْتَ بِالإِسْلامِ، فَطِبْتَ حَيّاً وَطِبْتَ مَيِّتاً؛ غَيْرَ أَنَّ قُلُوبَ المُؤْمِنِينَ غَيْرُ طَيِّبَةٍ لِفِراقِكَ، وَلا شاكَّةٍ في الخِيرَةِ لَكَ؛ فَعَلَيْكَ سَلامُ اللهِ وَرِضْوانُهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلىٰ ما مَضىٰ عَلَيْهِ أَخُوكَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيّا.

ثمّ جال ببصره[1] حول القبر وقال:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيَّتُها الأَرْواحُ الَّتي حَلَّتْ بِفِناءِ الحُسَيْنِ وَأَناخَتْ بِرَحْلِهِ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَ آتَيْتُمُ الزَّكاةَ، وَ أَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمُ المُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتُمُ اللهَ حَتّىٰ أَتاكُمُ اليَقِينُ؛ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالحَقِّ نَبِيّاً لَقَدْ شارَكْناكُمْ فِيما دَخَلْتُمْ فِيهِ[2].

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

٢ ـ بشارة المصطفى: ٧٤؛ عنه البحار: ١٠١/١٩٥ ح ٣١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٣٣٣ رقم ١١٦٩.

﴿الزيارة التاسعة عشرة﴾

وهي التي ذكرها ابن طاووس في مصباحه بقوله:

روي أنّ رجلاً أتى الحسين عليه السلام فأناخ راحلته بقرب الظّلال ونزل ـ وعليه حلية الأعراب ـ ثمّ مضى نحو الضّريح وعليه السكينة والوقار، حتّى وقف بباب الظّلال، ثمّ أومأ بيده نحو الضّريح وقال:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتَهُ، سَلامَ مُسَلِّمٍ لِلّهِ فِيكَ، رادٍّ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ، مُراعٍ حَقَّ ما اسْتَرْعاكَ اللهُ خَلْقَهُ وَاسْتَرْعاكَ حَقَّهُ؛ فَأَنْتَ حُجَّتُهُ الكُبْرىٰ، وَكَلِمَتُهُ العُظْمىٰ، وَطَرِيقَتُهُ المُثْلىٰ، وَحُجَّتُهُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا، وَخَلِيفَتُهُ في الأَرْضِ وَالسَّماواتِ العُلىٰ.

أَتَيْتُكَ زائِراً، لِآلاءِ اللهِ ذاكِراً، أَصْبَحَ ذَنْبي عَظِيماً، وَأَصْبَحْتُ بِهِ عَلِيماً، فَكُنْ لي بِحَطِّهِ زَعِيماً، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

ثمّ حطّ خدّه على الضّريح وقال:

أَتَيْتُكَ لِلذُّنُوبِ مُقْتَرِفاً، وَبِهِنَّ مُعْتَرِفاً، فَكُنْ لي إِلَى اللهِ شافِعاً، فَها أَنَا ذا قَدْ جِئْتُ عَنْهُنَّ نازِعاً، إِلَى اللهِ أَتَنَصَّلُ، وَبِكُمْ يا آلَ مُحَمَّدٍ أَتَوَسَّلُ ـ الآخِرِ مِنكُمْ وَالأَوَّلِ ـ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ وَسَلَّمَ، وَكَرَّمَ وَأَجْزَلَ، ورَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ وقف ـ والضّريح قبلته ـ فصلّىٰ وأكثر ما لم أُحصه، ثمّ دعا واستغفر وسجد وعفّر، فدنوت منه فسمعته يقول في سجوده:

إلٰهي إيّاكَ قَصَدْتُ، وَإلىٰ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ وَفَدْتُ، نازِلاً بِعَقْوَتِكَ، عائِذاً بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَارْحَمْ غُرْبَتي، وَأَقِلْ عَثْرَتِي، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَأَحْسِنْ أَوْبَتِي، مَشْكُورَ البَصِيرَةِ، مَغْفُورَ العَلانِيَةِ وَالسَّرِيرَةِ مِنْ كُلِّ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ.

اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ ضَراعَتِي إلَيْكَ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتِي بِهِ إلَيْكَ، وَاقْضِ حاجَتِي بِوَسِيلَتِي بِهِ لَدَيْكَ، وَاجْعَلْها نَجاتي مِنَ النّارِ وَسُوءِ هٰذِهِ الدّارِ، وَحَطِيطَةً لِذُنُوبي وَالآصارِ، يا عالِمَ الخَفايا وَالأَسْرارِ.

إلٰهي إنِّي امْتَطَيْتُ إلَيْكَ المَهانَةَ، وَادَّرَعْتُ المَثابَةَ، لَأْياً بَعْدَ لَأْيٍ، في غُدُوِّي وَمَسائي إلىٰ أَئِمَّتِي وَأَوْلِيائي؛ فَابْعَثْني في أُسْرَتِهِمْ، وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ، يَوْمَ أُدْعىٰ مِنَ الحافِرَةِ لِحُضُورِ السّاهِرَةِ، وَمَوْقِفِ الحِسابِ وَالآخِرَةِ.

ثمّ عفّر خدّيه يتضرّع ويبكي وقال:

يا ذَا الجَلالِ وَالإكرامِ، يا ذَا الحَوْلِ وَالطَّوْلِ، نَجِّني مِنْ خَطَلِ العَمَلِ وَالقَوْلِ، وَآمِنِّي يَوْمَ الفَزَعِ وَالهَوْلِ.

ثمّ جلس وهو يُهَينم بما لم أفهمه، ثمّ قام فوقف عند رأس الحسين عليه السلام وقال:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ، وَعَلىٰ مَنْ تَبِعَكَ وَشَهِدَ المَعْرَكَةَ مَعَكَ، وَالوارِدِينَ مَصْرَعَكَ، يا لَيْتَني كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

أَتَيْتُكَ زائِراً يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ وَوَصِيِّ نَبِيِّهِ، وَانْصَرَفْتُ مُوَدِّعاً غَيْرَ سَئِمٍ وَلا قالٍ، فَاجْعَلْني مِنْكَ بِبالٍ.

ثمّ انصرف إلى راحلته فركبها ومضى ولم أُكلّمه ولا كلّمني[1].

﴿الزيارة العشرون﴾

وهي التي أوردها السيّد ابن طاووس في مصباحه أيضاً بقوله:

تقف على باب القبّة الشريفة وتقول:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِني في هٰذا المَقامِ رَغْبَتي عَلىٰ حَقِيقَةِ إِيماني[2] بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَبِوُلاةِ أَمْرِكَ.

اَلحَرَمُ حَرَمُ اللهِ، وَحَرَمُ رَسُولِهِ، وَحَرَمُكَ.

---

١ ـ مصباح الزائر: ٤٠٠ ـ ٤٠٣ (ط: ٢٥٠ ـ ٢٥١)؛ عنه البحار: ١٠١/٢٢٨ ح٣٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٣٣٤ رقم ١١٧٠، وص ٥٤٥ رقم ١٢٢٤، وص ٥٨٠ رقم ١٢٤٧.

٢ ـ أثبتناه كما في البحار، ونسخة بدل في بعض النسخ المخطوطة.

يا مَوْلاي، أَتَأْذَنُ لي بِالدُّخُولِ إلىٰ حَرَمِكَ؛ فَإنْ لَمْ أَكُنْ لِـذٰلِكَ أَهْلاً فَأَنْتَ لِذٰلِكَ أَهْلٌ. عَنْ إِذْنِكَ يا مَوْلايَ أَدْخُلُ حَرَمَ اللهِ وَحَرَمَكَ.

ثمّ تدخل وتجعل الضريح بين يديك وتستقبله بوجهك وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يـا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَـلَيْكَ يـا وارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الحَسَنِ الشَّـهِيدِ سِـبْطِ رَسُولِ اللهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يـا ابْـنَ البَشِـيرِ النَّذِيرِ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْـنَ فـاطِمَةَ الزَّهْـراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَـلَيْكَ يـا خِـيرَةَ اللهِ وَابْـنَ خِيرَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الوِتْرُ المَوْتُورُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمامُ الهادي الزَّكِـيُّ، وَعَـلىٰ أَرْواحٍ حَلَّتْ بِفِنائِكَ، وَأَقامَتْ في جِوارِكَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِكَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنِّي ما بَقِيْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّ المُصابُ في المُؤْمِنِينَ وَالمُسْلِمِينَ، وَفي أَهْلِ السَّماواتِ أَجْمَعِينَ، وَفي سُكّانِ الأَرَضِينَ؛ فَإنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ، وَصَلَواتُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آبائِكَ الطَّيِّبِينَ المُنْتَجَبِينَ، وَعَلىٰ ذَراريهِمُ الهُداةِ المَهْدِيِّينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَعَلَيْهِمْ،وَعَلىٰ رُوحِكَ وَعَلىٰ أَرْواحِهِمْ، وَعَلىٰ تُرْبَتِكَ وَعَلىٰ تُرْبَتِهِمْ.

اَللّٰهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْواناً، وَرَوْحاً وَرَيْحاناً.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَيا ابْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهِيدُ، يا ابْنَ الشَّهِيدِ، يا أَخا الشَّهِيدِ، يا أَبا الشُّهَداءِ.

اَللّٰهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي في هٰذِهِ السّاعَةِ، وَفي هٰذا الوَقْتِ، وَفي كُلِّ وَقْتٍ، تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً.

سَلامُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ يا ابْنَ سَيِّدِ العالَمِينَ، وَعَلَى المُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ، سَلاماً مُتَّصِلاً ما اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

اَلسَّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ الشَّهِيدِ .

اَلسَّلامُ عَلَى العَبّاسِ ابْنِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ .

اَلسَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ .

اَلسَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ الحَسَنِ .

اَلسَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ الحُسَيْنِ .

اَلسَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وعَقِيلٍ .

اَلسَّلامُ عَلىٰ كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مَعَهُمْ مِنَ المُؤْمِنِينَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، أَحْسَنَ اللهُ لَكَ العَزاءَ في وَلَدِكَ الحُسَيْنِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ، أَحْسَنَ اللهُ لَكِ العَزاءَ في وَلَدِكِ الحُسَيْنِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، أَحْسَنَ اللهُ لَكَ العَزاءَ في وَلَدِكَ الحُسَيْنِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ، أَحْسَنَ اللهُ لَكَ العَزاءَ في أَخِيكَ الحُسَيْنِ.

يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، أَنا ضَيْفُ اللهِ وَضَيْفُكَ، وَجارُ اللهِ وَجارُكَ، وَلِكُلِّ ضَيْفٍ وَجارٍ قِرىً، وَقِرايَ هٰذا الوَقْتِ أَنْ تَسْأَلَ اللهَ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ أَنْ يَرْزُقَني فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثمّ قبّل الضّريح، وانتقل إلى عند الرأس وقف عنده وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَرِيعَ العَبْرَةِ السّاكِبَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَرِينَ المُصِيبَةِ الرّاتِبَةِ، بِاللهِ أُقْسِمُ لَقَدْ طَيَّبَ اللهُ بِكَ التُّرابَ، وَأَعْظَمَ بِكَ المُصابَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الكِتابَ، وَجَعَلَكَ وَجَدَّكَ وَأَباكَ وَأُمَّكَ وَأَخاكَ وَأَبْناءَكَ عِبْرَةً لِأُولي الأَلْبابِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الخِطابَ وَتَرُدُّ الجَوابَ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا ابْنَ المَيامِينِ الأَطْيابِ. وَها أَنا ذا نَحْوَكَ قَدْ أَتَيْتُ، وَإِلىٰ فِنائِكَ الْتَجَأْتُ، أَرْجُو بِذٰلِكَ القُرْبَةَ إِلَيْكَ، وَإِلىٰ جَدِّكَ وَأَبِيكَ.

فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يا إِمامِي وَابْنَ إِمامي، كَأَنِّي بِكَ يا مَوْلاي في عَرَصاتِ كَرْبَلاء تُنادي فَلا تُجابُ، وَتَسْتَغِيثُ فَلا تُغاثُ، وتَسْتَجِيرُ فَلا تُجارُ؛ يا لَيْتَني كُنْتُ مَعَكَ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ رُوحِهِ وَجَسَدِهِ، وَبَلِّغْهُ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلاماً،

وَرَحْمَةً وَبَرَكةً وَرِضْواناً، وَخَيْراً دائِماً وَغُفْراناً، إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله وقل:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا أَبا عَبْدِاللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا، وَعَلىٰ أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ؛ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ .

يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ، أَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ ارفع رأسك وصلّ عليه بهذه الصلاة ـ صلّى الله عليه ـ:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الحُسَيْنِ المَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ العَبَراتِ، وَأَسِيرِ الكُرُباتِ، صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً، يَصْعَدُ أَوَّلُها وَلا يَنْفَدُ آخِرُها، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَوْلادِ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ، يا رَبَّ العالَمِينَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ الشَّهِيدِ المَقْتُولِ، المَظْلُومِ المَخْذُولِ،

وَالسَّيِّدِ القائِدِ، وَالعابِدِ الزّاهِدِ، الوَصِيِّ الخَلِيفَةِ، الإمامِ الصِّدِّيقِ، الطُّهْرِ الطّاهِرِ الطَّيِّبِ المُبارَكِ، وَالرَّضِيِّ المَرْضِيِّ، وَالتَّقِيِّ الهادِي المَهْدِيِّ، [الزّاهِدِ الذّائِدِ، المُجاهِدِ العالِمِ، إمامِ الهُدىٰ، وَ][1] سِبْطِ الرَّسُولِ، وَقُرَّةِ[2] عَيْنِ البَتُولِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ـ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدي وَمَوْلايَ كَما عَمِلَ بِطاعَتِكَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبالَغَ في رِضْوانِكَ، وَأَقْبَلَ عَلىٰ إيمانِك، غَيْرَ قابِلٍ فِيْكَ عُذْراً، سِرّاً وَعَلانِيَةً، يَدْعُو العِبادَ إلَيْكَ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، وَقامَ بَيْنَ يَدَيْكَ، يَهْدِمُ الجَوْرَ بِالصَّوابِ، وَيُحْيِي السُّنَّةَ بِالكِتابِ، فَعاشَ في رِضْوانِكَ مَكْدُوداً، وَمَضىٰ عَلىٰ طاعَتِكَ وَفِي أَوْلِيائِكَ مَكْدُوحاً، وَقَضىٰ إلَيْكَ مَفْقُوداً، لَمْ يَعْصِكَ في لَيْلٍ وَلا في نَهارٍ، بَلْ جاهَدَ فِيْكَ المُنافِقِينَ وَالكُفّارَ.

اَللّٰهُمَّ فَاجْزِهِ خَيْرَ جَزاءِ الصّادِقِينَ الأَبْرارِ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ العَذابَ وَلِقاتِلِيهِ العِقابَ، فَقَدْ قاتَلَ كَرِيماً، وَقُتِلَ مَظْلُوماً، وَمَضىٰ مَرْحُوماً، يَقُولُ: «أَنا ابْنُ رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ مَنْ زَكّىٰ وَعَبَدَ»، فَقَتَلُوهُ بِالعَمْدِ المُعْتَمَدِ، قَتَلُوهُ عَلَى الإيمانِ، وَأَطاعُوا في قَتْلِهِ الشَّيْطانَ، وَلَمْ يُراقِبُوا فِيهِ الرَّحْمٰنَ.

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ سَيِّدي وَمَوْلاي صَلاةً تَرْفَعُ بِها ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِها أَمْرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِها نَصْرَهُ، وَاخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ يَوْمَ القِيامَةِ، وَزِدْهُ شَرَفاً في أَعْلىٰ عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْهُ أَعْلىٰ شَرَفِ المُكَرَّمِينَ، وَارْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ في شَرَفِ المُقَرَّبِينَ في الرَّفِيعِ الأَعْلىٰ. وَبَلِّغْهُ الوَسِيلَةَ، وَالمَنْزِلَةَ الجَلِيلَةَ، وَالفَضْلَ وَالفَضِيلَةَ، وَالكَرامَةَ الجَلِيلَةَ.

اَللّٰهُمَّ فَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ ما جازَيْتَ إماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ سَيِّدِي وَمَوْلايَ كُلَّما ذُكِرَ، وَكُلَّما لَمْ يُذْكَرْ.

يا سَيِّدي وَمَوْلايَ، أَدْخِلْني في حِزْبِكَ وَزُمْرَتِكَ، وَاسْتَوْهِبْني مِنْ رَبِّكَ وَرَبِّي؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ جاهاً وَقَدْراً، وَمَنْزِلَةً رَفِيعَةً؛ إِنْ سَأَلْتَ أُعْطِيتَ، وَإِنْ شَفَعْتَ شُفِّعْتَ.

اَللّٰهَ اَللّٰهَ في عَبْدِكَ وَمَوْلاكَ، لا تُخَلِّنِي عِنْدَ الشَّدائِدِ وَالأَهْوالِ لِسُوءِ عَمَلي، وَقَبِيحِ فِعْلي، وَعَظِيمِ جُرْمِي؛ فإِنَّكَ أَمَلي وَرَجائِي، وَثِقَتي وَمُعْتَمَدي، وَوَسِيلَتِي إِلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ؛ لَمْ يَتَوَسَّلِ المُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللهِ بِوَسِيلَةٍ هِيَ أَعْظَمُ حَقّاً، وَلا أَوْجَبُ حُرْمَةً، وَلا أَجَلُّ قَدْراً عِنْدَهُ مِنْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، لا خَلَّفَنِيَ اللهُ عَنْكُمْ بِذُنُوبِي، وَجَمَعَني وَإِيّاكُمْ في جَنَّةِ عَدْنٍ الَّتي أَعَدَّها لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، إِنَّهُ خَيْرُ الغافِرِينَ، وَأَرْحَمُ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ أَبْلِغْ سَيِّدي وَمَوْلايَ تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ، إنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ، وَصَلِّ عَلَيْهِ كُلَّما ذُكِرَ السَّلامُ، وَكُلَّما لَمْ يُذْكَرْ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

ثمّ صلّ ركعتين للزيارة، وادع بعدهما بما قدّمناه[1] عقيب صلاة زيارته الأُولى[2].

﴿الزيارة الحادية والعشرون﴾

وهي التي أوردها السيّد ابن طاووس في مصباحه بقوله:

زيارة بألفاظ شافية يذكر فيها بعض مصائب يوم الطفّ، يُزار بها الحسين ـ صلوات الله عليه وسلامه ـ، زار بها المرتضى عَلم الهدى رضوان الله عليه، وسأذكرها على الوصف الّذي أشار هو إليه، قال:

إذا أردت الخروج من بيتك فقل:

اَللّٰهُمَّ إلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ اسْتَعَنْتُ، وَوَجْهَكَ طَلَبْتُ، وَلِزِيارَةِ ابْنِ نَبِيِّكَ أَرَدْتُ، وَلِرِضْوانِكَ تَعَرَّضْتُ.

اَللّٰهُمَّ احْفَظْنِي في سَفَرِي وَحَضَري، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ

---

١ ـ يعني في مصباح الزائر: ٢٠٨، وسيأتي في ٢٤٠ عن مزار المفيد.

٢ ـ مصباح الزّائر: ٣٩١ ـ ٤٠٠ (ط: ٢٤٥ ـ ٢٥٠)؛ عنه البحار: ١٠١/٢٢٢ ح ٣٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٢٧١ رقم ١١٤٧، وص ٣٣٥ رقم ١١٧١، وص ٥٦٤ رقم ١٢٣٤.

خَلْفي، وَعَنْ يَمِيني، وَعَنْ شِمالي، وَمِنْ فَوْقِي، وَمِنْ تَحْتِي. وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ.

اَللّٰهُمَّ احْفَظْني بِما حَفِظْتَ بِهِ كِتابَكَ المُنْزَلَ عَلىٰ نَبِيِّكَ المُرْسَلِ، يا مَنْ قالَ وَهُوَ أَصْدَقُ القائِلِينَ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾[١].

فإذا بلغت المنزل تقول:

﴿رَبِّ أَنزِلْني مُنْزَلاً مُباركاً وأنتَ خَيرُ المُنزِلينَ﴾[٢].

﴿رَبِّ أَدْخِلْني مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْني مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً﴾[٣]. اللهُ أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِهِ البُقْعَةِ المُبارَكَةِ وَخَيْرَ أَهْلِها، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ أَهْلِها.

اَللّٰهُمَّ حَبِّبْني إِلىٰ خَلْقِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِكَ، وَوَفِّقْني لِلقِيامِ بِأَداءِ حَقِّكَ، بِرَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَمَنِّكَ وَإِحْسانِكَ يا كَرِيمُ.

فإذا رأى القبّة فيقول:

﴿اَلحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلامٌ عَلىٰ عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفىٰ ءاللهُ خَيْرٌ أَمّا

---

١ ـ الحجر: ٩.
٢ ـ المؤمنون: ٢٩.
٣ ـ الإسراء: ٨٠.

يُشْرِكُونَ»[١]، «وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ * وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ»[٢]، وَ«سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسِينَ * إنّا كذٰلِكَ نَجْزِي المُحْسِنِينَ»[٣]، وَالسَّلامُ عَلَى الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، الأَوْصِياءِ الصّادِقِينَ، القائِمِينَ بِأَمْرِ اللهِ، وَحُجَجِهِ الدّاعِينَ إلىٰ سَبِيلِ اللهِ، المُجاهِدِينَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، النّاصِحِينَ لِجَمِيعِ عِبادِهِ، المُسْتَخْلَفِينَ في بِلادِهِ، المُرْشِدِينَ إلىٰ هِدايَتِهِ وَرَشادِهِ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فإذا قرب من المشهد يقول:

اَللّٰهُمَّ إلَيْكَ قَصَدَ القاصِدُونَ، وَفي فَضْلِكَ طَمِعَ الرّاغِبُونَ، وَبِكَ اعْتَصَمَ المُعْتَصِمُونَ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلَ المُتَوَكِّلُونَ، وَقَدْ قَصَدْتُكَ وافِداً، وَإلىٰ سِبْطِ نَبِيِّكَ وارِداً، وَبِرَحْمَتِكَ طامِعاً، وَلِعِزَّتِكَ خاضِعاً، وَلِوُلاةِ أَمْرِكَ طائِعاً، وَلِأَمْرِهِمْ مُتابِعاً، وَبِكَ وَبِمَنِّكَ عائِذاً، وَبِقَبْرِ وَلِيِّكَ مُتَمَسِّكاً، وَبِحَبْلِكَ مُعْتَصِماً.

اللّٰهُمَّ ثَبِّتْني عَلىٰ مَحَبَّةِ أَوْلِيائِكَ، وَلا تَقْطَعْ أَثَرِي عَنْ زِيارَتِهِمْ، وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِمْ.

فإذا بلغ موضع القتل يقول:

---

١ ـ النمل: ٥٩.
٢ ـ الصافّات: ١٨١ و١٨٢.
٣ ـ الصافّات: ١٣٠ و١٣١.

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾[١].

﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ المُؤْمِنِينَ﴾[٢].

﴿قُلِ اللّٰهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ عالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[٣].

﴿وَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ غافِلاً عَمّا يَعْمَلُ الظالِمُونَ إِنَّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ * وَأَنْذِرِ النّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ العَذابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنا أَخِّرْنا إِلىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ ما لَكُمْ مِنْ زَوالٍ * وَسَكَنْتُمْ فِي مَساكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنا بِهِمْ وَضَرَبْنا لَكُمُ الأَمْثالَ * وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبالُ * فَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ ذو انْتِقامٍ﴾[٤].

---

١ ـ الحجّ: ٣٩.
٢ ـ آل عمران: ١٦٩ ـ ١٧١.
٣ ـ الزّمر: ٤٦.
٤ ـ إبراهيم: ٤٢ ـ ٤٧.

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[١].

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾[٢].

عِنْدَ اللهِ نَحْتَسِبُ مُصِيبَتَنا في سِبْطِ نَبِيِّنا وَسَيِّدِنا وَإِمامِنا، أَعْزِزْ عَلَيْنا يا أبا عَبْدِاللهِ بِمَصْرَعِكَ هٰذا فَرِيداً وَحِيداً قَتِيلاً، غَرِيباً عَنِ الأَوْطانِ، بَعِيداً عَنِ الأَهْلِ وَالإِخْوانِ، مَسْلُوبَ الثِّيابِ، مُعَفَّراً في التُّرابِ، قَدْ نُحِرَ نَحْرُكَ، وَخُسِفَ صَدْرُكَ، وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُكَ، وَذُبِحَ فَطِيمُكَ، وَسُبِيَ أَهْلُكَ، وَانْتُهِبَ رَحْلُكَ، تُقَلَّبُ يَمِيناً وَشِمالاً، وَتَتَجَرَّعُ مِنَ الغُصَصِ أَهْوالاً.

لَهْفي عَلَيْكَ لَهْفانَ وَأَنْتَ مُجَدَّلٌ عَلَى الرَّمْضاءِ ظَمْآنَ، لاتَسْتَطِيعُ خِطاباً، وَلا تَرُدُّ جَواباً، قَدْ فُجِعَتْ بِكَ نِسْوانُكَ وَوُلْدُكَ، وَاحْتُزَّ رَأْسُكَ مِنْ جَسَدِكَ.

لَقَدْ صُرِعَ بِمَصْرَعِكَ الإِسْلامُ، وَتَعَطَّلَتِ الحُدُودُ وَالأَحْكامُ، وَأَظْلَمَتِ الأَيّامُ، وَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، وَأَظْلَمَ القَمَرُ، وَاحْتُبِسَ الغَيْثُ وَالمَطَرُ، وَاهْتَزَّ العَرْشُ وَالسَّماءُ، وَاقْشَعَرَّتِ الأَرْضُ وَالبَطْحاءُ،

---

١ ـ الشعراء: ٢٢٧.
٢ ـ الأحزاب: ٢٣.

وَشَمِلَ البَلاءُ، وَاخْتَلَفَتِ الأَهْواءُ، وَفُجِعَ بِكَ الرَّسُولُ، وَأُزْعِجَتِ البَتُولُ، وَطاشَتِ العُقُولُ.

فَلَعْنَةُ اللهِ عَلىٰ مَنْ جارَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ، وَمَنَعَكَ الماءَ وَاهْتَضَمَكَ، وَغَدَرَ بِكَ وَخَذَلَكَ، وَأَلَّبَ عَلَيْكَ وَقَتَلَكَ، وَنَكَثَ بَيْعَتَكَ وَعَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، وَأَخْلَفَ مِيثاقَكَ، وَأَعانَ عَلَيْكَ ضِدَّكَ، وَأَغْضَبَ بِفِعالِهِ جَدَّكَ.

وَسَلامُ اللهِ وَرِضْوانُهُ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى الأَزْكِياءِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَالنُّجَباءِ مِنْ عِتْرَتِكَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثمّ تدخل القبّة وتقف على القبر وتقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ في خَلِيقَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ شِيثٍ وَلِيِّ اللهِ وَخِيَرَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ إِدْرِيسَ القائِمِ لِلّهِ بِحُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ نُوحٍ المُجابِ في دَعْوَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ هُودٍ المُؤَيَّدِ مِنَ اللهِ بِمَعُونَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ صالِحٍ الَّذي تَوَّجَهُ[1] اللهُ بِكَرامَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ إِبْراهِيمَ الَّذي حَباهُ اللهُ بِخِلَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ إِسْماعِيلَ الَّذِي فَداهُ اللهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ إِسْحاقَ الَّذِي جَعَلَ اللهُ النُّبُوَّةَ في ذُرِّيَّتِهِ،

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

اَلسَّلامُ عَلىٰ يَعْقُوبَ الَّذي رَدَّ اللهُ [عَلَيْهِ][1] بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ يُوسُفَ الَّذي نَجّاهُ اللهُ مِنَ الجُبِّ بِعَظَمَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُوسَى الَّذي فَلَقَ اللهُ لَهُ البَحرَ بِقُدرَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ هارونَ الَّذي خَصَّهُ اللهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ شُعَيبٍ الَّذي نَصَرَهُ اللهُ عَلىٰ أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ داوُدَ الَّذي تابَ اللهُ عَلَيهِ مِنْ بَعْدِ خَطِيئَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ الَّذي ذَلَّتْ لَهُ الجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَيُّوبَ الَّذي شَفاهُ اللهُ مِنْ عِلَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يُونُسَ الَّذي أنجَزَ اللهُ لَهُ مَضمونَ عِدَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ زَكَرِيّا الصّابِرِ عَلىٰ مِحنَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ عُزَيرٍ[2] الَّذي أحياهُ اللهُ بَعدَ مِيتَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يَحيَى الَّذي أزلَفَهُ اللهُ بِشَهادَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِيسَى الَّذي هُوَ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ وَ صَفْوَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ، المَخْصُوصِ بِكَرامَتِهِ وَبِأُخُوَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ ابْنَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَبي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ، وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ.

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

اَلسَّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ الَّذي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ أَطاعَ اللهَ في سِرِّهِ وَعَلانِيَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ جَعَلَ اللهُ الشِّفاءَ في تُرْبَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنِ الإِجابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنِ الأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ خاتَمِ الأَنْبِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الأَوْصِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الكُبْرىٰ، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ المُنْتَهىٰ، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ المَأْوىٰ، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفا، اَلسَّلامُ عَلَى المُرَمَّلِ بِالدِّماءِ، اَلسَّلامُ عَلَى المَهْتُوكِ الخِباءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ خامِسِ أَصْحابِ الكِساءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ غَرِيبِ الغُرَباءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ شَهِيدِ الشُّهَداءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ قَتِيلِ الأَدْعِياءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ كَرْبَلاء، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ بَكَتْهُ مَلائِكَةُ السَّماءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الأَزْكِياءُ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ يَعْسُوبِ الدِّينِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنازِلِ البَراهِينِ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ السّاداتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الجُيُوبِ المُضَرَّجاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الشِّفاهِ الذّابِلاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ المُصْطَلَماتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَرْواحِ المُخْتَلَساتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَجْسادِ العارِياتِ،

اَلسَّلامُ عَلَى الجُسُومِ الشّاحِباتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الدِّماءِ السّائِلاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الأعضاءِ المُقَطَّعاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُشالاتِ، اَلسَّلامُ عَلَى النِّسْوَةِ البارِزاتِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آبائِكَ الطّاهِرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَبْنائِكَ المُسْتَشْهَدِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِكَ النّاصِرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى المَلائِكَةِ المُضاجِعِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَى القَتِيلِ المَظْلُومِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَخِيهِ المَسْمُومِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ عَلِيٍّ الكَبِيرِ، اَلسَّلامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ.

اَلسَّلامُ عَلَى الأَبْدانِ السَّلِيبَةِ، اَلسَّلامُ عَلَى العِتْرَةِ الغَرِيبَةِ.

اَلسَّلامُ عَلَى المُجَدَّلِينَ في الفَلَواتِ.

اَلسَّلامُ عَلَى النّازِحِينَ عَنِ الأَوْطانِ، اَلسَّلامُ عَلَى المَدْفُونِينَ بِلا أَكْفانٍ، اَلسَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُفَرَّقَةِ عَنِ الأَبْدانِ.

اَلسَّلامُ عَلَى المُحْتَسِبِ الصّابِرِ، اَلسَّلامُ عَلَى المَظْلُومِ بِلا ناصِرٍ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ التُّرْبَةِ الزّاكِيَةِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ القُبَّةِ السّامِيَةِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ طَهَّرَهُ الجَلِيلُ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ بَشَّرَ بِهِ جَبرَئِيلُ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ ناغاهُ في المَهدِ مِيكائِيلُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ وَذِمَّةُ حَرَمِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ انْتُهِكَتْ حُرمَةُ الإسلامِ في إراقَةِ دَمِهِ.

السَّلامُ عَلَى المُغَسَّلِ بِدَمِ الجِراحِ، السَّلامُ عَلَى المُجَرَّعِ بِكاساتِ مَراراتِ الرِّماحِ، السَّلامُ عَلَى المُستَضامِ المُستَباحِ.

السَّلامُ عَلَى المَهجُورِ في الوَرىٰ، السَّلامُ عَلَى المُنفَرِدِ بِالعَراءِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ تَوَلّىٰ دَفنَهُ أهلُ القُرىٰ.

السَّلامُ عَلَى المَقطُوعِ الوَتِينِ، السَّلامُ عَلَى المُحامي بِلا مُعِينٍ.

السَّلامُ عَلَى الشَّيبِ الخَضِيبِ، السَّلامُ عَلَى الخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلامُ عَلَى البَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلامُ عَلَى الثَّغْرِ المَقرُوعِ بِالقَضِيبِ.

السَّلامُ عَلَى الوَدَجِ المَقطُوعِ، السَّلامُ عَلَى الرَّأسِ المَرفُوعِ، السَّلامُ عَلَى الشِّلْوِ[1] المَوضُوعِ، السَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُاللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تحوّل إلى عند الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أباعَبدِاللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسُولِ اللهِ،

---

١ ـ الشِّلْو: العضو والجسد من كلّ شيء «القاموس: ٤/٥٠٥».

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خِيَرَةِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خَدِيجَةَ الكُبرىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ بَكَتْ في مُصابِهِ السَّماواتُ العُلىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَنْ بَكَتْ لِفَقدِهِ الأَرَضُونَ السُّفلىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَرِيعَ الدَّمعَةِ العَبرىٰ، السَلامُ عَلَيكَ يا مُذِيبَ الكَبِدِ الحَرَّىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ يَعسوبِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عِصمَةَ المُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلَمَ المُهتَدِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ الكُبرىٰ.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ المَفطُومِ مِنَ الزَّلَلِ، المُبَرَّإِ مِنْ كُلِّ عَيبٍ وَخَطَلٍ.

السَّلامُ عَلَى ابْنِ الرَّسُولِ، وَقُرَّةِ عَينِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ كانَ يُناغِيهِ جَبرَئِيلُ، وَيُلاعِبُهُ مِيكائِيلُ.

السَّلامُ عَلَى التِّينِ وَالزَّيتُونِ، السَّلامُ عَلىٰ كَفَّتَيِ المِيزانِ المَذكُورِ في سُورَةِ الرَّحمٰنِ، المُعَبَّرِ عَنهُما بِاللُّؤلُؤِ وَالمَرجانِ، السَّلامُ عَلىٰ

أُمَناءِ المُهَيمِنِ المَنّانِ، السَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى المَقتُولِ المَظلُومِ، السَّلامُ عَلَى المَمنُوعِ مِنْ ماءِ الفُراتِ، السَّلامُ عَلىٰ سَيِّدِ السّاداتِ، السَّلامُ عَلىٰ قائِدِ القاداتِ، السَّلامُ عَلىٰ حَبْلِ اللهِ المَتِينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابنَ حُجَّتِهِ، وَأبا حُجَجِهِ.

أشهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللهُ بِكَ التُّرابَ، وَأعظَمَ بِكَ المُصابَ، وَجَعَلَكَ وَجَدَّكَ وَأباكَ وَأُمَّكَ وَأخاكَ وَأبناءَكَ عِبرَةً لِأُولي الألبابِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خِيَرَةِ الأخيارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ عُنصُرِ الأبرارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ قَسِيمِ الجَنَّةِ وَالنّارِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ بَقِيَّةِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ صالِحِ المُؤمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ النَّبَإِ العَظِيمِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِيمِ.

أشهَدُ أنَّكَ حُجَّةُ اللهِ في أرضِهِ، وَأشهَدُ أنَّ الَّذِينَ خالَفُوكَ، وَأنَّ الَّذِينَ قَتَلُوكَ، وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ، وَأنَّ الَّذِينَ جَحَدُوا حَقَّكَ وَمَنَعُوكَ إرْثَكَ، مَلعُونُونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ ﴿وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرىٰ﴾[1].

---

١ ـ طه: ٦١.

لَعَنَ اللهُ الظّالِمينَ لَكُمْ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَضاعَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ، عَذاباً لا يُعَذِّبُهُ أحَداً مِنَ العالَمينَ.

ثمّ انكبّ على الضّريح وقبّل التربة وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا أوَّلَ مَظلُومٍ انْتُهِكَ دَمُهُ، وَضُيِّعَتْ فِيهِ حُرمَةُ الإسلامِ.

فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلْمِ وَالجَورِ عَلَيكُمْ أهلَ البَيتِ.

أشهَدُ أنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتَ، حَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتَ، مُبْطِلٌ لِما أبْطَلْتَ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتَ؛ فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّي وَرَبِّكَ في خَلاصِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَقَضاءِ حَوائِجي في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تحوّل إلى جانب القبر وتستقبل القبلة وترفع يديك وتقول:

اَللّٰهُمَّ إنَّ اسْتِغْفاري إيّاكَ ـ وَأنا مُصِرٌّ عَلىٰ ما نَهَيتَ ـ قِلَّةُ حَياءٍ، وَتَرْكِي الِاسْتِغْفارَ ـ مَعَ عِلْمي بِسَعَةِ حِلْمِكَ ـ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجاءِ.

اَللّٰهُمَّ إنَّ ذُنوبي تُؤيِسُني أنْ أرجُوَكَ، وَإنَّ عِلْمي بِسَعَةِ رَحمَتِكَ يؤمِنُني أنْ أخْشاكَ؛ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحَقِّقْ رَجائي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوفي مِنْكَ، وَكُنْ لي عِنْدَ أحسَنِ ظَنّي بِكَ، يا

أكرَمَ الأكرَمِينَ، وَأيِّدْني بِالعِصْمَةِ، وَأنطِقْ لِساني بِالحِكْمَةِ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَندَمُ عَلىٰ ما صَنَعَهُ في أمسِهِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ الغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنىٰ عَنْ خَلقِكَ بِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأغنِني يا رَبِّ عَنْ خَلقِكَ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ لا يَبسُطُ كَفَّهُ إلّا إلَيكَ.

اَللّٰهُمَّ إنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأمامَهُ التَّوبَةُ، وَخَلْفَهُ الرَّحمَةُ؛ وَإنْ كُنتُ ضَعِيفَ العَمَلِ فَإنِّي في رَحمَتِكَ قَوِيُّ الأمَلِ، فَهَبْ لي ضَعْفَ عَمَلي لِقُوَّةِ أمَلي.

اَللّٰهُمَّ أمَرْتَ فَعَصَيْنا، وَنَهَيتَ فَمَا انْتَهَيْنا، وَذَكَّرْتَ فَتَناسَيْنا، وَبَصَّرْتَ فَتَعامَينا، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنا، وَما كانَ ذٰلِكَ جَزاءَ إحسانِكَ إلَيْنا، وَأنتَ أعلَمُ بِما أعْلَنّا وَما أخْفَيْنا، وَأخْبَرُ بِما نَأتي وَما أتَيْنا؛ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُؤاخِذْنا بِما أخْطأْنا فِيهِ وَنَسِيْنا، وَهَبْ لَنا حُقوقَكَ لَدَيْنا، وَتَمِّمْ إحسانَكَ إلَيْنا، وَأسْبِغْ رَحمَتَكَ عَلَيْنا.

إنّا نَتَوَسَّلُ إلَيكَ بِهذا الصِّدِّيقِ الإمامِ، وَنَسأَلُكَ بِالحَقِّ الَّذي جَعَلْتَهُ لَهُ وَلِجَدِّهِ رَسولِكَ وَلِأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ ـ أهلِ بَيتِ الرَّحمَةِ ـ إدرارَ الرِّزْقِ الَّذي بِهِ قِوامُ حَياتِنا، وَصَلاحُ أحوالِ عِيالِنا؛

فَأَنْتَ الكَرِيمُ الَّذي تُعْطي مِنْ سَعَةٍ، وَتَمنَعُ عَنْ قُدْرَةٍ، وَنَحنُ نَسأَلُكَ مِنَ الخَيرِ ما يَكونُ صَلاحاً لِلدُّنيا، وَبَلاغاً لِلآخِرَةِ، وَ﴿آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ﴾[1].

ثمّ تحوَّل إلى عند الرّجلين وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أباعَبدِاللهِ، وَعَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُرَفْرِفِينَ حَولَ قُبَّتِكَ، الحافِّينَ بِتُرْبَتِكَ، الطّائِفِينَ بِعَرَصَتِكَ، الوارِدِينَ لِزِيارَتِكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيكَ، وَرَجَوْتُ الفَوزَ لَدَيكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ سَلامَ العارِفِ بِحُرْمَتِكَ، المُخلِصِ في وِلايَتِكَ، المُتَقَرِّبِ إِلَى اللهِ بِمَحَبَّتِكَ، البَرِيْءِ مِنْ أعدائِكَ؛ سَلامَ مَنْ قَلبُهُ بِمُصابِكَ مَقروحٌ، وَدَمْعُهُ عِندَ ذِكْرِكَ مَسفُوحٌ؛ سَلامَ المَفْجُوعِ المَحزُونِ، الوالِهِ المِسكِينِ؛ سَلامَ مَنْ لَو كانَ مَعَكَ بِالطُّفوفِ لَوَقاكَ بِنَفْسِهِ مِنْ حَدِّ السُّيُوفِ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَكَ لِلحُتوفِ، وَجاهَدَ بَينَ يَدَيكَ، وَنَصَرَكَ عَلىٰ مَنْ بَغىٰ عَلَيكَ، وَفَداكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ الفِداءُ، وَأَهْلُهُ لِأَهلِكَ وِقاءٌ.

فَلَئِنْ أَخَّرَتْني الدُّهُورُ، وَعاقَني عَنْ نُصرَتِكَ المَقدُورُ، وَلَمْ أَكُنْ

---

١ ـ البقرة: ٢٠١.

لِمَنْ حارَبَكَ مُحارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ العَداوَةَ مُناصِباً، فَلَأَنْدُبَنَّكَ صَباحاً وَمَساءً، وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دِماءً، حَسْرَةً عَلَيكَ وَتَأَسُّفاً، وَتَحَسُّراً عَلىٰ ما دَهاكَ وَتَلَهُّفاً، حَتّىٰ أَمُوتَ بِلَوعَةِ المُصابِ، وَغُصَّةِ الِاكْتِيابِ.

أَشهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ وَالعُدوانِ، وَأَطَعْتَ اللهَ وَما عَصَيتَهُ، وَتَمَسَّكْتَ بِحَبْلِهِ فَارْتَضَيتَهُ، وَخَشِيتَهُ وَراقَبْتَهُ وَاسْتَحَيْتَهُ، وَسَنَنْتَ السُّنَنَ، وَأَطْفَأْتَ الفِتَنَ، وَدَعَوْتَ إلى الرَّشادِ، وَأَوضَحْتَ سُبُلَ السَّدادِ، وَجاهَدْتَ في اللهِ حَقَّ الجِهادِ.

وَكُنْتَ لِلّهِ طائِعاً، وَلِجَدِّكَ رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدٍ ﷺ تابِعاً، وَلِقَولِ أَبِيكَ سامِعاً، وَإِلىٰ وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسارِعاً، وَلِعِمادِ الدِّينِ رافِعاً، وَلِلطُّغيانِ قامِعاً، وَلِلطُّغاةِ مُقارِعاً، وَلِلأُمَّةِ ناصِحاً، وَفي غَمَراتِ المَوتِ سابِحاً، وَلِلفُسّاقِ مُكافِحاً، وَبِحُجَجِ اللهِ قائِماً، وَلِلإسلامِ عاصِماً، وَلِلمُسلِمِينَ راحِماً، وَلِلْحَقِّ ناصِراً، وَعِنْدَ البَلاءِ صابِراً، وَلِلدِّينِ كالِئاً، وَعَنْ حَوزَتِهِ مُراميَاً، وَعَنِ الشَّرِيعَةِ مُحامِياً.

تَحُوطُ الهُدىٰ وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسطُ العَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظهِرُهُ، وَتَكُفُّ العائِبَ وَتَزْجُرُهُ.

تَأخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُساوِي في الحُكْمِ بَينَ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنتَ رَبِيعَ الأيتامِ، وَعِصْمَةَ الأنامِ، وَعِزَّ الإسْلامِ، وَمَعْدِنَ الأحكامِ، وَحَلِيفَ الإنعامِ. سالِكاً طَرِيقَةَ جَدِّكَ وَأبِيكَ، مُشبِهاً في الوَصِيَّةِ لِأخِيكَ؛ وَفِيَّ الذِّمَمِ، رَضِيَّ الشِّيَمِ، ظاهِرَ الكَرَمِ، مُجتَهِداً في العِبادَةِ في حِنْدِسِ الظُّلَمِ، قَوِيمَ الطَّرائِقِ، عَظِيمَ السَّوابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ المَناقِبِ، مَحمُودَ الضَّرائِبِ، جَزِيلَ المَواهِبِ، حَلِيماً شَدِيداً، عَلِيماً رَشِيداً، إماماً شَهِيداً. أوّاهاً مُنِيباً، جَواداً مُثِيباً، حَبِيباً مُهِيباً.

كُنتَ لِلرَّسُولِ وَلَداً، وَلِلْقُرآنِ سَنَداً، وَلِلأُمَّةِ عَضُداً، وَفِي الطّاعَةِ مُجتَهِداً. حافِظاً لِلْعَهْدِ وَالمِيثاقِ، ناكِباً عَنْ سَبِيلِ الفُسّاقِ. تَتَأَوَّهُ تَأَوُّهَ المَجهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، زاهِداً في الدُّنيا زُهْدَ الرّاحِلِ عَنْها، ناظِراً إلَيها بِعَينِ المُستَوحِشِ مِنْها، آمالُكَ عَنْها مَكفُوفَةٌ، وَهِمَّتُكَ عَنْ زِينَتِها مَصرُوفَةٌ، وَلِحاظُكَ عَنْ بَهجَتِها مَطرُوفَةٌ، وَرَغْبَتُكَ في الآخِرَةِ مَعرُوفَةٌ، حَتّىٰ إذا الجَورُ مَدَّ باعَهُ، وَأسفَرَ الظُّلْمُ قِناعَهُ، وَدَعَا الغَيُّ أتْباعَهُ، وَأنتَ في حَرَمِ جَدِّكَ قاطِنٌ، وَلِلظّالِمِينَ

مُباينٌ، جَليسُ البَيتِ وَالمِحْرابِ، مُعتَزِلٌ عَنِ اللَّذّاتِ وَالأحْبابِ. تُنْكِرُ المُنكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسانِكَ، عَلىٰ حَسَبِ طاقَتِكَ وَإمكانِكَ.

ثُمَّ اقْتَضاكَ العِلْمُ للإنْكارِ، وَأرَدْتَ أنْ تُجاهِدَ الكُفّارَ، فَسِرْتَ في أولادِكَ وَأهالِيكَ، وَشِيعَتِكَ وَمَوالِيكَ، وَصَدَعْتَ بِالحَقِّ وَالبَيِّنَةِ، وَدَعَوْتَ إلَى اللهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَأمَرْتَ بِإقامَةِ الحُدودِ، وَطاعَةِ المَعبُودِ، وَنَهَيتَ عَنِ الخِيانَةِ وَالطُّغْيانِ، فَواجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالعُدْوانِ؛ فَجاهَدْتَهُم بَعدَ الإيعادِ إلَيهِم، وَتَأكِيدِ الحُجَّةِ عَلَيهِم؛ فَنَكَثُوا ذِمامَكَ وَبَيعَتَكَ، وَأسخَطُوا رَبَّكَ، وَأغضَبوا جَدَّكَ، وَأنذَرُوكَ بِالحَرْبِ، فَثَبَتَّ[1] لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحْطَحْتَ جُنودَ الكُفّارِ، وَشَرَّدْتَ جُيوشَ الأشرارِ، وَاقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الغُبارِ، مُجالِداً بِذِي الفَقارِ، كَأنَّكَ عَلِيٌّ المُختارُ.

فَلَمّا رَأوكَ ثابِتَ الجَأْشِ، غَيرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوائِلَ مَكرِهِم، وَقاتَلُوكَ بِكَيدِهِم وَشَرِّهِم، وَأجلَبَ اللَّعِينُ عَلَيكَ جُنودَهُ، وَمَنَعُوكَ الماءَ وَوُرُودَهُ، وَناجَزُوكَ القِتالَ، وَعاجَلُوكَ النِّزالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسِّهامِ، وَبَسَطُوا إلَيكَ الأكُفَّ لِلإصْطِلامِ، وَلَمْ يَرعَوا لَكَ

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

الذِّمامَ، وَلا راقَبُوا فِيكَ الأنامَ، وَفي قَتْلِهِم أولِياءَكَ وَنَهْبِهِم رِحالَكَ، وَأنتَ مُقَدَّمٌ في الهبَواتِ، مُحتَمِلٌ لِلأذِيّاتِ، وَقَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبرِكَ مَلائِكَةُ السَّماواتِ، وَأحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الجِهاتِ، وَأثْخَنُوكَ بِالجِراحِ، وَحالُوا بَينَكَ وَبَينَ ماءِ الفُراتِ، وَلَمْ يَبقَ لَكَ ناصِرٌ، وَأنتَ مُحتَسِبٌ صابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسوانِكَ وَأولادِكَ.

فَهَوَيْتَ إلَى الأرضِ طَرِيحاً، ظَمْآنَ جَرِيحاً. تَطَؤُكَ الخُيولُ بِحَوافِرِها، وَتَعْلُوكَ البُغاةُ بِبَواتِرِها، قَدْ رَشَحَ لِلْمَوتِ جَبِينُكَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالانْبِساطِ وَالانقِباضِ شِمالُكَ وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرْفاً مُنْكَسِراً إلىٰ رَحلِكَ، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأهلِكَ، وَأسرَعَ فَرَسُكَ [شارِداً][1]، وَإلىٰ خِيامِكَ قاصِداً، مُحَمْحِماً باكِياً.

فَلَمّا رَأَينَ النِّساءُ جَوادَكَ مَخزِيّاً وَأبْصَرْنَ سَرْجَكَ مَلْوِيّاً[2] بَرَزْنَ مِنَ الخُدورِ، لِلشُّعورِ ناشِراتٍ، وَلِلْخُدُودِ لاطِماتٍ، وَلِلوُجوهِ سافِراتٍ، وَبِالعَوِيلِ داعِياتٍ، وَبَعدَ العِزِّ مُذَلَّلاتٍ، وَإلىٰ مَصرَعِكَ مُبادِراتٍ، وَشِمْرٌ جالِسٌ عَلىٰ صَدْرِكَ، مُولِغٌ[3] سَيفَهُ في نَحْرِكَ، قابِضٌ شَيبَتَكَ بِيَدِهِ، ذابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ، وَقَدْ سَكَنَتْ حَواسُّكَ، وَخَمِدَتْ

---

١ ـ من البحار.
٢ ـ أثبتناه كما في البحار.
٣ ـ في البحار «مولغ». قال المجلسي: مولغ، من ولوغ الكلب، على سبيل الاستعارة. وفي أكثر النسخ بالعين، من أولعه به: أي أغراه؛ والأوّل أظهر «البحار: ١٠١/٢٥١».

أنفاسُكَ، وَوَرَدَ عَلَى القَناةِ رَأسُكَ، وَسُبِيَ أهلُكَ كَالعَبِيدِ، وَصُفِّدُوا فـي الحَـدِيدِ، فَـوقَ أقْـتابِ المَـطِيّاتِ، تَـلفَحُ وُجـوهَهُم حَـرورُ الهاجِراتِ، يُساقُونَ في الفَـلَواتِ، أيـدِيهِم مَـغلُولَةٌ إلَـى الأعـناقِ، يُطافُ بِهِم في الأسواقِ، فَالوَيلُ لِلعُصاةِ الفُسّاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الإسلامَ، وَعَطَّلُوا الصَّـلاةَ وَالصِّـيامَ، وَنَـقَضُوا السُّنَنَ وَالأحكامَ، وَهَدَمُوا قَواعِدَ الإيمانِ، وَحَرَّفُوا آيـاتِ القُـرآنِ، وَهَمْلَجُوا في البَغْيِ وَالعُدوانِ.

لَقَدْ أصبَحَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مِنْ أجـلِكَ مَـوتُوراً، وَعـادَ كِـتابُ اللهِ مَهْجُوراً، وَغُودِرَ الحَـقُّ إذْ قُـهِرْتَ مَـقْهُوراً، وَفُـقِدَ بِـفَقْدِكَ التَّكـبِيرُ وَالتَّهلِيلُ، وَالتَّحرِيمُ وَالتَّحلِيلُ، وَالتَّـنزِيلُ وَالتَّأوِيـلُ، وَظَـهَرَ بَـعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبدِيلُ، وَالإلْحادُ وَالتَّعطِيلُ، وَالأهواءُ وَالأضالِيلُ، وَالفِتَنُ وَالأباطِيلُ، وَقامَ ناعِيكَ عِندَ قَبرِ جَدِّكَ الرَّسولِ صلى الله عليه وآله، فَنَعاكَ إلَيهِ بَالدَّمْعِ الهَطُولِ، قائِلاً: يا رَسولَ اللهِ، قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَـتاكَ، وَاسْـتُبِيحَ أهْـلُكَ وَحِماكَ، وَسُبِيَ بَعدَكَ ذَراريكَ، وَوَقَعَ المَحذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَبَنِيكَ.

فَنَزَعَ الرّسَولُ الرِّداءَ، وَعَزّاهُ بِكَ المَلائِكَةُ وَالأنبِياءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ فاطِمَةُ الزَّهراءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُـنودُ المَـلائِكَةِ المُـقَرَّبِينَ تُـعَزِّي

أباكَ أميرَالمؤمنينَ، وَأُقِيمَتْ عَلَيكَ المَآتِمُ [في أعلىٰ عِلِّيِّينَ][1]، تَلطِمُ عَلَيكَ فِيها الحُورُ العِينُ، وَتَبْكِيكَ السَّماواتُ وَسُكّانُها، وَالجِبالُ وَخُزّانُها، وَالسَّحابُ وَأقطارُها، وَالأرْضُ وَقِيعانُها، وَالبِحارُ وَحِيتانُها، وَمَكَّةُ وَبُنْيانُها، وَالجِنانُ وَوِلْدانُها، وَالبَيتُ وَالمَقامُ، وَالمَشْعَرُ الحَرامُ، وَالحَطِيمُ وَزَمزَمُ، وَالمِنْبَرُ المُعَظَّمُ، وَالنُّجومُ الطَّوالِعُ، وَالبُروقُ اللَّوامِعُ، وَالرُّعودُ القَعاقِعُ، وَالرِّياحُ الزَّعازِعُ، وَالأفلاكُ الرَّوافِعُ.

فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَسَلَبَكَ، وَاهْتَضَمَكَ وَغَصَبَكَ، وَبايَعَكَ فَاعْتَزَلَكَ وَحارَبَكَ، وَساقَكَ وَجَهَّزَ الجُيُوشَ إلَيكَ، وَوَثَّبَ الظَّلَمَةَ عَلَيكَ.

أبْرَأُ إلَى اللهِ سُبحانَهُ مِنَ الآمِرِ وَالفاعِلِ، وَالغاشِمِ وَالخاذِلِ.

اللّٰهُمَّ فَثَبِّتْني عَلَى الإخْلاصِ وَالوِلاءِ، وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِ أهلِ الكِساءِ، وَانْفَعْني بِمَوَدَّتِهِم، وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِم، وَأدْخِلْني الجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِم، إنَّكَ وَلِيُّ ذلِكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ[2].

---

١ و٢ ـ من البحار.

ذكر زيارة عليّ بن الحسين عليه السلام

ثمّ تحوَّل إلى عند رجلي الحسين فقف على عليٍّ بن الحسين عليه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الطَّيِّبُ الطّاهِرُ الزَّكِيُّ، الحَبِيبُ المُقَرَّبُ، وَابنُ رَيحانَةِ رَسُولِ اللهِ. السَّلامُ عَلَيكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ما أكرَمَ مَقامَكَ، وَأشرَفَ مُنقَلَبَكَ.

أشهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللهُ سَعيَكَ، وَأجزَلَ ثَوابَكَ، وَألْحَقَكَ بِالذِّرْوَةِ العالِيَةِ حَيثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ، في الغُرَفِ السّامِيَةِ في الجَنَّةِ فَوقَ الغُرَفِ، كَما مَنَّ عَلَيكَ مِنْ قَبْلُ، وَجَعَلَكَ مِنْ أهلِ البَيتِ، الَّذِينَ أذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُم تَطْهِيراً.

وَاللهِ ما ضَرَّكَ القَومُ بِما نالُوا مِنْكَ وَمِنْ أبِيكَ الطّاهِرِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُما، وَلا ثَلَموا مَنْزِلَتَكُما مِنَ البَيتِ المُقَدَّسِ، وَلا وَهَنْتُما بِما أصابَكُما في سَبِيلِ اللهِ، وَلا مِلْتُما إلَى العَيشِ في الدُّنيا، وَلا تَكَرَّهْتُما مُباشَرَةَ المَنايا، إذْ كُنتُما قَدْ رَأَيْتُما مَنازِلَكُما في الجَنَّةِ قَبلَ أنْ تَصِيرا إلَيها، وَاخْتَرْتُماها قَبلَ أنْ تَنتَقِلا إلَيها، فَسُرِرْتُم وَسَرَرْتُم. فَهَنِيئاً لَكُم

يا بَنِي عَبدِالمُطَّلِبِ التَّمسّكُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله بِالسَّيِّدِ السّابِقِ حَمزَةَ بْنِ عَبدِالمُطَّلِبِ، وَقَدِمْتُما عَلَيهِ وَقَدْ لَحِقْتُما بِأوثَقِ عُروَةٍ وَأقوىٰ سَبَبٍ[1].

صَلَّى اللهُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ المُكَرَّمُ، وَالسَّيِّدُ المُقَدَّمُ، الَّذي عاشَ سَعِيداً، وَماتَ شَهِيداً، وَذَهَبَ فَقِيداً؛ فَلَمْ تَتَمَتَّعْ مِنَ الدُّنيا إلّا بِالعَمَلِ الصّالِحِ، وَلَمْ تَتَشاغَلْ إلّا بِالمَتْجَرِ الرّابِحِ.

أشهَدُ أنَّكَ مِنَ الفَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضلِهِ وَيَستَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِنْ خَلْفِهِم أنْ لا خَوفٌ عَلَيهِمْ وَلا هُمْ يَحزَنُونَ[2]، وَتِلْكَ مَنْزِلَةُ كُلِّ شَهِيدٍ، [فكيف][3] مَنْزِلَةُ الحَبِيبِ إلَى اللهِ، القَرِيبِ إلىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، زادَكَ اللهُ مِنْ فَضلِهِ في كُلِّ لَفظَةٍ وَلَحظَةٍ وَسُكُونٍ وَحَرَكَةٍ مَزِيداً يَغبِطُ وَيَسعَدُ أهلُ عِلِّيِّينَ بِهِ، يا كَرِيمَ النَّفْسِ، يا كَرِيمَ الأبِ، يا كَرِيمَ الجَدِّ إلىٰ أنْ تَتَناهىٰ.

رَفَعَكُمُ اللهُ مِنْ أنْ يُقالَ: رَحِمَكُمُ اللهُ؛ وَافْتَقَرَ إلىٰ ذلِكَ غَيرُكُم مِنْ كُلِّ مَنْ خَلَقَ اللهُ.

---

١ ـ كذا في المصدر والبحار، وفي نسخة مخطوطة من مزار قديم بدل «فسُررتم...سبب» «وقد أُلحقتما بالسيّد السابق حمزة بن عبدالمطّلب وقدِمتما عليه فسُررتم وسَررتم، فهنيئاً لكم يا بني عبدالمطّلب التمسّك من النبيّ صلى الله عليه وآله بأوثق عُروة وأقوى سبب».

٢ ـ إشارة إلى الآية ١٧٠ من سورة آل عمران.

٣ ـ من البحار.

ثمّ تقول:

صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُم وَرِضْوانُهُ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَركاتُهُ، فَاشْفَعْ لي أيُّها السَّيِّدُ الطّاهِرُ إلىٰ رَبِّكَ في حَطِّ الأثقالِ عَنْ ظَهْري، وَتَخْفِيفِها عَنِّي، وَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضوعي لَكَ، وَلِلسَّيِّدِ أبِيكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيكُما.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

زادَ اللهُ في شَرَفِكُم في الآخِرَةِ كَما شَرَّفَكُم في الدُّنيا، وَأسعَدَكُم كما أسعَدَ بِكُم، وَأشهَدُ أنَّكُم أعلامُ الدِّينِ، وَنُجومُ العالَمِينَ.

زيارة الشّهداء رضوان الله عليهم

ثمّ تتوجّه إلى البيت الّذي عند رجلَي عليٍّ بن الحسين عليه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللهِ الحُسَينَ، سَلاماً لا يَفنىٰ أمَدُهُ، وَلا يَنقَطِعُ مَدَدُهُ؛ سَلاماً تَستَوجِبُهُ بِاجْتِهادِكَ، وَتَستَحِقُّهُ بِجِهادِكَ.

عِشْتَ حَمِيداً، وَذَهَبْتَ فَقِيداً؛ لَمْ يَمِلْ بِكَ حُبُّ الشَّهَواتِ، وَلَمْ يُدَنِّسْكَ طَمَعُ النَّزَهاتِ، حَتّىٰ كَشَفَتْ لَكَ الدُّنيا عَنْ عُيوبِها، وَرَأَيْتَ سُوءَ عَواقِبِها وَقُبْحَ مَصيرِها، فَبِعتَها بِالدّارِ الآخِرَةِ، وَشَرَيْتَ نَفسَكَ شِراءَ المُتاجَرَةِ، فَأربَحْتَها أكرَمَ الأرباحِ، وَلَحِقْتَ بِها ﴿الَّذِينَ أنْعَمَ اللهُ عَلَيهِم مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصالِحِينَ وَحَسُنَ

أُولٰئِكَ رَفِيقاً * ذٰلِكَ الفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفىٰ بِاللهِ عَلِيماً»[١].

السَّلامُ عَلَى القاسِمِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ حَبِيبِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ رَيحانَةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، السَّلامُ عَلَيكَ مِنْ حَبِيبٍ لَمْ يَقْضِ مِنَ الدُّنيا وَطَراً، وَلَمْ يَشْفِ مِنْ أعداءِ اللهِ صَدْراً، حَتّىٰ عاجَلَهُ الأجَلُ، وَفاتَهُ الأمَلُ.

فَهَنِيئاً لَكَ يا حَبِيبَ حَبِيبِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، ما أسعَدَ جَدَّكَ، وَأفخَرَ مَجدَكَ، وأحسَنَ مُنقَلَبَكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَونَ بنَ عَبدِاللهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبي‌طالِبٍ. السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ النّاشي في حِجْرِ رَسُولِ اللهِ، وَالمُقتَدِي بِأخلاقِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَالذّابِّ عَنْ حَرِيمِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله صَبِيّاً، وَالذّائِدِ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللهِ، مُباشِراً لِلحُتُوفِ، مُجاهِداً بِالسُّيُوفِ، قَبلَ أنْ يَقوىٰ جِسمُهُ، وَيَشْتَدَّ عَظْمُهُ، وَيَبلُغَ أشُدَّهُ.

ما زِلْتَ مِنَ العَلاءِ مُنْذُ يَفَعْتَ، تَطْلُبُ الغايَةَ القُصوىٰ في الخَيرِ مُنذُ تَرَعْرَعْتَ، حَتّىٰ رَأَيْتَ أنْ تَنالَ الحَظَّ السَنِيَّ في الآخِرَةِ بِبَذْلِ الجِهادِ وَالقِتالِ لِأعداءِ اللهِ، فَتَقَرَّبْتَ وَالمَنايا دانِيَةٌ، وَزَحَفْتَ وَالنَّفسُ

---

١ ـ النساء: ٦٩ و ٧٠.

مُطمَئِنَّةٌ طَيِّبَةٌ، تَلْقىٰ بِوَجْهِكَ بَوادِرَ السِّهامِ، وَتُباشِرُ بِمُهجَتِكَ حَدَّ الحُسامِ، حَتّىٰ وَفَدْتَ إلَى اللهِ تَعالىٰ بِأحسَنِ عَمَلٍ، وَأرشَدِ سَعْيٍ إلىٰ أكرَمِ مُنقَلَبٍ، وَتَلَقّاكَ ما أعَدَّهُ لَكَ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ الَّذي يَزِيدُ وَلا يَبِيدُ، وَالخَيرِ الَّذي يَتَجَدَّدُ وَلا يَنْفَدُ؛ فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ تَتْرىٰ، تَتْبَعُ أُخراهُنَّ الأُولىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَبدَالرَّحمٰنِ بنَ عَقِيلِ بنِ أبي‌طالِبٍ، صِنْوِ الوَصِيِّ أمِيرِالمُؤْمِنِينَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَعَلَيكَ وَعَلىٰ أبِيكَ، ما دَجىٰ لَيلٌ وَأضاءَ نَهارٌ، وَما طَلَعَ هِلالٌ وَما أخْفاهُ سَرارٌ، وَجَزاكَ اللهُ عَنِ ابْنِ عَمِّكَ وَالإسلامِ أحسَنَ ما جَزَى الأبرارَ الأخيارَ، الَّذِينَ نابَذُوا الفُجّارَ، وَجاهَدُوا الكُفّارَ، فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ يا خَيرَ ابْنِ عَمٍّ لِخَيرِ ابْنِ عَمٍّ، زادَكَ اللهُ فِيما آتاكَ حَتىٰ تَبلُغَ رِضاكَ، كَما بَلَغْتَ غايَةَ رِضاهُ، وَجاوَزَ بِكَ أفضَلَ ما كُنتَ تَتَمَنّاهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا جَعفَرَ بنَ عَقِيلِ بنِ أبي‌طالِبٍ، سَلاماً يَقضِي حَقَّكَ في نَسَبِكَ وَقَرابَتِكَ، وَقَدْرِكَ في مَنْزِلَتِكَ، وَعَمَلِكَ في مُواساتِكَ وَمُساهَمَتِكَ ابْنَ عَمِّكَ بِنَفسِكَ، وَمُبالَغَتِكَ في مُواساتِهِ، حَتّىٰ شَرِبْتَ بِكَأسِهِ، وَحَلَلْتَ مَحَلَّهُ في رَمسِهِ، وَاسْتَوجَبْتَ ثَوابَ مَنْ

بايَعَ اللهَ في نَفسِهِ فَاسْتَبْشَرَ بِبَيعِهِ الَّذي بايَعَهُ بِهِ، وَذٰلِكَ هُوَ الفَوزُ العَظِيمُ، فَاجْتَمَعَ لَكَ ما وَعَدَكَ اللهُ مِنَ النَّعِيمِ بِحَقِّ المُبايَعَةِ إلىٰ ما أوجَبَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ بِحَقِّ النَّسَبِ وَالمُشارَكَةِ، فَفُزْتَ فَوزَينِ لا يَنالُهُما إلّا مَنْ كانَ مِثْلَكَ في قَرابَتِهِ وَمُكارَمَتِهِ، وَبَذَلَ مالَهُ وَمُهجَتَهُ لِنُصرَةِ إمامِهِ وَابْنِ عَمِّهِ؛ فَزادَكَ اللهُ حُبّاً وَكَرامَةً حَتّىٰ تَنْتَهِيَ إلىٰ أعلىٰ عِلِّيِّينَ، في جِوارِ رَبِّ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَبدَاللهِ بنَ مُسلِمِ بنِ عَقِيلٍ، فَما أكرَمَ مَقامَكَ في نُصرَةِ ابنِ عَمِّكَ، وَما أحسَنَ فَوزَكَ عِندَ رَبِّكَ، فَلَقَدْ كَرُمَ فِعْلُكَ، وَأَجَلَّ أمْرَكَ، وَأعظَمَ في الإسلامِ سَهْمَكَ، رَأَيتَ الانتِقالَ إلىٰ رَبِّ العالَمِينَ خَيراً مِنْ مُجاوَرَةِ الكافِرِينَ، وَلَمْ تَرَ شَيْئاً لِلانْتِقالِ أكرَمَ مِنَ الجِهادِ وَالقِتالِ، فَكافَحْتَ الفاسِقِينَ بِنَفْسٍ لا تَخِيمُ عِنْدَ البأسِ[1]، وَيَدٍ لا تَلِينُ عِنْدَ المِراسِ، حَتّىٰ قَتَلَكَ الأعداءُ، مِنْ بَعدِ أنْ رَوَّيْتَ سَيفَكَ وَسِنانَكَ مِنْ أولادِ الأحزابِ وَالطُّلَقاءِ، وَقَدْ عَضَّكَ السِّلاحُ، وَأثْبَتَكَ الجِراحُ، فَغَلَبْتَ عَلىٰ ذاتِ نَفسِكَ غَيرَ مُسالِمٍ وَلا مُسْتَأْسِرٍ، فَأدْرَكْتَ ما كُنْتَ تَتَمَنّاهُ، وَجاوَزْتَ ما كُنتَ تَطْلُبُهُ وَتَهْواهُ؛ فَهَنّاكَ اللهُ بِما صِرْتَ إلَيهِ، وَزادَكَ ما ابْتَغَيتَ الزِّيادَةَ عَلَيهِ.

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَبدَاللهِ بنَ عَلِيِّ بنِ أبي‌طالِبٍ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، فَإنَّكَ الغُرَّةُ الواضِحَةُ، وَاللُّمْعَةُ اللّائِحَةُ، ضاعَفَ اللهُ رِضاهُ عَنْكَ، وَأحسَنَ لَكَ ثَوابَ ما بَذَلْتَهُ مِنْكَ؛ فَلَقَدْ وَاسَيْتَ أخاكَ، وَبَذَلْتَ مُهْجَتَكَ في رِضا رَبِّكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَبدَالرَّحمٰنِ بنَ عَقِيلِ[1] بنِ أبي‌طالِبٍ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، سَلاماً يُرجِيهِ البَيتُ الَّذي أنتَ فِيهِ أضَأْتَ، وَالنُّورُ الَّذي فِيهِ اسْتَضَأْتَ، وَالشَّرَفُ الَّذي فِيهِ اقْتَدَيتَ، وَهَنّاكَ اللهُ بِالفَوزِ الَّذي إلَيهِ وَصَلْتَ، وَبِالثَّوابِ الَّذي ادَّخَرْتَ.

لَقَدْ عَظُمَتْ مُواساتُكَ بِنَفْسِكَ، وَبَذلتَ مُهجَتَكَ في رِضا رَبِّكَ وَنَبِيِّكَ وَأبِيكَ وَأخِيكَ، فَفازَ قِدْحُكَ، وَزادَ رِبْحُكَ، حَتّىٰ مَضَيتَ شَهِيداً، وَلَقِيتَ اللهَ سَعِيداً، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ وَعَلىٰ أخِيكَ وَعَلىٰ إخوَتِكَ، الَّذِينَ أذهَبَ اللهُ عَنهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُم تَطهِيراً.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا بَكرِ بنَ عَلِيِّ بنِ أبي‌طالِبٍ وَرَحمَةُ اللهِ

---

١ ـ كذا في النسخ والبحار، والظاهر أنّه تصحيف، لما سيأتي من قوله «وأبيك وأخيك». وقد تقدّم التسليم على عبدالرحمن بن عقيل ولعلّ الصواب: «جعفر بن عليّ بن أبي‌طالب». وقال المجلسي: ظاهر تلك الفقرات أنّه عبدالرحمن بن عليّ بن أبي‌طالب لا عقيل بن أبي‌طالب. انظر البحار: ١٠١/٢٥١.

وَبَرَكاتُهُ؛ ما أحسَنَ بَلاءَكَ، وَأزْكىٰ سَعيَكَ، وَأسعَدَكَ بِما نِلْتَ مِنَ الشَّرَفِ، وَفُزْتَ بِهِ مِنَ الشَّهادَةِ، فَواسَيْتَ أخاكَ وَإمامَكَ، وَمَضَيتَ عَلىٰ يَقِينِكَ حَتّىٰ لَقِيتَ رَبَّكَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ، وَضاعَفَ اللهُ ما أحسَنَ بِهِ إلَيكَ[1].

السَّلامُ عَلَيكَ يا عُثمانَ بنَ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، فَما أجَلَّ قَدْرَكَ، وَأطيَبَ ذِكْرَكَ، وَأبيَنَ أثَرَكَ، وَأشْهَرَ خَيرَكَ، وَأعلىٰ مَدْحَكَ، وَأعظَمَ مَجدَكَ.

فَهَنِيئاً لَكُم يا أهلَ بَيتِ الرَّحمَةِ، وَمُختَلَفَ المَلائِكَةِ، وَمَفاتِيحَ الخَيرِ تَحيّاتُ اللهِ غادِيَةً ورائحةً في كُلِّ يَومٍ وَطَرْفَةِ عَينٍ وَلَمْحَةٍ، وَصَلَواتُ اللهِ عَلَيكُم يا أنصارَ دِينِ اللهِ، وَأنصارَ أهْلِ البَيتِ مِنْ مَوالِيهِم وَأشياعِهِم، فَلَقَدْ نِلْتُمُ الفَوزَ، وَحُزْتُمُ الشَّرَفَ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

يا ساداتي يا أهلَ البَيتِ، وَلِيُّكُمُ الزّائِرُ [لَكُمْ][2]، المُثْني عَلَيكُم بِما أولاكُم وَأنْتُمْ لَهُ أهلٌ، المُجيبُ لَكُم بِسائِرِ جَوارِحِهِ، يَسْتَشْفِعُ بِكُم إلَى اللهِ رَبِّكُم وَرَبِّهِ في إحياءِ قَلبِهِ، وَتَزْكِيَةِ عَمَلِهِ، وَإجابَةِ دُعائِهِ،

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

٢ ـ من البحار.

وَتَقَبَّلِ ما يَتَقَرَّبُ بِهِ، وَالمَعُونَةِ عَلىٰ أمْرِ دُنياهُ وَآخِرَتِهِ؛ فَقَدْ سَأَلَ اللهَ تَعالىٰ ذٰلِكَ، وَتَوَسَّلَ إلَيهِ بِكُم، وَهُوَ نِعْمَ المَسْؤولُ، وَنِعْمَ المَولىٰ، وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

ثمّ تسلّم على الشّهداء من أصحاب الحسين عليه وعليهم السلام، تستقبل القبلة وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ اللهِ، وَأَنْصارَ رَسُولِهِ، وَأَنْصارَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ، وَأَنْصارَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، وَأَنْصارَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، وَأَنْصارَ الإسْلامِ.

أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتُمْ لِلّهِ، وَجاهَدْتُمْ في سَبِيلِهِ؛ فَجَزاكُمُ اللهُ عَنِ الإسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزاءِ، فُزْتُمْ وَاللهِ فَوْزاً عَظِيماً.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الشُّهَداءُ، وَأَنَّكُمُ السُّعَداءُ، وَأَنَّكُمْ في دَرَجاتِ العُلىٰ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ عُد إلى موضع رأس الحسين صلوات الله عليه، واستقبل القبلة وصلّ ركعتين صلاة الزّيارة، تقرأُ في الأُولى الحمد وسورة الأنبياء، وفي الثّانية الحمد وسورة الحشر، أو ما تهيّأ لك من القرآن، فإذا فرغت من الصّلاة فقل:

سُبحانَ ذِي القُدرَةِ وَالجَبَروتِ، سُبحانَ ذِي العِزَّةِ وَالمَلَكُوتِ، سُبحانَ المُسَبَّحِ لَهُ بِكُلِّ لِسانٍ، سُبحانَ المَعبُودِ في كُلِّ أوانٍ، الأوَّلِ وَالآخِرِ وَالظّاهِرِ وَالباطِنِ وَهُوَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمٌ، ذٰلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ فَتَبارَكَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ، لا إلٰهَ إلّا هُوَ فَتَعالَى اللهُ عَمّا يُشرِكُونَ.

اللّٰهُمَّ ثَبِّتْني عَلَى الإقرارِ بِكَ وَاحْشُرْني عَلَيهِ، وَألحِقْني بِالعُصبَةِ المُعتَقِدينَ لَهُ، الَّذينَ لَمْ يَعتَرِضْهُمْ فِيكَ الرَّيبُ، وَلَمْ يُخالِطْهُمُ الشَّكُّ، الَّذينَ أطاعُوا نَبِيَّكَ، وَوازَرُوهُ وَعاضَدُوهُ وَنَصَرُوهُ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذي أُنزِلَ مَعَهُ، وَلَمْ يَكُنِ اتِّباعُهُمْ إيّاهُ طَلَبَ الدُّنيا الفانِيَةِ، وَلا انْحِرافاً عَنِ الآخِرَةِ الباقِيَةِ، وَلا حُبَّ الرِّياسَةِ وَالإمرَةِ، وَلا إيثارَ الثَّروَةِ، بَلْ تاجَروا بِأَموالِهِمْ وَأنفُسِهِمْ، وَرَبِحُوا حِينَ خَسِرَ الباخِلُونَ، وَفازُوا حِينَ خابَ المُبطِلونَ، وَأقامُوا حُدودَ ما أمَرْتَ بِهِ مِنَ المَوَدَّةِ في ذَوِي القُرْبىٰ، الَّتي جَعَلتَها أجْرَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فِيما أدّاهُ إلَينا مِنَ الهِدايَةِ إلَيكَ، وَأرشَدَنا إلَيهِ مِنَ التَعَبُّدِ [لَكَ][1]، وَتَمَسَّكُوا بِطاعَتِهِمْ، وَلَمْ يَميلوا إلىٰ غَيرِهِم.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أُشهِدُكَ أنِّي مَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ، لا أمِيلُ عَنهُمْ

---

١ ـ من البحار.

وَلا أنْحَرِفُ إلىٰ غَيرِهِمْ، وَلا أقولُ لِمَنْ خالَفَهُمْ: هٰؤلاءِ أهْدىٰ مِنَ الَّذينَ آمَنوا سَبيلاً[1].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ، صَلاةً تُرضِيْهِ وَتُحظِيهِ، وَتُبَلِّغُهُ أقصىٰ رِضاهُ وَأمانِيِّهِ، وَعَلى ابْنِ عَمِّهِ وَأخِيهِ المُهتَدِي بِهدايَتِهِ، المُستَبْصِرِ بِمِشكاتِهِ، القائِمِ مَقامَهُ في أُمَّتِهِ، وَعَلَى الأئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ: الحَسَنِ، وَالحُسَينِ، وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالحُجَّةِ ابْنِ الحَسَنِ.

اَللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامٌ إنْ رَبِحَ فِيهِ القائِمُ بِأهلِ ذٰلِك فَهُوَ مِنَ الفائِزينَ، وَإنْ خَسِرَ فَهُوَ مِنَ الهالِكينَ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي لا أعلَمُ شَيْئاً يُقَرِّبُني مِنْ رِضاك في هٰذا المَقامِ إلّا التَّوبَةَ مِنْ مَعاصِيكَ، وَالاسْتِغْفارَ مِنَ الذُّنوبِ، وَالتَّوَسُّلَ بِهٰذا الإمامِ الصِّدِّيقِ ابْنِ رَسولِ اللهِ، وَأنا بِحَيثُ تَنزِلُ الرَّحمَةُ، وَتُرَفرِفُ المَلائِكَةُ، وَتَأتِيهِ الأنبِياءُ، وَتَغشاهُ الأوصِياءُ؛ فَإنْ خِفتُ مَعَ كَرَمِك

---

١ ـ إشارة إلى الآية ٥١ من سورة النساء.

وَمَعَ هٰذِهِ الوَسِيلَةِ إلَيكَ أنْ تُعَذِّبَني، فَقَدْ ضَلَّ سَعيِي وَخَسِرَ عَمَلي، فَيا حَسْرَةَ نَفسِي؛ وإنْ تَغفِرْ لي وَتَرْحَمْني فَأنتَ أرحَمُ الرّاحِمِينَ.

ثمّ قبّل الضّريح وقل:

أَيُّها الإمامُ الكَرِيمُ، وَابْنُ الرَّسولِ الكَرِيمِ، أتَيتُك بِزِيارَةِ العَبدِ لِمَولاهُ، الرّاجِي فَضلَهُ وَجَدْواهُ، الآمِلِ قَضاءَ الحَقِّ الَّذي أظهَرَهُ اللهُ لَكَ، وَكَيفَ أَقضِي حَقَّك مَعَ عَجْزِي وَصِغَرِ جَدِّي، وَجَلالَةِ أمرِكَ، وَعَظيمِ قَدرِكَ، وَهَلْ هِيَ إلّا المُحافَظَةُ عَلىٰ ذِكرِكَ، وَالصَّلاةُ عَلَيك مَعَ أبِيك وَجَدِّكَ، وَالمُتابَعَةُ لَكَ، وَالبَراءَةُ مِنْ أعدائِكَ وَالمُنْحَرِفِينَ عَنكَ.

فَلَعَنَ اللهُ مَنْ خالَفَك في سِرِّهِ وَجَهرِهِ، وَمَنْ أجْلَبَ عَلَيك بِخَيلِهِ وَرَجْلِهِ، وَمَنْ كَثَّرَ أعداءَك بِنَفسِهِ وَمالِهِ، وَمَنْ سَرَّهُ ما ساءَكَ، وَمَنْ أرْضاهُ ما أسخَطَكَ، وَمَنْ جَرَّدَ سَيفَهُ لِحَربِكَ، وَمَنْ شَهَرَ نَفسَهُ في مُعاداتِكَ، وَمَنْ قامَ في المَحافِلِ بِذَمِّكَ، وَمَنْ خَطَبَ في المَجالِسِ بِلَومِك سِرّاً وَجَهْراً.

اَللّٰهُمَّ جَدِّدْ عَلَيهِمُ اللَّعنَةَ كما جَدَّدْتَ الصَّلاةَ عَلَيهِ.

اَللّٰهُمَّ لا تَدَعْ لَهُمْ دِعامَةً إلّا قَصَمْتَها، وَلا كَلِمَةً مُجتَمِعَةً إلّا فَرَّقْتَها.

اَللّٰهُمَّ أرْسِلْ عَلَيهِمْ مِنَ الحَقِّ يَداً حاصِدَةً تَصرَعُ قائِمَهُمْ، وَتَهشِمُ سُوقَهُم، وَتجدَعُ مَعاطِسَهُم.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ الطّاهِرِينَ، الَّذينَ بِذِكرِهِمْ يَنجَلِي الظَّلامُ، وَيَنزِلُ الغَمامُ، وَعَلىٰ أشياعِهِمْ وَمَوالِيهِم وَأنصارِهِم، وَاحْشُرْني مَعَهُمْ وَتَحتَ لِوائِهِم.

أيُّها الإمامُ الكَرِيمُ، اذْكُرْني بِحُرمَةِ جَدِّك عِندَ رَبِّك، ذِكراً يَنصُرُني عَلىٰ مَنْ يَبغِي عَلَيَّ وَيُعانِدُني فِيكَ، وَيُعادِيني مِنْ أجلِكَ، وَاشْفَع لي إلىٰ رَبِّك في إتمامِ النِّعمَةِ لَدَيَّ، وَإسباغِ العافِيَةِ عَلَيَّ، وَسَوقِ الرِّزقِ إلَيَّ، وَتَوَسُّعِهِ عَلَيَّ لِأعُودَ بِالفَضلِ مِنهُ عَلىٰ مُبتَغِيهِ، فَما أسأَلُ مَعَ الكَفافِ إلّا ما أكتَسِبُ بِهِ الثَّوابَ، فَإنَّهُ لا ثَوابَ لِمَنْ لا يُشارِكُك في مالِهِ، وَلا حاجَةَ لي فِيما يُكنَزُ في الأرضِ وَلا يُنفَقُ في نافِلَةٍ وَلا فَرْضٍ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ وَأبتَغِيهِ مِنْ لَدُنكَ حَلالاً طَيِّباً، فَأعِنِّي عَلىٰ ذٰلِكَ وَأقدِرْني عَلَيهِ، وَلا تَبتَلِيَنِّي بِالحاجَةِ فَأتَعَرَّضَ بِالرِّزْقِ لِلجِهاتِ الَّتي يَقبُحُ أمرُها، وَيَلزَمُني وِزرُها.

اَللّٰهُمَّ وَمُدَّ لي في العُمرِ ما دامَتِ الحَياةُ مَوصُولَةً بِطاعَتِك،

مَشغولَةً بِعِبادَتِكَ؛ فإذا صارَتِ الحَياةُ مَرتَعَةً لِلشَّيطانِ فَاقْبِضْني إلَيك قَبلَ أنْ يَسبِقَ إلَيَّ مَقتُكَ، وَيَستَحكِمَ عَلَيَّ سَخَطُكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَسِّرْ لِيَ العَودَ إلىٰ هٰذا المَشهَدِ الَّذي عَظَّمْتَ حُرمَتَهُ في كُلِّ حَولٍ، [بَلْ في كُلِّ شَهْرٍ، بَلْ في كُلِّ أُسْبوعٍ؛ فَإنَّ زِيارَتَهُ في كُلِّ حَولٍ][1] مَعَ قَبولِك ذٰلِك بَرَكَةٌ شامِلَةٌ، فَكَيفَ إذا قَرُبَتِ المُدَّةُ، وَتَلاحَقَتِ القُدرَةُ.

اَللّٰهُمَّ إنَّهُ لا عُذْرَ لي في التَّأَخُّرِ عَنهُ وَالإخلالِ بِزِيارَتِهِ مَعَ قُربِ المَسافَةِ إلّا المَخاوِفُ الحائِلَةُ بَيني وَبَينَهُ؛ وَلَولا ذٰلِك لَتَقَطَّعَتْ نَفسي حَسرَةً لِانْقِطاعي عَنهُ، أسَفاً عَلىٰ ما يَفوتُني مِنهُ.

اَللّٰهُمَّ يَسِّرْ لِيَ الإتمامَ، وَأعِنّي عَلىٰ تَأدِّيهِ وَما أُضمِرُهُ فِيهِ، وَأراهُ أهلَهُ وَمُستَوجِبَهُ، فَأنتَ بِنِعمَتِك الهادي إلَيهِ، وَالمُعينُ عَلَيهِ.

اَللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ فَرْضي وَنَوافِلي وَزِيارَتي، وَاجْعَلْها زِيارَةً مُستَمِرَّةً، وَعادَةً مُستَقِرَّةً، وَلا تَجعَلْ ذٰلِك مُنقَطِعَ التَّواتُرِ، يا كَرِيمُ.

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الوداع فصلّ ركعتين وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا خَيرَ الأنامِ لِأكرَمِ إمامٍ وَأكرَمِ رَسولٍ، وَلِيُّك

---

١ ـ من البحار.

يُوَدِّعُكَ تَوديعَ غَيرِ قالٍ وَلا سَئِمٍ لِلمُقامِ لَدَيكَ، وَلا مُؤثِرٍ لِغَيرِكَ عَلَيكَ، وَلا مُنصَرِفٍ لِما هُوَ أنفَعُ لَهُ مِنكَ، تَوديعَ مُتَأَسِّفٍ عَلىٰ فِراقِكَ، وَمُتَشَوِّقٍ إلىٰ عَودِ لِقائِكَ، وَداعَ مَنْ يَعُدُّ الأيّامَ لِزيارَتِكَ، وَيُؤثِرُ الغُدُوَّ وَالرَّواحَ إلَيكَ، وَيَتَلَهَّفُ عَلَى القُرْبِ مِنْكَ وَمُشاهَدَةِ نَجواكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ ما اخْتَلَفَ الجَديدانِ، وَتَناوَحَ العَصرانِ، وَتَعاقَبَ الأيّامُ.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

يا مَولايَ، ما تَروىٰ النَّفسُ مِنْ مُناجاتِكَ، وَلا يَقنَعُ القَلبُ إلّا بِمُجاوَرَتِكَ، فَلَو عَذَرَتْني الحالُ الَّتي وَرائِي لَتَرَكْتُها وَلاسْتَبْدَلْتُ بِها جِوارَكَ، فَما أسعَدَ مَنْ يُغادِيكَ وَيُراوِحُكَ! وَما أرغَدَ عَيشَ مَنْ يُمَسِّيكَ وَيُصَبِّحُكَ!

اللّٰهُمَّ احْرُسْ هٰذِهِ الآثارَ مِنَ الدُّروسِ، وَأدِمْ لَها ما هِيَ عَلَيهِ مِنَ الأُنْسِ وَالبَرَكاتِ وَالسُّعودِ، وَمُواصَلَةِ ما كَرَّمْتَها بِهِ مِنْ زُوّارِ الأنبِياءِ وَالمَلائِكَةِ وَالوافِدِينَ إلَيها في كُلِّ يَومٍ وَساعَةٍ، وَاعْمُرِ الطَّريقَ بِالزّائِرِينَ لَها، وَآمِنْ سُبُلَها إلَيها.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِهِمْ، وَإتيانِ مَشاهِدِهِمْ، إنَّك وَلِيُّ الإجابَةِ، يا كَريمُ[1].

﴿الزيارة الثانية والعشرون﴾

وهي التي أوردها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي بقوله:

إذا خرجت من منزلك فقل:

بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَإلَى اللهِ، وَما شاءَ اللهُ، تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ، وَتَوَجَّهتُ إلَى اللهِ، وَلا حَولَ وَلا حِيلَةَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ.

اَللّٰهُمَّ إلَيك تَوَجَّهتُ، وَإيّاك طَلَبتُ، وَوَجهَك أرَدتُ، وإلى ابنِ نَبِيِّك وَمَولايَ وإمامي وَفَدتُ، وَحَقٌّ عَلَيكَ أنْ لا تُخَيِّبَ وافِدَهُ وَزائِرَهُ.

اَللّٰهُمَّ أعِنِّي وَسَلِّمْني وَسَلِّمْ مِنِّي وَبَلِّغْني، وَاحفَظْني في نَفْسي وعِيالي وَما خَوَّلْتَني بِخَيرٍ، وأستَودِعُك نَفسِي ودِينِي وأمانَتِي وأهلِي ووَلَدي وذُرِّيّتي وعِيالي وما خَوّلْتَنِي، فَإنَّكَ خَيرُ مُستَودَعٍ وَخَيرُ حافِظٍ.

---

١ ـ مصباح الزّائر: ٣٤٨ ـ ٣٩١ (ط: ٢٢١ ـ ٢٤٤)؛ عنه البحار: ١٠١/٢٣١ ـ ٢٤٩ ح٣٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٦١ رقم ١١٤٣، وص ٣٣٩ رقم ١١٧٢، وص ٥٥٤ رقم ١٢٣٠، وص ٥٨٠ رقم ١٢٤٨.

ثمّ اقرأ الحمد، والمعوِّذتين، و«قل هو الله أحد»، وآية الكرسي، وآخر الحشر.

ثمّ امض على بركة الله وقوَّته وحُسن توفيقه، فإذا وصلت تأتي الفرات فتغتسل ثمّ تقول:

اَللّٰهُمَّ طَهِّرْني، وَطَهِّرْ لي قَلْبي، وَاشْرَحْ لي صَدري، وَأَجرِ عَلىٰ لِساني مَحَبَّتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيكَ، فَإِنَّهُ لا قُوَّةَ إلّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمتُ أنَّ قِوامَ دِيني التَّسليمُ لِأمرِك، وَالشَّهادَةُ علىٰ جَميعِ أنبيائِك وَرُسُلِك بِالأُلفَةِ بَينَهُم.

أشهَدُ أنَّهُمْ أنبياؤك وَرُسُلُك إلىٰ جَميعِ خَلقِكَ.

ثمّ تأتي القبر وتستقبله وتُكبّر بإحدى عشرة تكبيرة، ثمّ تقول:

اَلحَمدُ للهِ خالِقِ الخَلقِ، رَبِّ الخَلقِ، وَإلَيهِ المَعادُ.

اَللّٰهُمَّ هٰذِهِ تُربَةٌ مُبارَكَةٌ طَيِّبَةٌ، طَهَّرتَها وَفَضَّلتَها وَاتَّخَذتَها لِابْنِ نَبِيِّكَ؛ فَأسأَلُك اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ نَبِيِّك وَرُسُلِك ـ مَنْ عَلِمتُ مِنهُمْ وَمَنْ لَمْ أعلَمْ ـ وَبِحَقِّ مَلائِكَتِك، أنْ تَجعَلَني مِنْ أفضَلِ وَفدِكَ الَّذينَ قَسَمتَ لَهُمُ الوِفادَةَ إلَى ابنِ نَبِيِّكَ، وَأسأَلُك بَرَكَةَ ما جِئتُ لَهُ مِمّا أرجُو مِنْ تَحطيطِ الخَطيئَةِ عَنِّي.

اَللّٰهُمَّ هٰذا مَكانُ العائِذِ بِك مِنَ النّارِ.

ثمّ كبّر سبع تكبيرات، وتدنو قليلاً ولاتلتفت ولاتُحِد عينيك عن القبر؛ فإنّه قبر الطيّب، انتخبه الله لعلمه، واختاره بالخيرة الّتي اختار بها أولياءه من قبله، ثمّ تقول:

آمَنتُ بِاللهِ، وَكَفَرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ، وَأشهَدُ أنَّ وَعدَ رَبِّنا حَقٌّ، وَأنَّ لِقاءَهُ حَقٌّ، وَأنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيبَ فِيها، وَأنَّ اللهَ يُحيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحيِي؛ وَأنَّهُ يَبعَثُ مَنْ في القُبُورِ، وَيَعلَمُ ما في الصُّدُورِ.

ثمّ تدنو وتكبّر سبعاً، وتقول:

اَلحَمدُ للهِ النافِذِ أَمْرُهُ، الصّادِقِ وَعدُهُ، لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

ثمّ تقول:

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتكَ، وَظاهَرَتْ عَلىٰ قَتلِكَ، وَاتَّخَذَتْ وَلِيّاً غَيرَكَ.

وَأَشهَدُ أنَّك وَآباءَك الَّذينَ كانوا مِنْ قَبلِك وَأبناءَك الَّذينَ مِنْ بَعدِكَ مَوالِيَّ وَأولِيائِي.

وَأَشهَدُ أنَّكُم أصفِياءُ اللهِ، وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلقِهِ، وَسَفَرَتُهُ إلىٰ جَمِيعِ خَلقِهِ.

ثمّ تُكثر من التسبيح والتحميد والتهليل، ثمّ تقول:

إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أصفِيائِك وَأنبِيائِك وَأبناءِ أنبِيائِك لَعْناً وَبِيلاً، وَأحلِلْ عَلَيهِمْ نِقمَتَك، وَأْتِهِمْ مِنْ حَيثُ لا يَحتَسِبُونَ، كَما بَدَّلوا كَلِماتِك، وَبَدَّلُوا كِتابَك، وَاستَحَلُّوا حَرامَك، وَأفسَدُوا في بِلادِك، وَتَظاهَروا عَلىٰ عِبادِك الَّذينَ أذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُمْ تَطهيراً.

ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات، ولا تلتفت عن القبر، ثمّ تقول:

﴿سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعُولاً﴾[1].

ثمّ تصلّي على النّبيّ وعلى أميرالمؤمنين وذرّيتهما، وتقول:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ صاحِبِ مِيثاقِك، وَخاتَمِ رُسُلِك، وَسَيِّدِ عِبادِك، وَأمينِك في بِلادِك، كَما تَلا كِتابَك، وَجاهَدَ عَدُوَّك، وَبَلَّغَ رِسالاتِك، وَعَبَدَك حَتّىٰ أتاهُ اليَقينُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أميرِ المؤمِنينَ، اَللّهُمَّ أكرِمْ مَآبَهُ، وَأنجِزْ وَعْدَهُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ بِنتِ نَبِيِّك وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِها.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِهِما.

---

١ ـ الإسراء: ١٠٨.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أئِمَّتِنا، أوَّلِهِم وَآخِرِهِم.

اَللّٰهُمَّ وَاسْتَخلِفْهُمْ في الأرضِ كَما اسْتَخلَفْتَ الَّذينَ مِنْ قَبلِهِمْ، وَمَكِّنْ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذي ارْتَضَيتَ لِنَفسِك حَتّىٰ لا تُدانَ إلّا بِهِ ﴿كَي نُسَبِّحَك كَثيراً * وَنَذكُرَك كَثيراً﴾[1].

ثمّ تُنادِيه وتقول:

بِأبِي وَأُمِّي وَلَدُ رَسولِ اللهِ. بِأبي وَأُمِّي مَنْ بَكَتهُ لِطِيبِ وَفاتِهِ سَماءُ اللهِ وَأرضُهُ وَمَلآئِكَتُهُ. بِأبي وَأُمِّي مَنْ ذابَتْ لِحُبِّهِ كَبِدي، وَعَلىٰ طولِ وِترِهِ جِسمي.

أَشهَدُ أنَّك مِنَ السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ، وَأشهَدُ لَك بِذٰلِك في مَقامِي وَمَقعَدي وَمَرقَدي.

ثمّ تقول وأنت مستلم القبر:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الأربابِ، صَريخَ الأخيارِ، إنِّي عُذتُ بِك، فَافكُك رَقَبَتي مِنَ النّارِ.

تقول ذلك ثلاث مرّات.

ثمّ تجلس عند رأسه فتختار من الدُّعاء لنفسك، وتقول:

---

١ ـ طٰه: ٣٣ و٣٤.

آمَنتُ بِاللهِ وَبِما أُنزِلَ عَلَيكُم، وَأتوَلّىٰ آخِرَكُم بِما تَوَلَّيتُ بِهِ أوَّلَكُم، وَكَفَرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ، اللَذَينِ بَدّلا نِعمَتَكَ، وَخالَفا كِتابَكَ، وَاتَّهَما نَبِيَّكَ، وَصَدّا عَنْ سَبيلِكَ. اَللّٰهُمَّ احْشُ قُبورَهُما ناراً، وَأجوافَهُما ناراً، وَالْعَنْهُما لَعْناً يَلعَنُهُما بِهِ كُلُّ نَبِيٍّ مُرسَلٍ، وَكُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، أو عَبدٍ امتَحَنَ اللهُ قَلبَهُ للإيمانِ.

ثمّ تأتي قبور الشهداء وتسلّم وتقول:

أَنتُمْ لَنا سَلَفٌ، وَنَحنُ لَكُمْ تَبَعٌ، أشهَدُ أنَّكُمْ ﴿مَعَ الَّذينَ أنعَمَ اللهُ عَلَيهِمْ مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ وَحَسُنَ أُولٰئِك رَفيقاً﴾[1].

ثمّ تقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ أمينِ اللهِ عَلىٰ رُسُلِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الفاتِحِ لِما غُلِقَ، وَالخاتِمِ فِيما سَبَقَ، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِك كُلِّهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ أجمَعِينَ، وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ وَرَحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ، وَالسَّلامُ عَلىٰ زُوّارِك مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ.

---

١ ـ النساء: ٦٩.

فَهَنِيئاً لَكُمْ كَرامَةُ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي صَدَقَكُمْ وَعدَهُ، وَأراكُمُ الَّذي تُحِبُّونَ؛ أنتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإنّا بِكُمْ لاحِقونَ، وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ .

ثمّ تأتي القبر من قِبل رأسه وتقول:

إنّا للهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، السَّلامُ عَلَيك يَومَ وُلِدْتَ يا ابنَ رَسولِ اللهِ وَرَحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَومَ وُلِدْتَ، وَيَومَ مُتَّ، وَيَومَ تُبعَثُ حَيّاً .

أشهَدُ أنَّك حَيٌّ عِندَ اللهِ تُرزَقُ، وَأنا أتَوالىٰ وَلِيَّك، وَأبرَأُ إلَى اللهِ مِنْ عَدُوِّكَ .

وَأشهَدُ أنَّ مَنِ اتَّبَعَك عَلَى الحَقِّ وَالهُدىٰ، وَأنَّ مَنْ قاتَلَك وَأنكَرَ حَقَّك عَلَى الضَّلالَةِ؛ وَأبرَأُ إلَى اللهِ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللهِ بِذٰلِك، وَأطلُبُ بِذٰلِك وَجهَ اللهِ وَالدّارَ الآخِرَةَ .

ثمّ تضع خدّك على القبر ثمّ تقول:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الحُسَينِ، اشْفِ صَدرَ الحُسَينِ، اطْلُبْ بِدَمِ الحُسَينِ، انْتَقِمْ لِلحُسَينِ.

اَللّٰهُمَّ وَمَنْ أعانَ عَلىٰ قَتلِهِ أو رَضِيَ بِقَتلِهِ فَالْعَنْهُ إلٰهَ الحَـقِّ، يـا أرحَمَ الرّاحِمينَ، وَيا إلٰهَ العالَمينَ.

ثمّ تقرأُ على سيّدي السّلام وتقول:

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا، وَإسرافَنا في أمرِنا، وَتَقَبَّلْ تَوبَتَنا، وَتَجاوَزْ عَنّا، إنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأرْحَمُ الرّاحِمِينَ .

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِإخوَتي وَأهلِي وَوَلَـدي، وَاسْـتُرني وَإيّاهم في دِينِنا وَدُنيانا وَآخِرَتِنا، وَشَفِّعْ لَنا مُحَمَّداً وَآلَهُ في ذُنوبِنا، وَالسَّلامُ عَلىٰ سَيِّدي رَسولِ اللهِ في العـالَمِينَ، وَلا حَـولَ وَلا قُـوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيماً، وَحَسبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

الوداع

فإذا أردت وداعه فقل:

اَلحَمدُ لِلّٰهِ الواحِدِ العَلِيِّ، وَالسَّلامُ عَلَى الإمامِ الصّـالِحِ الزَّكِـيِّ، أُوَدِّعُك شَهادَةً مِنِّي لَك تُقَرِّبُني إلَيك في يَومِ شَفاعَتِك، بَلْ بِرَجاءِ حَياتِك أُحْيِيَتْ قُلُوبُ شِيعَتِك، وَبِضِياءِ نُورِك اهْتَدى الطّالِبُونَ إلَيكَ.

سَيِّدي، أشهَدُ أنَّك نُورُ اللهِ الَّـذي لَـمْ يُـطْفَأْ وَلا يَـطفَأُ أبَـداً،

وَأشهَدُ أنَّ هٰذِهِ التُّربَةَ تُربَتُكَ، وَالحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالمَصرَعَ مَصرَعُ بَدَنِكَ. مَولايَ، لا ذَلِيلٌ وَاللهُ مُعِزُّكَ، وَلا مَغلوبٌ وَاللهُ ناصِرُكَ، هٰذِهِ شَهادَةٌ لي عِندَكَ إلىٰ قَبضِ نَفْسي بِحَضْرَتِكَ.

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا عِبرَةَ كُلِّ مُؤمِنٍ وَمُؤمِنَةٍ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلىٰ أنصارِكَ مِنْ أهلِ بَيتِكَ وَأهلِ شَهادَتِكَ، وَعَلَى المَلائِكَةِ الحافِّينَ بِكَ، وَعَلىٰ زُوّارِكَ العارِفِينَ بِكَ، وَعَلىٰ شِيعَتِكَ المُستَبْصِرِينَ بِحَقِّكَ، مِنِّي وَمِنْ لَحْمِي وَدَمِي، وَمِنْ وَالِدَيَّ وَأهلي وَوَلَدي وَإخوَتي وَأخَواتي، وَمِمَّنْ حَمَّلَني الرِّسالَةَ إلَيكَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أستَودِعُكَ اللهَ وَأقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيهِ، وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنّا وَمِنْ زِيارَةِ ابْنِ رَسولِكَ، وَارْزُقْني زِيارَتَهُ أبَداً ما أبقَيتَني.

اَللّٰهُمَّ إنّا نَسأَلُكَ أنْ تَنفَعَنا بِحُبِّهِ.

اَللّٰهُمَّ أقِمْهُ مَقاماً مَحمُوداً تَنتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتَقتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ، وَتُبِيرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرباً لِآلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله؛ فَإنَّكَ وَعَدْتَهُ ذٰلِكَ وَأنتَ لا تُخلِفُ الميعادَ.

اَلسَّلامُ عَلَيك وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أشهَدُ أنَّكُمْ جاهَدْتُمْ في سَبيلِ اللهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلىٰ مِنهاجِ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَيكُمْ أجمَعِينَ.

أنتُمُ السّابِقُونَ الأوَّلونَ، وَالمُهاجِرونَ وَالأنصارُ، وَأشهَدُ أنَّكُمْ أنصارُ أبناءِ رَسولِهِ صلى الله عليه وآله، وَالحَمدُ للهِ الَّذي صَدَقَكُمْ وَعدَهُ، (وَأرواحُكُم بِالحَياةِ)[1]، وَصَلَّى اللهِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ أجمَعِينَ، وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمّا تَعلَمُ، إنَّك أنتَ الأعَزُّ الأكرَمُ، وَحَسبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ[2].

الزيارة الثالثة والعشرون

وهي التي ذكرها الشيخ المفيد في مزاره بقوله:

إذا وردت إن شاء الله أرض كربلاء فانزل منها بشاطئ العلقمي، ثمّ اخلع ثياب سفرك واغتسل منه غُسل الزيارة مندوباً، وقل وأنت تغتسل:

---

١ ـ كذا في المصدر؛ ولعلّه تصحيف «وأراكم ما تُحبّون» كما يأتي في ص ٢٧٢، وكما ورد في موارد أُخرى في زيارة الشهداء عليهم السلام. انظر البحار: ١٠١/ ١٦٠ و٢١٧ و٣٤٠.

٢ ـ بحار الأنوار: ١٠١ / ٢٥٢ ـ ٢٥٦ ح٣٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٧٣ رقم ١١٥٠، وص ٣٥٩ رقم ١١٧٣، وص ٥٥٢ رقم ١٢٢٧، وص ٥٨١ رقم ١٢٤٩.

بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ، وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلبي، وَزَكِّ عَمَلي، ونَوِّرْ بَصَري، وَاجْعَلْ غُسلي هٰذا طَهوراً، وَحِرزاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وسُقْمٍ وَآفَةٍ وعاهَةٍ، ومِنْ شَرِّ ما أُحاذِرُ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْني مِنَ الذُّنوبِ كُلِّها وَالآثامِ وَالخَطايا، وَطَهِّرْ جِسْمي وقَلْبي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمحَقُ بِها دِيني، وَاجْعَلْ عَمَلي خالِصاً لِوَجهِكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لي شاهِداً يَومَ حاجَتي إلَيهِ وفَقري وفاقَتي، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

واقرأ «إنّا أنزلناه في ليلة القدر».

فإذا فرغت من الغُسل فالبس ما طهر من ثيابك، ثمّ توجّه إلى المشهد ـ على ساكنه السّلام ـ وعليك السّكينة والوقار، وأنت متحفٍّ خاضع ذليل، تُكبّر الله تعالى وتُحمّده وتُسبّحه وتستغفره، وتُكثر من الصّلاة على نبيّه محمّد وآله الطاهرين عليهم السلام.

فإذا انتهيت إلى بابه فقف عليه وكبّر أربعاً، ثمّ قل:

اَللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامٌ كَرَّمتَني بِهِ وشَرَّفتَني؛ اَللّٰهُمَّ فأعطِني فِيهِ رَغبَتي عَلىٰ حَقيقَةِ إيماني بِكَ وبِرَسولِكَ صلى الله عليه وآله.

ثمّ أدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى وقل:

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ، وفي سَبيلِ اللهِ، وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صلّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ الطّاهِرينَ. اللّٰهُمَّ ﴿أنزِلْني مُنزَلاً مُبارَكاً وأنتَ خَيرُ المُنزِلينَ﴾[1].

ثمّ امش حتّى تدخل إلى الصّحن، فإذا دخلته فكبّر أربعاً، وتوجّه إلى القبلة وارفع يديك وقل:

اَللّٰهُمَّ إنِّي إلَيكَ تَوَجَّهتُ، وإلَيك خَرَجْتُ، وإلَيك وَفَدتُ، ولِخَيرِك تَعَرَّضتُ، وبِزيارَةِ حَبيبِ حَبيبك إلَيكَ تَقَرَّبتُ.

اَللّٰهُمَّ فَلا تَمنَعْني خَيرَ ما عِندَك بِشَرِّ ما عِندي.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي ذُنوبي، وكَفِّرْ عَنِّي سَيِّئاتي، وحُطَّ عَنِّي خَطِيئاتي، وَاقْبَلْ حَسَناتي.

ثمّ اقرأ الحمد، والمعوِّذتين، و«قل هو الله أحد»، و«إنّا أنزلناه في ليلة القدر»، وآية الكرسيّ، وآخر الحشر: **﴿لَو أنزَلْنا﴾** إلى آخر السورة[2].

ثمّ صلِّ ركعتين تحيّة المشهد، فإذا فرغت وسبّحت فقل:

اَلحَمدُ للهِ الواحِدِ في الأُمورِ كُلِّها، خالِقِ الخَلقِ لَمْ يَعزُبْ عَنهُ

---

١ ـ المؤمنون: ٢٩.

٢ ـ الحشر: ٢١ ـ ٢٤.

شَيْءٌ مِنْ أُمورِهِم، عالِمٍ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيرِ تَعليمٍ، صَلَواتُ اللهِ وصَلَواتُ مَلائِكَتِهِ وَأنبيائِهِ وَرُسُلِهِ وجَميعِ خَلقِهِ، وسَلامُهُ وسَلامُ جَميعِ خَلقِهِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ وأهلِ بَيتِهِ.

اَلحَمدُ للهِ الَّذي بِنِعمَتِهِ تَتِمُّ الصّالِحاتُ.

اَلحَمدُ للهِ الَّذي أنعَمَ عَلَيَّ وَعَرَّفَني فَضلَ مُحَمَّدٍ وَ أهلِ بَيتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وعَلَيهِمْ أجمَعينَ.

اللّٰهُمَّ أنتَ خَيرُ مَنْ وَفَدَ إلَيهِ الرِّجالُ، وَشُدَّتْ إلَيهِ الرِّحالُ، وَأنتَ يا سَيِّدِي أكرَمُ مَأتِيٍّ وَأكرَمُ مَزورٍ، وَقَدْ جَعَلتَ لِكُلِّ آتٍ تُحفَةً، فَاجْعَلْ تُحفَتي بِزِيارَةِ قَبرِ وَلِيِّك وَابنِ نَبِيِّك وحُجَّتِك عَلىٰ خَلقِك فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلي، وَاشْكُرْ سَعيِي، وَارْحَمْ مَسيرِي مِنْ أهلِي، بِغَيرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيكَ، بَلْ لَك المَنُّ عَلَيَّ أنْ جَعَلتَ لِيَ السَّبيلَ إلىٰ زِيارَةِ وَلِيِّكَ، وَعَرَّفتَني فَضلَهُ، وحَفِظْتَني حَتّىٰ بَلَّغْتَني.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ رَجَوتُك فَلا تَقطَعْ رَجائي، وَقَدْ أمَّلتُك فَلا تُخَيِّبْ أمَلي، وَاجْعَلْ مَسيري هٰذا كَفّارَةً لِما قَبلَهُ مِنْ ذُنوبِي، ورِضواناً

تُضاعِفُ بِهِ حَسَناتي، وسَبَباً لِنَجاحِ طَلِباتي، وطَريقاً لِقَضاءِ حَوائِجي، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَعيِي مَشكوراً، وذَنْبِي مَغفوراً، وَعَمَلي مَقبولاً، وَدُعائي مُستَجاباً، إنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أرَدتُكَ فأرِدْني، وأقبَلْتُ بِوَجهي إلَيك فَلا تُعرِضْ عَنِّي، وقَصَدْتُك فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَإنْ كُنتَ لِي ماقِتاً فَارْضَ عَنِّي، وَارْحَمْ تَضَرُّعي إلَيك وَلا تُخَيِّبْني، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

باب القول عند معاينة الجدث

ثمّ امش حتّى تعاين الجدث، فإذا عاينته فكبّر أربعاً واستقبل وجهه بوجهك، واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

اَللّٰهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنك السَّلامُ، وَإلَيكَ يَرجِعُ السَّلامُ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ.

اَلسَّلامُ علىٰ رَسولِ اللهِ، أمينِ اللهِ عَلىٰ وَحيِهِ وَعزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما استُقبِلَ، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذلِك كُلِّهِ، وَعَلَيهِ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ أمينِ اللهِ أميرِالمُؤمِنينَ، عَبدِاللهِ وَأخِي رَسولِهِ، الصِّدِّيقِ الأكبَرِ، وَالفاروقِ الأعظَمِ، سَيِّدِ المُسلِمينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ .

اَلسَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ مِنَ الخَلقِ أجمَعينَ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ أئِمَّةِ الهُدى الرّاشِدينَ.

اَلسَّلامُ عَلَى الطّاهِرَةِ الصِّدِّيقَةِ فاطِمَةَ، سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمينَ .

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُنزَلِينَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُردِفِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُسَوِّمِينَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ الزَّوّارِينَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُنزَلِينَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ الَّذينَ هُمْ في هٰذا المَشهَدِ بِإذنِ اللهِ مُقيمونَ.

باب القول عند الوقوف على الجدث

ثمّ امش حتّى تقف عليه، فإذا وقفت فاستقبله بوجهك على الحدّ المرسوم لك عند المعاينة وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ

نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهِيمَ خَليلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ موسىٰ كَلِيمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ وَصِيِّ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ الحَسَنِ الرَّضِيِّ.

اَلسَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهيدُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ وَ عَلَى الأرواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِك وَأناخَتْ بِرَحلِكَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلآئِكَةِ اللهِ المُحدِقِينَ بِك، السَّلامُ عَلَيك يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ.

أشهَدُ أنَّك أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذىٰ في جَنبِهِ، وَعَبَدتَهُ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاك اليَقِينُ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتك، وَأُمَّةً قاتَلَتك، وَأُمَّةً قَتَلَتك، وَأُمَّةً أعانَتْ عَلَيك، وَأُمَّةً خَذَلَتك، وَأُمَّةً دَعَتك فَلَمْ تُجِبك، وَأُمَّةً بَلَغَها ذٰلِك فَرَضِيَتْ بِهِ، وَألحَقَهُمُ [اللهُ][1] بِدَرَك الجَحِيمِ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذينَ كَذَّبوا رُسُلَك، وَهَدَمُوا كَعبَتَك، وَاسْتَحَلُّوا

---

١ ـ من التهذيب والبحار.

حَرَمَكَ، وَألحَدوا في البَيتِ الحَرامِ، وَحَرَّفُوا كِتابَكَ، وَسَفَكُوا دِماءَ أهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ، وَأظهَروا الفَسادَ في أرضِكَ، وَاسْتَذَلُّوا عِبادَكَ المُؤمِنينَ.

اَللّٰهُمَّ ضاعِفْ عَلَيهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ، وَاجْعَلْ لي لِسانَ صِدقٍ في أولِيائِكَ المُصطَفَينَ، وَحَبِّبْ إلَيَّ مَشاهِدَهُمْ، وَألحِقْني بِهِمْ، وَاجْعَلْني مَعَهُمْ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، يا أرحَمَ الراحِمينَ.

ثمّ ضع[1] يدك اليُسرى على القبر وأشر بيدك اليمنى إليه وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللهِ، إنْ لَمْ تَكُنْ أدرَكَتْ نُصرَتَكَ يَدي، فَها أنا ذا وافِدٌ إلَيكَ بِنَصري[2]، قَدْ أجابَكَ قَلبي وَسَمعي وَبَصَري وَبَدَني وَرَأيي وَهَوايَ عَلَى التَّسلِيمِ لَكَ، وَلِلخَلَفِ الباقي مِنْ بَعدِكَ، وَالأدِلّاءِ عَلَى اللهِ مِنْ وُلدِكَ؛ فَنُصرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يَحكُمَ اللهُ بِأَمرِهِ، وَهُوَ خَيرُ الحاكِمينَ.

ثمّ ارفع يديك إلى السّماء وقل:

اَللّٰهُمَّ إنِّي أُشهِدُكَ أنَّ هذا القَبرَ قَبرُ حَبيبِكَ وصَفوتِكَ مِنْ خَلقِكَ، الفائِزِ بِكَرامَتِكَ.

---

١ ـ أثبتناه كما في التهذيب والبحار.

٢ ـ أثبتناه كما في المزار الكبير والبحار.

أكرَمتَهُ بِالشَّهادَةِ، وَأعطَيتَهُ مَواريثَ الأنبياءِ، وَجَعَلتَهُ حُجَّةً لَكَ عَلىٰ خَلقِكَ، فَأعذَرَ[1] في الدُّعاءِ، وبَذَلَ مُهجَتَهُ فِيك لِيَستَنقِذَ عِبادَك مِنَ الضَّلالَةِ وَالجَهالَةِ وَالعَمىٰ وَالشَّكِّ وَالإرتِيابِ إلىٰ بابِ الهُدىٰ وَالرَّشادِ.

وَأنتَ يا سَيِّدي بِالمَنظَرِ الأعلىٰ، تَرىٰ وَلا تُرىٰ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيهِ في طاعَتِك مِنْ خَلقِك مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنيا، وَباعَ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأوكَسِ، وَأسخَطَك وَأسخَطَ رَسولَك صَلَواتُك عَلَيهِ وَآلِهِ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِك أهلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ، وَحَمَلَةَ الأوزارِ، وَالمُستَوجِبينَ النّارَ.

اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُم لَعْناً وَبِيلاً، وَعَذِّبْهُم عَذاباً أليماً.

ثمّ حطّ يدك اليسرى، وأشِر باليمنى منهما إلى القبر وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ الأنبِياءِ، السَّلامُ عَلَيك يا وَصِيَّ الأوصِياءِ، السَّلامُ عَلَيك وَعَلىٰ آلِكَ وَ ذُرِّيَّتِك، الَّذينَ حَباهُمُ اللهُ بِالحُجَجِ البالِغَةِ، وَالنُّورِ وَالصِّراطِ المُستَقِيمِ.

بِأبي أنتَ وَأُمّي، ما أجَلَّ مُصيبَتَك وَأعظَمَها عِندَ اللهِ، وَما أجَلَّ مُصيبَتَك وَأعظَمَها عِندَ رَسولِ اللهِ، وَما أجَلَّ مُصيبَتَك وَأعظَمَها عِندَ أنبِياءِ اللهِ، وَما أجَلَّ مُصيبَتَك وَأعظَمَها عِندَ المَلَإِ الأعلىٰ، وَما أجَلَّ

---

١ ـ أثبتناه كما في التهذيب والمزار الكبير والبحار.

مُصيبَتَك وَأعظَمَها عِندَ شِيعَتِك خاصَّةً، بِأبـي أنتَ وَأُمِّـي يـا ابـنَ رَسولِ اللهِ .

أشهَدُ أنَّك كُنتَ نُوراً في الظُّلُماتِ .

وَأشهَدُ أنَّك حُجَّةُ اللهِ وَأمينُهُ، وَخازِنُ عِلمِهِ، وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ .

وَأشهَدُ أنَّك قَدْ بَلَّغتَ وَنَصَحتَ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذىٰ في جَنبِهِ.

وَأشهَدُ أنَّكَ قَد قُتِلتَ، وَحُرِمتَ، وَغُصِبتَ، وَظُلِمتَ .

وَأشهَدُ أنَّك قَدْ جُحِدتَ وَاهْـتُضِمتَ، وَصَـبَرتَ فـي ذاتِ اللهِ تَـعالىٰ، وَأنَّك قَـدْ كُـذِّبْتَ، وَدُفِـعتَ عَـنْ حَـقِّكَ، وَأُسِـيْءَ إلَـيك فَاحْتَمَلتَ .

وَأشهَدُ أنَّك الإمـامُ الرّاشِـدُ الهـادِي، هَـدَيتَ وَقُـمتَ بِـالحَقِّ وَعمِلْتَ بِهِ .

وَأشهَدُ أنَّ طاعَتَك مُفتَرَضَةٌ، وَقَولَك الصِّدقُ، وَدَعوَتَك الحَقُّ، وَأنَّك دَعَوتَ إلَى الحَـقِّ وَ إلىٰ سَـبِيلِ رَبِّك بِـالحِكمَةِ وَالمَـوعِظَةِ الحَسَنَةِ فَلَمْ تُجَبْ، وَأَمَرتَ بِطاعَةِ اللهِ فَلَمْ تُطَعْ.

وَأشهَدُ أنَّك مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ، وَعَمودِهِ، وَرُكنُ الأرضِ وعِمادُها.

وَأشهَدُ أنَّك وَالأئِمَّةَ مِنْ أهلِ بَيتِك كَلِمَةُ التَّقوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، وَالعُروَةُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا .

وَأُشهِدُ اللهَ وَملائِكَتَهُ وَأنبِياءَهُ وَرُسُلَهُ وَأُشهِدُكُم أنِّي بِكُم مُؤمِنٌ، وَلَكُم تابِعٌ في ذاتِ نَفسي، وَشرائِعِ دِيني، وَخواتِيمِ عَمَلي، وَمُنقَلَبِي إلىٰ رَبِّي.

وَأشهَدُ أنَّك أدَّيتَ عَنِ اللهِ وَعَنْ رَسولِهِ صادِقاً، وَقُلتَ أمِيناً، وَنَصَحتَ للهِ وَلِرَسولِهِ مُجتَهِداً، وَمَضَيتَ عَلىٰ يَقِينٍ؛ لَمْ تُؤثِرْ ضَلالاً عَلىٰ هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ؛ فَجَزاك اللهُ عَنْ رَعِيَّتِك خَيراً، وَصَلَّى اللهُ عَلَيكَ صَلاةً لا يُحصِيها غَيرُهُ، وَعَلَيك السَّلامُ ورَحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أُصَلِّي عَلَيهِ كَما صَلَّيتَ عَلَيهِ، وَصَلّىٰ عَلَيهِ مَلائِكَتُك وَأنبِياؤكَ وَرُسُلُك وَأميرُ المُؤمِنينَ وَالأئِمَّةُ أجمَعونَ، صَلاةً كَثيرَةً مُتَتابِعَةً مُتَرادِفَةً يَتبَعُ بَعضُها بَعضاً، في مَحضَرِنا هٰذا وَإذا غِبْنا وَعَلىٰ كُلِّ حالٍ، صَلاةً لا انْقِطاعَ لِدَوامِها وَلا نَفادَ.

اللّٰهُمَّ بَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ في ساعَتي هٰذِهِ، وَفي كُلِّ ساعَةٍ، تَحِيَّةً مِنِّي كَثيرَةً وَسَلاماً، آمَنّا بِاللهِ وَحدَهُ ﴿وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ﴾[1].

---

١ ـ آل عمران: ٥٣.

السَّلامُ عَلَيك يا ابنَ رَسولِ اللهِ، أتَيتُك بِأبي [أنتَ][1] وَأُمِّي زائِراً، وافِداً إلَيكَ، مُتَوَجِّها بِك إلىٰ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنجِحَ[2] [لِي][3] بِك حَوائِجي، وَيُعطِيَني بِك سُؤْلِي، فَاشْفَعْ لي عِندَهُ، وَكُنْ لي شَفيعاً، فَقَدْ جِئتُك هارِباً مِنْ ذُنوبِي، مُتَنَصِّلاً إلىٰ رَبِّي مِنْ سَيِّئِ عَمَلي، راجِياً في مَوقِفي هٰذا الخَلاصَ مِنْ عُقوبَةِ رَبِّي، طامِعاً أنْ يَستَنقِذَني رَبِّي بِك مِنَ الزَّلَلِ وَ الرَّدىٰ.

أتَيتُك يا مَولايَ وافِداً إلَيك إذْ رَغِبَ عَنْ زِيارَتِك أهلُ الدُّنيا، وَإلَيك كانَتْ رِحلَتي، وَلَك عَبرَتي وَصَرخَتي، وَعَلَيك أسَفي، وَلَك نَحبَتي وَزفرَتي، وَعَلَيك تَحِيَّتِي وَسَلامي، ألقَيتُ رَحلِي بِفِنائِكَ، مُستَجِيراً بِك وَبِقَبرِك مِمّا أخافُ مِنْ عَظيمِ جُرمي.

وَأتَيتُك زائِراً ألتَمِسُ ثَباتَ القَدَمِ في الهِجرَةِ إلَيكَ، وَقَدْ تَيَقَّنتُ أنَّ اللهَ جَلَّ ثَناؤهُ بِكُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ، وَبِكُمْ يَكشِفُ الكَربَ، وَبِكُمْ يُباعِدُ نائِباتِ الزَّمانِ الكَلِبِ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللهُ، وَبِكُمْ يَختِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيثَ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الرَّحمَةَ، وَبِكُمْ يُمسِك الأرضَ أنْ تَسيخَ بِأهلِها، وَبِكُمْ يُثَبِّتُ اللهُ جِبالَها عَلىٰ مَراسِيها.

---

١ ـ من التهذيب والمصباح.
٢ ـ أثبتناه كما في بقية المصادر.
٣ ـ من المزار الكبير والمصباح والبحار.

وَقَدْ تَوَجَّهتُ إلىٰ رَبِّي بِكَ يا سَيِّدي في قَضاءِ حَوائِجي، وَمَغفِرَةِ ذُنوبي؛ فَلا أخِيبَنَّ مِنْ بَينِ زُوّارِكَ، فَقَدْ خَشِيتُ ذٰلِك إنْ لَمْ تَشفَعْ لي.

وَلا يَنصَرِفَنَّ زُوّارُك يـا مَـولايَ إلّا بِـالعَطاءِ وَالحِـباءِ، وَالخَـيرِ وَالجَزاءِ، وَالمَغفِرَةِ وَالرِّضا، وَأنصَرِفُ أنا مَحبوهاً بِذُنوبي، مَـردوداً عَلَيَّ عَمَلي، قَدْ خُيِّبْتُ لِما سَلَفَ مِنِّي.

فَإنْ كانَتْ هٰذِهِ حالي فَالوَيلُ لي، ما أشقاني وَأخيَبَ سَعيِي !

وَفي حُسنِ ظَنِّي بِرَبِّي وَبِـنَبِيِّي وَبِك يـا مَـولايَ وَبِـالأئِمَّةِ مِـنْ ذُرِّيَّتِكَ ساداتي أنْ لا أَخِيبَ.

فَاشْفَعْ لي إلىٰ رَبِّي لِيُعطِيَني أفضَلَ ما أعطىٰ أحَداً مِـنْ زُوّارِكَ وَالوافِدينَ إلَيكَ، وَيَحبُوَني وَيُكرِمَني وَيُتحِفَني بِأَفضَلِ مـا مَـنَّ بِـهِ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ زُوّارِكَ وَالوافِدينَ إلَيكَ.

ثمّ ارفع يديك إلى السّماء وقل:

اَللّٰهُمَّ قَدْ تَرىٰ مَكاني، وَتَسمَعُ كَلامي، وَتَرىٰ مَقامي وَتَضَرُّعي، وَمَلاذي بِقَبرِ وَلِيِّك وَحُجَّتِك وَابنِ نَبِيِّك، وَقَدْ عَـلِمتَ يـا سَيِّدي حَوائِجي، وَلا يَخفىٰ عَلَيك حالِي، وَقَدْ تَوَجَّهتُ إلَيك بِابْنِ رَسولِك،

وَحُجَّتِك وَأمـينِكَ، وَقَـدْ أتَـيتُك مُـتَقَرِّباً بِـهِ إلَـيك وَإلىٰ رَسـولِكَ؛ فَاجْعَلْني عِندَك وَجيهاً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبينَ .

فَأَعطِني بِزِيارَتِي[1] أمَلي، وَهَبْ لي مُنايَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِسُؤلي وَرَغبَتي، وَاقْضِ لي حَوائِجي، وَلا تَرُدَّني خائِباً، وَلا تَقطَعْ رَجائي، وَلا تُخَيِّبْ دُعائي، وَعَرِّفْني الإجابَةَ في جَميعِ ما دَعَوتُك مِنْ أمرِ الدِّينِ وَالدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَاجْعَلْني مِنْ عِبادِك الَّذينَ صَرَفتَ عَنْهُمُ البَلايا وَالأمراضَ وَالفِتَنَ وَالأعراضَ، وَمِنَ الَّذينَ تُحيِيهِمْ في عافِيَةٍ، وَتُمِيتُهُم في عافِيَةٍ، وَتُدخِلُهُمُ الجَنَّةَ في عافِيَةٍ، وَتُنجِيهِم مِنَ النّارِ في عافِيةٍ، وَوَفِّقْ لي بِمَنٍّ مِنك صَلاحَ ما أُؤَمِّلُ في نَفسي وَأهلي وَوَلَدي وَإخواني وَمالي، وَجَميعِ ما أنعَمتَ بِهِ عَلَيَّ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللهِ وَابْـنَ حُـجَّتِهِ، أشـهَدُ أنَّك حُـجَّةُ اللهِ وَأمينُهُ، وَخَليفَتُهُ في عِبادِهِ، وَخازِنُ عِلمِهِ، وَمُستَودَعُ سِرِّهِ، بَلَّغتَ عَنِ اللهِ ما أُمِرتَ بِـهِ وَوَفَـيتَ، وَمَـضَيتَ عَـلىٰ يَـقينٍ شَـهيداً وَشـاهِداً وَمَشهوداً، وَصَلَواتُ اللهِ ورَحمَتُهُ عَلَيك .

---

١ ـ أثبتناه كما في بقية المصادر.

أنا يا مَولايَ وَلِيُّك اللّائِذُ بِك في طاعتِك، ألتَمِسُ ثَباتَ القَدَمِ في الهِجرَةِ عِندَكَ، وَكَمالَ المَنزِلَةِ في الآخِرَةِ بِكَ.

أتَيتُك بِأبي أنتَ وَأُمّي وَنَفسي وَمالي وَوَلَدِي زائِراً، بِحَقِّك عارِفاً، مُتَّبِعاً لِلهُدى الَّذي أنتَ عَلَيهِ، مُوجباً لِطاعَتِكَ، مُستَيقِناً فَضلَكَ، مُستَبصِراً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ، عالِماً بِهِ، مُتَمَسِّكاً بِوِلايَتِك وَوِلايَةِ آبائِك وَذُرِّيَّتِك الطّاهِرينَ، ألا لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُم وَخالَفَتكُم، وَشَهِدَتْكُم فَلَمْ تُجاهِدْ مَعَكُمْ، وَغَصَبَتْكُم حَقَّكُم.

أتَيتُك يا ابنَ رَسولِ اللهِ مَكروباً، وَأتَيتُك مَغموماً، وأتَيتُك مُفتَقِراً إلىٰ شَفاعَتِكَ، وَلِكُلِّ زائِرٍ حَقٌّ عَلىٰ مَنْ أتاهُ، وَأنا زائِرُك وَمَولاك، وَضَيفُك النّازِلُ بِك، وَالحالُّ بِفِنائِكَ، وَلِي حَوائِجُ مِنْ حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، بِك أتَوَجَّهُ إلَى اللهِ في نُجحِها وَقَضائِها؛ فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّك وَرَبِّي في قَضاءِ حَوائِجي كُلِّها، وَقَضاءِ حاجَتِيَ العُظمىٰ ـ الَّتي إنْ أعطانِيها لَمْ يَضُرَّنِي ما مَنَعَني، وَإنْ مَنَعَنِيها لَمْ يَنفَعْني ما أعطانِي ـ فَكاكِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَالدَّرَجاتِ العُلىٰ، وَالمِنَّةِ عَلَيَّ بِجَميعِ سؤلي، ورَغبَتِي وشَهوَتي، وَإرادَتي وَمُنايَ، وَصَرفِ جَميعِ

المَكروهِ وَالمَحذورِ عَنِّي، وَعَنْ أهلِي وَوَلَدي وَإخواني وَمالي وَجَميعِ ما أنعَمَ عَلَيَّ، وَالسَّلامُ عَلَيك وَرَحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

ثمّ ارفع رأسك وقل:

الحَمدُ للهِ الَّذي جَعَلَني مِنْ زُوّارِ ابنِ نَبِيِّهِ، وَرَزَقَني مَعرِفَةَ فَضلِهِ، وَالإقرارَ بِحَقِّهِ، وَالشَّهادَةَ بِطاعَتِهِ ﴿رَبَّنا آمَنّا بِما أنْزَلتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ﴾[1].

السَّلامُ عَلَيك يا ابنَ رَسولِ اللهِ، لَعَنَ اللهُ قاتِلِيكَ، وَلَعَنَ خاذِلِيكَ، وَلَعَنَ سالِبِيكَ، وَلَعَنَ مَنْ رَماكَ، وَلَعَنَ مَنْ طَعَنَكَ، وَلَعَنَ المُعِينِينَ عَلَيكَ، وَلَعَنَ السّائِرِينَ إلَيكَ، وَلَعَنَ مَنْ مَنَعَك شُربَ ماءِ الفُراتِ، وَلَعَنَ مَنْ دَعاك وَغَشَّك وَخَذَلَك، وَلَعَنَ اللهُ ابنَ آكِلَةِ الأكبادِ، وَلَعَنَ اللهُ ابنَهُ الَّذي وَتَرَكَ، وَلَعَنَ اللهُ أعوانَهُمْ وَأتْباعَهُم وَأنصارَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَمَنْ أسَّسَ لَهُم، وَحَشا قُبورَهُمْ ناراً، وَالسَّلامُ عَلَيكَ ـ بِأبي أنتَ وَأُمِّي ـ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ انحرف عن القبر، وحوِّل وجهك إلى القبلة وارفع يديك إلى السّماء وقل:

اَللّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ إلىٰ مَخلُوقٍ، رَجاءَ

---

١ ـ آل عمران: ٥٣.

رِفدِهِ وَجائِزَتِهِ وَنَوافِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَعَطاياهُ، فَإلَيك يا رَبِّ كانَتْ تَهْيِئَتي وَتَعْبِئَتي وَإعْدادي وَاسْتِعْدادي وَسَفَري، وَإلىٰ قَبرِ وَلِيِّكَ وَفَدْتُ، وَبِزِيارَتِهِ إلَيك تَقَرَّبْتُ، رَجاءَ رِفدِك وَجَوائِزِك وَنَوافِلِك وَعَطاياكَ وَفَواضِلِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ رَجَوتُ كَريمَ عَفوِكَ وَواسِعَ مَغفِرَتِكَ، فَلا تَرُدَّني خائِباً؛ فَإلَيك قَصَدتُ، وَما عِندَك أرَدْتُ، وَقبرَ إمامِيَ الَّذي أوجَبتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ زُرْتُ، فَاجْعَلْني بِهِ عِندَك وَجيهاً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَأعْطِني بِهِ جَميعَ سُؤلي، وَاقْضِ لي بِهِ جَميعَ حَوائِجي، وَلا تَقْطَعْ رَجائي، وَلا تُخَيِّبْ دُعائي، وَارْحَمْ ضَعْفي وَقِلَّةَ حِيلَتي، وَلا تَكِلْني إلىٰ نَفْسي، وَلا إلىٰ أحَدٍ مِنْ خَلقِكَ.

مَولايَ، فَقَدْ أفْحَمَتْني ذُنُوبي، وَقَطَعَتْ حُجَّتي، وَابْتُلِيتُ بِخَطِيئَتِي، وَارْتُهِنْتُ بِعَمَلي، وَأَوْبَقْتُ نَفْسي، وَوَقَفْتُها مَوقِفَ الأذِلّاءِ المُذنِبينَ المُجتَرِئينَ عَلَيكَ، التّارِكِينَ أمرَكَ، المُغتَرِّينَ بِكَ، المُستَخِفِّينَ بِوَعدِكَ؛ وَقَدْ أَوبَقَني ما كانَ مِنْ قَبيحِ[1] جُرْمي، وَسُوءِ نَظَري لِنَفْسي، فَارْحَم[2] تَضَرُّعِي وَنَدامَتي، وَأقِلْني عَثْرَتي، وَارْحَمْ

١ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

٢ ـ أثبتناه كما في التهذيب والمزار الكبير والبحار.

عَبرَتي، وَاقْبَلْ مَعذِرَتي، وَعُدْ بِحِلمِك عَلىٰ جَهلي، وَبِإحسانِك عَلىٰ إساءَتي، وَبِعَفوِك عَلىٰ جُرْمِي؛ فَإلَيكَ أشْكُو ضَعفَ عَمَلي، فَارْحَمْني يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي فَإنِّي مُقِرٌّ بِذَنْبي، مُعتَرِفٌ بِخَطِيئَتِي، وَهٰذِهِ يَدِي وَناصِيَتي، أسْتَكِينُ بِالفَقرِ مِنِّي.

يا سَيِّدي، فَاقْبَلْ تَوبَتِي، وَنَفِّسْ كَربِي، وَارْحَمْ خُشُوعي وَخُضُوعي، وَأسَفِي عَلىٰ ما كانَ مِنِّي، وَوُقوفِي عِندَ قَبرِ وَلِيِّكَ، وَذُلِّي بَينَ يَدَيكَ.

فَأنْتَ رَجائي وَمُعتَمَدِي، وَظَهْري وَعُدَّتي، فَلا تَرُدَّني خائِباً، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي، وَاسْتُرْ عَورَتي، وَآمِنْ رَوعَتي، وَلا تُخَيِّبْني، وَلا تَقطَعْ رَجائي مِنْ بَينِ خَلقِك يا سَيِّدي.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ قُلتَ في كِتابِك المُنَزَّلِ عَلىٰ نَبِيِّك المُرسَلِ صلى الله عليه وآله: ﴿ادْعُوني أسْتَجِبْ لَكُمْ إنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ﴾[1]، يا رَبِّ وَقَولُكَ الحَقُّ، وَأنتَ الَّذي لا تُخلِفُ المِيعادَ، فَاسْتَجِبْ لي يا رَبِّ فَقَدْ سَأَلَكَ السّائِلُونَ وَسَأَلْتُك، وَطَلَبَ

---

١ ـ غافر: ٦٠.

الطّالِبُونَ وَطَلَبْتُ مِنكَ، وَرَغِبَ الرّاغِبُونَ وَرَغِبتُ إلَيكَ، وَأنْتَ أهلٌ أنْ لا تُخَيِّبَني وَلا تَقْطَعَ رَجائي، فَعَرِّفْني الإجابَةَ يا سَيِّدي، وَاقْضِ لِي حَوائِجَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ انصرف إلى عند الرأس فصلِّ ركعتين، تقرأُ في الأُولى منهما فاتحة الكتاب وسورة يٰس، وفي الثّانية فاتحة الكتاب وسورة الرَّحمن؛ فاذا سلّمت فسبّح تسبيح الزَّهراء عليها السلام، ومجّد الله كثيراً، واستغفر لذنبك، وصلِّ على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ ارفع يديك إلى السماء وقل:

اَللّٰهُمَّ إنّا أتَيناهُ (مُؤمِنينَ بِهِ، مُسَلِّمينَ لَهُ، مُعْتَصِمينَ بِحَبلِهِ، عارِفينَ بِحَقِّهِ، مُقِرّينَ بِفَضلِهِ، مُسْتَبْصِرينَ بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَهُ، عارِفينَ)[1] بِالهُدى الَّذي هُوَ عَلَيهِ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أُشهِدُكَ وَأُشهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلائِكَتِكَ أنِّي بِهِمْ مُؤمِنٌ، وَأنِّي بِمَنْ قَتَلَهُمْ كافِرٌ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِما أقُولُ بِلِساني حَقِيقَةً في قَلْبي، وَشَرِيعَةً في عَمَلِي.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ لَهُ مَعَ الحُسَينِ بْنِ عَلِيٍّ قَدَمٌ ثابِتٌ، وَأثْبِتْني فِيمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ.

---

١ ـ أثبتناه كما في التهذيب والبحار.

اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذين بَدَّلُوا نِعمَتَكَ كُفْراً، سُبحانَك يا حَليمُ عَمّا يَعمَلُ الظّالِمونَ في الأرْضِ، يا عَظِيمُ تَرىٰ عَظِيمَ الجُرمِ مِنْ عِبادِك فَلا تَعْجَلْ عَلَيهِمْ، تَعالَيتَ عَمّا يَقولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبيراً. يا كَريمُ أنتَ شاهِدٌ غَيرُ غائِبٍ، وَعالِمٌ بِما أُوتِيَ إلىٰ أهلِ صَلَواتِك وَأحِبّائِك، مِنَ الأمرِ الَّذي لا تَحمِلُهُ سَماءٌ وَلا أرْضٌ؛ وَلَو شِئْتَ لَانْتَقَمْتَ مِنْهُمْ، وَلٰكِنَّكَ ذُو أناةٍ وَقَدْ أمْهَلْتَ الَّذِينَ اجْتَرَؤوا عَلَيك وَعَلىٰ رَسولِك وَحَبيبِك، فَأسْكَنْتَهُمْ أرضَكَ، وَغذَوْتَهُمْ بِنِعمَتِك إلىٰ أجَلٍ هُمْ بالِغُوهُ، وَوَقْتٍ هُمْ صائِرُونَ إلَيهِ، لِيَستَكْمِلُوا العَمَلَ فِيهِ الَّذي قَدَّرتَ، وَالأجَلَ الَّذي أجَّلْتَ، في عَذابٍ وَوَثاقٍ، وَحَميمٍ وَغَسّاقٍ، وَالضَّريعِ وَالإحراقِ، وَالأغلالِ وَالأوثاقِ، وَغِسْلِينٍ وَزَقُّومٍ وَصَديدٍ، مَعَ طُولِ المُقامِ أيّامَ لَظى، في سَقَرٍ الَّتي لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ، في الحَميمِ وَالجَحيمِ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ.

ثمّ استغفر لذنبك وادعُ بما أحببت؛ فإذا فرغت من الدّعاء فاسجد وقل في سجودك:

اَللّٰهُمَّ إنّي أُشهِدُك وَأُشهِدُ مَلآئِكَتَك وَأنبياءَك وَرُسُلَك وَجَميعَ خَلقِك أنَّك [أنتَ][1] اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ رَبّي، وَالإسلامُ دِيني، وَمُحَمَّدٌ

---

١ ـ من بقيّة المصادر.

نَبِيِّي، وَعَلِيٌّ إمامِي؛ وَالحَسَنُ، وَالحُسَينُ، وَعَلِيُّ بْنُ الحُسَينِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَجَعفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنُ جَعفَرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالخَلَفُ الباقِي ـ عَلَيهِمْ أفضَلُ الصَّلَواتِ ـ أئِمَّتِي؛ بِهِمْ أتَوَلّىٰ، وَمِنْ عَدُوِّهِم أتَبَرّأُ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أنشُدُك دَمَ المَظلُومِ ـ ثلاثاً ـ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أنشُدُك بِإيوائِكَ[1] عَلىٰ نَفسِك لِأولِيائِك لَتُظفِرَنَّهُمْ بِعَدُوِّك وَعَدُوِّهِمْ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى المُستَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ. اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُك اليُسْرَ بَعدَ العُسرِ ـ ثلاثاً ـ.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل:

يا كَهْفي حِينَ تُعْيِينِي المَذاهِبُ، وَتَضِيقُ عَلَيَّ الأرضُ بِما رَحُبَتْ، وَيا بارِئَ خَلقِي رَحمَةً بِي وَقَدْ كانَ عَنْ خَلقِي غَنِيّاً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى المُستَحفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ـ ثلاثاً ـ.

ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل:

---

١ ـ قال المجلسي: كذا في النسخ، والمعهود في كتب اللّغة: بوأيك. ولعلّه تصحيف، وإن احتمل أن يكون الإيواء أيضاً بهذا المعنى «ملاذ الأخيار: ٩/١٦٣». والوأي: الوعد.

يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ، وَيا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنِّي.

ثمّ قل: **يا حَنّانُ، يا مَنّانُ، يا كاشِفَ الكُرَبِ العِظامِ** ـ ثلاثاً ـ.

ثمّ عُد إلى السّجود وقل: **شُكراً** ـ مائة مرّة ـ وسل حاجتك.

باب زيارة عليّ بن الحسين عليه السلام

ثمّ امض إلى عند الرجلين، فقف على عليّ بن الحسين عليه السلام وقل:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأنبِيائِهِ المُرسَلِينَ وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ عَلَيكَ ـ يا مَولايَ وَابنَ مَولايَ ـ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَركاتُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَعَلىٰ أهلِ بَيتِكَ وَعَلىٰ عِترَةِ آبائِكَ الأخيارِ الأبرارِ، الَّذِينَ أذهَبَ اللهُ عَنهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطهِيراً، وَعَذَّبَ اللهُ قاتِلَكَ بِأنواعِ العَذابِ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَركاتُهُ.

باب زيارة الشهداء

ثمّ أومئ إلى ناحية الرّجلين بالسّلام على الشّهداء ـ فإنّهم هناك ـ وقل:

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الرَّبّانِيُّونَ، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأنصارٌ.

أشهَدُ أنَّكُمْ أنصارُ اللهِ جَلَّ اسمُهُ، وَسادَةُ الشُّهَداءِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ؛ صَبَرْتُم وَاحْتَسَبْتُم، وَلَمْ تَهِنُوا وَلَمْ تَضعُفوا وَلَمْ تَستَكِينوا حَتىٰ لَقِيتُمُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلىٰ سَبِيلِ الحَقِّ، وَنُصرَةِ كَلِمَةِ اللهِ تعالى التّامَّةِ.

صَلَّى اللهُ عَلىٰ أرواحِكُم وَأبدانِكُم، وَسَلَّمَ تَسليماً.

أبشِروا ـ رِضوانُ اللهِ عَلَيكُم ـ بِوَعدِ اللهِ الَّذي لا خُلفَ لَهُ، اللهُ تَعالىٰ مُدرِكٌ بِكُم ثارَ ما وَعَدَكُم، إنَّهُ لا يُخلِفُ المِيعادَ.

أشهَدُ أنَّكُم جاهَدْتُم في سَبيلِ اللهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلىٰ مِنهاجِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَابنِ رَسولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَجَزاكُمُ اللهُ عَنِ الرَّسُولِ وَابنِهِ وذرّيّته أفضل الجَزاءِ.

اَلحَمدُ للهِ الَّذي صَدَقَكُم وَعدَهُ، وَأراكُم ما تُحِبُّونَ.

باب زيارة العبّاس بن عليّ صلوات الله عليه

ثمّ امش حتّى تأتي مشهد العبّاس بن عليّ عليه السلام، فإذا أتيته فقف علىٰ باب السقيفة وقل:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبينَ، وَأنبيائِهِ المُرسَلينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحينَ، وَجَميعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقينَ، وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ

فِيما تَغتَدِي وَتَرُوحُ، عَلَيكَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنِينَ.

أشهَدُ لَكَ بِالتَّسلِيمِ وَالتَّصدِيقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ العالِمِ، وَالوَصِيِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسولِهِ وَعَنْ أميرِالمُؤمِنِينَ وعن فاطمة وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقبَى الدّارِ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَك، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرمَتِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حالَ بَينَكَ وَبَينَ ماءِ الفُراتِ.

أشهَدُ أنَّكَ قُتِلْتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللهَ مُنجِزٌ لَكُم ما وَعَدَكُم.

جِئتُكَ يا ابنَ أمِيرِالمُؤمِنِينَ وافِداً إلَيكُم، وَقَلبي مُسَلِّمٌ لَكُم وَتابِعٌ، وَأنا لَكُمْ تابِعٌ، وَنُصرَتِي لَكُم مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يَحكُمَ اللهُ بِأمرِهِ، وَهُوَ خَيرُ الحاكِمِينَ.

فَمَعَكُم مَعَكُم، لا مَعَ عَدُوِّكُم. إنِّي بِكُم وَبِإيابِكُم مِنَ المُؤمِنِينَ، وَبِمَنْ خالَفَكُم وَقَتَلَكُم مِنَ الكافِرِينَ.

قَتَلَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُم بِالأيدِي وَالألسُنِ.

ثمّ ادخل وانكبّ على القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للهِ وَلِرَسولِهِ، وَلأمِيرِ المُؤمِنينَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ صلّى الله عَلَيهِمْ. والسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ومَغْفِرَتُهُ وَرِضوانُهُ، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أشهَدُ وَأُشهِدُ اللهَ أنَّكَ مَضَيتَ عَلىٰ ما مَضىٰ عَلَيهِ[1] البَدرِيُّونَ، والمُجاهِدونَ في سَبِيلِ اللهِ، المُناصِحُونَ لَهُ في جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغُونَ في نُصرَةِ أولِيائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ.

فَجَزَاكَ اللهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأكثَرَ الجَزاءِ، وَأوفَرَ [الجَزاءِ، وَأَوفىٰ][2] جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفىٰ بِبَيعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمرِهِ.

وَأشهَدُ أنَّكَ قَدْ بالَغْتَ في النَّصِيحَةِ، وَأعطَيتَ غايَةَ المَجهودِ، فَبَعَثَكَ اللهُ في الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، وَأعطاكَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً، وَأفضَلَها غُرَفاً؛ وَرَفَعَ ذِكرَكَ في عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

---

١ ـ أثبتناه كما في بقية المصادر.

٢ ـ من كامل الزيارات.

أشهَدُ أنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنكُلْ، وَأنَّكَ مَضَيتَ عَلىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ أمرِكَ، مُقتَدِياً بِالصّالِحِينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ.

فَجَمَعَ اللهُ بَيننا وَبَينَكَ وَبَينَ رَسولِهِ وَأولِيائِهِ في مَنازِلِ المُخبِتِينَ، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِينَ[1].

ثمّ انحرف إلى عند الرأس فصلّ ركعتين، ثمّ صلّ بعدهما ما بدا لك وادع الله كثيراً؛ وقل عقيب الرّكعات:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَدَعْ لي في هٰذا المَكانِ المُكَرَّمِ وَالمَشهَدِ المُعَظَّمِ ذَنباً إلّا غَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إلّا فَرَّجْتَهُ، ولا كرباً إلّا كَشَفتَهُ وَلا مَرَضاً إلّا شَفَيتَهُ، وَلا عَيباً إلّا سَتَرتَهُ، وَلا رِزْقاً إلّا بَسَطْتَهُ، وَلا خَوفاً إلّا آمَنْتَهُ، وَلا شَملاً إلّا جَمَعْتَهُ، وَلا غائِباً إلّا حَفِظْتَهُ وَأدَّيتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيها رِضاً وَلي فِيها صَلاحٌ إلّا قَضَيتَها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ عُد إلى الضريح فقف عند الرجلين وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الفَضلِ العَبّاسَ ابنَ أميرِالمؤمِنِينَ،

---

١ ـ روى ابن قولويه زيارة العبّاس بن عليّ عليه السلام في كامل الزيارات: ٢٥٦ ب ٨٥ ح ١ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام إلى قوله «أرحم الراحمين» مثلها. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٣٠/٣ رقم ١٢١١.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أوَّلِ القَومِ إسلاماً،وَأقدَمِهِم إيماناً، وَأقوَمِهِم بِدِينِ اللهِ، وَأحْوَطِهِم عَلَى الإسلامِ.

أَشهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للهِ وَلِرَسولِهِ وَلأخِيكَ، فَنِعْمَ الأخُ المُواسي، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ المَحارِمَ، وَانْتَهَكَتْ فيك حُرمَةَ الإسلامِ، فَنِعْمَ الصّابِرُ المُجاهِدُ، المُحامي النّاصِرُ، وَالأخُ الدّافِعُ عَنْ أخِيهِ، المُجِيبُ إلىٰ طاعَةِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فِيما زَهِدَ فِيهِ غَيرُهُ مِنَ الثَّوابِ الجَزِيلِ، وَالثَّناءِ الجَمِيلِ، فَألحَقَكَ اللهُ بِدَرَجَةِ آبائِكَ في دارِ النَّعِيمِ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي تَعَرَّضْتُ لِزِيارَةِ أولِيائِكَ رَغبَةً فِي ثَوابِكَ، وَرَجاءً لِمَغفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إحسانِكَ، فَأسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأنْ تَجعَلَ رِزْقي بِهِمْ دارّاً، وَعَيشي بِهِمْ قارّاً، وَزِيارَتي بِهِم مَقبُولَةً، وَحَياتي بِهِم طَيِّبَةً وَأَدْرِجْني إدراجَ المُكرَّمِينَ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَنقَلِبُ مِنْ زِيارَةِ مَشاهِدِ أحِبّائِكَ مُنجِحاً قَدِ اسْتَوجَبَ غُفرانَ الذُّنوبِ، وَسَتْرَ العُيوبِ، وَكَشْفَ الكُروبِ، إنَّكَ أَهلُ التَّقوىٰ، وَأهلُ المَغفِرَةِ.

باب وداع العبّاس بن عليّ عليهما السلام

فإذا أردت وداعه للانصراف فقف عند الرأس وقل:

أستَودِعُكَ اللهَ وَأستَرعِيكَ، وَأقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ.

آمَنّا بِاللهِ وَبِرَسولِهِ وَبِكتابِهِ، وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِاللهِ، اللّٰهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتي قَبرَ ابنِ أخي رَسُولِكَ صلى الله عليه وآله، وَارْزُقْني زِيارَتَهُ أَبَداً ما أبقَيتَني، وَاحْشُرْني مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ في الجِنانِ، وَعَرِّفْ بَيني وَبَينَهُ وَبَينَ رَسولِكَ وَأولِيائِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّني عَلَى الإيمانِ بِكَ، وَالتَّصدِيقِ بِرَسولِكَ، وَالوِلايَةِ لِعَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، وَالأئِمَّةِ عليهم السلام، وَالبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِم، فَإنّي رَضِيتُ بِذلِكَ، وصلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد.

وادع لنفسك ولوالديك وللمُؤمنين والمُؤمنات، وتخير من الدعاء ماشئت[1].

---

١ ـ روى ابن قولويه وداع العبّاس بن عليّ عليه السلام إلى هنا في كامل الزيارات: ٢٥٨ ب ٨٦ ح ١ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام باختلافٍ يسير. عنه البحار: ١٠١ / ٢٧٨ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/ ٥٨٨ رقم ١٢٥٥.

ثمّ ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأكثر من الصلاة فيه والزيارة والدعاء، وليكن رحلك بنينوىٰ أو الغاضرية، وخلوتك للنوم والطعام والشراب هناك.

فإذا أردت الرحيل فودّع الحسين صلوات الله عليه.

باب [وداعه عليه السلام]

والوداع أن تأتي القبر فتقف عليه كوقوفك في أوّل الزيارة، وتستقبله بوجهك وتقول:

السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ، أنتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ العَذابِ، وَهٰذا أوانُ انصِرافي، غَيرَ راغِبٍ عَنكَ، وَلا مُستَبدِلٍ بِك سِواكَ، وَلا مُؤثِرٍ عَلَيك غَيرَكَ، وَلا زاهِدٍ في قُربِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفسِي لِلحَدَثانِ، وَتَرَكْتُ الأهلَ والأولادَ وَالأوطانَ، فَكُنْ لي يَومَ حاجَتِي وَفَقْري وَفاقَتي، يَومَ لا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي، وَلا وَلَدي وَلا حَمِيمي وَلا قَريبِي[1].

أسأَلُ اللهَ الَّذي قَدَّرَ وَخَلَقَ أنْ يُنَفِّسَ بِك كَرْبي.

وَأسأَلُ اللهَ الَّذي قَدَّرَ عَلَيَّ فِراقَ مَكانِك أنْ لا يَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّي وَمِنْ رُجوعي.

---

١ ـ أثبتناه كما في الكامل والتهذيب.

وَأسأَلُ اللهَ الَّذي أبْكَىٰ عَلَيك عَينِي أنْ يَجعَلَهُ سَنَداً لِي.

وَأسأَلُ اللهَ الَّذي نَقَلَني إلَيك مِنْ رَحْلي وَأهلِي أنْ يَجعَلَهُ ذُخْراً لي.

وَأسأَلُ اللهَ الَّذي أراني مَكانَك وَهَداني لِلتَّسلِيمِ عَلَيك وَلِزيارَتِي إيّاك أنْ يُورِدَني حَوضَكُم، وَيَرزُقَني مُرافَقَتَكُم في الجِنانِ مَعَ آبائِك الصّالِحينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَليكَ وعَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِاللهِ، حَبِيبِ اللهِ وَصَفوَتِهِ، وَأمِينِهِ وَرَسولِهِ، وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ. السَّلامُ عَلىٰ أمِيرِ المُؤمِنِينَ ووَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ. السَّلامُ عَلَى الأئِمَّةِ الرّاشِدِينَ المَهدِيِّينَ. السَّلامُ عَلىٰ مَنْ في الحائِرِ مِنْكُم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه. السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ الباقِينَ المُسَبِّحِينَ المُقِيمِينَ، الَّذِينَ هُمْ بِأمرِ رَبِّهِمْ قائِمُونَ. السَّلامُ عَلَينا وَعَلىٰ عِبادِ اللهِ الصّالِحِينَ، وَالحَمدُ لِلهِ رَبِّ العالَمِينَ.

ثمّ أشِر إلى القبر بمسبّحتك اليمنى وقل:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأنبِيائِهِ المُرسَلِينَ وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ عَلَيك يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ عَلَيك، وَعَلىٰ رُوحِك وَبَدَنِك، وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِك، وَعَلىٰ مَنْ حَضَرَك مِنْ أولِيائِك.

أَسْتَودِعُك اللهَ وَأستَرعِيك، وَأقْرَأُ عَلَيك السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللهِ، اللّٰهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

ثمّ ارفع يديك إلى السماء وقل:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتي ابْنَ رَسولِكَ، وَارْزُقْني زِيارَتَهُ أبَداً ما أبقَيتَني. اللّٰهُمَّ وَانْفَعْني بِحُبِّهِ يا رَبَّ العالَمِينَ، [اَللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحمُوداً، إنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ][1].

اَللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُك بَعدَ الصَّلاةِ وَالتَّسلِيمِ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ لا تَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتي إيّاهُ، فَإنْ جَعَلْتَهُ يا رَبِّ فَاحْشُرْني مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ وَأولِيائِهِ، وَإنْ أبقَيتَني يا رَبِّ فَارْزُقْني العَودَ إلَيهِ ثُمَّ العَودَ، بِرَحمَتِك يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ في أولِيائِكَ، وَحَبِّبْ إلَيَّ مَشاهِدَهُم.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَشغَلْني عَنْ ذِكرِك بِإكثارٍ مِنَ الدُّنيا تُلهِيني عَجائِبُ بَهجَتِها، وتَفتِنُني زَهراتُ زِينَتِها،

---

١ ـ من الكامل والتهذيب.

وَلا بإقْلالٍ يَضُرُّ بِعَمَلِي كَدُّهُ، وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ؛ وأعْطِني مِن ذلِكَ غِنىً عَنْ شِرارِ خَلقِكَ، وَبَلاغاً أنالُ بِهِ رِضاك يـا رَحـمٰنُ، السَّـلامُ عَلَيكُم يا مَلائِكَةَ اللهِ، وَزُوّارَ قَبرِ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام.

ثمّ ضع خدَّك الأيمن على القبر مرّة والأيسر مرّة وألِحَّ في الدعـاء والمسألة[1].

باب وداع الشهداء رحمة الله عليهم

ثمّ حوّل وجهك إلى قبور الشهداء فودّعهم وقل:

السَّلامُ عَلَيكُمْ ورَحمةُ اللهِ وبَركاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتي إيّاهُمْ، وَأشرِكْني مَعَهُم، وَأدخِلْني في صالِحِ ما أعْطَيتَهُم عَلىٰ نَـصرِهِم[2] ابْـنَ بِـنتِ نَـبِيِّكَ، وَحُجَّتَكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَجِهادِهِمْ مَعَهُ.

اَللّٰهُمَّ اجْمَعْنا وَإيّـاهُمْ فـي جَـنَّتِكَ مَـعَ الشُّـهَداءِ وَالصّـالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

أستَودِعُكُمُ اللهَ، وَأقرَأُ عَلَيكُمُ السَّلامَ.

---

١ ـ روى ابن قولويه وداعه عليه السلام في كامل الزيارات: ٢٥٤ ب ٨٤ ح ٢ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام مثله، وزاد: فإذا خرجت فلا تُولِّ وجهك عن القبر حتّى تخرج.

٢ ـ أثبتناه كما في الكامل والتهذيب.

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْني العَودَ إلَيهِم، وَاحْشُرْني مَعَهُم، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.[1]

ثمّ اخرج ولا تولّ وجهك عن القبر حتّىٰ يغيب عن معاينتك، وقف قبل الباب متوجّهاً إلى القبلة وقل:

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلِي، وَتَشْكُرَ سَعْيِي، وَتُعَرِّفَنِي الإجابَةَ في جَمِيعِ دُعائي، وَلا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي، وَارْدُدْنِي إلَيهِ بِبِرٍّ وَتَقْوىٰ، وَعَرِّفْني بَرَكَةَ زِيارَتِهِ في الدِّينِ وَالدُّنْيا.

وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الواسِعِ الفاضِلِ المُفْضِلِ الطَّيِّبِ، وَارْزُقْنِي رِزْقاً واسِعاً حَلالاً كَثِيراً عاجِلاً، صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلا نَكَدٍ، وَلا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْهُ واسِعاً مِنْ فَضْلِكَ، كَثِيراً مِنْ عَطِيَّتِكَ، فَإنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾[2] **فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ كَثِيرِ ما عِنْدَكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ خَزائِنِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ يَدِكَ المَلْأىٰ أَسْأَلُ، فَلا تَرُدَّنِي خائِباً، فَإنِّي ضَعِيفٌ**

---

١ ـ أورد ابن قولويه في كامل الزيارات: ٢٥٩ب ٨٧ وداع الشُهداء بقوله: تقول: «اللهُمّ لاتجعله» إلى هنا مثلَه.

٢ ـ النساء: ٣٢.

فَضاعِفْ لي، وَعافِني إلىٰ مُنْتَهىٰ أَجَلِي، وَاجْعَلْ لي في كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَها عَلىٰ عِبادِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ، وَاجْعَلْني خَيْراً مِمّا أَنا عَلَيْهِ، وَاجْعَلْ ما أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْراً لي مِمّا يَنْقَطِعُ عَنِّي، وَاجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْراً مِنْ عَلانِيَتِي، وَأَعِذْنِي مِنْ أَنْ يَرَى النّاسُ فِيَّ خَيْراً وَلا خَيْرَ فِيَّ.

وَارْزُقْني مِنَ التِّجارَةِ أَوْسَعَها رِزْقاً، وَآتِني يا سَيِّدِي وَعِيالي بِرِزْقٍ واسِعٍ تُغْنِينا بِهِ عَنْ دُناةِ خَلْقِكَ، وَلا تَجْعَلْ لأَِحَدٍ مِنَ العِبادِ فِيهِ مَنّاً غَيرَكَ، وَاجْعَلْني مِمَّنِ اسْتَجابَ لَكَ وَآمَنَ بِوَعْدِكَ وَاتَّبَعَ أَمرَكَ، وَلا تَجْعَلْنِي أَخْيَبَ وَفْدِكَ وَزُوّارِ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَأَعِذْنِي مِنَ الفَقْرِ وَمَواقِفِ الخِزْيِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

وَاقْلِبْني مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً لِي بِأَفْضَلِ ما يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوّارِ أَولِيائِكَ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِهِمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ اسْتَجَبْتَ لِي وَغَفَرْتَ لي وَرَضِيتَ عَنِّي فَمِنَ الآنَ فَاسْتَجِبْ لي وَاغْفِرْ لي وَارْضَ عَنِّي قَبْلَ أَنْ تَنْأَىٰ عَنِ ابْنِ نَبِيِّكَ دارِي؛ فَهذا أَوانُ انْصِرافي ـ إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لي ـ غَيرَ راغِبٍ عَنْكَ وَلا عَنْ أَولِيائِكَ، وَلا مُستَبْدِلٍ بِكَ وَلا بِهِمْ، اَللّٰهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَينِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمالي، حَتّىٰ تُبَلِّغَنِي أَهْلِي، فَإِذا بَلَّغْتَني فَلا تَبْرَأْ

مِنِّي، وَأَلْبِسْنِي وَإِيّاهُمْ دِرْعَكَ الحَصِينَةَ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ نَفْسِي، وَمَؤُونَةَ عِيالِي، وَمَؤُونَةَ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَامْنَعْنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ بِسُوءٍ، فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذلِكَ وَالقادِرُ عَلَيهِ، وَأَعْطِنِي جَمِيعَ ما سَأَلْتُكَ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِهِ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[1].

﴿الزيارة الرابعة والعشرون﴾

وهي التي أوردها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن نسخة قديمة من مؤلّفات أصحابنا، قال:

إذا أتيت باب القُبّة فاستأذن وقل:

اللهُ أكبَرُ كَبيراً، وَالحَمدُ للهِ كَثيراً، وسُبحانَ اللهِ بُكرَةً وأصيلاً، وَ﴿الحَمدُ للهِ الَّذي هَدانا لِهذا وما كُنّا لِنَهتَدِيَ لَولا أنْ هَدانا اللهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ﴾[2].

السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسولَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا نَبِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ المُرسَلينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبيبَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ

---

١ ـ مزار المفيد: ٩٩ ـ ١٣٢. ونقلها الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام: ٦/٥٦ ـ ٧٠ عن مناسك الزيارات للشيخ المفيد من قوله «فإذا انتهيت إلى بابه فقف عليه وكبّر أربعاً» مثلها. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٦٥ رقم ١١٤٤، وص ٣٦٣ رقم ١١٧٤، وص ٥٤٧ رقم ١٢٢٦.

٢ ـ الأعراف: ٤٣.

يا أميرَالمُؤمِنينَ، السَّلامُ عَليكَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، السَّلامُ عليكِ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَولانا أبي مُحَمَّدٍ الحَسنِ الزَّكيِّ، ابنِ عَليٍّ أميرِالمُؤمِنينَ.

السَّلامُ عليكَ يا أبا عَبدِاللهِ وعَلَى الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِكَ، السَّلامُ عليكَ يا وَصِيَّ وَصِيِّ أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عليكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهيدُ، السَّلامُ عليكُم يا مَلائِكَةَ اللهِ المُحدِقينَ بِقَبرِ الحُسَينِ، السَّلامُ عليكُم يا مَلائِكَةَ اللهِ المُقيمينَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّريفِ، السَّلامُ عليكُم مِنِّي أبَداً ما بَقِيتُ وبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

السَّلامُ عليكَ يا ابنَ رَسولِ اللهِ، عَبدُكَ وَابنُ أمَتِكَ، المُقِرُّ بِالرِّقِّ، وَالتّارِكُ للخِلافِ عَليكُم، والمُوالي لِوَلِيِّكُم، وَالمُعادي لِعَدُوِّكُم قَصَدَ حَرَمَكَ، وَاستَجارَ بِمَشهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إلَى اللهِ وَإلَيكَ بِقَصدِكَ.

أأَدخُلُ يا رَسولَ اللهِ، أأَدخُلُ يا نَبِيَّ اللهِ، أأَدخُلُ يا أميرَالمُؤمِنينَ، أأَدخُلُ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، أأَدخُلُ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمينَ، أأَدخُلُ يا مَولايَ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ، أأَدخُلُ يا مَولايَ يا أبا عَبدِاللهِ، أأَدخُلُ يا مَولاي يا ابنَ رَسولِ اللهِ.

الحمدُ للهِ الواحِدِ الأحَدِ الفَردِ الصَّمَدِ، الَّذي هَداني لِوِلايَتِكَ، وَخَصَّني بِزِيارَتِكَ، وسَهَّلَ لي قَصْدَكَ.

ثمّ ادخل وقِف على القبر مستقبلاً له بوجهك وقل:

السَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ، أمِينِ اللهِ عَلىٰ وَحيِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما استُقبِلَ، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أميرِ المؤمِنينَ، عَبدِك وَأخي نَبِيِّك، الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِك، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِك، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِك، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِك، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِك، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ، الطَّيِّبَةِ الطّاهِرَةِ المُطَهَّرَةِ، الَّتي انْتَجَبْتَها وَطَهَّرْتَها، وَفَضَّلْتَها عَلىٰ نِساءِ العالَمينَ، وَجَعَلتَ فِيها أَئِمَّةَ الهُدىٰ، الَّذينَ يَقومُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلونَ، صَلَّى اللهُ عَلَيها وَعَلىٰ أبِيها وَبَعلِها وَبَنِيها، وَالسَّلامُ عَلَيها وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِك وَابْنِ رَسولِك، وَابْنِ وَصِيِّ رَسولِك، الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِك، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِك، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِك، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِك، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِك، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِك وَابْنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كلّه[1]، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

---

١ ـ من الطبعة الحجريّة.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِك، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُوسى بنِ جَعفَرٍ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِك، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُوسىٰ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِك، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِك، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِك، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِك وَ ابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذي انْتَجَبتَهُ بِعِلمِك، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كلّه[1]، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذي انْتَجَبتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِك كُلِّه، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذي انْتَجَبتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ [كلّه]، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

---

١ ـ من الطبعة الحجريّة.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى القائِمِ بِالحَقِّ الحُجَّةِ ابنِ الحَسَنِ، عَبدِك وَابنِ رَسولِك، وَابنِ وَصِيِّ رَسولِكَ، الَّذي انْتَجَبتَهُ بِعِلمِك، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِك، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِك بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِك كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيك يا بَقِيَّةَ اللهِ في أرضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ خَلقِهِ، وَالمُوَلّىٰ لِأمرِهِ، وَالمؤتَمَنَ عَلىٰ سِرِّهِ، السَّلامُ عَلَى المَهدِيِّ الَّذي وَعَدَ اللهُ تَعالَى الأُمَمَ أنْ يَجمَعَ بِهِ الكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعثَ، وَيَملَأَ بِهِ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، كَما مُلِئَتْ ظُلماً وَجَوراً، وَأَنْ يُمَكِّنَ لَهُ وَبِهِ وَيُنجِزَ وَعدَهُ لِلمؤمِنينَ الَّذينَ يَستَخلِفُهُم فِيها حَتّىٰ يَعبُدوهُ بَعدَ الخَوفِ آمِنينَ، وَبَعدَ الرَّجاءِ مُتَيَقِّنِينَ لا يُشرِكونَ بِهِ شَيْئاً، وَالسَّلامُ عَلىٰ مَنْ بَينَهُ وَبَينَ أوَّلِ خَلقِ اللهِ وَآخِرِهِ مِنْ رُسُلِهِ وَحُجَجِهِ، وَالعالَمِينَ مِنْ خَلقِهِ، وَمَلائِكَتِهِ، وَعِبادِهِ المُصطَفَينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللهِ.

أَشهَدُ أنَّك قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللهِ ما أمَرَك بِهِ، وَلَمْ تَخشَ أحَداً غَيرَهُ، وَجاهَدتَ في سَبيلِ اللهِ، وَعَبَدتَهُ خالِصاً حَتّىٰ أتاك اليَقينُ.

أشهَدُ أنَّك كَلِمَةُ التَّقوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، وَالعُروَةُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ مَنْ يَبقىٰ، وَمَنْ تَحتَ الثَّرىٰ، وَأشهَدُ أنَّ ذٰلِك سابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضىٰ، وَذلِك لَكُمْ فاتِحٌ فِيما يَبقىٰ .

وَأشهَدُ أنَّ أرواحَكُمْ وَطينَتَكُمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعضُها مِنْ بَعضٍ، مَنّاً مِنَ اللهِ وَرَحمَةً .

وَأُشهِدُ اللهَ وَأُشهِدُكُمْ أنِّي بِكُمْ مُؤمِنٌ، وَلَكُمْ تابِعٌ في ذاتِ نَفسِي، وَشرائِعِ دِيني، وَخَواتِيمِ عَمَلي، وَمُنقَلَبي في آخِرَتي وَمَثوايَ، وأسأَلُ اللهَ البارَّ الرَّحِيمَ أنْ يُتَمِّمَ لي ذٰلِك .

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتكُمْ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً بَلَغَها ذلِك فَرَضِيَتْ بِهِ .

أشهَدُ أنَّ الَّذِينَ انتَهَكوا حُرمَتَكَ وَسَفَكُوا دَمَك مَلعُونونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ .

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعمَتَكَ، وَخالَفوا مِلَّتَكَ، وَزاغُوا عَنْ أمرِك، وَآذَوا رَسولَكَ، وَضَلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ .

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَكُلُّ عَبدٍ مُؤمِنٍ امتَحَنتَ قَلبَهُ لِلإيمانِ .

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ في مُستَسِرِّ السِّرِّ وَظاهِرِ العَلانِيَةِ .

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أميرِ المُؤمِنينَ، وَقَتَلَةَ الحُسَينِ وَأصحابِ الحُسَينِ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً لا يُعَذَّبُ بِهِ أحَدٌ مِنَ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ تَنصُرُهُ وَيُنتَصَرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَيهِ بِنَصرِك في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

ثمّ قبّل الضّريح، ومِل إلى الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وِترَ اللهِ المَوتُورَ في السَّماواتِ وَالأرضِ .

أشهَدُ أنَّ دَمَك سَكَنَ في الخُلْدِ فَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أظِلَّةُ العَرشِ، وَبَكَتْ لَك جَميعُ الخَلائِقِ، وَبَكَتْ لَك السَّماواتُ السَّبعُ، وَالأرَضونَ السَّبعُ، وَمَنْ فِيهِنَّ وَما بَينَهُنَّ، وما يَتَقَلَّبُ في الجَنَّةِ وَالنّارِ مِنْ خَلقِ رَبِّنا، وَما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ .

أشهَدُ أنَّك حُجَّةُ اللهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ، وَأشهَدُ أنَّك قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللهِ وَنَصَحتَ، وَوَفَيتَ وَأوفَيتَ، وَجاهَدتَ في سَبيلِ اللهِ، وَمَضَيتَ لِلَّذي كُنتَ عَلَيهِ شَهيداً وَشاهِداً وَمَشهوداً .

أنا عَبدُاللهِ، وَمَولاكَ في طاعَتِكَ، وَالوافِدُ إلَيكَ، ألتَمِسُ بِذلِك كَمالَ المَنزِلَةِ عِندَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَباتَ القَدَمِ في الهِجرَةِ إلَيكَ، أنا إلَى اللهِ مِمَّنْ خالَفَك بَرِيءٌ .

السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللهِ وَابنَ حُجَّتِهِ، وَشاهِدَهُ عَلىٰ خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللهِ.

أشهَدُ أنَّك عَبدُاللهِ وَأمينُهُ، بَلَّغتَ ناصِحاً، وَأدَّيتَ أميناً، وَقُتِلتَ مَظلوماً، وَمَضَيتَ عَلىٰ يَقِينٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلىٰ هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ.

وَأشهَدُ أنَّك أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَاتَّبَعتَ الرَّسولَ صلى الله عليه وآله، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَدَعَوتَ إلىٰ سَبيلِ رَبِّك بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، صَلَّى اللهُ عَلَيك وَسَلَّمَ تَسليماً، فَجَزاك اللهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيراً عَنْ رَعِيَّتِك.

أشهَدُ أنَّ الجِهادَ مَعَك جِهادُ حَقٍّ، وَأنَّ الحَقَّ مَعَك وَإلَيك، وَأنتَ أهلُهُ وَمَعدِنُهُ، وَأنَّك الصِّدِّيقُ عِندَ اللهِ، وَأنَّ دَعوَتَك حَقٌّ، وَكُلَّ داعٍ مَنصوبٍ غَيرِكَ فَهُوَ باطِلٌ مَدحوضٌ.

أتَيتُك يا حَبيبَ اللهِ وَرَسولِهِ وَابْنَ رَسولِهِ عارِفاً بِحَقِّك، مُقِرّاً بِفَضلِك، مُستَبْصِراً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَك، عارِفاً بِالهُدى الَّذي أنتَ عَلَيهِ، عالِماً بِهِ، بِأبي أنتَ وَأُمّي وَنَفسي وَمالي.

اللّٰهُمَّ إنِّي أُصَلِّي عَلَيهِ، كَما صَلَّيتَ عَلَيهِ وَصَلّىٰ عَلَيهِ رَسولُك وَأميرُالمؤمِنينَ، صَلاةً مُتَتابِعَةً مُتَواصِلَةً مُتَرادِفَةً يَتبَعُ بَعضُها بَعضاً، في مَحضَرِنا هٰذا وَإذا غِبنا، وَعَلىٰ كُلِّ حالٍ، صَلاةً لا انْقِطاعَ لَها وَلا أمَدَ وَلا أَجَلَ.

وَالسَّلامُ عَلَيك وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ ضع خدَّك الأيمن على الضريح وقل:

إنّا لِلّٰهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، يا مَولايَ يا أبا عَبدِاللهِ، أنا مُوالٍ لِوَلِيِّك، وَمُعادٍ لِعَدُوِّك، وَأنا بِكُمْ مؤمِنٌ، وَبِإيابِكُمْ مُوقِنٌ في شرائِعِ دِيني، وَخواتِيمِ عَمَلي، وَقلبي لَك سِلمٌ، وَأمري لِأَمرِك تَبَعٌ.

يا مَولايَ، أتَيتُك عارِفاً بِحَقِّك خائِفاً فَآمِنّي، وَمُستَجِيراً بِك فَأَجِرْني.

يا سَيِّدي وَمَولايَ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلَى العالَمينَ، أشهَدُ أنَّك عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّك. يا مَولايَ، فَاكْتُبْ لي عِندَك عَهداً وَمِيثاقاً أنِّي أتَيتُك آخِذاً بِالعَهدِ وَالمِيثاقِ، فَاشْهَدْ لي عِندَ رَبِّك، أنتَ وَلِيِّي في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ ارفع رأسك وقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَينِ الأمِينِ، وَالنُّورِ المُبِينِ، وَالشَّهِيدِ التَّقِيِّ،

الرَّضِيِّ الزَّكِيِّ، الهادي المَهدِيِّ، إمامِ المُتَّقِينَ، وَخَيرِ أسباطِ المُرسَلِينَ .

اللّٰهُمَّ إنِّي أشهَدُ أنَّهُ وَلِيُّكَ وَابنُ نَبِيِّك، وَصَفِيُّكَ وَابنُ صَفِيِّك، وَحَبِيبُكَ وَابنُ حَبِيبِك، وَنَجِيّكَ، القائِمُ بِقِسطِكَ، وَالدّاعي إلىٰ دِينِك بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، حَتّىٰ خَذَلَتهُ أُمَّةُ نَبِيِّك، وَجَحَدَتهُ حَقَّهُ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ صَلاةً تُعلي بِها ذِكرَهُ، وَتَرفَعُ بِها دَرَجَتَهُ، وَتُنيرُ بِها وُجوهَ أولِيائِهِ وَشِيعَتِهِ، وَتَلعَنُ بِها مَنْ نَصَبَ لَهُ حَرْباً، وَجَحَدَ لَهُ حَقّاً، يا إلٰهَ العالَمِينَ، إنَّك عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثمّ قبّل الضريح، وانحرف إلى القبلة وصلّ صلاة الزيارة وما بدا لك، وادعُ الله كثيراً، واستغفر لذنبك ولإخوانك المؤمنين؛ ثمّ قم وامض فسلّم على عليّ بن الحسين، وعلى الشهداء من أصحاب الحسين عليهم السلام.

[وداعه عليه السلام]

وكلّما زرت الحسين عليه السلام وأردت الخروج من عنده فانكبّ على القبر وقبّله وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا مَولاي يا أبا عَبدِاللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا خاصَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا أمينَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا خالِصَةَ اللهِ، السَّلامُ عَليكَ يا قَتِيلَ

الظالِمِينَ، السَّلامُ عَلَيك يا غَرِيبَ الغُرَباءِ، السَّلامُ عَلَيك سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ؛ فَإنْ أمْضِ فَلا عَنْ مَلالَةٍ، وَإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ الصابِرِينَ.

لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّي لِـزِيارَتِكَ، وَرَزَقَـنِيَ اللهُ العَـودَ إلىٰ مَشهَدِكَ، وَالمُـقامَ بِـفِنائِكَ، وَالقِـيامَ فـي حَـرَمِكَ. وَإيّـاهُ أسأَلُ أنْ يُسعِدَني بِكُمْ، وَيَجعَلَني مَعَكُمْ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، السَّـلامُ عَـلَيك وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ[1].

﴿الزيارة الخامسة والعشرون﴾

قال الشيخ المفيد في المقنعة:

تقف على قبره وتقول:

السَّلامُ عَـلَيك يـا صَـريعَ العَـبرَةِ السّـاكِـبَةِ، وَقَـرِينَ المُـصِيبَةِ الرّاتِبَةِ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنك المَحارِمَ، فَقُتِلتَ مَظلوماً، وَأصبَحَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِك مَوتوراً، وَأصبَحَ كِتابُ اللهِ مِنْ أجْلِكَ مَهجوراً.

ثمّ تنكبّ على القبر فتُقبّله وتضع خدّيك عليه، ويُجزيك أن تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ[2].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠١/٢٦٢ ح ٤٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٢٦٩ رقم ١١٤٦، وص ٣٧٥ رقم ١١٧٥، وص ٥٨٤ رقم ١٢٥١.

٢ ـ المقنعة: ٤٩٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٣٨٢ رقم ١١٧٦.

﴿الزيارة السادسة والعشرون﴾

وهي التي أوردها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي ـ ضمن ما ذكره من السلام والصلاة على النبيّ والأئمّة عليهم السلام ـ:

السَّلامُ عَلَى السَّيِّدِ الشَّهيدِ، وَالسِّبطِ السَّعيدِ، أبي الأئِمَّةِ، وَابنِ خَيرِ نِساءِ الأُمَّةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدي يا أبا عَبدِاللهِ وَرَحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ المَظلومِ المَقتولِ، السَّيِّدِ سِبطِ الرَّسولِ، وَابنِ البَتولِ، البَشيرِ النَّذيرِ، ابنِ الوَصِيِّ الوَزيرِ، الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، الزّاكِي الوَلِيِّ، سَيِّدِ شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، وَإمامِ الهُدىٰ وَأهلِ السُّنَّةِ، القائِدِ الرّائِدِ، وَالعابِدِ الزّاهِدِ، وَالرّاشِدِ المُجاهِدِ، كما عَمِلَ بِطاعَتِكَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعصِيَتِكَ، وَبالَغَ في رِضوانِك، وَأقبَلَ عَلىٰ إيمانِكَ.

قاتَلَ فِيك عَدُوَّك عَلانِيَةً وَسِرّاً، يَدعُو العِبادَ إلَيكَ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَيكَ، قائِماً بَينَ يَدَيكَ، يَهدِمُ الجَورَ بِالصَّوابِ، وَيُحيِي السُّنَّةَ وَالكِتابَ، فَعاشَ في رِضوانِك مَكدوداً، وَماتَ في أولِيائِك مَحموداً، وَمَضىٰ إلَيك شَهيداً، لَمْ يَعصِك في لَيلٍ وَلا نَهارٍ، وَجاهَدَ فِيك المُنافِقينَ وَالكُفّارَ.

فَاجْزِهِ اللّٰهُمَّ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ خَيرَ الجَزاءِ، وَضاعِفْ لِقاتِلِهِ العَذابَ وَشَرَّ المَأْوىٰ، فَقَدْ قاتَلَ كَريماً، وَقُتِلَ مَظلوماً، وَمَضىٰ مَرحوماً يَقولُ: أنا ابنُ رَسولِ اللهِ مُحَمَّدٍ، وَابنُ مَنْ زَكّىٰ وَعَبَدَ.

فَقَتَلُوهُ بِالعَمْدِ المُتَعَمَّدِ، وَقاتَلوهُ عَلَى الإيمانِ، وَأطاعوا في قَتلِهِ الشَّيطانَ، وَلَمْ يُراقِبوا فِيهِ الرَّحمٰنَ.

فَصَلِّ عَلَيهِ اللّٰهُمَّ صَلَواتٍ تُشَرِّفُ بِها مَقامَهُ، وَتُضاعِفُ بِها إكرامَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها أمرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِها نَصرَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَخُصَّهُ بِأفضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ، وَبَلِّغْهُ أشرَفَ المَنازِلِ، وَأعطِهِ شَرَفَ المُكَرَّمِينَ، وَارْفَعْهُ بِرَحمَتِك في المُقَرَّبِينَ، في الرَّفيعِ الأعلىٰ، في أعلىٰ عِلِّيِّينَ؛ وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ الكَبيرَةَ، وَالمَنزِلَةَ الرَّفِيعَةَ الخَطِيرَةَ، وَالمَنزِلَةَ الفَضِيلَةَ، وَالكَرامَةَ الجَلِيلَةَ. وَاجْزِهِ عَنّا خَيرَ ما جازَيْتَ إماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَرَسولاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَبَلِّغْهُ مِنّا أفضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَينا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ[1].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/٢٢١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٣٨٢ رقم ١١٧٧.

[وداعه عليه السلام]

روى ابن قولويه في كامل الزيارات وداعاً عامّاً للإمام الحسين عليه السلام بإسناده عن يوسف الكناسي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أردت أن تودّع الحسين بن عليّ عليهما السلام فقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا وَمِنْهُ.

اَللّٰهُمَّ إنّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَنْفَعَنا بِحُبِّهِ.

اَللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِينَكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ، وَتُبِيرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لِآلِ مُحَمَّدٍ، فَإنَّكَ وَعَدْتَهُ ذٰلِكَ، وَأَنْتَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ شُهَداءُ نُجَباءُ، جاهَدْتُمْ في سَبِيلِ اللهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلىٰ مِنْهاجِ رَسُولِ اللهِ وَابْنِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

أَنْتُمُ السّابِقُونَ وَالمُهاجِرُونَ وَالأَنْصارُ؛ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصارُ اللهِ

وَأَنْصارُ رَسُولِهِ؛ فَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ، وَأَراكُمْ ما تُحِبُّونَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ لا تَشْغَلْني في الدُّنْيا عَنْ ذِكرِ نِعْمَتِكَ، لا بِإكْثارٍ تُـلْهِيَني عَجائِبُ بَهْجَتِها،وَتَفْتِنُني زَهْراتُ زِينَتِها،وَلا بِإقْلالٍ يَضُرُّ بِعَمَلي كَدُّهُ، وَيَمْلَأُ صَدْري هَمُّهُ؛ أَعْطِني مِنْ ذلِكَ غِنىً عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ، وَبَلاغاً أَنالُ بِهِ رِضاكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الأَخْيارِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٥٢ ب ٨٤ ح ١؛ عنه البحار: ١٠١/٢٨٢ ح ٣. وفي الفقيه: ٢/٥٩٧ ح ٣٢٠٣ عن يوسف الكناسي عن أبي عبدالله عليه السلام إلى قوله «يا أرحم الراحمين» باختلافٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٥٧٢ رقم ١٢٤٠.

الزّيارات الموقّتة

﴿الزيارة الأُولىٰ﴾

زيارته عليه السلام يوم عاشوراء

ماروي عن الباقر عليه السلام

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن سيف بن عَميرة وصالح بن عُقبة جميعاً، عن علقمة بن محمّد الحضرمي، و محمّد بن إسماعيل عن صالح بن عُقبة عن مالك الجهني عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من المحرّم حتّى يظّل عنده باكياً لقي الله تعالى يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجّة، وألفي ألف عمرة، وألفي ألف غزوة؛ وثواب كلّ حجّة وعمرة وغزوة كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمّة الرّاشدين صلوات الله عليهم أجمعين.

قال: قلت: جعلت فداك، فما لمن كان في بُعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟

قال: إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومأ إليه بالسلام، واجتهد على قاتله بالدعاء، وصلّى بعده ركعتين ـ يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال ـ، ثمّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه، ويأمر من في داره بالبكاء عليه، ويُقيم في داره

مصيبته بإظهار الجزع عليه، ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً في البيوت، وليُعزِّ بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام، فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عزّ وجلّ جميع هذا الثواب.

فقلت: جعلت فداك، وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلك والزعيم به؟ قال: أنا الضامن لهم ذلك، والزعيم لمن فعل ذلك.

قال: قلت: فكيف يعزّي بعضهم بعضاً؟ قال: يقولون: عظّم الله أُجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام وجعلنا وإيّاكم من الطالبين بثارِه مع وليّه الإمام المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله، فإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنّه يوم نحس لا تُقضىٰ فيه حاجة، وإن قُضيت لم يُبارك له فيها، ولم ير رُشداً. ولا تدّخرنّ لمنزلك شيئاً، فإنّه من ادّخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارَك له فيما يدّخره، ولا يبارك له في أهله، فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجة، وألف ألف عمرة، وألف ألف غزوة، كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان له ثواب مصيبة كلّ نبيّ ورسول وصدّيق وشهيد مات أو قُتل منذ خلق الله الدنيا إلىٰ أن تقوم الساعة.

قال صالح بن عُقبة الجهني وسيف بن عَميرة: قال علقمة بن محمّد الحضرمي: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: علّمني دعاءً أدعو به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قريب؛ ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قريب وأومأت إليه من بُعد البلاد ومن سطح داري بالسلام.

قال: فقال: يا علقمة، إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومي إليه

بالسلام وقلت عند الإيماء إليه ومن بعد الركعتين هذا القول، فإنّك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة، وكتب الله لك بها ألف ألف حسنة، ومحا عنك ألف ألف سيّئة، ورفع لك مائة ألف ألف درجة، وكنت ممّن استُشهد مع الحسين بن عليّ عليه السلام حتّى تُشاركهم في درجاتهم ولا تُعرف إلّا في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب كلّ نبيّ ورسول، وزيارة من زار الحسين بن عليّ عليه السلام منذ يوم قُتل:

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابنَ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا خِيرَةَ اللهِ وَابنَ خِيرَتِهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابنَ أميرِ المؤمِنينَ وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيك يا ابنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيك يا ثارَ اللهِ وَابنَ ثارِهِ وَالوِترَ المَوتُورَ، السَّلامُ عَلَيك وَعلَى الأرواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِك وَأناخَتْ بِرَحلِكَ، عَلَيكُم مِنِّي جَميعاً سَلامُ اللهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

يا أبا عَبدِاللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ المُصِيبَةُ بِك عَلَينا وَعَلىٰ جَميعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتكُم عَنْ مَقامِكُم، وَأزالَتْكُم عَن مَراتِبِكُم الَّتي

رَتَّبَكُمُ اللهُ فِيها، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُم، وَلَعَنَ اللهُ المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمكِينِ مِنْ قِتالِكُم.

بَرِئْتُ إلَى اللهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

يا أبا عَبدِاللهِ، إنِّي سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم إلىٰ يومِ القِيامَةِ.

فَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَنِي أُمَيَّةَ قاطِبَةً، وَلَعَنَ اللهُ ابنَ مَرجانَةَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِك.

يا أبا عَبدِاللهِ، بِأبي أنتَ وَأُمِّي، لَقَدْ عَظُمَ مُصابي بِكَ، فَأَسأَلُ اللهَ الَّذي أكرَمَ مَقامَك أنْ يُكرِمَنِي بِكَ وَيَرزُقَني طَلَبَ ثارِك مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْني وَجِيهاً عِندَكَ بِالحُسَينِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

يا سَيِّدي يا أبا عَبدِاللهِ، إنِّي أتَقَرَّبُ إلَى اللهِ تَعالىٰ وَإلىٰ رَسولِهِ، وَإلىٰ أميرِ المؤمِنينَ، وَإلىٰ فاطِمَةَ، وَإلَى الحَسَنِ، وَإلَيك ـ صَلَّى اللهُ عَلَيك وَسَلَّمَ وَعَلَيهِم ـ بِمُوالاتِك يا أبا عَبدِاللهِ، وبِالبَراءَةِ مِنْ أعْدائِك، وَمِمَّنْ قاتَلَك وَنَصَبَ لَك الحَربَ، وَمِنْ جَميعِ أعدائِكُم،

وَبالبراءَةِ مِمَّنْ أسَّسَ الجَورَ، وَبَنىٰ عَلَيهِ بُنيانَهُ، وَأجرىٰ ظُلمَهُ وَجَورَهُ عَلَيكُمْ وَعَلىٰ أشياعِكُم.

بَرِئْتُ إلَى اللهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللهِ ثُمَّ إلَيكُم بِمُوالاتِكُم وَمُوالاةِ وَلِيِّكُم، وَالبَراءَةِ مِنْ أعدائِكُم، وَمِنَ النّاصِبينَ لَكُمُ الحَربَ، وَالبَراءَةِ مِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

إنِّي سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُم.

فَأَسأَلُ اللهَ الَّذي أكرَمَني بِمَعرِفَتِكُم وَمَعرِفَةِ أولِيائِكُم، وَرَزَقَني البَراءَةَ مِن أعدائِكُم، أنْ يَجعَلَني مَعَكُم في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَأنْ يُثَبِّتَ لي عِندَكُمْ قَدَمَ صِدقٍ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَأسأَلُهُ أنْ يُبَلِّغَنِي المَقامَ المَحمودَ لَكُمْ عِندَاللهِ، وَأنْ يَرزُقَني طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إمامٍ مَهدِيٍّ ناطِقٍ لَكُم.

وَأسأَلُ اللهَ بِحَقِّكُم وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِندَهُ أنْ يُعطِيَني بِمُصابي بِكُمْ أفضَلَ ما أعطىٰ مُصاباً بِمُصيبَةٍ.

أقولُ: إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، يا لَها مِنْ مُصيبَةٍ، ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِيَّتَها في الإسلامِ، وفي جَميعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ!

اللّٰهُمَّ اجْعَلْني في مَقامي هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنك صَلَواتٌ وَرَحمَةٌ وَمَغفِرَةٌ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحيايَ مَحيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله.

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا يَومٌ تَنَزَّلَتْ فِيهِ اللَّعنَةُ عَلىٰ آلِ زِيادٍ وَآلِ أُمَيَّةَ، وَابنِ آكِلَةِ الأكبادِ اللَّعِينِ ابنِ اللَّعِينِ عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ، في كُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّك صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أبا سُفيانَ وَمُعاوِيَةَ، وَعلى يَزيدَ بنِ مُعاوِيَةَ اللّعنةُ أبَدَ الآبِدِينَ.

اللّٰهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيهِمُ اللَّعنَةَ أبَداً لِقَتلِهِمُ الحُسَينَ عليه السلام.

اللّٰهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَيك في هٰذا اليَومِ وفي مَوقِفي هٰذا وَأيّامِ حَياتي بِالبَراءَةِ مِنهُمْ وَاللَّعنَةِ عَلَيهِم، وَبِالمُوالاةِ لِنَبِيِّك مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَليهِ وعَليهِمْ أجمَعِينَ.

ثمّ تقول مائة مرّة:

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلىٰ ذلِكَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ العِصابَةَ الَّتي حارَبَتِ الحُسَينَ، وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ أعداءَهُ عَلىٰ قَتلِهِ وَقَتلِ أنصارِهِ. اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً.

ثمّ قل مائة مرّة:

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ، وَعَلَى الأرواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِك وَأناخَتْ بِرَحلِكَ، عَلَيكُم مِنِّي سَلامُ اللهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِكُم.

السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ، وَعَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، وَعَلىٰ أصحابِ الحُسَينِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم أجمَعين.

ثمّ تقول مرّة واحدة:

اللّٰهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِيِّك بِاللَّعنِ، ثُمَّ الْعَنْ أعداءَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ وَأباهُ، وَالْعَنْ عُبَيدَاللهِ بنَ زِيادٍ، وَآلَ مَروانَ، وَبَني أُمَيَّةَ قاطِبَةً إلىٰ يَومِ القِيامَةِ.

ثمّ تسجد سجدة تقول فيها:

اللّٰهُمَّ لَك الحَمدُ حَمدَ الشّاكِرينَ عَلىٰ مُصابِهِم.

الحَمدُ للهِ عَلىٰ عَظيمِ مُصابي وَرَزِيَّتي فِيهِم.

اللّهُمَّ ارْزُقْني شَفاعَةَ الحُسَينِ يَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لي قَدَمَ صِدْقٍ عِندَكَ مَعَ الحُسَينِ وَأصحابِ الحُسَينِ، الَّذِينَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَينِ عليه السلام، صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم أجمَعِينَ.

قال علقمة: قال أبوجعفر الباقر عليه السلام: يا علقمة، إن استطعت أن تزوره في كلّ يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل، فلك ثواب جميع ذلك إن شاء الله تعالى[1].

﴿الزيارة الثانية﴾

وهذه الزيارة قد رواها الشيخ الطوسي أيضاً في مصباح المتهجّد عن صالح بن عقبة وسيف بن عَميرة عن علقمة بن محمّد مع اختلاف، فلذلك نأتي بروايته أيضاً مع دعاءٍ رواه بطريق آخر يُدعى به بعد هذه الزيارة، قال:

قال صالح بن عُقبة وسيف بن عَميرة: قال علقمة بن محمّد الحضرميّ: قلت لأبي جعفر عليه السلام: علّمني دعاءً أدعو به ذلك اليوم إذا أنا زُرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزُره من قُرب وأومأتُ من بُعد البلاد ومن داري بالسّلام إليه.

---

١ ـ كامل الزّيارات: ١٧٤ ـ ١٧٨ ب ٧١ ح ٨؛ عنه البحار: ١٠١/ ٢٩٠ ح ١. وفي مصباح المتهجّد: ٧٧٢ باختلافٍ يسير سيأتي ذكرها لاحقاً بعنوان «الزيارة الثانية». وكذا في مصباح الزّائر: (ط: ٢٦١ ـ ٢٧٢)، والبلد الأمين: ٢٦٩ مرسلاً عن الباقر عليه السلام، والمزار الكبير: ٦٩٩ (ط: ٤٨٠)، ومصباح الكفعمي: ٤٨٢، ومزار الشهيد: ١٧٨ من غير إسناد، إلى قوله «دون الحسين عليه السلام». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ١٠٨ رقم ٨٧٢، وص ٣٨٤ رقم ١١٧٨.

قال: فقال لي: يا علقمة، إذا أنت صلّيت الرّكعتين بعد أن تومي إليه بالسّلام فقل بعد الإيماء إليه من بعد التّكبير هذا القول؛ فإنّك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زوّاره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استُشهد مع الحسين عليه السلام حتّى تشاركهم في درجاتهم، ولاتُعرف إلّا في الشّهداء الّذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب زيارة كلّ نبيّ وكلّ رسول، وزيارة كلّ من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قُتل عليه السّلام وعلى أهل بيته.

الزّيارة:

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِالله، السَّلامُ عَلَيك يا ابنَ رَسولِ الله، السَّلامُ عَلَيك يا ابنَ أميرِ المُؤمِنينَ وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيك يا ثارَ اللهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ؛ السَّلامُ عَلَيك وَعلَى الأرواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِك، عَلَيكُم مِنِّي جَميعاً سَلامُ الله أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

يا أبا عَبدِالله، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلىٰ جَميعِ أهلِ الإسْلام، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّماوَاتِ عَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّماوَاتِ؛ فَلَعَنَ الله أُمَّةً أَسَّسَتْ أساسَ

الظُّلم وَالجَورِ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ، وَلَعَنَ الله أُمَّةً دَفَعَتكُم عَنْ مَقامِكُم، وَأزالَتْكُم عَن مَراتِبِكُم الَّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فِيها، وَلَعَنَ الله أُمَّـةً قَـتَلَتْكُم، وَلَعَنَ الله المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمكِينِ مِنْ قِتالِكُم؛ بَرِئْتُ إلَى اللهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم وَأولِيائِهِم.

يا أبا عَبدِالله، إنِّي سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم إلىٰ يومِ القِيامَةِ، ولَعَنَ اللهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَنِي أُمَيَّةَ قاطِبَةً، وَلَعَنَ اللهُ ابنَ مَرجانَةَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ الله شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِك.

بِأبي أنتَ وَأُمِّي، لَقَدْ عَظُمَ مُصابي بِكَ؛ فَأَسأَلُ الله الَّذي أكـرَمَ مَقامَك وَأَكْرَمَنِي أنْ يَرزُقَني طَلَبَ ثارِك مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْني عِندَكَ وَجِيهاً بِالحُسَينِ عليه السلام في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

يا أبا عَبدِالله، إنِّي أتَقَرَّبُ إلَى الله وَ إلىٰ رَسولِهِ، وَ إلىٰ أميرِ المؤمِنينَ، وَإلىٰ فاطِمَةَ، وَإلَى الحَسَنِ، وَإلَـيك، بِـمُوالاتِك (وَ بِـالبَراءة مِـمَّنْ قاتَلَك وَ نَصَبَ لَكَ الحَرْبَ)[1]، وبِالبَراءَةِ مِـمَّنْ أسَّسَ أَسَـاسَ ذٰلِكَ وَبَنىٰ عَلَيهِ بُنيانَهُ، وَجَرىٰ فِي ظُلمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيكُمْ وَعَلىٰ أشياعِكُم.

---

١ ـ من بعض النسخ المخطوطة.

بَرِئْتُ إلَى الله وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللهِ ثُمَّ إلَيكُم بِمُوالاتِكُم وَمُوالاةِ وَلِيِّكُم، وَبَالبَراءَةِ مِنْ أعدائِكُم، والنّاصِبينَ لَكُمُ الحَربَ، وَبِالبَراءَةِ مِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

إنِّي سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُم؛ فَأَسأَلُ اللهَ الَّذي أكرَمَني بِمَعرِفَتِكُم وَمَعرِفَةِ أولِيائِكُم، وَرَزَقَني البَراءَةَ مِن أعدائِكُم، أَن يَجعَلَني مَعَكُم في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَأنْ يُثَبِّتَ لي عِندَكُمْ قَدَمَ صِدقٍ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

وَأسأَلُهُ أنْ يُبَلِّغَني المَقامَ المَحمودَ لَكُمْ عِندَالله، وَأنْ يَرزُقَني طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إمامٍ مَهدِيٍّ ظَاهِرٍ ناطِقٍ مِنْكُم.

وَأسأَلُ الله بِحَقِّكُم وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِندَهُ، أنْ يُعطِيَني بِمُصابي بِكُمْ أفضَلَ ما يُعطي مُصَاباً بِمُصيبتِهِ، مُصيبَةً ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِيَّتَها في الإسلامِ، وفي جَميعِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني في مَقامي هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنك صَلَواتٌ وَرَحمَةٌ وَمَغفِرَةٌ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحيايَ مَحيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اَللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا يَومٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ، وَابنُ آكِلَةِ الأكبادِ، اللَّعِينُ ابنُ اللَّعِينِ عَلىٰ لِسَانِكَ وَ لِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في كُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ .

اَللّٰهُمَّ الْعَنْ أبا سُفيانَ، وَمُعاوِيَةَ، وَيَزيدَ بنَ مُعاوِيَةَ ـ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعنَةُ أبَدَ الآبِدِينَ ـ ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ .

اَللّٰهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيهِمُ اللَّعنَ وَالعَذابَ .

اَللّٰهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَيك في هٰذا اليَومِ وَفي مَوقِفي هٰذا وَأيّامِ حَياتِي بِالبَراءَةِ مِنهُمْ وَاللَّعنَةِ عَلَيهِم، وَبِالمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثمّ يقول مائة مرّة:

اَللّٰهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلىٰ ذلِكَ.

اَللّٰهُمَّ الْعَنِ العِصابَةَ الَّتي جَاهَدَتِ الحُسَينَ، وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلىٰ قَتلِهِ. اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً ـ يقول ذلك مائة مرّة ـ.

ثمّ يقول:

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِالله، وَعَلَى الأرواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِك، عَلَيكَ مِنِّي سَلامُ الله أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّي لِزِيارَتِك.

السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ، وَعَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، (وَعَلىٰ أولادِ الحُسَينِ،)[1] وَعَلىٰ أصحابِ الحُسَينِ. يقول ذلك مائة مرّة.

ثمّ يقول:

اَللّٰهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعنِ مِنِّي، وابْدَأْ بِه أوّلاً ثُمَّ الثّانِيَ، ثُمّ الثّالِثَ وَالرّابِع. اَللّٰهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خَامِساً، وَالْعَنْ عُبَيدَالله بنَ زِيادٍ وابْنَ مَرْجَانَةَ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْراً، وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ، وَآلَ زِيَادٍ، وَآلَ مَروانَ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ.

ثمّ يسجد ويقول:

اَللّٰهُمَّ لَك الحَمدُ حَمدَ الشّاكِرينَ لك عَلىٰ مُصابِهِم، اَلحَمدُ لِلّٰهِ عَلىٰ عَظيمِ رَزِيَّتي.

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْني شَفاعَةَ الحُسَينِ يَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لي قَدَمَ صِدْقٍ عِندَك مَعَ الحُسَينِ وَأصحابِ الحُسَينِ، الَّذِينَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

---

١ ـ من بعض النسخ المخطوطة.

قال علقمة: قال أبو جعفر عليه السلام: إن استطعت أن تزوره في كلّ يوم بهذه الزّيارة من دارك فافعل، ولك ثواب جميع ذلك.

وروى محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عَميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال وعندنا جماعة من أصحابنا إلى الغريّ ـ بعد ما خرج أبو عبدالله عليه السلام ـ فسرنا من الحيرة إلى المدينة، فلمّا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبدالله الحسين عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، من هاهنا أومأ إليه أبو عبدالله الصادق عليه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزيارة الّتي رواها علقمة بن محمّد الحضرميّ عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أميرالمؤمنين عليه السلام وودّع في دبرها أمير المؤمنين، وأومأ إلى الحسين بالسّلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع؛ وكان فيما دعا في دبرها:

يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ، يا مُجِيبَ دَعوَةِ المُضطَرِّينَ، يا كاشِفَ كَربِ المَكرُوبِينَ، يا غِياثَ المُستَغِيثِينَ، وَيا صَرِيخَ المُستَصرِخِينَ، وَيا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَيَّ مِنْ حَبلِ الوَرِيدِ، يا مَنْ يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلىٰ وَبِالأُفُقِ المُبِينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِيمُ عَلَى العَرشِ اسْتَوىٰ، وَيا مَنْ يَعلَمُ خائِنَةَ الأعيُنِ وَما تُخفِي الصُّدورُ، وَيا مَنْ لايَخفىٰ عَلَيهِ خافِيَةٌ، يا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَيهِ الأصواتُ، وَيا مَنْ

لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، وَيا مَنْ لايُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحِّينَ، يا مُدرِكَ كُلِّ فَوتٍ، وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَيا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَومٍ في شأنٍ، يا قاضِيَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يا مُعطِيَ السُّؤلاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ، يا كافِيَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكفي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكفي مِنْهُ شَيْءٌ في السَّماواتِ وَالأرضِ.

أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيٍّ أميرِالمؤمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، فَإنِّي بِهِمْ أتَوَجَّهُ إلَيكَ في مَقامي هٰذا، وَبِهِمْ أتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أتَشَفَّعُ إلَيكَ، وَبِحَقِّهِمْ أسأَلُكَ وَأُقسِمُ وَأَعزِمُ عَلَيكَ، وَبِالشّأنِ الَّذي لَهُمْ عِندَكَ، وَبِالقَدْرِ الَّذي لَهُم عِندَكَ، وَبِالَّذي فَضَّلتَهُم عَلَى العالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذي جَعَلْتَهُ عِندَهُم، وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ العالَمِينَ، وَبِهِ أبَنْتَهُم وَأَبَنْتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلِ العالَمِينَ حَتّىٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِين جَمِيعاً.

أَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَكشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبي، وَتَكْفِيَنِي المُهِمَّ مِنْ أُموري، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيني، وَتُجيرَني مِنَ الفَقرِ، وتُجيرَنِي مِنَ الفاقَةِ، وَتُغنِيَني عَنِ المَسأَلَةِ إلَى المَخلوقِينَ، وَتَكفِيَني هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وَجَورَ مَنْ أخافُ جَورَهُ، وَعُسرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَةَ مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ

مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أخافُ مَكرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أخافُ بَغيَهُ، وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَكَيدَ مَنْ أخافُ كَيدَهُ، وَمَقدُرَةَ مَنْ أخافُ مَقدُرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيدَ الكَيدَةِ، وَمَكْرَ المَكرَةِ.

اَللّٰهُمَّ مَنْ أرادَني فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيدَهُ وَمَكرَهُ وَبَأْسَهُ وَأمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيفَ شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ.

اَللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَستُرُهُ، وَبِفاقَةٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسكَنَةٍ لا تَجبُرُها.

اَللّٰهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نُصبَ عَينَيهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ الفَقرَ في مَنزِلِهِ، وَالعِلَّةَ وَالسُّقْمَ في بَدَنِهِ، حَتّىٰ تَشغَلَهُ عَنِّي بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأنسِهِ ذِكري كَما أنسَيتَهُ ذِكرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمِيعِ جَوارِحِهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ في جَمِيعِ ذٰلِكَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّىٰ تَجعَلَ ذٰلِكَ لَهُ شُغلاً شاغِلاً بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكري، وَاكْفِني يا كافِيَ ما لا يَكفي سِواكَ، فَإنَّكَ الكافِي لا كافِيَ سِواكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ، وَمُغيثٌ لا مُغِيثَ سِواكَ، وَجارٌ لا جارَ سِواكَ؛ خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغيثُهُ سِواكَ، وَمَفزَعُهُ إلىٰ سِواكَ، وَمَهرَبُهُ إلىٰ سِواكَ، وَمَلجَأُهُ إلىٰ غَيرِكَ، وَمَنجاهُ مِنْ مَخلوقٍ غَيرِكَ، فَأَنتَ ثِقَتي وَرَجائي وَمَفزَعي وَمَهرَبي وَمَلجَإي

وَمَنجاي؛ فَبِكَ أَسْتَفتِحُ وَبِكَ أستَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَيكَ وَأتَوَسَّلُ وَأتَشَفَّعُ؛ فَأَسأَلُكَ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ، فَلَكَ الحَمدُ وَلَكَ الشُّكرُ، وَإلَيكَ المُشتَكىٰ، وَأنتَ المُستَعانُ.

فَأسأَلُكَ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَكشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي في مَقامي هٰذا، كما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَربَهُ، وَكَفَيتَهُ هَولَ عَدُوِّهُ، فَاكْشِفْ عَنِّي كما كَشَفْتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاكْفِني كَما كَفَيتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمَؤونَةَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤونَةٍ عَلىٰ نَفسي مِنْ ذٰلِكَ، وَاصْرِفْني بِقَضاءِ حَوائِجي، وَكِفايَةِ ما أهَمَّني هَمُّهُ مِنْ أمرِ آخِرَتي وَدُنياي.

يا أَميرَ المُؤمِنِينَ، وَيا أَبا عَبدِالله، عَلَيكُما مِنِّي سَلامُ اللهِ أبَداً ما بَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما، وَلا فَرَّق بَيني وَبَينَكُما.

اَللّٰهُمَّ أحيِني حَياةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَمِتْني مَماتَهُمْ، وَتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَيني وَبَينَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَ يا أَبا عَبدِاللهِ، أَتَيتُكُما زائِراً وَ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ رَبِّي وَ رَبِّكُما، وَ مُتَوَجِّهاً إِلَيهِ بِكُما، وَ مُسْتَشْفِعاً بِكُما إِلَى اللهِ تَعالىٰ في حاجَتِي هذِهِ، فَاشْفَعا لِي فَإِنَّ لَكُما عِندَ اللهِ المَقامَ المَحمُودَ، وَ الجاهَ الوَجِيهَ، وَ المَنزِلَ الرَّفِيعَ وَ الوَسِيلَةَ، إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنكُما[1] مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحاجَةِ، وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما لِي إِلَى اللهِ في ذلِكَ، فَلا أَخيبُ وَ لا يَكُونُ مُنقَلَبِي مُنقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنقَلَبِي مُنقَلَباً راجِحاً مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً بِقَضاءِ جَمِيعِ الحَوائِجِ، وَ تَشفَعا لِي إِلَى اللهِ.

أَنْقَلِبُ عَلىٰ ما شاءَ اللهُ وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، مُفَوِّضاً أَمْرِي إِلَى اللهِ، مُلجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللهِ، وَ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ، وَ أَقُولُ حَسبِيَ اللهُ وَكَفىٰ، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ لِي وَراءَ اللهِ وَ وَراءَكُم يا سادَتِي مُنتَهىً، ما شاءَ رَبِّي كانَ وَ ما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، أَسْتَودِعُكُما اللهَ، وَ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي إِلَيكُما.

اِنصَرَفْتُ يا سَيِّدِي يا أَميرَ المُؤمِنِينَ وَ مَولايَ، وَ أَنْتَ يا أَبا عَبدِاللهِ يا سَيِّدِي، وَ سَلامِي عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيلُ وَ النَّهارُ، واصِلٌ ذلِكَ إِلَيكُما غَيرُ مَحجُوبٍ عَنْكُما سَلامِي إِنْ شاءَ اللهُ، وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذلِكَ وَ يَفعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

---

١ ـ أنبتناه كما في هامش المصدر.

انْقَلَبْتُ يا سَيِّدِيَ عَنْكُما تائِباً حامِداً لله شاكِراً راجِياً لِلإِجابَةِ، غَيرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إلىٰ زِيارَتِكُما غَيرَ راغِبٍ عَنْكُما وَلا عَنْ زِيارَتِكُما، بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إنْ شاءَ اللهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

يا سادَتِي رَغِبْتُ إلَيْكُما وَإلى زِيارَتِكُما بَعدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُما وفي زِيارَتِكُما أَهْلُ الدُّنْيا، فَلا خَيَّبَنِيَ اللهُ ما رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ في زِيارَتِكُما، إنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال سيف بن عَميرة: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمة بن محمّد الحضرميّ لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام؛ إنّما أتانا بدعاء الزّيارة؟!

فقال صفوان: وردت مع سيّدي أبي عبدالله عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الّذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع ـ بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا ـ ثمّ قال لي صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزُرْ به، فإنّي ضامن على الله تعالىٰ لكلّ من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بُعد أنّ زيارته مقبولة، وسعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّة من الله بالغاً ما بلغت، ولا يخيّبه.

يا صفوان، وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي، وأبي عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضموناً

بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان، ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن الله عزّ وجلّ مضموناً بهذا الضمان، قد آلى الله علىٰ نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسين عليه السلام بهذا الزيارة من قرب أو بُعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته، وشفّعته في مسألته بالغاً ما بلغ، وأعطيته سؤله، ثمّ لا ينقلب عنّي خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّة والعتق من النار، وشفّعته في كلّ من شفّع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى الله تعالىٰ بذلك علىٰ نفسه، وأشهدَنا بما شهدت به ملائكة ملكوته علىٰ ذلك. ثم قال جبرئيل: يا رسول الله، أرسلَني إليك سروراً وبشرىٰ لك، وسروراً وبشرىٰ لعليّ وفاطمة والحسن والحسين، وإلى الأئمّة من وُلدك إلىٰ يوم القيامة، فدام يامحمّد سرورك وسرور عليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلىٰ يوم البعث.

ثمّ قال صفوان: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا صفوان، إذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت، وادع بهذا الدعاء وسل ربّك حاجتك تأتك من الله، والله غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه وآله بمنّه، والحمد لله[1].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٧٧٣ ـ ٧٨٢، عنه البحار: ١٠١/ ٢٩٣ ح٢ وص ٢٩٦ ح٣، وفي مصباح الزائر: ٤١٦ (ط: ٢٧٣) مثله. ورواه في المزار الكبير: ٢٧٥ ـ ٢٩٣ باختلاف دون أن يشير فيه إلى الزيارت التي رواها علقمة، وأورد الدعاء في ذيل زيارة لأمير المؤمنين عليه السلام. وذكر الشهيد في مزاره: ٥٥ الدعاء من غير إسناد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/ ٣٩١ رقم ١١٧٩، وص ١٦٥ رقم ٩٧٦، وص ٥٣٩ رقم ١٢١٧.

﴿الزيارة الثالثة﴾

وهي التي رويت في مزار قديم عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من أراد زيارة الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين يوم عاشوراء ـ وهو اليوم العاشر من المحرم ـ فيظلّ فيه باكياً متفجّعاً حزيناً، لقي الله عزّ وجلّ بثواب ألفي حجّة وألفي عمرة وألفي غزوة؛ ثواب كلّ حجّة وعمرة وغزوة كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله ومع الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين.

قال علقمة بن محمّد الحضرمي: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جُعلت فداك، فما يصنع من كان في بُعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟

قال: إذا كان في ذلك اليوم ـ يعني يوم عاشوراء ـ فليغتسل من أحبّ من الناس أن يزوره من أقاصي البلاد أو قريبها، فليبرز إلى الصحراء أو يصعد سطح داره فيصلّي ركعتين خفيفتين، يقرأُ فيهما سورة الإخلاص، فإذا سلّم أومأ إليه بالسّلام، ويقصد إليه بتسليمه وإشارته ونيّته إلى الجهة التي فيها أبو عبدالله الحسين صلوات الله عليه، ثمّ تقول وأنت خاشع مستكين:

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ البَشيرِ

النَّذيرِ، وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا خِيرَةَ اللهِ وَابنَ خِيَرَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ اللهِ وَابنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوِترُ المَوتُورُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ الهادي الزَّكِيُّ، وَعلَى أرواحٍ حَلَّتْ بِفِنائِكَ، وَأقامَتْ في جِوارِكَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِكَ، السَّلامُ عَلَيكَ مِنِّي ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ في المُؤمِنينَ وَالمُسلِمِينَ، وَفي أهلِ السَّماواتِ وَأهلِ الأرَضِينَ أجمَعِينَ، فَإنّا لِلهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ.

صَلَواتُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللهِ الحُسَينِ، وَعَلىٰ آبائِكَ الطَّيِّبِينَ المُنتَجَبِينَ، وَعَلىٰ ذُرِّيّاتِكُمُ الهُداةِ المَهدِيِّينَ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَتَرَكَتْ نُصرَتَكَ وَمَعُونَتَكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ لَكُم، وَمَهَّدَتِ الجَورَ عَلَيكُم، وَطَرّقَتْ إلىٰ أذِيَّتِكُم وَتَحَيُّفِكُم، وَجارَتْ ذٰلِكَ في دِيارِكُم وَأشياعِكُم. بَرِئْتُ إلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإلَيكُم ـ يا ساداتي وَمَوالِيَّ وَأئِمَّتي ـ مِنْهُم وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

وَأسأَلُ اللهَ الَّذي أكرَمَ يا مَوالِيَّ مَقامَكُم وَشَرَّفَ مَنزِلَتَكُم وَشَأنَكُم أنْ يُكرِمَني بِوِلايَتِكُم وَمَحَبَّتِكُم وَالإِئْتِمامِ بِكُم، وَالبَراءَةِ مِنْ أعدائِكُم.

وَأسأَلُ اللهَ البَرَّ الرَّحِيمَ أنْ يَرزُقَني مَوَدَّتَكُم، وَأنْ يُوَفِّقَني لِلطَّلَبِ بِثارِكُم مَعَ الإمامِ المُنتَظَرِ الهادي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَني مَعَكُم في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَأنْ يُبَلِّغَني المَقامَ المَحمودَ لَكُم عِندَ اللهِ.

وَأسأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّكُم وَبِالشَّأنِ الَّذي جَعَلَ اللهُ لَكُم أنْ يُعطِيَني بِمُصابي بِكُم أفضَلَ ما أعْطىٰ مُصاباً بِمُصِيبَتِهِ، إنّا لِلهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، يا لَها مِنْ مُصِيبَةٍ ما أفجَعَها وَأنكاها لِقُلوبِ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمِينَ، فإنّا لِلهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعُون.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني في مَقامي مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلاةٌ وَرَحمَةٌ وَمَغفِرَةٌ، وَاجْعَلْني عِندَكَ وَجيهاً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ، فَإنِّي أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَعَلَيهِم أجمَعِينَ.

اَللّٰهُمَّ وَإنِّي أتَوَسَّلُ وَأتَوَجَّهُ بِصَفوَتِكَ مِنْ خَلقِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، وَالطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِما.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَحياىَ مَحياهُم وَمَماتِي مَماتَهُم، وَلا تُفَرِّقْ بَيني وَبَينَهم في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.

اَللّٰهُمَّ وَهٰذا يَومٌ تُجَدَّدُ[1] فِيهِ النِّقمَةُ وَتُنَزَّلُ فِيهِ اللَّعنَةُ عَلَى اللَّعِينِ يَزيدَ، وَعَلىٰ آلِ يَزيدَ، وَعَلىٰ آلِ زِيادٍ، وَعُمَرَ بنِ سَعدٍ، وَالشِّمرِ.

اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُم وَالْعَنْ مَنْ رَضِيَ بِقَولِهِم وَفِعْلِهِم مِنْ أوَّلٍ وَآخِرٍ لَعناً كَثِيراً، وَأصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، وَأسكِنْهُم جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصِيراً، وَأوجِبْ عَلَيهِم وَعَلىٰ كُلِّ مَنْ شايَعَهُم وَبايَعَهُم وَتابَعَهُم وَساعَدَهُم وَرَضِيَ بِفِعلِهِم، وَافتَحْ لَهُم وَعَلَيهِم وَعَلىٰ كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذٰلِكَ لَعَناتِكَ الَّتي لَعَنتَ بِها كُلَّ ظالِمٍ، وَكُلَّ غاصِبٍ، وَكُلَّ جاحِدٍ، وَكُلَّ مُشرِكٍ، وَكُلَّ شَيطانٍ رَجِيمٍ، وَكُلَّ جَبّارٍ عَنِيدٍ.

اَللّٰهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ وَآلَ يَزيدَ وَبَني مَروانَ جَميعاً.

اَللّٰهُمَّ وَضَعِّفْ غَضَبَكَ وَسَخَطَكَ وَعَذابَكَ وَنِقمَتَكَ عَلىٰ أوَّلِ ظالِمٍ ظَلَمَ أهلَ بَيتِ نَبِيِّكَ.

اَللّٰهُمَّ وَالْعَنْ جَميعَ الظّالِمينَ لَهُم، وَانْتَقِمْ مِنْهُم، إنَّكَ ذو نِقمَةٍ مِنَ المُجرِمينَ.

---

١ ـ أثبتناه كما في المستدرك.

اَللّٰهُمَّ وَالْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ بَيتِ مُحَمَّدٍ، وَالْعَنْ أرواحَهُم وَدِيارَهُم وَقُبورَهُم، وَالْعَنِ اللّٰهُمَّ العِصابَةَ الَّتي نازَلَتِ الحُسَينَ ابنَ بِنتِ نَبِيِّكَ وَحارَبَتْهُ، وَقَتَلَتْ أصحابَهُ وَأنصارَهُ وَأعوانَهُ وَأولِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَمُحِبِّيهِ وَأهلَ بَيتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ، وَالْعَنِ اللّٰهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مالَهُ، وَسَبَوا حَرِيمَهُ، وَلَمْ يَسمَعُوا كَلامَهُ وَلا مَقالَهُ.

اَللّٰهُمَّ وَالْعَنْ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَالخَلائِقِ أجمَعِينَ، إلىٰ يَومِ الدِّينِ.

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللهِ الحُسَينَ، وَعَلىٰ مَنْ ساعَدَكَ وَعاوَنَكَ وَواساكَ بِنَفسِهِ، وَبَذَلَ مُهجَتَهُ في الذَّبِّ عَنكَ.

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ وَعَلَيهِم، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَعَلىٰ أرواحِهِم، وَعَلىٰ تُربَتِكَ وَعَلىٰ تُربَتِهِم.

اَللّٰهُمَّ لَقِّهِمْ رَحمَةً وَرِضواناً، وَرَوحاً وَرَيحاناً.

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ يا أبا عَبدِاللهِ، يا ابنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَيا [ابنَ][1] سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَيا ابنَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا شَهِيدُ يا ابنَ الشَّهِيدِ. اللّٰهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي في هٰذِهِ

---

١ ـ من المستدرك.

السّاعَةِ وَفي هٰذا اليَومِ وَفي هٰذا الوَقتِ وَكُلِّ وَقتٍ تَحِيَّةً وَسَلاماً .

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سَيِّدِ العالَمِينَ وَعَلَى المُستَشهَدِينَ مَعَكَ، سَلاماً مُتَّصِلاً ما اتَّصَلَ اللَّيلُ بِالنَّهارِ.

اَلسَّلامُ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ الشَّهِيدِ، اَلسَّلامُ عَلَى العَبّاسِ بنِ أمِيرِ المؤمِنِينَ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ أميرِ المؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعفَرٍ وَعَقِيلٍ، السَّلامُ عَلىٰ كُلِّ مُستَشهَدٍ مِنَ المؤمِنِينَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُم عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلاماً .

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا رَسولَ اللهِ، وَعَلَيكَ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. أحسَنَ اللهُ لَكَ العَزاءَ في وَلَدِكَ الحُسَينِ.

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الحَسَنِ يا أميرَ المؤمِنِينَ، وَعَلَيكَ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. أحسَنَ اللهُ لَكَ العَزاءَ في وَلَدِكَ الحُسَينِ.

اَلسَّلامُ عَلَيكِ يا فاطِمَةُ يا ابْنَةَ رَسولِ رَبِّ العالَمِينَ. وَعَلَيكِ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ . أحسَنَ اللهُ لَكِ العَزاءَ في وَلَدِكِ الحُسَينِ.

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ، وَعَلَيكَ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. أحسَنَ اللهُ لَكَ العَزاءَ في أخِيكَ الحُسَينِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ أرواحِ المُؤمِنينَ وَ المُؤمِناتِ، الأحياءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ، وَعَلَيهِمُ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. أحسَنَ اللهُ لَهُمُ العَزاءَ في مَولاهُمُ الحُسَينِ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الطّالِبينَ بِثارِهِ مَعَ إمامٍ عَدلٍ تُعِزُّ بِهِ الإسلامَ وَأهلَهُ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

ثمّ اسجد وقل:

اَللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ عَلىٰ جَميعِ ما نابَ[1] مِنْ خَطبٍ، وَلَكَ الحَمدُ عَلىٰ كُلِّ أمرٍ، وَإلَيكَ المُشتَكىٰ في عَظيمِ المُهِمّاتِ بِخِيَرَتِكَ وَأوليائِكَ، وَذلِكَ لِما أوجَبتَ لَهُم مِنَ الكَرامَةِ وَالفَضلِ الكَثيرِ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْني شَفاعَةَ الحُسَينِ يَومَ الوُرودِ، وَالمَقامِ المَشهودِ، وَالحَوضِ المَوردِ، وَاجْعَلْ لي قَدَمَ صِدقٍ عِندَكَ مَعَ الحُسَينِ وَأصحابِ الحُسَينِ، الَّذينَ واسَوْهُ بِأنفُسِهِم، وَبَذَلُوا دونَهُ مُهَجَهُم، وَجاهَدوا مَعَهُ أعداءَكَ، ابْتِغاءَ مَرضاتِكَ وَرَجائِكَ، وَتَصديقاً بِوَعدِكَ، وَخَوفاً مِنْ وَعيدِكَ، إنَّكَ لَطيفٌ لِما تَشاءُ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[2].

---

١ ـ أثبتناه كما في المستدرك.

٢ ـ المزار القديم: ٢٧٦ ـ ٢٨٢ (مخطوط)، عنه المستدرك: ١٠/٣٠٨ ح ٥، وص ٤١٢ ح ١٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٣٩٧ رقم ١١٨٠.

ما روي عن الصادق عليه السلام

﴿الزيارة الرابعة﴾

وهي التي أوردها محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره بإسناده عن عبدالله بن سنان قال: دخلت على سيّدي أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللّون، ظاهر الحزن ـ ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط ـ، فقلت: يا ابن رسول الله، ممّ بكاؤك؟ لا أبكى الله عينيك.

فقال لي: أوَفي غفلة أنت؟ أوَما علمت أنَّ الحسين بن عليّ عليه السلام قُتل في مثل هذا اليوم؟! فقلت: يا سيّدي، فما قولك في صومه؟

قال: صُمه من غير تبييت، وأفطر من غير تشميت، ولا تجعله صوم يوم كَمَلاً، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء؛ فإنّه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله، وانكشفت المَلحمة عنهم، ومنهم في الأرض ثلاثون صريعاً في مواليهم، يعزّ على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم؛ ولو كان في الدُّنيا يومئذٍ حيّاً لكان صلوات الله عليه وآله هو المعزَّى بهم.

قال: وبكى أبو عبدالله عليه السلام حتّى اخضلّت لحيته بدموعه ثمّ قال: إنّ الله جلَّ ذكره لمّا خلق النّور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أوّل يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك ـ يعنى يوم العاشر من المحرّم ـ في تقديره، ولكلّ منهما شرعة ومنهاج.

يا عبدالله بن سنان، إنّ أفضل ما تأتي به في مثل هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتتسلّب.

قلت: وما التسلّب؟

قال: تحلُل أزرارك و تكشف عن ذراعيك ـ كهيئة أصحاب المصائب ـ، ثمّ تخرج إلى أرض مُقفرة أو مكان لايراك [به][1] أحد، أو تعمد إلى منزل خالٍ أو في خلوة منذ حين يرتفع النهار، فتصلّي أربع ركعات تُحسن ركوعهنّ وسجودهنّ، وتسلّم بين كلّ ركعتين، تقرأُ في الرّكعة الأُولى سورة الحمد و«قل يا أيّها الكافرون»، وفي الثانية الحمد و«قل هو الله أحد»، ثمّ تصلّي ركعتين أُخريين تقرأُ في الأُولى الحمد وسورة الأحزاب، وفي الثانية الحمد و«إذا جاءك المنافقون» أو ما تيسّر من القرآن، ثمّ تسلّم.

وتُحوّل وجهك نحو قبر الحسين ـ صلوات الله عليه ـ ومضجعه فتُمثّل لنفسك مصرعه ومن كان معه [من ولده وأهله، وتسلّم وتصلّي عليه،][2] وتلعن قاتليه وتتبرّأُ من أفعالهم، يرفع الله عزّ وجلّ لك بذلك في الجنّة من الدرجات، ويحطّ عنك السيّئات.

ثمّ تسعى من الموضع الّذي أنت فيه ـ إن كان صحراء أو فضاء أو[3] أيّ شيء كان ـ خطوات تقول:

---

١ ـ من المتهجّد والوسائل والبحار.

٢ ـ من المتهجّد والبحار.

٣ ـ أثبتناه كما في المتهجّد والبحار.

إنّا للهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، رِضاً بِقَضائِهِ وَتَسليماً لِأمرِهِ.

وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن، وأكثر من ذكر الله والاسترجاع في ذلك.

فإذا فرغت من سعيك وقولك هذا فقف في موضعك الّذي صلّيت فيه وقل:

اَللّٰهُمَّ عَذِّبِ الفَجَرَةَ الَّذِينَ شاقُّوا رُسُلَكَ، وَحارَبوا أولِياءَكَ، وَعَبَدُوا غَيرَكَ، وَاسْتَحَلُّوا مَحارِمَكَ، وَالْعَنِ القادَةَ وَالأتباعَ، ومَنْ كانَ لَهُمْ مُحِبّاً، وَمَنْ أوضَعَ مَعَهُمْ، أو رَضِيَ بِفِعلِهِم، لَعْناً كَثِيراً.

اَللّٰهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ صَلَواتِك عَلَيهِ وَعَلَيهِم، وَاسْتَنْقِذْهُم مِنْ أيْدي المُنافِقِينَ المُضِلِّينَ، وَالكَفَرَةِ الجاحِدينَ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَأتِحْ لَهُمْ رَوحاً وَفَرَجاً[1] قَرِيباً، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصيراً.

ثمّ ارفع يديك واقنت بهذا الدُّعاء وقل ـ وأنت تُومي إلى أعداء آل محمّد صلّى الله عليه وعليهم ـ:

اَللّٰهُمَّ إنَّ كَثيراً مِنَ الأُمَّةِ ناصَبَتِ المُستَحفَظِينَ مِنَ الأئِمَّةِ، وَكَفَرَتْ بِالكَلِمَةِ، وَعَكَفَتْ عَلَى القادَةِ الظَّلَمَةِ، وَهَجَرَتِ الكِتابَ

---

١ ـ أثبتناه كما في المتهجّد والبحار.

وَالسُّنَّةَ، وَعَدَلَتْ عَنِ الحَبْلَينِ اللَّذَينِ أمَرتَ بِطاعَتِهما، وَالتَّمَسُّك بِهِما، فَأماتَتِ الحَقَّ، وَحادَتْ عَنِ القَصدِ، وَمالَأَتِ الأحزابَ، وَحَرَّفَتِ الكِتابَ، وَكَفَرَتْ بِالحَقِّ لَمّا جاءَها، وَتَمَسَّكَتْ بِالباطِلِ لَمّا اعتَرَضَها، فَضَيَّعَتْ حَقَّكَ، وَأضَلَّتْ خَلقَكَ، وَقَتَلَتْ أولادَ نَبِيِّكَ، وَخِيرَةَ[1] عِبادِكَ وَحَمَلَةَ عِلمِكَ، وورَثَةَ حِكمَتِك وَوَحيِكَ.

اَللّٰهُمَّ فَزَلْزِلْ أقدامَ أعدائِكَ وَأعداءِ رَسولِكَ وَأهلِ بَيتِ رَسولِكَ؛ فَاخْرِبْ دِيارَهُم، وَافْلُلْ سِلاحَهُم، وَخالِفْ بَينَ كَلِمَتِهِم، وَفُتَّ في أعضادِهِم، وَأَوهِنْ كَيدَهُم، وَاضْرِبْهُم بِسَيفِك القاطِعِ، وَارْمِهِم بِحَجَرِك الدّامِغِ، وَطُمَّهُمْ بِالبَلاءِ طَمّاً، وَقُمَّهُم بِالعَذابِ قَمّاً، وَعَذِّبْهُم عَذاباً نُكْراً، وَخُذْهُم بِالسِّنِينَ وَالمَثُلاتِ الَّتي أهلَكتَ بِها أعداءَكَ، إنَّك ذو نِقمَةٍ مِنَ المُجرِمينَ .

اَللّٰهُمَّ إنَّ سُنَّتَك ضائِعَةٌ، وَأحكامَك مُعَطَّلَةٌ، وَعِترَةَ نَبِيِّك في الأرضِ هائِمَةٌ.

اللّٰهُمَّ فأعِزَّ الحَقَّ وَأهلَهُ، وَاقْمَعِ الباطِلَ وَأهلَهُ، وَمُنَّ عَلَينا بِالنَّجاةِ، وَاهْدِنا إلَى الإيمانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنا، وَانْظِمْهُ بِفَرَجِ أولِيائِكَ، وَاجْعَلْهُم لَنا رِدءاً وَاجعَلْنا لَهُمْ رِفْداً.

---

١ ـ اثبتناه كما في المتهجد والبحار.

اَللّٰهُمَّ وَأهلِك مَنْ جَعَلَ [يومَ][1] قَتلِ ابنِ بِنتِ نَبِيِّك وَخِيرَتِك مِنْ خَلقِكَ عِيداً، وَاسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحاً وَمَرَحاً، وَخُذْ آخِرَهُمْ بِما أخَذْتَ أوَّلَهُم.

وَأضْعِفِ اللّٰهُمَّ العَذابَ وَالتَنكِيلَ عَلىٰ ظالِمي أهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ، وَأهلِك أشياعَهُم وَقادَتَهُم، وَأبِرْ حُماتَهُم وَجَماعَتَهُم.

اَللّٰهُمَّ [وَ][2] ضاعِفْ صَلَواتِك ورَحمَتَك وبَرَكاتِك عَلىٰ عِترَةِ نَبِيِّكَ، العِترَةِ الضائِعَةِ الخائِفَةِ المُستَذَلَّةِ[3]، بَقِيَّةٍ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّكِيَّةِ المُبارَكَةِ.

وَأعْلِ اللّٰهُمَّ كَلِمَتَهُم، وَأفلِجْ حُجَّتَهُم، وَاكْشِفِ البَلاءَ وَاللَّأْواءَ وَحَنادِسَ الأباطِيلِ وَالغمّاءَ عَنهُمْ، وَثَبِّتْ قُلوبَ شِيعَتِهِم وَحِزبِكَ عَلىٰ طاعَتِهِم وَوِلايَتِهِم وَنُصرَتِهِم وَمُوالاتِهِم وَأعِنْهُم، وَامْنَحْهُمُ الصَّبرَ عَلَى الأذىٰ فِيكَ.

وَاجْعَلْ لَهُمْ أيّاماً مَشهودَةً، وَأوقاتاً (مَحمودة مسعودَةً)[4] يُوشِك[5] فِيها فَرَجُهُم [وَ][6] تُوجِبُ فِيها تَمكِينَهُم وَنَصرَهُم، كَما ضَمِنْتَ لِأولِيائِك في كِتابِكَ المُنزَلِ، فَإنَّك قُلتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: ﴿وَعَدَ اللهُ

---

١ و ٢ و ٦ ـ من المتهجّد والبحار.
٣ و ٤ ـ أثبتناه كما في المتهجّد والبحار.
٥ ـ أثبتناه كما في البحار.

الَّذينَ آمَنوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَستَخْلِفَنَّهُم في الأرضِ كَما اسْتَخلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِم وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذي ارْتَضىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعدِ خَوفِهِمْ أمْناً»[1].

اَللّٰهُمَّ فَاكْشِفْ عَنهُم، يا مَنْ لا يَكشِفُ الضُرَّ إلّا هُوَ، يا أحَدُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، وَأنا يا إلٰهي عَبدُك الخائِفُ مِنكَ، وَالرّاجِعُ إلَيكَ، السائِلُ لَكَ، المُقبِلُ عَلَيكَ، اللّاجئ إلىٰ فِنائِكَ، العالِمُ بِأنَّهُ لا مَلجَأَ مِنك إلّا إلَيكَ.

اَللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعائي، وَاسْمَعْ يا إلٰهي عَلانِيَتي وَنَجوايَ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَقَبِلتَ نُسُكَهُ، وَنَجَّيتَهُ بِرَحمَتِكَ، إنَّك أنتَ العَزيزُ الحَكِيمُ الكَريمُ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ أوَّلاً وَآخِراً عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِك عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، بِأكمَلِ وَأفضَلِ ما صَلَّيتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمتَ عَلىٰ أنبِيائِك وَرُسُلِك وَمَلآئِكَتِك وَحَمَلَةِ عَرشِك بِلا إلٰهَ إلّا أنتَ.

اَللّٰهُمَّ لا تُفَرِّقْ بَيني وَبَينَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُك عَلَيهِ

---

١ ـ النور: ٥٥.

وَعَلَيهِمْ، وَاجْعَلْني يا إلٰهي مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ، وَذُرِّيَّتِهِمُ الطّاهِرَةِ وَالمُنتَجَبَةِ ، وَهَيِّئْ لِيَ التَّمَسُّكَ بِحَبلِهِم، وَالرِّضا بِسَبيلِهِم، وَالأخذَ بِطَريقِهِم، إنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ .

ثمّ عفّر وجهك في[1] الأرض وقل:

يا مَنْ يَحكُمُ ما يَشاءُ، وَيَفعَلُ ما يُريدُ، أنتَ حَكَمتَ فَلَكَ الحَمدُ مَحموداً مَشكوراً، فَعجّل[2] يا مَولايَ فَرَجَهُم وَفَرَجَنا بِهِم، فَأنتَ ضَمِنتَ إعزازَهُم بَعدَ الذِّلَّةِ، وَتَكثيرَهُمْ بَعدَ القِلَّةِ، وَإظهارَهُم بَعدَ الخُمولِ، يا أصدَقَ الصّادِقينَ، وَيا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

وَأسأَلُكَ يا إلٰهي وَسَيِّدي مُتَضَرِّعاً إلَيكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ بَسطَ أمَلي، وَالتَّجاوُزَ عَنّي، وَقَبولَ قَليلِ عَمَلي وَكَثيرِهِ، وَالزِّيادَةَ في أيّامي وَتَبليغي ذلِكَ المَشهَدَ، وَأنْ تَجعَلَني مِمَّنْ يُدعىٰ فَيُجيبُ إلىٰ طاعَتِهِم وَمُوالاتِهِم وَنُصرَتِهِم، وَتُرِيَني ذلِكَ قَريباً سَريعاً في عافِيَةٍ، إنَّكَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

ثمّ ارفع يدك إلى السماء وقل:

أعوذُ بِكَ أنْ أكونَ مِنَ الَّذينَ لايَرجُونَ أيّامَكَ، وَأعِذْني بِرَحمَتِكَ مِنْ ذٰلِكَ .

---

١ و٢ـ أثبتناه كما في المتهجّد والبحار .

فإنّ هذا أفضل من كذا وكذا حجّة، وكذا [وكذا][1] عمرة تطوّعها، تُنفق فيها مالك، وتُتعب فيها بدنك، وتفارق فيها أهلك وولدك. واعلم أنّ الله تعالى يعطي من صلّى هذه الصلاة[2] في هذا اليوم ودعا بهذا الدعاء مخلصاً وعمل هذا العمل موقناً مصدّقاً[3] عشر خصال.

منها: أن يقيه الله ميتة السَّوء، ويُؤمنه من المكاره والفقر، ولا يُظهر عليه عدوّاً إلى أن يموت، ويقيه من الجنون والبرص في نفسه وولده إلى أربعة أعقاب له، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعة أعقاب سبيلاً.

قال ابن سنان: فانصرفت وأنا أقول: الحمد لله الّذي منّ عليَّ بمعرفتكم و حبّكم، و أسأله المعونة على المفترض [عليَّ][4] من طاعتكم[5].

---

١ ـ من بقيّة المصادر.

٢ ـ المذكورة آنفاً في ص ٣٠١.

٣ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

٤ ـ من المتهجّد والبحار.

٥ ـ المزار الكبير: ٦٨٧ ـ ٦٩٨ (ط: ٤٧٣ ـ ٤٧٩). وفي مصباح المتهجّد: ٧٨٢، عن عبدالله بن سنان مثله، عنه البحار: ١٠١/ ٣٠٣ ح ٤، وكذا الوسائل: ٨/ ٩٠ ـ ابواب بقية الصلاة المندوبة ـ ب ٤ ح ١ من قوله: «أفضل ما تأتي به» إلى قوله: «ويحطّ عنك السيئات». وفي إقبال الأعمال: ٣/ ٦٥ نحوه، ومصباح الزّائر (ط: ٢٦٦) مثله؛ عنها البحار: ١٠١/٣٠٧، و٣١٢ و٣١٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٤٠٢ رقم ١/١١٨١، وص ١٦٧ رقم ٩٧٨.

ما ورد من الناحية المقدّسة

﴿الزيارة الخامسة﴾

وهي التي ذكرها محمّد بن جعفر المشهدي أيضاً في مزاره بعنوان «زيارة أُخرى في يوم عاشوراء» بقوله:

ممّا خرج من الناحية إلىٰ أحد الأبواب قال: تقف عليه صلّى الله عليه وتقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ مِنْ خَليقَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ شِيْثٍ وَلِيِّ اللهِ وَخِيرَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ إدرِيسَ القائِمِ لِلهِ بِحُجَّتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ نُوحٍ المُجابِ فِي دَعوَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ هُودٍ المَمْدُودِ مِنَ اللهِ بِمَعونَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ صالِحٍ الَّذي تَوَّجَهُ اللهُ بِكَرامَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ إبراهِيمَ الَّذي حَباهُ اللهُ بِخِلَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ إسماعِيلَ الَّذي فَداهُ اللهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ إسحاقَ الَّذي جَعَلَ اللهُ النُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ يَعقوبَ الَّذي رَدَّ اللهُ عَلَيهِ بَصَرَهُ بِرَحمَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يُوسُفَ الَّذي نَجّاهُ اللهُ مِنَ الجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

[اَلسَّلامُ عَلىٰ مُوسَى الَّذي فَلَقَ اللهُ لَهُ البَحرَ بِقُدرَتِهِ،][1] السَّلامُ عَلىٰ هارونَ الَّذي خَصَّهُ اللهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ شُعَيبٍ الَّذي نَصَرَهُ اللهُ عَلىٰ أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ داوُدَ الَّذي تابَ اللهُ عَلَيهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ،

---

١ ـ من مصباح الزّائر والبحار.

السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ الَّذي ذَلَّتْ لَهُ الجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أيُّوبَ الَّذي شَفاهُ اللهُ مِنْ عِلَّتِهِ، [السَّلامُ عَلىٰ يُونُسَ الَّذي أنْجَزَ اللهُ لَهُ مَضمونَ عِدَتِهِ،][1] السَّلامُ عَلىٰ عُزَيرٍ الَّذي أحْياهُ اللهُ بَعدَ مِيتَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ زَكَرِيّا الصّابِرِ في مِحنَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يَحيى الَّذي أزلَفَهُ اللهُ بِشَهادَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ وَكَلِمَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ وَ صَفوَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أميرِالمُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ المَخصوصِ بِأُخُوَّتِهِ، [السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهراءِ ابْنَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أبي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ وَصِيِّ أبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلَى الحُسَينِ، الَّذي سَمَحَتْ نَفسُهُ بِمُهجَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أطاعَ اللهَ في سِرِّهِ وَعَلانِيَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ جَعَلَ اللهُ الشِّفاءَ في تُربَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ الإجابَةُ تَحتَ قُبَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ الأئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلَى ابنِ خاتَمِ الأنبياءِ، السَّلامُ عَلَى ابنِ سَيِّدِ الأوصِياءِ، السَّلامُ عَلَى ابنِ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَى ابنِ خَديجَةَ الكبرىٰ، السَّلامُ عَلَى ابنِ سِدرَةِ المُنتَهىٰ، السَّلامُ عَلَى ابنِ جَنَّةِ المَأوىٰ،

---

١ ـ من مصباح الزّائر والبحار.

السَّلامُ عَلَى ابن زَمزَمَ وَالصّفا، السَّلامُ عَلَى المُرمَّلِ بِالدِّماءِ، السَّلامُ عَلَى المَهتُوكِ الخِباءِ، السَّلامُ عَلىٰ خامِسِ أصحابِ الكِساءِ، السَّلامُ عَلىٰ غَرِيبِ الغُرَباءِ، السَّلامُ عَلىٰ شَهِيدِ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلىٰ قَتِيلِ الأدعِياءِ، السَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ كَربَلاء، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ بَكَتهُ مَلائِكَةُ السَّماءِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الأزكِياءُ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ يَعسوبِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنازِلِ البَراهِينِ، السَّلامُ عَلَى الأئِمَّةِ السّاداتِ.

اَلسَّلامُ عَلَى الجُيوبِ المُضَرَّجاتِ،السَّلامُ عَلَى الشِّفاهِ الذّابِلاتِ، السَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ المُصْطَلَماتِ،السَّلامُ عَلَى الأرواحِ المُختَلَساتِ، السَّلامُ عَلَى الأجسادِ العارِياتِ، السَّلامُ عَلَى الجُسومِ الشّاحِباتِ، السَّلامُ عَلَى الدِّماءِ السّائِلاتِ، السَّلامُ عَلَى الأعضاءِ المُقَطَّعاتِ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُشالاتِ، السَّلامُ عَلَى النِّسوَةِ البارِزاتِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ رَبِّ العالَمينَ، السَّلامُ عَلَيك وَعَلىٰ آبائِك الطّاهِرينَ، السَّلامُ عَلَيك وعلى أبنائك المُستَشهَدينَ، السَّلامُ عَلَيك وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِك النّاصِرينَ، السَّلامُ عَلَيك وَعَلَى المَلائِكَةِ المُضاجِعينَ.

اَلسَّلامُ عَلَى القَتِيلِ المَظلومِ، السَّلامُ عَلىٰ أخِيهِ المَسمُومِ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيٍّ الكَبِيرِ، السَّلامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ.

اَلسَّلامُ عَلَى الأبدانِ السَّلِيبَةِ، السَّلامُ عَلَى العِترَةِ الغَرِيبَةِ، السَّلامُ عَلَى المُجَدَّلِينَ في الفَلَواتِ، السَّلامُ عَلَى النّازِحِينَ عَن الأوطانِ، السَّلامُ عَلَى المَدفونِينَ بِلا أكفانٍ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُفَرَّقَةِ عَنِ الأبدانِ.

اَلسَّلامُ عَلى المُحتَسِبِ الصّابِرِ، السَّلامُ عَلَى المَظلُومِ بِلا ناصِرٍ، السَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ التُّربَةِ الزّاكِيَةِ][1]، السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ القُبَّةِ السّامِيَةِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ طَهَّرَهُ الجَليلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبرَئِيلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ناغاهُ في المَهدِ مِيكائِيلُ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ هُتِكَتْ حُرمَتُهُ. السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ، السَّلامُ عَلَى المُغتَسَلِ بِدَمِ الجِراحِ، السَّلامُ عَلَى المُجَرَّعِ بِكاساتِ الرِّماحِ، السَّلامُ عَلَى المُضامِ المُستَباحِ، السَّلامُ عَلَى المَهجُورِ في الوَرىٰ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ تَوَلّى دَفْنَهُ أهلُ القُرىٰ.

---

١ ـ ما بين المعقوفين ـ أي ما بعد «بأُخوّته» في ص٣٠٩ إلى هنا ـ أثبتناه من مصباح الزّائر والبحار: ص٣١٧. قال المجلسي: وفي روايتي المفيد والمزار الكبير بعد قوله «المخصوص بأُخوّته» قوله «السّلام على صاحب القبّة السامية»؛ والظاهر انه سقط من النسّاخ الزيارة الّتي ألحقناها من رواية السيّد «البحار: ١٠١/٣٢٨ ذيل ح ٩».

اَلسَّلامُ عَلَى المَقطوعِ الوَتِينِ، السَّلامُ عَلَى المُحامِي بِلا مُعِينٍ، السَّلامُ عَلَى الشَّيبِ الخَضِيبِ، السَّلامُ عَلىٰ الخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلامُ عَلَى البَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلامُ عَلَى الثَّغرِ المَقروعِ[1] بِالقَضِيبِ، السَّلامُ عَلَى الوَدَجِ المَقطوعِ، السَّلامُ عَلَى الرَّأسِ المَرفُوعِ، السَّلامُ عَلَى الأجسامِ العارِيَةِ في الفَلَواتِ، تَنهَشُها الذِّئابُ العادِياتُ، وَتَختَلِفُ إلَيها السِّباعُ الضّارِياتُ.

اَلسَّلامُ عَلَيك يا مَولايَ، وَعَلَى المَلائِكَةِ المُرَفرِفِينَ[2] حَولَ قُبَّتِكَ، الحافِّينَ بِتُربَتِكَ، الطّائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ، الوارِدِينَ لِزِيارَتِكَ، السَّلامُ عَلَيكَ، فَإنِّي قَصَدتُ إلَيك، وَرَجَوتُ الفَوزَ لَدَيكَ.

اَلسَّلامُ عَلَيك سَلامَ العارِفِ بِحُرمَتِكَ، المُخلِصِ في وِلايَتِكَ، المُتَقَرِّبِ إلَى اللهِ بِمَحَبَّتِكَ، البَرِيْءِ مِنْ أعدائِكَ، سَلامَ مَنْ قَلبُهُ بِمُصابِك مَقروحٌ، وَدَمعُهُ عِندَ ذِكرِك مَسفُوحٌ، سَلامَ المَفجُوعِ المَحزونِ الوالِهِ المُستَكِينِ، سَلامَ مَنْ لَو كانَ مَعَك بِالطُّفوفِ لَوَقاك بِنَفسِهِ حَدَّ السُّيوفِ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَك لِلحُتوفِ، وَجاهَدَ بَينَ يَدَيك، وَنَصَرَك عَلىٰ مَنْ بَغىٰ عَلَيكَ، وَفَداك بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ، [وَرُوحُهُ لِرُوحِك فِداءٌ][3]، وَأهلُهُ لِأهلِك وِقاءٌ.

---

١ ـ أثبتناه كما في المصباح والبحار.

٢ ـ أثبتناه كما في مصباح الزائر.

٣ ـ من البحار.

فَلَئِنْ أخَّرَتْني الدُّهورُ، وَعاقَني عَنْ نَصرِك المَقدورُ، وَلَمْ أكُنْ لِمَنْ حارَبَك مُحارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَك العَداوَةَ مُناصِباً، فَلَأَنْدُبَنَّك صَباحاً وَمَساءً، وَلَأَبكِيَنَّ عَلَيك بَدَلَ الدُّموعِ دَماً، حَسرَةً عَلَيك، وَتَأَسُّفاً عَلىٰ ما دَهاكَ وَتَلَهُّفاً، حَتّىٰ أموتَ بِلَوعَةِ المُصابِ، وَغُصَّةِ الاِكتِيابِ.

أشهَدُ أنَّك قَدْ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ وَالعُدوانِ، وَأَطَعتَ اللهَ وَما عَصَيتَهُ، وَتَمَسَّكتَ بِهِ وَبِحَبلِهِ فَأَرضَيتَهُ، وَخَشِيتَهُ وَراقَبتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ، وَسَنَنتَ السُّنَنَ، وَأطفَأْتَ الفِتَنَ، وَدَعَوتَ إلَى الرَّشادِ، وَأوضَحتَ سُبُلَ السَّدادِ، وَجاهَدتَ في اللهِ حَقَّ الجِهادِ[1].

وَكُنتَ لِلّهِ طائِعاً، وَلِجَدِّك مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله تابِعاً، وَلِقَولِ أبيك سامِعاً، وإلىٰ وَصِيَّةِ أخيك مُسارِعاً، وَلِعِمادِ الدِّينِ رافِعاً، وَلِلطُّغيانِ قامِعاً، وَلِلطُّغاةِ مُقارِعاً، وَلِلأُمَّةِ ناصِحاً، وَفي غَمَراتِ المَوتِ سابِحاً، وَلِلفُسّاقِ مُكافِحاً، وَبِحُجَجِ اللهِ قائِماً، وَلِلإسلامِ وَالمُسلِمينَ راحِماً، وَلِلحَقِّ ناصِراً، وَعِندَ البَلاءِ صابِراً، وَلِلدِّينِ كالِئاً، وَعَنْ حَوزَتِهِ مُراميِاً، وَعَنِ الشَّرِيعَةِ مُحامِياً.

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

تَحوطُ الهُدىٰ وَتَنصُرُهُ، [وَتَبسُطُ العَدلَ وَتَنشُرُهُ، وَتَنصُرُ الدِّينَ وَتُظهِرُهُ، وَتَكُفُّ][1] العايِثَ وَتَزجُرُهُ، [وَ][2] تَأخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُساوِي في الحُكْمِ بَينَ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنتَ رَبيعَ الأيتامِ، وَعِصمَةَ الأنامِ، وَعِزَّ الإسلامِ، وَمَعدِنَ الأحكامِ، وَحَليفَ الإنعامِ، سالِكاً طَرائِقَ جَدِّكَ وَأبِيكَ، مُشبِهاً في الوصيّةِ[3] لِأخِيكَ.

وَفِيَّ الذِّمَمِ، رَضِيَّ[4] الشِّيَمِ، ظاهِرَ الكَرَمِ، مُتَهَجِّداً في الظُّلَمِ، قَويمَ الطَّرائِقِ[5]، كَريمَ الخَلائِقِ، عَظِيمَ السَّوابِقِ، شَريفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ المَناقِبِ، مَحمودَ الضَّرائِبِ، جَزِيلَ المَواهِبِ، حَليمٌ رَشيدٌ مُنِيبٌ، جَوادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ، إمامٌ شَهِيدٌ، أوّاهٌ مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهِيبٌ.

كُنتَ لِلرَّسُولِ صلى الله عليه وآله وَلَداً، وَلِلقُرآنِ مُنقِذاً[6]، وَلِلأُمَّةِ عَضُداً، وَفي الطّاعَةِ مُجتَهِداً، حافِظاً لِلعَهدِ وَالمِيثاقِ، ناكِباً عَنْ سُبُلِ الفُسّاقِ، باذِلاً لِلمَجهودِ، طَوِيلَ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ.

---

١ و ٢ ـ من البحار.
٣ ـ ٥ ـ أثبتناه كما في البحار.
٦ ـ أثبتناه كما في البحار ـ الطبعة الحجرية ـ.

زاهِداً في الدُّنيا زُهدَ الرّاحِلِ عَنها، ناظِراً إلَيها بِعَينِ المُستَوحِشينَ مِنها، آمالُك عَنها مَكفُوفَةٌ، وَهِمَّتُك عَنْ زِينَتِها مَصروفَةٌ، وَألحاظُك عَنْ بَهجَتِها مَطروفَةٌ، وَرَغبَتُك في الآخِرَةِ مَعروفَةٌ.

حَتّىٰ إذَا الجَورُ مَدَّ باعَهُ، وَسَفَرَ الظُّلمُ قِناعَهُ، وَدَعا الغَيُّ أتباعَهُ، وَأنتَ في حَرَمِ جَدِّك قاطِنٌ، وَلِلظّالِمينَ مُبايِنٌ، جَلِيسُ البَيتِ وَالمِحرابِ، مُعتَزِلٌ عَنِ اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ، تُنكِرُ المُنكَرَ بِقَلبِك وَلِسانِك عَلىٰ قَدْرِ طاقَتِك وَإمكانِك، ثُمَّ اقْتَضاك العِلمُ للإنكارِ[1]، وَلَزِمَك أنْ تُجاهِدَ الفُجّارَ، فَسِرْتَ في أولادِك وَأهالِيك، وَشيعَتِك وَمَوالِيك، وَصَدَعتَ بِالحَقِّ وَالبَيِّنَةِ، وَدَعَوتَ إلَى اللهِ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَأمَرتَ بِإقامَةِ الحُدودِ، وَالطّاعَةِ لِلمَعبودِ، وَنَهَيتَ عَنِ الخَبائِثِ[2] وَالطُّغيانِ، وَواجَهوك بِالظُّلمِ وَالعُدوانِ.

فَجاهَدْتَهُم بَعدَ الإيعادِ[3] لَهُمْ، وَتَأكِيدِ الحُجَّةِ عَلَيهِم، فَنَكَثُوا ذِمامَك وَبَيعَتَك، وَأسخَطُوا رَبَّك وَجَدَّك، وَبَدَؤوك بِالحَربِ، فَثَبَتَّ لِلطَّعنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحَنتَ جُنودَ الفُجّارِ، وَاقْتَحَمتَ قَسْطَلَ الغُبارِ، مُجالِداً بِذِي الفَقارِ، كَأنَّك عَلِيٌّ المُختارُ.

---

١ ـ ٣ ـ أثبتناه كما في البحار ـ الطبعة الحجرية ـ.

فَلَمّا رَأَوك ثابِتَ الجَأْشِ غَيرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ، نَصَبوا لَك غَوائِلَ[1] مَكرِهِم، وَقابَلُوكَ بِكَيدِهِم وَشَرِّهِم، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنودَهُ فَمَنَعُوك الماءَ وَوُرودَهُ، وَ ناجَزُوكَ القِتالَ، وَ عاجَلوك النِّزالَ، وَرَشَقُوك بِالسِّهامِ وَالنِّبالِ، وَبَسَطُوا إلَيك أكُفَّ الاِصطِلامِ، وَلَمْ يَرعَوا لَك ذِماماً، وَلا راقَبوا فِيك أثاماً[2] في قَتلِهِم أولِياءَك، وَنَهبِهِم رِحالَك، [وَ][3] أنتَ مُقَدَّمٌ في الهَبَواتِ، وَمُحتَمِلٌ لِلأذِيّاتِ، وَقَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبرِك مَلائِكَةُ السَّماواتِ، وَأحدَقُوا بِك مِن كُلِّ الجِهاتِ، وَأثخَنُوك بِالجِراحِ، وَحالُوا بَينَك وَبَينَ الرَّواحِ، وَلَمْ يَبقَ لَك ناصِرٌ، وَأنتَ مُحتَسِبٌ [صابِرٌ][4] تَذُبُّ عَنْ نِسوَتِك وَأولادِك، حَتّىٰ نَكَسُوك عَنْ جَوادِكَ، فَهَوَيتَ إلَى الأرضِ جَرِيحاً، تَطَؤك الخُيُولُ بِحَوافِرِها، وَتَعلُوك الطُّغاةُ بِبَواتِرِها[5].

قَدْ رَشَحَ لِلمَوتِ جَبينُكَ، وَاختَلَفَت بِالاِنقِباضِ وَالاِنبِساطِ شِمالُك وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرْفاً خَفِيّاً إلىٰ رَحلِك وَبَيتِك، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفسِك عَنْ وَلَدِك وَأَهلِك.

---

١ و ٢ و ٥ ـ أثبتناه كما في البحار. ٣ و ٤ ـ من البحار.

وَأسرَعَ فَرَسُك شارِداً، وَإلىٰ خِيامِك قاصِداً، مُحَمحِماً باكِياً؛ فَلَمّا رَأَينَ النِّساءُ جَوادَك مَخزِيّاً، وَنَظَرْنَ سَرجَك عَلَيهِ مَلوِيّاً، بَرَزْنَ مِنَ الخُدورِ ناشِراتِ الشُّعورِ، عَلى الخُدودِ[1] لاطِماتٍ، لِلوُجوهِ[2] سافِراتٍ، بِالعَويلِ داعِياتٍ، وَبَعدَ العِزِّ مُذَلَّلاتٍ[3]، وَإلىٰ مَصرَعِك مُبادِراتٍ، وَالشِّمرُ جالِسٌ عَلىٰ صَدرِكَ، مُولِغٌ سَيفَهُ في نَحرِكَ، قابِضٌ عَلىٰ شَيبَتِك بِيَدِهِ، ذابِحٌ لَك بِمُهَنَّده.

قَدْ سَكَنَتْ حَواسُّكَ، وَخَفِيَتْ أنفاسُكَ، وَرُفِعَ عَلَى القَنا رأسُكَ، وَسُبِيَ أهلُك كالعَبيدِ[4]، وَصُفِّدوا في الحَديدِ، فَوقَ أقتابِ المَطِيّاتِ، تَلفَحُ وُجوهَهُم حَرُّ الهاجِراتِ، يُساقُونَ في البَراري وَالفَلَواتِ، أَيدِيهِم مَغلُولَةٌ إلَى الأعناقِ، يُطافُ بِهِم في الأسواقِ، فَالوَيلُ لِلعُصاةِ الفُسّاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتلِك الإسلامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلاةَ وَالصِّيامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأحكامَ، وَهَدَمُوا قَواعِدَ الإيمانِ، وَحَرَّفُوا آياتِ القُرآنِ، وَهَملَجُوا في البَغيِ وَالعُدوانِ.

[لَقَدْ][5] أصبَحَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مِنْ أجْلِكَ مَوتُوراً، وَعادَ كِتابُ اللهِ

---

١ ـ ٤ ـ أثبتناه كما في البحار.

٥ ـ من البحار.

عَزَّ وَجَلَّ مَهجُوراً، وَغُودِرَ الحَقُّ إذ قُهِرتَ مَقهوراً، وَفُقِدَ بِفَقدِك التَّكبِيرُ وَالتَّهلِيلُ، وَالتَّحرِيمُ وَالتَّحلِيلُ، وَالتَّنزِيلُ وَالتَّأوِيلُ، وَظَهَرَ بَعدَك التَّغيِيرُ وَالتَّبدِيلُ، وَالإلحادُ وَالتَّعطِيلُ، وَالأهواءُ وَالأضالِيلُ، وَالفِتَنُ وَالأباطِيلُ.

فَقامَ ناعِيك عِندَ قَبرِ جَدِّك الرَّسولِ صلى الله عليه وآله فَنَعاك إلَيهِ بِالدَّمعِ الهَطولِ قائِلاً: يا رَسولَ اللهِ، قُتِلَ سِبطُك وَفَتاكَ، وَاستُبِيحَ أهلُك وَحَماكَ، وَسُبِيَتْ بَعدَك ذَراريكَ، وَوَقَعَ المَحذورُ بِعِترَتِك وَذُرِّيَّتِك، فَانْزَعَجَ الرَّسولُ، وَبَكىٰ قَلبُهُ المَهولُ، وَعزّاهُ بِكَ المَلائِكَةُ وَالأنبِياءُ، وَفُجِعَتْ بِك أُمُّك الزَّهراءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنودُ المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ تُعَزِّي أباك أمِيرَ المؤمِنِينَ، وَأُقيمَتْ لَك المَآتِمُ في أعلىٰ عِلِّيِّينَ، وَلَطَمَتْ[1] عَلَيك الحُورُ العِينُ، وَبَكَتِ السَّماءُ وَسُكّانُها، وَالجِنانُ وَسُكّانُها، وَالهِضابُ وَأقطارُها، وَالأرضُ وَأقطارُها، وَالبِحارُ وَحِيتانُها، وَمَكَّةُ وَبُنيانُها، وَالجِنانُ وَوِلْدانُها، وَالبَيتُ وَالمَقامُ، وَالمَشعَرُ الحَرامُ، وَالحِلُّ وَالإحرامُ.

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

اللّٰهُمَّ فَبِحُرمَةِ هٰذا المَكانِ المُنيفِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْني في زُمرَتِهِم، وَأدخِلْني الجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِم.

اللّٰهُمَّ فإنِّي أتَوَسَّلُ إلَيك يا أسرَعَ الحاسِبينَ، وَيا أكرَمَ الأكرَمِينَ، وَيا أحكَمَ الحاكِمينَ، بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسولِك إلَى العالَمينَ أجمَعِين، وَبِأخِيهِ وَابنِ عَمِّهِ الأنزَعِ البَطِينِ، العالِمِ المَكِينِ، عَلِيٍّ أميرِ المؤمِنينَ، وَبِفاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، وَبِالحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصمَةِ المُتَّقِينَ، وَبِأبِي عَبدِاللهِ الحُسَينِ أكرَمِ المُستَشهَدِينَ، وَبِأولادِهِ المَقتُولِينَ، وَبِعِترَتِهِ المَظلومِينَ، وَبِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قِبلَةِ الأوّابِينَ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ أصدَقِ الصّادِقِينَ، وَمُوسى بنِ جَعفَرٍ مُظهِرِ البَراهِينِ، وَعَلِيِّ بنِ مُوسىٰ ناصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قُدوَةِ المُهتَدِينَ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ أزهَدِ الزّاهِدِينَ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وارِثِ المُستَخلَفِينَ، وَالحُجَّةِ عَلَى الخَلقِ أجمَعِينَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِينَ الأبَرِّينَ، آلِ طٰهٰ وَيٰس، وَأنْ تَجعَلَني في القِيامَةِ مِنَ الآمِنينَ المُطمَئِنِّينَ الفائِزِينَ، الفَرِحِينَ المُستَبشِرِينَ.

اللّٰهُمَّ اكْتُبْني في المُسلِمِينَ، وَألْحِقْني بِالصّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لي لِسانَ صِدقٍ في الآخِرِينَ، وَانْصُرنِي عَلَى الباغِينَ، وَاكْفِني كَيدَ الحاسِدِينَ، وَاصْرِفْ عَنِّي مَكرَ الماكِرِينَ، وَاقْبِضْ عَنِّي أيدِيَ الظّالِمِينَ، وَاجْمَعْ بَينِي وَبَينَ السّادَةِ المَيامِينِ في أعلىٰ عِلِّيِّينَ، مَعَ الَّذِينَ أنْعَمتَ عَلَيهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، بِرَحمَتِك يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أُقسِمُ عَلَيك بِنَبِيِّك المَعصومِ، وَبِحُكمِك المَحتُومِ، وَنَهيِك المَكتُومِ، وَبِهٰذا القَبرِ المَلمُومِ، المُوَسَّدِ في كَنَفِهِ الإمامُ المَعصومُ، المَقتولُ المَظلومُ، أنْ تَكشِفَ ما بِي مِنَ الغُمومِ، وَتَصرِفَ عَنِّي شَرَّ القَدَرِ المَحتُومِ، وَتُجِيرَني مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمومِ .

اللّٰهُمَّ جَلِّلني بِنِعمَتِك، وَرضِّني بِقَسمِك، وَتَغَمَّدْني بِجُودِك وَكَرَمِك، وَباعِدْني مِنْ مَكرِك وَنِقَمِك.

اللّٰهُمَّ اعْصِمْني مِنَ الزَّلَلِ، وَسدِّدْني في القَولِ وَالعَمَلِ، وَافْسَحْ لي في مُدَّةِ الأجَلِ، وَأعفِني مِنَ الأوجاعِ وَالعِلَلِ، وَبَلِّغْني بِمَوالِيَّ وَبِفَضلِك أفضَلَ الأمَلِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوبَتِي، وَارْحَمْ حَيرَتي، وَأَقِلْني عَثرَتي، وَنَفِّسْ كُربَتِي، وَاغْفِرْ لي خَطِيئَتي، وَأَصْلِحْ لي في ذُرِّيَّتِي.

اللّٰهُمَّ لا تَدَعْ لي في هٰذا المَشهَدِ المُعَظَّمِ وَالمَحَلِّ المُكَرَّمِ ذَنباً إلّا غَفَرتَهُ، وَلا عَيباً إلّا سَتَرتَهُ، وَلا غَمّاً إلّا كَشَفتَهُ، وَلا رِزْقاً إلّا بَسَطتَهُ، وَلا جاهاً إلّا عَمَّرتَهُ، وَلا فَساداً إلّا أصلَحتَهُ، وَلا أمَلاً إلّا بَلَّغتَهُ، وَلا دُعاءً إلّا أجَبْتَهُ، وَلا مَضِيقاً إلّا فَرَّجْتَهُ، وَلا شَمْلاً إلّا جَمَعتَهُ، وَلا أمْراً إلّا أتمَمْتَهُ، وَلا مالاً إلّا كَثَّرتَهُ، وَلا خُلْقاً إلّا حَسَّنتَهُ، وَلا إنفاقاً إلّا أخلَفتَهُ، وَلا حالاً إلّا عَمَرتَهُ، وَلا حَسوداً إلّا قَمَعْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إلّا أرْدَيتَهُ، (وَلا شَرّاً إلّا كَفَيتَهُ،)[1] وَلا مَرَضاً إلّا شَفَيتَهُ، وَلا بَعيداً إلّا أدْنَيتَهُ، وَلا شَعَثاً إلّا لَمَمتَهُ، وَلا سُؤلاً إلّا أعطَيتَهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُك خَيرَ العاجِلَةِ، وَثَوابَ الآجِلَةِ.

اللّٰهُمَّ أغْنِني بِحَلالِك عَنِ الحَرامِ، وَبِفَضلِك عَنْ جَمِيعِ الأنامِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُك عِلماً[2] نافِعاً، وَقَلباً خاشِعاً، وَيَقِيناً شافِياً، وَعَمَلاً زاكِياً، وَصَبراً جَمِيلاً، وَأَجراً جَزِيلاً.

---

١ و ٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

اللّٰهُمَّ ارْزُقْني شُكرَ نِعْمَتِك عَلَيَّ، وَزِدْ في إحسانِك وَكَرَمِك إلَيَّ، وَاجْعَلْ قَولِي في النّاسِ مَسموعاً، وَعَمَلي عِندَك مَرفُوعاً، وَأثَرِي في الخَيراتِ مَتبُوعاً، وَعَدُوِّي مَقمُوعاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأخيارِ، في آناءِ اللَّيلِ وَأطرافِ النَّهارِ؛ وَاكْفِني شَرَّ الأشرارِ، وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ وَالأوْزارِ، وَأجِرْني مِنَ النّارِ، وَأدْخِلْني دارَ القَرارِ، [وَاغْفِرْ][1] لي وَلِجَميعِ إخْواني فِيك وَأخَواتي المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ، بِرَحمَتِك يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ توجّه إلى القبلة وصلّ ركعتين، وتقرأُ في الأُولى سورة الأنبياء وفي الثانية الحشر، وتقنت فتقول:

لا إلٰهَ إلّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إلٰهَ إلّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لا إلٰهَ إلّا اللهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبعِ، وَالأرَضِينَ السَّبعِ، وَما فِيهِنَّ وَما بَينَهُنَّ، خِلافاً لِأعدائِهِ، وَتَكذِيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإقراراً لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُشوعاً لِعِزَّتِهِ.

---

١ ـ من البحار.

الأوَّلُ بِغَيرِ أوَّلٍ، وَالآخِرُ إلىٰ غَيرِ آخِرٍ، الظّاهِرُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ بِقُدرَتِهِ، الباطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلمِهِ وَلُطفِهِ، لا تَقِفُ العُقولُ عَلىٰ كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلاتُدرِكُ الأوهامُ حَقيقَةَ ماهِيَّتِهِ، وَلا تَتَصوَّرُ الأنفُسُ مَعانِيَ كَيفِيَّتِهِ، مُطَّلِعاً عَلى الضَّمائِرِ، عارِفاً بِالسَّرائِرِ ﴿يَعلَمُ خائِنَةَ الأعْيُنِ وَما تُخفِي الصُّدُورُ﴾[1].

اللّٰهُمَّ إنِّي أُشهِدُكَ عَلىٰ تَصدِيقي رَسولَكَ صلى الله عليه وآله، وَإيمانِي بِهِ، وَعِلْمِي بِمَنزِلَتِهِ، وَإنِّي أشهَدُ أنَّهُ النَّبِيُّ الَّذي نَطَقَتِ الحِكمَةُ بِفَضلِهِ، وَبَشَّرَتِ الأنبِياءُ بِهِ، وَدَعَتْ إلى الإقرارِ بِما جاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلىٰ تَصدِيقِهِ بِقَولِهِ تَعالىٰ: ﴿الَّذي يَجِدُونَهُ مَكتُوباً عِندَهُمْ في التَّوراةِ وَالإنجِيلِ يَأمُرُهُمْ بِالمَعروفِ وَيَنْهاهُمْ عَنِ المُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيهِمُ الخَبائِثَ وَيَضَعُ عَنهُمْ إصرَهُمْ وَالأغلالَ الَّتي كانَتْ عَلَيهِمْ﴾[2].

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسولِكَ إلَى الثَّقَلَينِ، وَسَيِّدِ الأنبِياءِ المُصطَفَينَ، وَعَلىٰ أخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، اللَّذَينِ لَمْ يُشرِكا بِكَ طَرفَةَ عَينٍ

---

١ ـ غافر: ١٩.

٢ ـ الأعراف: ١٥٧.

أبَداً، وَعَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، وَعَلىٰ سَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، صَلاةً خالِدَةَ الدَّوامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرِّهامِ، وَزِنَةَ الجِبالِ وَالآكامِ، ما أورَقَ السَّلامُ، وَاخْتَلَفَ الضِّياءُ وَالظَّلامُ، وَعلىٰ آلِهِ الطّاهِرِينَ، الأئِمَّةِ المُهتَدِينَ، الذّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعفَرٍ، وَمُوسىٰ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُجَّةِ، القُوّامِ بِالقِسطِ، وَسُلالَةِ السِّبطِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُك بِحَقِّ هٰذا الإمامِ فَرَجاً قَرِيباً، وَصَبْراً جَمِيلاً، وَنَصْراً عَزِيزاً، وَغِنىً عَنِ الخَلقِ، وَثَباتاً في الهُدىٰ، وَالتَّوفِيقَ لِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَرِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً مَرِيْئاً دارّاً سائِغاً فاضِلاً مُفَضَّلاً صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَيرِ كَدٍّ وَلا نَكَدٍ، وَلا مِنَّةٍ مِنْ أحَدٍ، وَعافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَسَقَمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكرَ عَلى العافِيَةِ وَالنَّعماءِ؛ وَإذا جاءَ المَوتُ فَاقْبِضْنا عَلىٰ أحسَنِ ما يَكونُ لَك طاعَةً، عَلىٰ ما أمَرْتَنا مُحافِظِينَ، حَتّىٰ تُؤَدِّيَنا إلىٰ جَنّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحمَتِك يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأوحِشْنِي مِنَ الدُّنيا وَآنِسْنِي بِالآخِرَةِ؛ فَإنَّهُ لا يُوحِشُ مِنَ الدُّنيا إلّا خَوفُكَ، وَلا يُؤنِسُ بِالآخِرَةِ إلّا رَجاؤكَ.

اللّٰهُمَّ لَكَ الحُجَّةُ لا عَلَيكَ، وَإلَيك المُشتَكىٰ لا مِنكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأعِنِّي عَلىٰ نَفْسِيَ الظّالِمَةِ العاصِيَةِ، وَشَهوَتِيَ الغالِبَةِ، وَاخْتِمْ لي بِالعَفوِ وَالعافِيَةِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ اسْتِغْفاري إيّاك وَأنا مُصِرٌّ عَلىٰ ما نَهَيتَ قِلَّةُ حَياءٍ، وَتَركِيَ الاِسْتِغفارَ مَعَ عِلمي بِسَعةِ حِلمِكَ تَضييعٌ لِحقِّ الرّجاءِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ ذُنوبي تُؤيِسُني أن أرجُوَك؛ وإنّ عِلمِي بِسِعَةِ رَحمَتِك يَمنَعُني[1] أنْ أخشاكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجائي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوفِي مِنكَ، وَكُنْ لي عِندَ أحسَنِ ظَنِّي بِك، يا أكرَمَ الأكرَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأيِّدْني بِالعِصمَةِ، وَأنطِقْ لِساني بِالحِكمَةِ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَندَمُ عَلىٰ ما ضَيَّعَهُ في أمسِهِ، وَلا يَغبَنُ حَظَّهُ في يَومِهِ، وَلا يَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ الغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنىٰ بِك وَافْتَقَرَ إلَيكَ، وَالفَقِيرَ مَنِ اسْتَغْنىٰ بِخَلقِك عَنكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأغْنِنِي عَنْ خَلقِك بِكَ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ لايَبسُطُ كَفّاً إلّا إلَيكَ.

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

اللّٰهُمَّ إنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأمامَهُ التَّوبَةُ، وَوَراءَهُ الرَّحمَةُ؛ وَإنْ كُنتُ ضَعيفَ العَمَلِ فَإنِّي في رَحمَتِك قَوِيُّ الأمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعفَ عَمَلي لِقُوَّةِ أمَلِي .

اللّٰهُمَّ إنْ كُنتَ تَعلَمُ [أنَّ][1] ما في عِبادِك مَنْ هُوَ أقسىٰ قَلْباً مِنِّي وَأعظَمُ مِنِّي ذنْباً فَإنِّي أعلَمُ أنَّهُ لا مَولىٰ أعظَمَ مِنك طَولاً، وَأوسَعَ رَحمَةً وَعَفواً؛ فَيا مَنْ هُوَ أوحَدُ في رَحمَتِهِ، اغْفِرْ لِمَنْ لَيسَ بِأوحَدَ في خَطِيئَتِهِ .

اللّٰهُمَّ إنَّك أمَرتَنا فَعَصَينا، وَنَهَيتَ فَما انْتَهَيْنا، وَذَكَّرتَ فَتَناسَيْنا، وبَصَّرتَ فَتَعامَينا، وَحَدَّدتَ فَتَعَدَّيْنا، وَما كانَ ذلِك جَزاءَ إحسانِك إلَينا، وَأنتَ أعلَمُ بِما أعْلَنّا وَأخفَيْنا، وَأخبَرُ بِما نَأْتي وَما أتَيْنا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُؤاخِذْنا بِما أخْطَأْنا وَنَسِينا، وَهَبْ لَنا حُقوقَك لَدَينا، وَأَتِمَّ إحسانَك إلَيْنا، وَأسبِلْ رَحمَتَك عَلَينا .

اللّٰهُمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ إلَيك بِهٰذا الصِّدِّيقِ الإمامِ، وَنَسأَلُك بِالحَقِّ الَّذي جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجَدِّهِ رَسولِك، وَلأبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ أهلِ بَيتِ الرَّحمَةِ، إدْرارَ الرِّزقِ الَّذي بِهِ قِوامُ حَياتِنا، وَصَلاحُ أحوالِ عِيالِنا،

---

١ ـ من البحار .

فَأَنتَ الكَرِيمُ الَّذي تُعطِي مِنْ سَعَةٍ، وَتَمنَعُ مِنْ قُدرَةٍ، وَنَحنُ نَسأَلُك مِنَ الرِّزقِ ما يَكونُ صَلاحاً لِلدُّنيا، وَبَلاغاً لِلآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنا ولِوالِدَيْنا، وَلِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ، الأَحياءِ مِنهُمْ وَالأَمواتِ، وَ﴿آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ﴾[1].

ثمّ تركع وتسجد وتجلس فتتشهّد [وتُسلّم][2]، فإذا سبّحت فعفّر خدَّيك وقل:

سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلا إلٰهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ ـ أربعين مرّة ـ.

واسأل الله العصمة والنّجاة والمغفرة، والتوفيق لحُسن العمل والقبول لما يتقرَّب به إليه، ويبتغي به وجهه، وقِف عند الرأس ثمّ صلِّ ركعتين [على][3] ما تقدَّم.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

زادَ اللهُ في شَرَفِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

وادعُ لنفسك ولوالديك ولمن أردت، وانصرف إن شاء الله تعالى[4].

---

١ ـ البقرة: ٢٠١.

٢ و ٣ ـ من البحار.

٤ ـ المزار الكبير: ٧١٩ ـ ٧٤٥ (ط: ٤٩٦ ـ ٥١٤). عنه البحار: ١٠١/٣٢٨ ح٩، وفي ص٣١٧ ح٨ عن مزار المفيد، وفي ص ٢٣٤ ضمن ح ٣٨ عن مصباح الزائر: ٣٥٤ ـ ٣٧٣ (ط: ٢٢٤ ـ ٢٣٣) إلى قوله «بشفاعتهم» باختلافٍ وزيادة. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٤٠٩ رقم ١١٨١.

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الزيارة السادسة﴾

وهي التي أوردها السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال ليوم عاشوراء نقلاً عن كتاب المختصر من المنتخب، قال:

تتأهّب للزّيارة، فتبدأُ فتغتسل وتلبس ثوبين طاهرين، وتمشي حافياً إلى فوق سطحك أو فضاء من الأرض، ثمّ تستقبل القبلة فتقول:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ نُوحٍ أمِينِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ النَّبِيِّينَ، وَأميرِ المُؤمِنِينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَأفضَلِ السّابِقِينَ، وَسِبطَ خاتَمِ المُرسَلِينَ.

وَكَيفَ لا تَكونُ كَذلك ـ سَيِّدي ـ وَأنتَ إمامُ الهُدىٰ، وَحَليفُ التُّقىٰ، وَخامِسُ أصحابِ الكِساءِ، رُبِّيتَ في حِجرِ الإسلامِ، وَرَضَعتَ مِنْ ثَدي الإيمانِ، فَطِبتَ حَيّاً وَمَيِّتاً.

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ الحَسَنِ الزَّكِيِّ.

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ، السَّلامُ عَلَيك أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيك أيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ .

السَّلامُ عَلَيك وَعلَى الأرواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِك وَأناخَتْ بِساحَتِك، وَجاهَدَتْ في اللهِ مَعَك، وَشَرَتْ نَفسَها ابْتِغاءَ مَرضاةِ اللهِ فِيكَ.

السَّلامُ عَلَى المَلآئِكَةِ المُحدِقِينَ بِكَ.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيماً ـ عَبدُهُ وَرَسُولُهُ .

وَأشهَدُ أنَّ أباك عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ أميرَالمُؤمِنينَ ـ صَلّى اللهُ عليهِ وَآلِهِ ـ وَسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، إمامٌ افْتَرَضَ اللهُ طاعَتَهُ عَلىٰ خَلقِهِ؛ وَكذلِك أخوك الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ ، وَكذلِك أنتَ وَالأئِمَّةُ مِنْ وُلدِكَ .

أشهَدُ أنَّكُم أقَمتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيتُمُ الزَّكاةَ، وَأمَرتُمْ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتُمْ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدْتُم في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّىٰ أتاكُمُ اليَقِينُ مِنْ وَعدِهِ.

فَأُشهِدُ اللهَ وَأُشهِدُكُم أنِّي بِاللهِ مُؤمِنٌ، وَبِمُحَمَّدٍ مُصَدِّقٌ، وَبِحَقِّكُم عارِفٌ .

وَأَشهَدُ أنَّكُم قَدْ بَلَّغْتُم عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ما أمَرَكُمْ بِهِ، وَعَبَدتُمُوهُ حَتّىٰ أتاكُمُ اليَقِينُ .

بِأَبي وَأُمِّي أنتَ يا أبا عَبدِاللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتلِكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ شايَعَ عَلىٰ ذلِكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِك فَرَضِيَ بِهِ.

أشهَدُ أنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَك وَانتَهَكُوا حُرمَتَك وَقَعَدُوا عَنْ نُصرَتِك ـ مِمَّنْ دَعاك فَأَجَبتَهُ ـ مَلعُونونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ صلى الله عليه وآله وسلم.

يا سَيِّدي وَمَولايَ، إنْ كانَ لَمْ يُجِبْك بَدَني عِندَ استِغاثَتِك فَقَدْ أجابَك رَأيِي وَهَواي .

أنا أشهَدُ أنَّ الحَقَّ مَعَكَ، وَأنَّ مَنْ خالَفَك عَلىٰ ذلِك باطِلٌ، فَيالَيتَني كُنتُ مَعَكُم فَأفوزَ فَوزاً عَظِيماً.

فَأسأَلُك يا سَيِّدِي أنْ تَسأَلَ اللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ في ذُنُوبي، وَأنْ يُلحِقَني بِكُمْ وَبِشِيعَتِكُم، وَأنْ يَأذَنَ لَكُم في الشَّفاعَةِ، وَأنْ يُشَفِّعَكُم في ذُنوبي؛ فَإنَّهُ قالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿مَنْ ذا الَّذِي يَشفَعُ عِندَهُ إلّا بِإذنِهِ﴾[1].

---

١ ـ البقرة: ٢٥٥.

صَلَّى اللهُ عَلَيك وَعَلىٰ آبائِك وَأولادِك، وَالمَلاَئِكَةِ المُقِيمِينَ في حَرَمِك، صَلَّى اللهُ عَلَيك وَعَلَيهِم أجمَعِين، وَعَلَى الشُّهَداءِ الَّذِينَ اسْتُشْهِدوا مَعَك وَبَينَ يَدَيك، صَلَّى اللهُ عَلَيك وَعَلَيهِم، وَعَلىٰ وَلَدِك عَلِيٍّ الأصغَرِ، الَّذي فُجِعتَ بِهِ.

ثمّ تقول:

اَللّٰهُمَّ إنِّي بِك تَوَجَّهتُ إلَيك، وَقَدْ تَحَرَّمتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ، وَتَوَجَّهتُ بِهِم إلَيكَ، وَاسْتَشفَعتُ بِهِم إلَيكَ، وَتَوَسَّلتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لِتَقضِيَ عَنِّي مُفتَرَضِي وَدَيني، وَتُفَرِّجَ غَمِّي، وَتَجعَلَ فَرَجي مَوصُولاً بِفَرَجِهِم.

ثمّ امدد يديك حتّى يُرى[1] بياض إبطيك وقل:

يا اَللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، لا تَهتِك سِتْري، وَلا تُبْدِ عَورَتي، وَآمِنْ رَوعَتي، وَأقِلْني عَثْرَتي.

اَللّٰهُمَّ اقْلِبْني مُفلِحاً مُنجِحاً قَدْ رَضِيتَ عَمَلي، وَاستَجَبْتَ دَعوَتي، يا اَللهُ الكَريمُ.

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيك وَرَحمَةُ اللهِ [وَبَرَكاتُهُ][1].

ثمّ تبدأُ وتقول:

السَّلامُ عَلىٰ أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ الزَّكِيِّ، السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلىٰ مُوسى بنِ جَعفَرٍ، السَّلامُ عَلَى الرِّضا عَلِيِّ بنِ مُوسىٰ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ القائِمِ بِحَقِّ اللهِ، وَحُجَّةِ اللهِ في أرضِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الرّاشِدينَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرينَ، وَسَلَّمَ تَسليماً كَثيراً.

ثمّ تصلّي ستّ ركعات ـ مثنىٰ مثنىٰ ـ، تقرأُ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، و«قل هو الله أحد» مائة مرّة، وتقول بعد فراغك من ذلك:

اللّٰهُمَّ يا اَللهُ يا رَحمنُ يا رَحمنُ، يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ، يا أحَدُ يا صَمَدُ، يا فَردُ يا وِتْرُ، يا سَمِيعُ يا عَلِيمُ يا عالِمُ، يا كَبِيرُ

---

١ ـ من البحار.

يا مُتَكَبِّرُ، يا جَلِيلُ يا جَمِيلُ، يا حَلِيمُ يا قَوِيُّ، يا عَزِيزُ يا مُتَعَزِّزُ، يا مُؤمِنُ يا مُهَيمِنُ، يا جَبّارُ يا عَلِيُّ يا مُعِينُ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا تَوّابُ، يا باعِثُ يا وارِثُ، يا حَمِيدُ يا مَجِيدُ، يا مَعبودُ يا مَوجُودُ، يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا أوَّلُ يا آخِرُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ، وَيا ذا العِزَّةِ وَالسُّلْطانِ.

أسأَلُك بِحَقِّ هٰذِهِ الأسماءِ يا اَللّٰهُ، وَبِحَقِّ أسمائِك كُلِّها، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضِيقٍ أنا فِيهِ، وَتَقضِيَ عَنِّي دَينِي، وَتُبَلِّغَني أُمْنِيَّتي، وَتُسَهِّلَ لي مَحَبَّتِي، وَتُيَسِّرَ لي إرادَتِي، وَتُوصِلَني إلىٰ بُغيَتي سَرِيعاً عاجِلاً، وَتُعطِيَني سُؤلي وَمَسأَلَتي، وَتَزيدَني فَوقَ رَغبَتي، وَتَجمَعَ [لي][1] خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ[2].

ما روي عن الصادق عليه السلام

﴿الزيارة السابعة﴾

زيارته عليه السلام يوم الأربعين

روى السيّد ابن طاووس في الإقبال بإسناده عن صفوان بن مهران

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ إقبال الأعمال: ٣/ ٧٠ ـ ٧٣، عنه البحار: ١٠١/ ٣١٣ ح٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/ ٤٢٥ رقم ١١٨٢، وص ٥٥٢ رقم ١٢٢٨.

قال: قال لي مولاي الصادق عليه السلام في زيارة الأربعين:

تزور عند ارتفاع النهار فتقول:

السَّلامُ عَلىٰ وَلِيِّ اللهِ وَحَبِيبِهِ، السَّلامُ عَلىٰ خَلِيلِ اللهِ وَنَجِيبِهِ، السَّلامُ عَلىٰ صَفِيِّ اللهِ وَابنِ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ المَظلومِ الشَّهِيدِ، السَّلامُ علَىٰ أسِيرِ الكُرُباتِ، وَقَتِيلِ العَبَراتِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أشهَدُ أنَّهُ وَلِيُّك وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّك وَابْنُ صَفِيِّكَ، الفائِزُ بِكَرامَتِكَ، أكرَمتَهُ بِالشَّهادَةِ، وَحَبَوتَهُ بِالسَّعادَةِ، وَاجْتَبَيتَهُ بِطِيبِ الوِلادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السّادَةِ، وَقائِداً مِنَ القادَةِ، وَذائِداً مِنَ الذّادَةِ، وَأعطَيتَهُ مَوارِيثَ الأنبِياءِ، وَجَعَلتَهُ حُجَّةً عَلىٰ خَلقِك مِنَ الأوصِياءِ، فَأعذَرَ في الدُّعاءِ، وَمَنَحَ النُّصحَ، وَبَذَلَ مُهجَتَهُ فِيك، لِيَستَنقِذَ عِبادَك مِنَ الجَهالَةِ، وَحَيرَةِ الضَّلالَةِ.

وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنيا، وَباعَ حَظَّهُ بِالأرذَلِ الأدنىٰ، وَشَرىٰ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأوكَسِ، وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّىٰ فِي هَواهُ، وَأسخَطَكَ وَأسخَطَ نَبِيَّكَ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِك أهلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَةَ الأوزارِ، المُستَوجِبِينَ النّارَ.

فَجاهَدَهُمْ فِيك صابِراً مُحتَسِباً، حَتّىٰ سُفِك فِي طاعَتِك دَمُهُ، وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ.

اللّٰهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَثِيراً وَبِيلاً، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً .

أنا يا مَولايَ عَبدُاللهِ وَزائِرُكَ، جِئتُك مُشتاقاً، فَكُنْ لي شَفِيعاً إلَى اللهِ، يا سَيِّدي أَسْتَشْفِعُ إلَى اللهِ بِجَدِّك سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِأَبِيك سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَبِأُمِّك سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ أميرِ المُؤمِنينَ سَيِّدِ الأوصِياءِ .

أشهَدُ أنَّك أمِينُ اللهِ وَابْنُ أمِينِهِ، عِشتَ سَعِيداً، وَمَضَيتَ حَمِيداً، وَمُتَّ فَقِيداً مَظلوماً شَهِيداً .

وَأشهَدُ أنَّ اللهَ مُنجِزٌ لَكَ ما وَعَدَكَ، وَمُهلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ .

وَأشهَدُ أنَّكَ وَفَيتَ بِعَهدِ اللهِ، وَجاهَدتَ في سَبِيلِهِ، حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِك فَرَضِيَتْ بِهِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أُشهِدُك أنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاهُ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ .

بِأَبِي أنتَ وَأُمِّي يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، أَشهَدُ أنَّك كُنتَ نُوراً في

الأصلابِ الشّامِخَةِ وَالأرحامِ المُطَهَّرَةِ؛ لَمْ تُنَجِّسْكَ الجاهِلِيَّةُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلبِسْكَ المُدلَهِمّاتُ مِنْ ثِيابِها.

وَأشهَدُ أنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ، وَأركانِ المُسلِمينَ، وَمَعقِلِ المُؤمِنينَ.

وَأشهَدُ أنَّكَ الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ، الرِّضِيُّ الزَّكِيُّ، الهادِي المَهدِيُّ.

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقوىٰ، وَأعلامُ الهُدىٰ وَالعُروَةُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا.

وَأشهَدُ أنِّي بِكُمْ مؤمِنٌ، وَبِإيابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِيني وَخَواتِيمِ عَمَلي، وَقَلبِي لِقَلبِكُمْ سِلْمٌ، وَأَمرِي لِأمرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصرَتِي لَكُم مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يَأذَنَ اللهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ؛ صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُم، وَعَلىٰ أرواحِكُم وَأجسادِكُم، وَشاهِدِكُم وَغائِبِكُم، وَظاهِرِكُم وَباطِنِكُم، آمينَ رَبَّ العالَمينَ.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتدعو بما أحببت، وتنصرف إن شاء الله[1].

---

١ ـ إقبال الأعمال: ١٠١/٣. وفي مصباح الزّائر: ٤٣٩ (ط: ٢٨٨) عن صفوان مثله. وفي التهذيب: ١١٣/٦ ح١٧، ومصباح المتهجّد: ٧٨٨ باختلافٍ يسير. وكذا في المزار الكبير: ٧٤٥ (ط: ٥١٤)، ومصباح الكفعمي: ٤٨٩ عن صفوان. وفي البلد الأمين: ٢٧٤ مرسلاً عن الصادق عليه السلام. وفي مزار الشهيد: ١٨٥ من غير إسناد. عن مظهما البحار: ٣٣١/١٠١ ح٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٤٢٩ رقم ١١٨٣.

[وداعه عليه السلام]

قال السيّد ابن طاووس بعد نقل هذه الزيارة:

أقول: وجدت لهذه الزيارة وداعاً يختصّ بها، وهو أن تقف قُدّام الضريح وتقول:

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ الحَسَنِ الزَّكِيِّ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللهِ في أرضِهِ وَشاهِدَهُ عَلىٰ خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ الشَّهِيدَ، السَّلامُ عَلَيك يا مَولايَ وَابْنَ مَولاي.

أشهَدُ أنَّك قَدْ أقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدتَ في سَبِيلِ اللهِ حَتّىٰ أتاك اليَقِينُ. وَ أشهَدُ أنَّك عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّك.

أتَيتُك يا مَولاي زائِراً وافِداً راغِباً، مُقِرّاً لَك بِالذُّنوبِ، هارِباً إلَيك مِنَ الخَطايا لِتَشفَعَ لي عِندَ رَبِّك، يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيك حَيّاً وَمَيِّتاً؛ فَإنَّ لَك عِندَ اللهِ مَقاماً مَعلوماً، وَشَفاعَةً مَقبُولَةً.

لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَك، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حَرَمَك وَغَصَبَ حَقَّك، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَك، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ خَذَلَك، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ دَعاكَ[1]

---

١ ـ أثبتناه كما في مصباح الزائر والبحار.

فَلَمْ يُجِبْك وَلَمْ يُعِنك، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ مَنَعَك مِنْ حَرَمِ اللهِ وَحَرَمِ رَسولِهِ، وَحَرَمِ أبيكَ وَأخِيكَ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ مَنَعَك مِنْ شُربِ ماءِ الفُراتِ لَعْناً كثِيراً يَتبَعُ بَعضُهُ بَعضاً.

اللّٰهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالأرضِ، عالِمَ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، أنتَ تَحكُمُ بَينَ عِبادِك فِيما كانوا فِيهِ يَختَلِفُونَ[1]، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَموا أيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبونَ﴾[2].

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِهِ، وَارْزُقنِيهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَحَيِيتُ يا رَبِّ، وَإنْ مُتُّ فَاحْشُرْني في زُمرَتِهِ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[3].

ثمّ قال السيّد ابن طاووس:

وأمّا زيارة العبّاس ابن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وزيارة الشهداء مع مولانا الحسين، فتزورهم في هذا اليوم بما قدّمناه[4] من زيارته في يوم عاشوراء، وإن شاء بغيرها من زياراتهم المنقولة عن الأصفياء.

ما روى من طرق أُخرى

﴿الزيارة الثامنة﴾

وهي التي زار بها جابر بن عبدالله الأنصاري، رواها السيّد ابن طاووس في مصباحه قائلاً:

---

١ ـ إشارة إلى الآية ١٢٤ من سورة النحل.

٢ ـ الشعراء: ٢٢٧.

٣ ـ إقبال الأعمال: ٣/١٠٣. وفي مصباح الزائر: ٤٤٣ (ط: ٢٩٠) مثله؛ عنهما البحار: ١٠١/٣٣٢ ذيل ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٥٧٨ رقم ١٢٤٦.

٤ ـ انظر الإقبال: ٣/٧٣. و ستأتي في ص ٤١٦.

قال عطا: كنت مع جابر بن عبدالله يوم العشرين من صفر، فلمّا وصلنا الغاضريّة اغتسل في شريعتها، ولبس قميصاً كان معه طاهراً، ثمّ قال لي: أمعك شيء من الطيب يا عطا؟ قلت: معي سُعد. فجعل منه على رأسه وسائر جسده، ثمّ مشى حافياً حتّى وقف عند رأس الحسين عليه السلام وكبّر ثلاثاً، ثمّ خرّ مغشيّاً عليه، فلمّا أفاق سمعته يقول:

السَّلامُ عَلَيكم يا آلَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا خِيَرَةَ اللهِ مِنْ خَلقِهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا ساداتِ السّاداتِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا لُيوثَ الغاباتِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا سَفينَةَ النَّجاةِ، السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِلمِ الأنبياءِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ إبراهِيمَ خَليلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ إسماعيلَ ذَبيحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيك يا شَهيدُ ابنَ الشَّهيدِ، السَّلامُ عَلَيك يا قَتِيلُ ابنَ القَتِيلِ، السَّلامُ عَلَيك

يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلىٰ خَلقِهِ.

أشهَدُ أنَّك قَدْ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَ آتَيتَ الزَّكَاةَ، وَ أمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَبَرَرتَ وَالِدَيك، وَجاهَدتَ عَدُوَّكَ.

أشهَدُ أنَّك تَسمَعُ الكَلامَ وَتَرُدُّ الجَوابَ، وَأنَّك حَبيبُ اللهِ، وَخَليلُهُ وَنَجيبُهُ، وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ.

زُرتُك مُشتاقاً، فَكُنْ لي شَفِيعاً إلَى اللهِ، يا سَيِّدي أسْتَشْفِعُ إلَى اللهِ بِجَدِّك سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِأَبِيك سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَبِأُمِّك سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ.

لَعَنَ اللهُ قاتِلِيك وَظالِمِيك، وَشانِئِيك وَمُبغِضِيك، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

ثمّ انحنى على القبر ومرّغ خدّيه عليه، وصلّى أربع ركعات.

ثمّ جاء إلى قبر عليّ بن الحسين عليه السلام فقال:

السَّلامُ عَليكَ يا مَولايَ وابْنَ مَولايَ، لَعَنَ اللهُ قاتِلَكَ، لَعنَ اللهُ ظالِمَكَ، أتقرَّبُ إلى الله بمَحَبَّتِكُم، وَأبرَأُ إلى اللهِ من عَدوِّكُم.

ثمّ قبّله وصلّى ركعتين، والتفت إلى قبور الشهداء فقال:

السَّلامُ على الأرواح المُنيخَةِ بَقَبرِ أبي عَبدِاللهِ عليه السلام.

السَّلامُ عَليكُم يا شيعَةَ اللهِ، وشيعَةَ رَسولِهِ، وَشيعَةَ أمير المُؤمِنينَ وَالحَسنِ وَالحُسينِ.

السَّلامُ عَليكُم يا طاهِرونَ، السَّلامُ عَليكُم يا مَهديُّونَ، السَّلام عَليكُم يا أبرارُ. السَّلام عَليكُم وَعلى مَلائِكةِ اللهِ الحافّينَ بقُبورِكُم.

جَمَعنِيَ اللهُ وَإيّاكُم في مُستَقرِّ رَحمَتِهِ تَحتَ عَرشِهِ.

ثمّ جاء إلى قبر العبّاس بن أميرالمؤمنين عليه السلام فوقف عليه وقال:

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا أَبَا القاسِمِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا عَبّاسَ بنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ أَميرِ المُؤمِنِينَ.

أَشْهَدُ لَقَدْ بالَغْتَ في النَّصيحَةِ، وَأَدَّيتَ الأَمانَةَ، وَجاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ أَخِيكَ؛ فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ وَعَلىٰ رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ، وَجَزاكَ اللهُ مِنْ أَخٍ خَيراً.

ثمّ صلّى ركعتين، ودعا الله ومضى[1].

---

١ ـ مصباح الزّائر: ٤٣٦ ـ ٤٣٩ (ط: ٢٨٦ ـ ٢٨٨)؛ عنه البحار: ١٠١/٣٢٩ ح١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٦٠ رقم ١١٤١، وص ٤٣٢ رقم ١١٨٤، ص٥٣٧ هامش ٢.

﴿الزيارة التاسعة﴾

زيارته عليه السلام في ربيع الثاني

قال الكفعمي في البلد الأمين:

إذا زُرت الحسين عليه السلام فيه فقل:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يـا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عَلِيٍّ أمِيرِ المُؤمِنِينَ وَخَيرِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيك يـا وارِثَ أخِـيهِ الحَسَنِ الزَّكِيِّ، الطّاهِرِ الرَّضِيِّ المَرضِيِّ.

السَّلامُ عَلَيك أيُّها الصِّدِّيقُ، السَّلامُ عَلَيك أيُّـها الرَّضِـيُّ البـارُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيك وَعَلَى الأرواحِ الَّتي حَلَّتْ بِـفِنائِك وَأنـاخَتْ بِرَحلِكَ، السَّلامُ عَلَيك وَعَلَى المَلائِكَةِ الحافِّينَ بِكَ.

أشـهَدُ أنَّك قَـدْ أقَـمتَ الصَّـلاةَ، وَ آتَـيتَ الزَّكـاةَ، وَ أمَـرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدتَ المُلحِدِينَ، وَعَبَدتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتّىٰ أتاك اليَقِينُ، وَالسَّلامُ عَلَيك وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

ثمّ استلم القبر، وسلّم عليه وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللهِ[١].

﴿الزيارة العاشرة﴾

زيارته عليه السلام في جمادى الأُولى

و قال الكفعمي أيضاً في البلد الأمين:

إذا زُرت فيه الحسين عليه السلام فقل بعد تكبيرك أربعاً وثلاثين مرّة:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ فِطرَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ نُوحٍ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا حُسَينَ بنَ عَلِيٍّ الرَّضِيَّ الزَّكِيَّ، السَّلامُ عَلَيك أيُّها البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيك أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُقَرَّبِينَ، الَّذِينَ هُمْ بِك مُحدِقُونَ.

أشهَدُ أنَّك أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاك اليَقِينُ، وَالسَّلامُ عَلَيك وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

---

١ ـ البلد الأمين: ٢٨٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٤٣٤ رقم ١١٨٥.

ثمّ التزم القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللهِ في أرضِهِ وَسَمائِهِ.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

اللّٰهُمَّ رَبَّ الحُسَينِ، اشْفِ صَدرَ الحُسَينِ، وَاطْلُبْ بِثأرِهِ.

اللّٰهُمَّ انْتَقِمْ مِمَّنْ قَتَلَهُ وَأعانَ عَلَيهِ.

ثمّ ارفع رأسك ويديك إلى السماء وقل:

سَلامُ اللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَأنبِيائِهِ وَرُسُلِهِ، وَالصّالِحِينَ مِنْ عِبادِهِ وَجَمِيعِ خَلقِهِ وَرَحمَتُهُ وَبَرَكاتُهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَعَلَيك يا مَولايَ الشَّهيدَ المَظلومَ.

لَعَنَ اللهُ قاتِلَك وَخاذِلَك. بَرِئتُ إلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنهُمْ وَمِنْ أفعالِهِم، وَمِمَّنْ شايَعَ وَرَضِيَ بِهِ؛ وَأشهَدُ أنَّهُم كُفّارٌ مُشرِكونَ، وَاللهُ وَرَسولُهُ بَراءٌ مِنهُم.

ثمّ زُر عليّ بن الحسين عليه السلام ثمّ الشهداء والعبّاس بما سنذكره[1] إن شاء الله تعالى في زيارة عرفة. وتصلّي ركعات الزيارات ـ وهي ثمان ـ،

---

١ ـ انظر البلد الأمين: ٢٩٠. و سيأتي ذِكره في ص٣٨٦ – ٣٨٨ عن المزار الكبير.

وتدعو بعد كلّ ركعتين منها بما ذكرناه[١] في زيارة عاشوراء. وكذا تفعل في عقب كلّ زيارة ذكرناها في هذا الكتاب[٢].

﴿الزيارة الحادية عشرة﴾

زيارته عليه السلام في جمادى الآخرة

وهي التي ذكرها الكفعمي أيضاً في البلد الأمين بقوله:
إذا زُرت فيه الحسين عليه السلام فقل:

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا سَيِّدَ شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، يا مَنْ رِضاهُ رِضا الرَّحمٰنِ، وَسَخَطُهُ سَخَطُ الرَّحمٰنِ.

السَّلامُ عَلَيك يا أمينَ اللهِ، وَحُجَّةَ اللهِ، وَبابَ اللهِ، وَالدَّليلَ عَلَى اللهِ، وَالدّاعِيَ إلَى اللهِ.

أشهَدُ أنَّك قَدْ حَلَّلتَ حَلالَ اللهِ، وَحَرَّمتَ حَرامَ اللهِ، وَأقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَدَعَوتَ إلىٰ سَبيلِ رَبِّك بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ.

---

١ ـ انظر البلد الأمين: ٢٧١. وسيأتي ذكر الدّعاء في ص٣٧٩ عن مزار الشهيد.

٢ ـ المصدرالسابق: ٢٨٠؛ عنه البحار: ١٠١/ ٢٣٠ ح٣٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/ ٤٣٥ رقم ١١٨٦.

أشهَدُ أنَّك وَمَنْ قُتِلَ مَعَك شُهداءُ أحياءٌ عِندَ رَبِّكُم تُرزَقُونَ.
أشهَدُ أنَّ قاتِلَك في النّارِ، أَدِينُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِالبَراءَةِ مِمَّنْ قَتَلَك، وَمِمَّنْ قاتَلَك وَشايَعَ عَلىٰ قَتْلِك، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيك، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوتَك فَلَمْ يُغِثْك؛ يا لَيتَنِي كُنتُ مَعَك فَأفوزَ فَوزاً عَظِيماً[1].

الزيارة الثانية عشرة

و قال الكفعمي أيضاً في البلد الأمين عند ذكر أعمال شهر رجب:
يستحبّ زيارة الحسين عليه السلام في أوّل ليلة منه ويومه، وكذا ليلة نصفه ويومه، فإذا أردت زيارته فيما ذكرناه[2] وكانت الزيارة من قُرب فقِف على باب قُبّته عليه السلام مستقبل القبلة ـ وأنت على غُسل ـ وسلّم على النبيّ وفاطمة والأئمّة عليهم السلام، ثمّ استأذن بما ذكرناه[3] في زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله، وادخل

---

١ ـ البلد: ٢٨١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٤٣٦ رقم ١١٨٧.

٢ ـ أي في الأوقات التي ذكرها، وهي: أول ليلة من رجب ويومه، وليلة النصف ويومه.

٣ ـ يعني ما ذكره في ص٢٧٦ من البلد الأمين بقوله:

ثمّ استأذن بهذا الاستئذان إن كانت الزيارة من قُرب ـ وكذا تستأذن به في مشاهد المعصومين عليهم السلام ـ فتقول: اللّهمَّ إنّي وقَفْتُ علىٰ بابٍ مِنْ أبوابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلواتُكَ علَيهِ وآلِهِ، وقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ أَنْ يَدخُلوا إلّا بِإذنِهِ فقُلتَ: ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لاتَدخُلوا بُيوتَ النَّبِيِّ إلّا أَنْ يُؤذَنَ لَكُم﴾ [الأحزاب: ٥٣]. اللّهمَّ إنّي أعتقِدُ حُرمةَ نبيِّكَ صلى الله عليه وآله في غَيبَتِهِ كما أعتَقِدُها في حَضرَتِهِ، وأعلَمُ أنَّ رسولَكَ وخُلَفاءَكَ عليهم السلام أحياءٌ عندَكَ يُرزَقُونَ، يَرَونَ مَقامي، ويَسمَعُونَ كَلامي، وَيَرُدُّونَ سَلامي، وأنَّكَ حَجَبْتَ عنْ سَمعِي كلامَهُم، وفتَحْتَ بابَ فَهمِي بِلَذيذِ مُناجاتِهِمْ.
وإنّي أَستَأْذِنُكَ يا رَبِّ أوّلاً، وأَستَأْذِنُ رسولَكَ صلى الله عليه وآله ثانياً، وأَستأذِنُ خَليفَتَكَ الإمامَ المَفروضَ علَيَّ طاعَتُهُ فلانَ ابنَ فلان ـ وتُسمّيه إن كانت الزيارة لغير النبيّ صلى الله عليه وآله ـ والمَلائِكَةَ المُوَكَّلينَ بِهٰذِهِ البُقعَةِ المُبارَكةِ ثالثاً. أَأَدخُلُ يا رَسولَ اللهِ، أَأَدخُلُ يا حُجَّةَ اللهِ، أَأَدخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ المُقَرَّبِينَ المُقيمِينَ في هٰذا المَشهَدِ، فَأَذَنْ لِي يا مَولايَ في الدُّخولِ أَفضَلَ ما أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَولِيائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً لِذٰلِكَ فَأَنتَ أهلٌ لهُ. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٨١ رقم ١٧٧.

وقِف على ضريحه عليه السلام واستقبل وجهك بوجهه، واجعل القبلة بين كتفيك ـ وهكذا تفعل في كلّ زيارة له عليه السلام، إذا كانت الزيارة من قريب ـ ثمّ كبّر مائة تكبيرة وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ .

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ، السَّلامُ عَلَيك أيُّها الحُسَينُ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ .

السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيك يا حَبِيبَ اللهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلامُ عَلَيك يا سَفِيرَ اللهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ .

السَّلامُ عَلَيك يا خازِنَ الكِتابِ المَسطورِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ التَّوراةِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبورِ، السَّلامُ عَلَيك يا أمِينَ الرَّحمٰنِ، السَّلامُ عَلَيك يا شَريك القُرآنِ، السَّلامُ عَلَيك يا عَمودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيك يا بابَ حِكمَةِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيك يا عَيبَةَ عِلمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا مَوضِعَ سِرِّ اللهِ .

السَّلامُ عَلَيك يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالوِترَ المَوتُورَ، السَّلامُ عَلَيك وَعَلَى الأرواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِك وَأناخَتْ بِرَحلِكَ.

بِأَبي أنتَ وَأُمِّي وَنَفسِي يا أبا عَبدِاللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِك عَلَينا وَعَلىٰ جَمِيعِ [أهل][1] الإسلامِ.

فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَيكُمْ أهلَ البَيتِ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُم عَنْ مَقامِكُم، وَأزالَتْكُم عَنْ مَراتِبِكُم الَّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فِيها.

بِأبي أنتَ وَأُمِّي وَنَفسي يا أبا عَبدِاللهِ، أشهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمائِكُم أظِلَّةُ العَرشِ مَعَ أظِلَّةِ الخَلائِقِ، وَبَكَتْكُمُ السَّماءُ وَالأرضُ، وَسُكّانُ الجِنانِ وَالبَرِّ وَالبَحرِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيك عَدَدَ ما في عِلمِ اللهِ، لَبَّيك داعِيَ اللهِ، إنْ كانَ لَمْ يُجِبْك بَدَني عِندَ اسْتِغاثَتِك وَلِساني عِندَ اسْتِنْصارِكَ فَقَدْ أجابَك قَلْبي وَسَمعِي وَبَصَري، ﴿سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً﴾[2].

---

١ ـ من الإقبال.

٢ ـ الإسراء: ١٠٨.

أشهَدُ أنَّك طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِك البِلادُ، وَطَهُرَتْ أرضٌ أنتَ بِها، وَطَهُرَ حَرَمُك.

أشهَدُ أنَّك أمَرتَ بِالقِسطِ وَالعَدلِ وَدَعَوتَ إلَيهِما، وَأنَّك صادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقتَ فِيما دَعَوتَ إلَيهِ؛ وَأنَّك ثارُ اللهِ في الأرضِ.

وَأشهَدُ أنَّك قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللهِ، وَعَنْ جَدِّك رَسولِ اللهِ، وَعَنْ أبيك أميرِ المؤمِنينَ، وَعَنْ أخِيك الحَسَنِ، وَنَصَحتَ وَجاهَدتَ في سَبيلِ رَبِّك، وَعَبَدتَ اللهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاك اليَقِينُ؛ فَجَزاك اللهُ خَيرَ جَزاءِ السّابِقِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيك وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الحُسَينِ المَظلومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ، قَتِيلِ العَبَراتِ، وَأسِيرِ الكُرُباتِ، صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً يَصعَدُ أوَّلُها وَلا ينفَدُ آخِرُها، أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولادِ أنبِيائِك المُرسَلِينَ، يا إلٰهَ العالَمِينَ.

ثمّ قبّل الضّريح، وزُر عليّ بن الحسين والشّهداء والعبّاس بما سنذكره[1] في زيارة عرفة، إن شاء الله تعالى[2].

---

١ ـ انظر البلد الأمين: ٢٩٠. وسيأتي ذِكره في ص٣٨٦ – ٣٨٨ عن المزار الكبير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٤٣٧ رقم ١١٨٨.

٢ ـ المصدرالسابق: ٢٨١. وستأتي أيضاً في ص ٣٦٢ ضمن الزيارة السادسة عشرة برواية السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٣٤١/٣ للنصف من شعبان.

﴿الزيارة الثالثة عشرة﴾

ذكر الشهيد في مزاره الزيارة المسمّاة بالغفيلة[1] في النصف من رجب قائلاً:

إذا أردت ذلك وأتيت الصّحن فادخل وكبّر الله تعالى ثلاثاً، وقِف على القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيكُم يا آلَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا سادَةَ السّاداتِ، السَّلامُ عَلىٰ لُيوثِ الغاباتِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا سُفُنَ النَّجاةِ.

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ الحُسَينَ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِلمِ الأنبِياءِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ إسماعِيلَ ذَبِيحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ خَدِيجَةَ الكُبرىٰ.

---

١ ـ قال المجلسي رحمه الله: إنّما سمّيت بذلك لغفلة عامّة الناس عن فضلها وحرمانهم عنها. وذكر أنّ هذه الزيارة هي التي زاره عليه السلام بها جابر الأنصاري رضي الله عنه في يوم الأربعين «البحار: ١٠١/٣٤٦».

السَّلامُ عَلَيك يا شَهيدُ ابنَ الشَّهيدِ، السَّلامُ عَلَيك يا قَتيلُ ابـنَ القَتيلِ، السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللهِ وَابنَ حُجَّتِهِ عَلىٰ خَلقِهِ.

أشهَدُ أنَّك قَدْ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاك اليَقِينُ، وَبَرَرتَ بِوالِدَيك، وَجاهَدتَ عَدُوَّكَ.

وَأشهَدُ أنَّك تَسمَعُ الكَـلامَ وَتَـرُدُّ الجَـوابَ، وَأنَّك حَـبيبُ اللهِ وَخَليلُهُ وَنَجِيبُهُ، وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ.

يا مَولاي وَابنَ مَولاي، زُرتُك مُشتاقاً، فَكُن لي شَفِيعاً إلَـى اللهِ يا سَيِّدي، وَأستَشفِعُ إلَـى اللهِ بِـجَدِّك سَـيِّدِ النَّـبِيِّينَ، وَبِأبِـيك سَـيِّدِ الوَصِيِّينِ، وَبِأُمِّك فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ.

ألا لَـعَنَ اللهُ قـاتِلِيك، وَلَـعَنَ اللهُ ظـالِمِيك، وَلَـعَنَ اللهُ سـالِبِيك وَمُبغِضِيك، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَـيِّدِنا مُـحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

ثمّ قبّل الضريح، وتوجّه إلى عليّ بن الحسين عليه السلام وزُره فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي وَابنَ مَولاي، لَعَنَ اللهُ قاتِلِيك، وَلَعَنَ اللهُ

ظالِميكَ؛ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَى اللهِ بِزِيارَتِكُمْ وَبِمَحَبَّتِكُم، وَأبرَأُ إلَى اللهِ مِنْ أعدائِكُم، وَالسَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ وَرحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ امش حتّى تأتي قبور الشهداء، فقف وقل:

السَّلامُ عَلَى الأرواحِ المُنِيخَةِ بِقَبرِ أبي عَبدِاللهِ الحُسَينِ عليه السلام، السَّلامُ عَلَيكُم يا طاهِرِينَ مِنَ الدَّنَسِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا مَهدِيُّونَ[1]، السَّلامُ عَلَيكُم يا أبرارَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُم وَعَلَى المَلائِكَةِ الحافِّينَ بِقُبُورِكُم أجمَعِينَ؛ جَمَعَنا اللهُ وَإيّاكُم في مُستَقَرِّ رَحمَتِهِ وَتَحتَ عَرشِهِ، إنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِينَ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[2].

ثمّ أورد زيارة العبّاس بن أمير المُؤمنين عليه السلام، و هي مثل الزيارة التي رواها ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي حمزة الثّمالي قال:

قال الصادق عليه السلام: إذا أردت زيارة قبر العبّاس بن عليّ عليه السلام ـ وهو على شطّ الفرات بحذاءِ الحائر ـ فقف على باب السّقيفة وقل:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأنبِيائِهِ المُرسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فِيما تَغتَدِي وَتَرُوحُ، عَلَيكَ يا ابنَ أميرِالمُؤمِنِينَ.

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

٢ ـ مزار الشهيد: ١٦١ ـ ١٦٤. وفي البحار: ١٠١/ ٣٤٥ ح١ عن الشيخ المفيد مثلها. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/ ٤٤٠ رقم ١١٨٩.

أشهَدُ لَكَ بِالتَّسلِيمِ وَالتَّصدِيقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ العالِمِ، وَالوَصِيِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسولِهِ وَعَنْ أميرِالمُؤمِنينَ وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقبَى الدّارِ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرمَتِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حالَ بَينَكَ وَبَينَ ماءِ الفُراتِ.

أشهَدُ أنَّكَ قُتِلْتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللهَ مُنجِزٌ لَكُم ما وَعَدَكُم.

جِئتُكَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنينَ وافِداً إلَيكُم، وَقَلبي مُسَلِّمٌ لَكُم وَتابِعٌ، وَأنا لَكُمْ تابِعٌ، وَنُصرَتِي لَكُم مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يَحكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيرُ الحاكِمينَ.

فَمَعَكُم مَعَكُم، لا مَعَ عَدُوِّكُم. إنِّي بِكُم وَبِإيابِكُم مِنَ المُؤمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَكُم وَقَتَلَكُم مِنَ الكافِرينَ.

قَتَلَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُم بِالأيدِي وَالألسُنِ.

ثمّ ادخل وانكبّ على القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ لِلهِ، وَلِرَسولِهِ، وَلأمِيرِ المُؤمِنينَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عَلَيهِمُ السَّلامُ. السَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَرِضوانُهُ، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أشهَدُ وَأُشهِدُ اللهَ أنَّكَ مَضَيتَ عَلىٰ ما مَضىٰ عَلَيهِ البَدرِيُّونَ، المُجاهِدونَ في سَبِيلِ اللهِ، المُناصِحُونَ لَهُ في جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغُونَ في نُصرَةِ أولِيائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ.

فَجَزَاكَ اللهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأكثَرَ الجَزاءِ، وَأوفَرَ الجَزاءِ، وَأَوفىٰ جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفىٰ بِبَيعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمرِهِ.

وَأشهَدُ أنَّكَ قَدْ بالَغْتَ في النَّصِيحَةِ، وَأعطَيتَ غايَةَ المَجهودِ، فَبَعَثَكَ اللهُ في الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، وَأعطاكَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً، وَأفضَلَها غُرَفاً؛ وَرَفَعَ ذِكرَكَ في عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

أشهَدُ أنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنكِلْ، وَأنَّكَ مَضَيتَ عَلىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ أمرِكَ مُقتَدِياً بِالصّالِحِينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ.

فَجَمَعَ اللهُ بَينَنا وَبَينَكَ وَبَينَ رَسولِهِ وَأولِيائِهِ في مَنازِلِ المُخبِتِينَ، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِينَ[1].

﴿الزيارة الرابعة عشرة﴾

زيارته عليه السلام في يوم ولادته

قال المجلسي في بحار الأنوار: هو ثالث شعبان، على المشهور، وروي خامسه ـ وقد مرّ القول فيه[2] ـ، وأمّا كيفيّته: فلم نرَ فيه لفظاً مخصوصاً، فليزُره عليه السلام ببعض الزيارات المطلقة، وليدعُ بعد الصلاة بهذا الدعاء، الّذي يظهر من لفظه أنّ تلاوته عند قبره عليه السلام أنسب وأولى[3]...

ثمّ أورد عن مصباح المتهجّد هذين الدعاءين:

١ ـ خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمّد عليه السلام: أنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدُّعاء:

اَللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ بِحَقِّ المَولودِ في هذا اليَومِ، المَوعُودِ بِشَهادَتِهِ

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٥٦ ب ٨٥ ح ١. وفي مزار المفيد: ١٢١، والتهذيب: ٦/٦٥ـ٦٧، ومصباح المتهجّد: ٧٢٤، والمزار الكبير: ٥٥٠ـ٥٥٣ (ط: ٣٨٨ـ٣٩٠) من غير إسناد مثلها. وكذا في مزار الشهيد: ١٣١. وفي البحار: ١٠١/٢٧٧ ح ١ عن الكامل، وفي ص٢١٧ عن المزار الكبير والمفيد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٥٣٠ رقم ١٢١١.

٢ ـ انظر بحار الأنوار: ٤٣/٢٣٧.

٣ ـ المصدر السابق: ١٠١ / ٣٤٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٤٤٢.

قَبلَ اسْتِهلالِهِ وَوِلادَتِهِ، بَكَتهُ السَّماءُ وَمَنْ فِيها، وَالأرضُ وَمَنْ عَلَيها ـ وَلَمّا يَطَأْ لابَتَيها ـ، قَتيلِ العَبرَةِ، وَسَيِّدِ الأُسرَةِ، المَمدودِ بِالنُّصرَةِ يَومَ الكَرَّةِ، المُعَوَّضِ مِنْ قَتلِهِ أنَّ الأئِمَّةَ مِنْ نَسلِهِ، وَالشِّفاءَ في تُربَتِهِ، وَالفَوزَ مَعَهُ في أوبَتِهِ، وَالأوصِياءَ مِنْ عِترَتِهِ بَعدَ قائِمِهِم وَغَيبَتِهِ؛ حَتّىٰ يُدرِكوا الأوتارَ، وَيَثأَروا الثّارَ، وَيُرضُوا الجَبّارَ، وَيَكونوا خَيرَ أنصارٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِم مَعَ اختِلافِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ.

اَللّٰهُمَّ فَبِحَقِّهِم إلَيك أتَوَسَّلُ، وَأسأَلُ سُؤالَ مُقتَرِفٍ مُعتَرِفٍ مُسِيْءٍ إلىٰ نَفسِهِ مِمّا فَرَّطَ في يَومِهِ وَأمسِهِ، يَسأَلُك العِصمَةَ إلىٰ مَحَلِّ رَمسِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ، وَاحْشُرْنا في زُمرَتِهِ، وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الكَرامَةِ، وَمَحَلَّ الإقامَةِ.

اَللّٰهُمَّ وَكَما أكرَمتَنا بِمَعرِفَتِهِ فَأكرِمْنا بِزُلفَتِهِ، وَ ارْزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَ سابِقَتَهُ، وَ اجْعَلْنا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأمرِهِ، وَ يُكثِرُ الصَّلاةَ عَلَيهِ عِندَ ذِكرِهِ، وَ عَلىٰ جَمِيعِ أوصِيائِهِ وَ أهلِ أصفِيائِهِ، المَمدودِينَ مِنك بِالعَدَدِ الاثنَي عَشَرَ، النُّجومِ الزُّهَرِ، وَ الحُجَجِ عَلىٰ جَمِيعِ البَشَرِ.

اَللّٰهُمَّ وَهَبْ لَنا في هذا اليَومِ خَيرَ مَوهِبَةٍ، وَأنجِحْ لَنا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَما وَهَبتَ الحُسَينَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ، وَعاذَ فُطْرُسُ بِمَهدِهِ، فَنَحنُ عائِذونَ بِقَبرِهِ مِنْ بَعدِهِ، نَشهَدُ تُربَتَهُ، وَنَنتَظِرُ أوبَتَهُ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ[1].

٢ ـ ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام ـ وهو آخر دعاء دعا به عليه السلام يوم كُوثِر[2] ـ:

اَللّٰهُمَّ مُتعالِيَ المَكانِ، عَظِيمَ الجَبَروتِ، شَديدَ المِحالِ، غَنِيٌّ عَنِ الخَلائِقِ، عَرِيضُ الكِبرِياءِ، قادِرٌ عَلىٰ ما تَشاءُ، قَرِيبُ الرَّحمَةِ، صادِقُ الوَعدِ، سابِغُ النِّعمَةِ، حَسَنُ البَلاءِ، قَرِيبٌ إذا دُعِيتَ، مُحِيطٌ بِما خَلَقتَ، قابِلُ التَّوبَةِ لِمَنْ تابَ إلَيكَ، قادِرٌ علىٰ ما أرَدْتَ، وَمُدْرِكٌ ما طَلَبتَ، وَشَكورٌ إذا شُكِرْتَ، وَذَكُورٌ إذا ذُكِرْتَ، أدعُوكَ مُحتاجاً، وَأرْغَبُ إلَيكَ فَقِيراً، وَأفزَعُ إلَيكَ خائِفاً، وَأبْكي إلَيكَ مَكروباً، وَأسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً، وَأتَوَكَّلُ عَلَيكَ كافِياً.

اُحْكُمْ بَيْنَنا وَبَينَ قَومِنا، فَإنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونا وخَذَلُونا،

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٨٢٦. وفي إقبال الأعمال: ٣ / ٣٠٣ مثله؛ عنهما البحار: ١٠١ / ٣٤٧ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٤٤٤ رقم ١١٩١.

٢ ـ قال المجلسي: يوم كُوثر ـ على بناء المجهول ـ: أي صار مغلوباً بكثرة العدوّ «البحار: ١٠١/٣٤٩».

وَغَدَرُوا بِنا، وَقَتَلُونا؛ وَنَحنُ عِترَةُ نَبِيِّكَ، وَوَلَدُ حَبِيبِك مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، الَّذي اصْطَفَيتَهُ بِالرِّسالَةِ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ وَحيِكَ، فَاجْعَلْ لَنا مِنْ أمرِنا فَرَجاً وَمَخْرَجاً، بِرَحمَتِك يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

قال ابن عيّاش: سمعت الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفري أبا عبدالله يدعو به في هذا اليوم، وقال: هو من أدعية اليوم الثالث من شعبان، وهو مولد الحسين عليه السلام[1].

﴿الزيارة الخامسة عشرة﴾

زيارته عليه السلام في النصف من شعبان

وهي التي رواها الكفعمي في مصباحه بقوله:

تقول ما روي عن الصّادق عليه السلام ـ بعد الغُسل والاستئذان والتكبير مائة ـ:

الحَمدُ للهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَالسَّلامُ عَلَيك أيُّها العَبدُ الصّالِحُ الزَّكِيُّ، أُودِعُك[2] شَهادَةً مِنِّي لَك تُقَرِّبُني إلَيك في يَومِ شَفاعَتِك.

أشهَدُ أنَّك قُتِلتَ وَلَمْ تَمُتْ، بَلْ بِرَجاءِ حَياتِك حَيِيَتْ قُلوبُ

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٨٢٦ ـ ٨٢٧. وفي المصباح الصغير ـ مخطوط ـ، وإقبال الأعمال: ٣٠٤/٣ مثله؛ عنه البحار: ٣٤٨/١٠١ ح١ وعن المتهجّد. استظهر المجلسي أنّ هذا الدّعاء إنّما يدعوه الداعي إلى قوله «احكم بيننا وبين قومنا» ثمّ يذكر بعد ذلك حاجته. انظر «البحار: ٣٤٩/١٠١». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٤٢/٣ رقم ١١٩٠.

٢ ـ أثبتناه كما في البلد الأمين ونسخة بدل في المصدر.

شِيعَتِكَ، وَبِضِياءِ نُورِك اهْتَدَى الطّالِبونَ إلَيكَ .

وَأشهَدُ أنَّك نُورُ اللهِ الَّذي لَمْ يُطفَأْ وَلا يُطفَأُ أبَداً، وَأنَّك وَجهُ اللهِ الَّذي لَمْ يَهلِكْ وَلا يَهلِكُ أبَداً .

وَأشهَدُ أنَّ هٰذِهِ التُّربَةَ تُربَتُكَ، وَهٰذا الحَرَمَ حَرَمُكَ، وَهٰذا المَصرَعَ مَصرَعُ بَدَنِكَ، لا ذَليلٌ وَاللهُ مُعِزُّكَ، وَلا مَغلُوبٌ وَاللهُ ناصِرُكَ، هٰذِهِ شَهادَةٌ لي عِندَك إلىٰ يَومِ قَبضِ رُوحي بِحَضرَتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيك وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ [1].

الزيارة السادسة عشرة

قال السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال عند ذكر زيارته عليه السلام في النصف من شعبان:

إنّ هذه الزيارة ممّا يزار بها الحسين عليه السلام أوّل رجب أيضاً، وإنّما أخّرنا ذكرها في هذه الليلة لأنّها أعظم فذكرناها في الأشرف من المكان، وهي:

إذا أردت ذلك فاغتسل والبس أطهر ثيابك، وقِف على باب قُبّته عليه السلام مستقبل القبلة، وسلّم على سيّدنا رسول الله وعلى أميرالمُؤمنين وفاطمة والحسن وعليه وعلى الأئمّة من ذرّيّته ـ صلوات الله عليه وعليهم

---

١ ـ مصباح الكفعمي: ٤٩٨. وفي البلد الأمين: ٢٨٤ من غير إسناد مثله؛ عنه البحار: ١٠١/٣٤٢ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٤٤٥ رقم ١١٩٢.

أجمعين ـ ثمّ ادخل وقف عند ضريحه وكبّر الله تعالى مائة مرّة وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُسَينَ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ. السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَبِيبَ اللهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَفِيرَ اللهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا خازِنَ الكِتابِ المَسطورِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ التَّوراةِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبورِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أمِينَ الرَّحمٰنِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا شَرِيكَ القُرآنِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ حِكمَةِ رَبِّ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَيبَةَ عِلمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَوضِعَ سِرِّ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعلى الأرواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ، وَأَناخَتْ بِرَحلِكَ.

بِأبِي أنتَ وَأُمِّي وَنَفسي يا أبا عَبدِاللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِك عَلَينا وَعَلىٰ جَميعِ أهلِ الإسلامِ؛ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُم عَنْ مَقامِكُم، وَأزالَتْكُم عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فِيها.

بِأبي أنتَ وَأُمِّي وَنَفسي يا أبا عَبدِاللهِ، أشهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمائِكُم أظِلَّةُ العَرشِ مَعَ أظِلَّةِ الخَلائِقِ، وَبَكَتْكُمُ السَّماءُ وَالأرضُ، وَسُكّانُ الجِنانِ وَالبَرِّ وَالبَحرِ، صَلَّى اللهُ عَلَيك عَدَدَ ما في عِلمِ اللهِ. لَبَّيكَ داعِيَ اللهِ، إنْ كانَ لَمْ يُجِبْك بَدَني عِندَ اسْتِغاثَتِكَ وَلِساني عِندَ اسْتِنصارِكَ فَقَدْ أجابَك قَلْبي وسَمعِي وبَصَرِي، ﴿سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمفعُولاً﴾[1].

أشهَدُ أنَّك طُهرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، فَطَهُرتْ بِك البِلادُ، وَطَهُرَتْ أرضٌ أنتَ فِيها، وَطَهُرَ حَرَمُكَ.

أشهَدُ أنَّكَ أمَرتَ بِالقِسطِ وَالعَدلِ وَدَعَوتَ إلَيهِما، وَأنَّك صادِقٌ صِدِّيقٌ، صَدَقتَ فِيما دَعَوتَ إلَيهِ، وَأنَّك ثارُ اللهِ في الأرضِ.

وَأشهَدُ أنَّك قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللهِ، وَعَنْ جَدِّك رَسولِ اللهِ، وَعَنْ أبيك أميرِ المؤمِنينَ، وَعَنْ أخِيك الحَسَنِ، وَنَصَحتَ وَجاهَدتَ في سَبيلِ

---

١ ـ الإسراء: ١٠٨.

رَبِّكَ، وَعَبَدتَ اللهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاك اليَقِينُ؛ فَجَزاك اللهُ خَيرَ جَزاءِ السّابِقِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيك وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى الحُسَينِ المَظلومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ، قَتِيلِ العَبَراتِ، وَأسِيرِ الكُرُباتِ، صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً يَصعَدُ أوَّلُها وَلا يَنفَدُ آخِرُها، أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولادِ أنبِيائِك المُرسَلِينَ، يا إلٰهَ العالَمِينَ.

ثمّ قبّل الضريح، وضَعْ خدّك الأيمن عليه والأيسر، ودُر حول الضّريح فقبّله من أربع جوانبه.

ثمّ امض وقِف على ضريح عليّ بن الحسين عليه السلام مستقبل القبلة وقل:

السَّلامُ مِنَ اللهِ، وَالسَّلامُ مِنْ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأنبِيائِهِ المُرْسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَجَمِيعِ أهلِ طاعَتِهِ مِنْ أهلِ السَّماواتِ وَالأرَضِينَ، عَلى أبِي عَبدِاللهِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، وَرَحمةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسلِ خَيْرِ سَلِيلٍ، مِنْ سُلالَةِ إبْراهِيمَ الخَلِيلِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، وَعَلى أبيكَ إذ قالَ فيكَ: قَتَلَ اللهُ قَوماً قَتَلُوكَ؛ يا بُنَيَّ ما أجرَأَهُم عَلَى الرَّحمٰنِ، وَعَلَى انْتِهاكِ حُرمَةِ الرَّسُولِ! عَلَى

الدُّنيا بَعْدَكَ العَفا[1].

أشهَدُ أنَّكَ ابنُ حُجَّةِ اللهِ وَابنُ أَمِينِهِ، حَكَمَ اللهُ عَلىٰ قاتِلِيكَ وَأصلاهُمْ جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصِيراً، وَجَعَلَنا اللهُ يَومَ القِيامَةِ مِنْ مُلاقِيكَ وَمُرافِقِيكَ، وَمُرافِقي جَدِّكَ وَأبِيكَ وَعَمِّكَ وَأخِيكَ، وَأُمِّكَ المَظلومَةِ الطّاهِرَةِ المُطَهَّرَةِ.

أبرَأُ إلَى اللهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَقاتَلَكَ، وَأسأَلُ اللهَ مُرافَقَتَكُم في دارِ الخُلودِ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى العَبّاسِ بنِ أميرِالمؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ أميرِالمؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللهِ بنِ أميرِالمؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلىٰ أبي بَكرِ بنِ أميرِالمؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلىٰ عُثمانَ بنِ أميرِالمؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلَى القاسِمِ بنِ الحَسَنِ.

السَّلامُ عَلىٰ أبي بَكرِ بنِ الحَسَنِ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللهِ بنِ الحَسَنِ.

---

١ ـ انظر تاريخ الطبري: ٣٤٠/٤، والإرشاد: ١٠٦/٢، ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٣٦/٢، والمناقب لابن شهرآشوب: ١٠٩/٤، والكامل في التاريخ: ١٧٩/٣، ومثير الأحزان: ٦٩، واللّهوف: ٦٨.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبي طالِبٍ.

السَّلامُ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ عَقِيلٍ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عَقِيلٍ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللهِ بنِ مُسلِمِ بنِ عَقِيلٍ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ أبي سَعيدِ[1] بنِ عَقِيلٍ.

السَّلامُ عَلىٰ عَونِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ جَعفَرِ بنِ أبي طالِبٍ.

السَّلامُ عَلَيكُم أهلَ بَيتِ المُصطَفىٰ .

.السَّلامُ عَلَيكُم أَهلَ الشُّكرِ وَالرِّضا .

السَّلامُ عَلَيكُم يا أنصارَ اللهِ وَرِجالَهُ مِنْ أهلِ الحَقِّ وَالبَلوىٰ، وَالمُجاهِدِينَ عَلىٰ بَصِيرةٍ في سَبِيلِه .

أَشهَدُ أَنَّكُم كَما قال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أصابَهُمْ في سَبيلِ اللهِ وَما ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكانُوا وَاللهُ يُحِبُّ الصّابِرِينَ﴾[2].

فَما ضَعُفْتُم وَما اسْتَكَنْتُم حَتّىٰ لَقِيتُمُ اللهَ عَلىٰ سَبِيلِ الحَقِّ وَنَصرِهِ، وَكَلِمَةِ اللهِ التّامَّةِ .

صَلَّى اللهُ عَلىٰ أرواحِكُم وَأبدانِكُم وَسَلَّمَ تَسلِيماً، وَفُزْتُم وَاللهِ،

---

١ ـ أثبتناه كما في مصباح الزّائر والبحار.

٢ ـ آل عمران: ١٤٦.

لَوَدِدْتُ أنِّي كُنتُ مَعَكُمْ فَأفوزَ فَوزاً. أبشِروا بِمَواعِيدِ اللهِ الَّتي لا خُلفَ لَها إنَّهُ لا يُخلِفُ المِيعادَ.

أشهَدُ أنَّكُمُ النُّجَباءُ، وَسادَةُ الشُّهَداءِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

وَأشهَدُ أنَّكُمْ جاهَدْتُمْ في سَبيلِ اللهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلىٰ مِنهاجِ رَسُولِ اللهِ. أنتُمُ السَّابِقُونَ وَالمُجاهِدُونَ.

أشهَدُ أنَّكُم أنصارُ اللهِ وَأنصارُ رَسُولِهِ.

الحَمدُ للهِ الَّذي صَدَقَكُم وَعدَهُ وَأراكُم ما تُحِبُّونَ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

ثمّ التفت فسلّم على الشّهداء فقل:

السَّلامُ عَلىٰ سَعِيدِ بنِ عَبدِاللهِ الحَنَفيّ.

السَّلامُ عَلىٰ حُرِّ بنِ يَزِيدَ الرِّياحيّ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ القَينِ.

السَّلامُ عَلىٰ حَبيبِ بنِ مُظاهِرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ مُسلِمِ بنِ عَوسَجَةَ.

السَّلامُ عَلىٰ عُقْبَةَ بنِ سِمعانَ.

السَّلامُ عَلىٰ بُرَيرِ بنِ خُضَيرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللهِ بنِ عُمَيرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ نافِعِ بنِ هِلالٍ.

السَّلامُ عَلىٰ مُنذِرِ بنِ المُفَضَّلِ الجُعفيّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمرِو بنِ قَرَظَةَ الأنصاريّ.

السَّلامُ عَلىٰ أبي ثُمامَةَ الصائِديّ.

السَّلامُ عَلىٰ جَوْنٍ ـ مَولىٰ أبي ذرٍّ الغِفاريّ ـ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ عَبدِاللهِ الأزْدِيّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِالرَّحمٰنِ وَعَبدِاللهِ ـ ابْنَيْ عُروَةَ ـ.

السَّلامُ عَلىٰ سَيفِ بنِ الحارِثِ.

السَّلامُ عَلىٰ مالِكِ بنِ عَبدِاللهِ الحائِريّ.

السَّلامُ عَلىٰ حَنظَلَةَ بنِ أسعَدَ الشِّباميّ.

السَّلامُ عَلىٰ قاسِمِ بنِ الحارِثِ الكاهِليّ.

السَّلامُ عَلىٰ بِشرِ بنِ عُمَرَ الحَضرَميّ.

السَّلامُ عَلىٰ عابِسِ بْنِ [أبي][1] شَبِيبٍ الشّاكريّ.

السَّلامُ عَلىٰ حَجّاجِ بنِ مَسروقٍ الجُعفيّ.

---

١ ـ من مزار الشهيد.

السَّلامُ عَلىٰ عَمرِو بنِ خَلَفٍ، وَسَعِيدٍ مَولاهُ.

السَّلامُ عَلىٰ حَسَّانِ بنِ الحارِثِ.

السَّلامُ عَلىٰ مُجمِّع بنِ عَبدِاللهِ العائِذيّ.

السَّلامُ عَلىٰ نُعَيمِ بنِ عَجلانَ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ يَزِيدَ.

السَّلامُ عَلىٰ عُمَرَ بنِ أبي كَعبٍ.

السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ بنِ عَوفٍ الحَضرَميّ.

السَّلامُ عَلىٰ قَيسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّيداويّ.

السَّلامُ عَلىٰ عُثمانَ بنِ فَروَةَ الغِفاريّ.

السَّلامُ عَلىٰ غيلانَ بنِ عَبدِالرَّحمٰنِ.

السَّلامُ عَلىٰ قَيسِ بنِ عَبدِاللهِ الهَمْدانيّ.

السَّلامُ عَلىٰ عُمَيرِ بنِ كَنّادٍ.

السَّلامُ عَلىٰ جَبلَةَ بنِ عَبدِاللهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مُسلِمِ بنِ كَنّادٍ.

السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ بنِ سُلَيمانَ الأزديّ.

السَّلامُ عَلىٰ حَمّادِ بنِ حَمّادٍ المُراديّ.

السَّلامُ عَلىٰ عامِرِ بنِ مُسلِمٍ، وَمَولاهُ مُسلِمٍ.

السَّلامُ عَلىٰ بَدرِ بنِ رُقَيطٍ، وَابْنَيهِ عَبدِاللهِ وَعُبَيدِاللهِ.

السَّلامُ عَلىٰ رُمَيثِ بنِ عَمرٍو.

السَّلامُ عَلىٰ سُفيانَ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ سَيّارٍ.

السَّلامُ عَلىٰ قاسِطٍ وَكرشٍ ـ ابْنَي زُهَيرٍ ـ.

السَّلامُ عَلىٰ كِنانَةَ بنِ عَتِيقٍ.

السَّلامُ عَلىٰ عامِرِ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلىٰ منيعِ بنِ زِيادٍ.

السَّلامُ عَلىٰ نُعمانَ بنِ عَمرٍو.

السَّلامُ عَلىٰ الحلاسِ[1] بنِ عَمرٍو.

السَّلامُ عَلىٰ عامِرِ بنِ جُلَيدَةَ.

السَّلامُ عَلىٰ زائِدَةَ بنِ مُهاجِرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ شَبيبِ بنِ عَبدِاللهِ النَّهشَليّ.

السَّلامُ عَلىٰ حَجّاجِ بنِ يَزيد.

---

١ ـ أثبتناه كما في مزار الشهيد.

السَّلامُ عَلىٰ جُوَينِ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلىٰ ضُبَيعَةَ بنِ عَمروٍ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ بَشِيرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ مَسعودِ بنِ الحَجّاجِ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمّارِ بنِ حَسّانٍ.

السَّلامُ عَلىٰ جُندبِ بنِ حُجَيرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ بنِ كُثَيرٍ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ سليم.

السَّلامُ عَلىٰ قاسِمِ بنِ حَبِيبٍ.

السَّلامُ عَلىٰ أنَسِ بنِ كاهِلٍ الأسَديّ.

السَّلامُ عَلَى الحُرِّ بنِ يَزِيدَ الرِّياحِيّ[1].

السَّلامُ عَلىٰ ضِرغامَةَ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلىٰ زاهِرٍ ـ مَولى عَمرِو بنِ الحَمِقِ ـ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللهِ بنِ يَقطُر ـ رَضِيعِ الحُسَينِ ـ.

السَّلامُ عَلىٰ مُنجِحٍ ـ مَولَى الحُسَينِ ـ.

---

١ ـ كذا؛ وقد تقدّم ذكره آنفاً.

السَّلامُ عَلىٰ سُوَيدٍ ـ مَولىٰ شاكِرٍ ـ.

السَّلامُ عَلَيكُمْ أيُّها الرَّبّانِيُّونَ، أنتُمْ خِيرَةُ اللهِ، اخْتارَكُمُ اللهُ لِأبي عَبدِاللهِ عَلَيهِ السَّلامُ، وَأنتُمْ خاصَّتُهُ اخْتَصَّكُمُ اللهُ.

أشهَدُ أنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى الدُّعاءِ إلَى الحَقِّ، وَنَصَرْتُمْ وَوَفَيْتُمْ، وَبَذَلْتُمْ مُهَجَكُمْ مَعَ ابْنِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَأنتُمْ سُعَداءُ، سُعِدْتُمْ وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجاتِ. فَجزاكمُ اللهُ مِنْ أعوانٍ وَإخوانٍ خَيرَ ما جازىٰ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ. هَنِيئاً لَكُم ما أُعطِيتُمْ، وَهَنِيئاً لَكُمْ ما بِهِ حُيِّيتُم. طافَتْ عَلَيكُم مِنَ اللهِ الرَّحمَةُ، وَبَلَغْتُم بِها شَرَفَ الآخِرَةِ.

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت وداعه عليه السلام فقل ما رأيناه في بعض وداعاته:

السَّلامُ عَلَيك يا مَولايَ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا خالِصَةَ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا قَتِيلَ الظُّماءِ، السَّلامُ عَلَيك يا غَرِيبَ الغُرَباءِ.

السَّلامُ عَلَيك سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ؛ فإنْ أمْضِ فَلا عَنْ مَلالَةٍ، وَإنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ الصّابِرِينَ.

لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّي لِزِيارَتِكَ، وَرَزَقَنِيَ اللهُ العَودَ إلىٰ مَشهَدِكَ، وَالمُقامَ بِفِنائِكَ، وَالقِيامَ في حَرَمِكَ؛ وَإيّاهُ أسأَلُ أنْ يُسعِدَني بِكُمْ، وَيَجعَلَني مَعَكُم في الدُّنيا وَالآخِرَةِ[1].

الزيارة السابعة العشرة

زيارته عليه السلام في ليلة القدر والعيدين

وهي التي ذكرها محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره تحت عنوان «زيارة مختصرة يزار بها في ليلة القدر والعيدين». ورواها عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

إذا أردت زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام فلتأت مشهده بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك، فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ الصِّدِّيقَةِ الطّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيك يا مَولاي يا أبا عَبدِاللهِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّك أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ،

---

١ ـ إقبال الأعمال: ٣/٣٤١ ـ ٣٤٧. وفي مصباح الزّائر: ٤٤٥ (ط: ٢٩١)، ومزار الشهيد: ١٤٢ـ١٥٤ مثلها؛ وفي البحار: ١٠١/٣٣٦ح ١ عن السيّد ابن طاووس إلى آخر الزّيارة، وعن الشيخ المفيد إلى قوله «أربع جوانبه». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/ ٤٤٦ رقم ١١٩٣، وص ٥٨٣ رقم ١٢٥٠.

وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذىٰ في جَنبِهِ مُحتَسِباً، حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

أشهَدُ أنَّ الَّذِينَ خالَفوكَ وَحارَبوكَ وَالَّذينَ خَذَلوكَ وَالَّذينَ قَتَلوكَ مَلعُونونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ «وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرىٰ»[1] لَعَنَ اللهُ الظّالِمِينَ لَكُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَضاعَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

أتَيتُكَ يا مَولايَ يا ابْنَ رَسولِ اللهِ زائِراً، عارِفاً [بِحَقِّكَ][2]، مُوالِياً لِأوليائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، مُستَبْصِراً بِالهُدى الَّذي أنتَ عَلَيهِ، عارِفاً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ، فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتضع خدّك عليه، وتتحوّل إلى عند الرأس وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أرضِهِ وَسَمائِهِ، صَلَّى اللهُ عَلىٰ رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ وَجَسَدِكَ الطّاهِرِ، وَعَلَيكَ السَّلامُ يا مَولايَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتُقبّله وتضع خدّك عليه، وتنحرف إلى عند

---

١ ـ طه: ٦١.

٢ ـ من مزار الشهيد والبحار.

الرّأس وتصلّي ركعتين للزّيارة، وتصلّي بعدهما ما تيسّر.

ثمّ تتحوّل إلى عند الرّجلين وتزور عليّ بن الحسين صلوات الله عليه فتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي وَابنَ مَولاي وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَضاعَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

وتدعو بما تريد.

وتزور الشّهداء منحرفاً من عند الرّجلين إلى القبلة فتقول:

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الصِّدِّيقُونَ، السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الشُّهَداءُ الصّابِرونَ.

أشهَدُ أنَّكُم جاهَدْتُم في سَبِيلِ اللهِ، وَصَبَرْتُم عَلَى الأذىٰ في جَنبِ اللهِ، وَنَصَحْتُم للهِ وَلِرَسُولِهِ حَتّىٰ أتاكُمُ اليَقِينُ.

أشهَدُ أنَّكُم أحياءٌ عِندَ رَبِّكُم تُرزَقُونَ، فَجَزاكُمُ اللهُ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ أفضَلَ جَزاءِ المُحسِنِينَ، وَجَمَعَ بَينَنا وَبَينَكُم في مَحَلِّ النَّعِيمِ.

ثمّ تمضي إلى عند العبّاس بن أميرالمؤمنين عليه السلام، فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أمِيرِالمؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للهِ وَلِرَسولِهِ.

أشهَدُ أنَّكَ [قَدْ][1] جاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتّى أتاكَ اليَقِينُ. لَعَنَ اللهُ الظّالِمِينَ لَكُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَألحَقَهُمْ بِدَرَكِ الجَحِيمِ[2].

﴿الزيارة الثامنة عشرة﴾

وهي التي أوردها الكفعمي في البلد الأمين بقوله:

يستحبّ في ليلة القدر منه[3] زيارة الحسين عليه السلام فتقول بعد الاستئذان ـ إن كانت الزيارة من قريب ـ:

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللهِ في أرضِهِ، وَشاهِدَهُ عَلىٰ خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ.

أشهَدُ أنَّك أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدتَ في سَبِيلِ اللهِ حَتّىٰ أتاك اليَقِينُ؛ فَصَلَّى اللهُ عَلَيك حَيّاً وَمَيِّتاً.

---

١ ـ من المصباح ومزار الشهيد والبحار.

٢ ـ المزار الكبير: ٥٩١ ـ ٥٩٥ (ط: ٤١٤ ـ ٤١٦). وفي مصباح الزّائر: ٤٩٧ (ط ٣٢٥)، ومزار الشهيد: ١٧٠ من غير إسناد. عنها البحار: ١٠١/٣٥١ ذيل ح ٢، وح ٣، وعن الشيخ المفيد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٤٨٦ رقم ١١٩٤، وص ٥٣٣ رقم ١٢١٣.

٣ ـ يعني شهر رمضان.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر وقل:

أشهَدُ أنَّك عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، جِئتُك مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ لِتَشفَعَ لي عِندَ رَبِّك يا ابْنَ رَسولِ اللهِ.

ثمّ سلّم على الأئمّة عليهم السلام بأسمائهم واحداً واحداً، وقل:

أشهَدُ أنَّكُم حُجَّةُ اللهِ.

ثمّ قل:

اكْتُبْ لي عِندَك مِيثاقاً وَعَهداً، إنِّي أتَيتُك أُجَدِّدُ المِيثاقَ؛ فَاشْهَدْ لي عِندَ رَبِّكَ، إنَّك أنتَ الشّاهِدُ.

ثمّ تصلّي ركعتي الزيارة وتزور عليّ بن الحسين والشّهداء والعبّاس بما سيأتي[1] إن شاء الله[2].

﴿الزيارة التاسعة عشرة﴾

زيارته عليه السلام في ليلة الفطر وعيد الأضحى

وهي التي ذكرها الشهيد في مزاره بقوله:

زيارة ليلة الفطر[3] وعيد الأضحىٰ: فإذا أردت ذلك فقِف على باب القبّة وأومِ بطرفك نحو القبر مُستأذناً، وقل:

---

١ ـ يعني في البلد الأمين: ص ٢٩٠. وسيأتي ذِكرها في ص ٣٨٦ – ٣٨٨ عن المزار الكبير.

٢ ـ المصدر السابق: ٢٨٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٤٨٨ رقم ١١٩٥.

٣ ـ أورد الكفعمي هذه الزيارة في البلد الأمين لليلة الفطر ويومه.

يا مَوْلايَ يا أبا عَبدِاللهِ يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، عَبدُكَ وَابْنُ عَبدِك وَابْنُ أَمَتِكَ، الذَّليلُ بَينَ يَديْكَ، وَالمُصَغَّرُ فـي عُـلُوِّ قَـدرِكَ، وَالمُـعتَرِفُ بِحَقِّكَ، جـاءَكَ مُستَجيراً بِكَ، قـاصِداً إلىٰ حَـرَمِكَ، مُـتوجِّهاً إلى مَقامِك، مُتَوَسِّلاً إلى اللهِ تعالى بِكَ.

أَأدخُلُ يا مَولايَ، أَأَدخُـلُ يـا وَليَّ اللهِ، أَأَدخُـلُ يـا مَـلائِكةَ اللهِ الحافِّينَ المُحدِقينَ بِهذا الحَرَمِ، المُقيمينَ في هذا المَشهَدِ.

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة القبول والإذن، وأدخِل رجلك اليمنى وأخّر اليسرى وقل:

بِسمِ اللهِ وَباللهِ، وَفي سَـبيلِ اللهِ، وَعَـلى مِـلَّةِ رَسـولِ اللهِ، اللّـهُمَّ «أنزِلني مُنزَلاً مُبارَكاً وَأنتَ خَيرُ المُنزِلينَ»[1].

ثمّ قل:

اَللهُ أكبرُ كبيراً، وَالحمدُ للهِ كَـثيراً، وَسُـبحانَ اللهِ بُكـرَةً وأصـيلاً، وَالحَمدُ للهِ الفَردِ الصَّمَدِ، الماجِدِ الأحَدِ، المُتَفَضِّلِ المَنّانِ، المُتَطَوِّلِ الحَـنّانِ، الَّـذي مِـن تَـطَوُّلِهِ سَـهَّلَ لي زِيـارَةَ مَـولايَ بـإحسانِهِ، وَلَمْ يَـجعَلْني عَـن زيـارتِهِ مَـمنوعاً، وَلا عَـن ذِمَّـتِهِ مَـدفوعاً، بَـلْ تَطوَّلَ ومَنَحَ.

---

١ ـ المؤمنون: ٢٩.

ثمّ ادخل، فإذا صرت حذاء القبر فقُم حذاءه بخشوع وبكاء وتضرّع وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ نُوحٍ أمِينِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ صلى الله عليه وآله، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ حُجَّةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَاللهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَ آتَيتَ الزَّكاةَ، وَ أمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى استُبِيحَ حَرَمُكَ، وَقُتِلْتَ مَظلوماً.

ثمّ قم عند الرأس خاشعاً قلبك، دامعةً عينك، ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنينَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَطَلَ المُسلِمِينَ.

يا مَولايَ، أشهَدُ أنَّكَ كُنتَ نُوراً في الأصلابِ الشامِخَةِ، وَالأرحامِ الطّاهِرَةِ المُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الجاهِلِيَّةُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدلَهِمّاتِ ثِيابِها.

وَأشهَدُ أنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ وَأركانِ المُسلِمِينَ، وَمَعقِلِ المُؤمِنِينَ. وَأشهَدُ أنَّكَ الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، الهادِي المَهدِيُّ.

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّةَ مِنْ وُلدِكَ كَلِمَةُ التَّقوىٰ، وَأعلامُ الهُدىٰ، وَالعُروَةُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا.

ثمّ تنكبّ على القبر، ثمّ تقول:

إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ، يا مَولايَ أنا مُوالٍ لِوَلِيِّكُم، وَمُعادٍ لِعَدُوِّكُم، [وَأنا بِكُمْ مؤمِنٌ،][1] وَبِإيابِكُم مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ ديني، وَخَواتِيمِ عَمَلي، وَقَلْبي لِقَلْبِكُم سِلْمٌ، وَأمرِي لِأمرِكُمْ مُتَّبِعٌ.

يا مَولايَ، أتَيتُكَ خائِفاً فَآمِنّي، وَأتَيتُكَ مُستَجِيراً فَأجِرْني، وَأتَيتُكَ فَقِيراً فَأغنِني. سَيِّدي وَمَولايَ، أنتَ مَولايَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى

---

١ ـ من المزار الكبير.

الخَلقِ أجمَعِينَ، آمَنتُ بِسِرِّكُم وَعَلانِيَتِكُم، وَبِظاهِرِكُم وَباطِنِكُم، وَأوَّلِكُم وَآخِرِكُم.

وَأشهَدُ أنَّكَ التّالي لِكِتابِ اللهِ، وَأمينُ اللهِ، الدّاعي إلَى اللهِ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثمّ صلّ عند الرأس ركعتين، فإذا سلّمت فقل:

اللّٰهُمَّ لَكَ صَلَّيتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَلا تَجوزُ الصَّلاةُ وَالرُّكوعُ وَالسُّجودُ إلّا لَكَ، لِأنَّكَ أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْهُم عَنِّي أفضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، وَاجْعَلْ هاتَينِ الرَّكعَتَينِ هَدِيَّةً مِنِّي إلىٰ سَيِّدي الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيهِ، وَتَقَبَّلْهُما مِنِّي، وَأْجِرْني عَلَيهِما أفضَلَ أمَلي وَرَجائي فِيكَ وَفي وَلِيِّكَ، يا وَلِيَّ المُؤمِنينَ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتُقبّله وتقول:

السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، المَظلومِ الشَهيدِ، قَتيلِ العَبَراتِ، وَأسيرِ الكُرُباتِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أشهَدُ أنَّهُ وَلِيُّكَ وَابنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ الثّائِرُ بِحَقِّكَ، أكرَمْتَهُ بِكَرامَتِكَ، وَخَتَمتَ لَهُ بِالشَّهادَةِ، وَجَعَلتَهُ سَيِّداً مِنَ السّادَةِ، وقائِداً مِنَ القادَةِ؛ أكرَمتَهُ بِطِيبِ الوِلادَةِ، وَأعطَيتَهُ مَوارِيثَ الأنبِياءِ، وَجَعَلتَهُ حُجَّتَكَ عَلى خَلقِكَ مِنَ الأوصِياءِ، فَأعذَرَ في الدُّعاءِ، وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ، وَبَذَلَ مُهجَتَهُ فِيكَ، حَتّىٰ يَستَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الجَهالَةِ، وَخَيبَةِ الضَّلالَةِ، وَقَد تَوازَرَ عَلَيهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنيا، وَباعَ حَظَّهُ مِنَ الآخِرَةِ بِالأدْنىٰ، وَتَرَدّىٰ في هَواهُ، وَأسخَطَكَ وَأسخَطَ نَبِيَّكَ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِكَ أُولي الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ، وَحَمَلَةَ الأوزارِ المُستَوجِبِينَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فِيكَ صابِراً مُحتَسِباً، مُقبِلاً غَيرَ مُدبِرٍ، لا تَأخُذُهُ فِي اللهِ لَومَةُ لائِمٍ، حَتّىٰ سُفِكَ في طاعَتِكَ دَمُهُ، وَاستُبِيحَ حَرِيمُهُ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُم لَعناً وَبِيلاً، وَعَذِّبْهُم عَذاباً أليماً.

ثمّ اعطف على عليّ بن الحسين عليه السلام - وهو عند رجلي الحسين عليه السلام - وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أمِيرِالمؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ

أَيُّها المَظلومُ الشَّهيدُ؛ بِأَبي أنتَ وَأُمِّي، عِشْتَ سَعيداً، وَقُتِلْتَ مَظلوماً شَهيداً.

ثمّ انحرف إلى قبور الشهداء وقل:

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الذّابُّونَ عَنْ تَوحيدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُم بِما صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقبَى الدّارِ، بِأَبي أنتُم وَأُمِّي، فُزْتُمْ فَوزاً عَظيماً[1].

الزيارة العشرون

زيارته عليه السلام في ذي القعدة

وهي التي ذكرها الكفعمي في البلد الأمين بقوله:

إذا زُرت الحسين عليه السلام فيه فقل:

السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، وَأبا أولِيائِهِ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، وَأبا حُجَجِهِ.

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَابْنَ إمامِ المُتَّقِينَ، وَابْنَ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ إلىٰ جَنّاتِ النَّعِيمِ.

وَكَيفَ لا تَكونُ كَذٰلِك وَأنتَ بابُ الهُدىٰ، وَإمامُ التُّقىٰ، وَالعُروَةُ

---

١ ـ مزار الشهيد: ١٥٤ ـ ١٦١. وفي المزار الكبير: ٦٠٢ ـ ٦٠٩ (ط: ٤٢١ ـ ٤٢٥) مثله. وفي البلد الأمين: ٢٨٧ بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٧٤ رقم ١١٥٢، وص ٤٨٩ رقم ١١٩٦.

الوُثقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا، وَخامِسُ أصحابِ الكِساءِ؛ غَذَّتك يَدُ الرَّحمَةِ، وَرَضِعتَ مِنْ ثَدي الإيمانِ، وَرُبِّيتَ في حِجرِ الإسلامِ؛ وَالنَّفسُ غَيرُ راضِيَةٍ بِفِراقِكَ، وَلا شاكَّةٍ فـي حَـياتِكَ، صَـلَواتُ اللهِ عَلَيك وَعَلىٰ آبائِك وَأبنائِكَ.

السَّلامُ عَلَيك يا صَرِيعَ العَبرَةِ الساكِبَةِ، وَقَرينَ المُصِيبَةِ الرّاتِبَةِ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنك المَحارِمَ، فَقُتِلتَ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيك ـ مَقهوراً، وَأصبَحَ رَسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وآله بِك مَوتُوراً، وَأصبَحَ كِتابُ اللهِ بِفَقدِك مَهجوراً.

السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلىٰ جَدِّك وَأبيك، وَأُمِّك وَأخِيك، وَعَلَى الأئِمَّةِ مِنْ بَنِيك، وَعَلَى المُستَشهَدِينَ مَـعَك، وَعَـلَى المَـلآئِكَةِ الحـافِّينَ بِقَبرِك، وَالشّاهِدِينَ لِزُوّارِك، المُؤَمِّنِينَ بِالقَبولِ عَلىٰ دُعاءِ شِـيعَتِك، وَالسَّلامُ عَلَيك وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِأبِي أنتَ وَأُمِّي يا أبـا عَـبدِاللهِ، لَـقَدْ عَـظُمَتِ الرَّزِيَّـةُ وَجَـلَّتِ المُصِيبَةُ بِك عَلَينا وَعَلىٰ جَمِيعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ؛ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِك.

يا مَولاي يا أبا عَبدِاللهِ، قَصَدتُ حَرَمَك، وَأتَيتُ مَشهَدَك، أسأَلُ

اللهَ بِالشَّأنِ الَّذي لَك عِندَهُ، وَبِالمَحَلِّ الَّـذي لَك لَـدَيهِ، أنْ يُـصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَني مَـعَكُم فـي الدُّنـيا وَالآخِـرَةِ بِمَنِّهِ وَرَحمَتِهِ[1].

﴿الزيارة الحادية والعشرون﴾

زيارته عليه السلام في يوم عرفة

قال محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره:

مـن لم يـمكنه حـضور المـوقف للـحج وقـدر عـلى إتـيان قـبر الحسين عليه السلام يوم عرفة فليحضر، فإنّ في ذلك فضلاً كبيراً ـ وقد ذكرنا فيما سلف من هذا الكتاب ـ، فينبغي أن تغتسل من الفرات إن أمكنك، وإلّا فمن حيث تقدر عليه، وتمشي على سكينة ووقار، فاذا بلغت باب الحائر فكبّر الله تعالى وقل:

اَللهُ أكْبَرُ كَبِيراً، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيراً، وَسُـبْحانَ اللهِ بُكْـرَةً وَأصِـيلاً، وَ﴿الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ﴾[2].

ثم تسلّم على النبي صلى الله عليه وآله وعـلى أمـير المُـؤمنين وعـلى الأئـمّة عليهم السلام من بعده، ثم تقول:

---

١ ـ البلد الأمين: ٢٨٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٤٩٣ رقم ١١٩٧.

٢ ـ الأعراف: ٤٣.

اَلسّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبدِكَ، وَابْـنُ أَمَـتِكَ، المُوالِي لِوَلِيِّكَ، المُعادِي لِعَدُوِّكَ، اسْتَجارَ بِمَشهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إلَيكَ بِقَصدِكَ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي هَداني لِـوِلايَتِكَ، وَخَـصَّني بِـزِيارَتِكَ، وَسَهَّلَ لي قَصْدَكَ.

ثمّ تأتي باب القبّة فتقف ممّا يلي الرأس و تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفوَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يـا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهيمَ خَلِيلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ وليِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَـا ابْـنَ مُـحَمَّدٍ المُـصطَفىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْـنَ فـاطِمَةَ الزَّهراءِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الكُبْرىٰ.

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوتُورَ، أَشهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرتَ بِالمَعرُوفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَأَطَعتَ اللهَ حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ

بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يا مَولايَ يا أَبا عَبدِاللهِ، أُشهِدُ اللهَ وَملائِكَتَهُ وَأَنبياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإيابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرايِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي، فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيكُمْ وَعَلىٰ أَرواحِكُمْ وَعَلىٰ أَجسادِكُمْ، وَعَلىٰ شاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ.

ثمّ انكبّ على القبر و قبّله و قل:

بِأَبي أَنتَ وَأُمِّي يا أبا عَبدِاللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَينا وَعَلىٰ جَمِيعِ أَهلِ السَّماواتِ وَالأَرضِ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسرَجَتْ وَأَلجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ، يا مَولايَ يا أَبا عَبدِاللهِ قَصَدتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيتُ مَشهَدَكَ، أَسأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِندَهُ، وَالمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ تصلّي عند الرأس، تقرأ فيها ما أحببت، فإذا فرغت فقل:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي صَلَّيتُ وَرَكَعتُ وَسَجَدتُ لَكَ، وَحدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لا تَكُونُ إِلّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنتَ؛ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبلِغْهُمْ عَنِّي أَفضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنهُم.

ثمّ صر إلى عند رجلي الحسين و زُر عليّ بن الحسين عليه السلام ـ و رأسه عند رجلي أبي عبدالله عليه السلام ـ و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ الحُسَينِ الشَّهِيدِ، اَلسّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا المَظْلُومُ وَ ابْنُ المَظلُومِ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتكَ، وَ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثمّ انكبّ على القبر و قبّله و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَ ابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَةُ وَ جَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَينا وَ عَلىٰ جَمِيعِ المُسلِمِينَ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتكَ، وَ أَبرَأُ إِلَى اللهِ وَ إِلَيكَ مِنهُمْ.

ثمّ اخرج من الباب الذي عند رجل عليّ بن الحسين عليه السلام فتوجّه هناك إلى الشهداء و زُرهم و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَولِياءَ اللهِ وَ أَحِبّاءَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَصفِياءَ اللهِ وَ أَوِدّاءَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَنصارَ دِينِ اللهِ وَ أَنصارَ نَبِيِّهِ وَ أَنصارَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ وَ الحَسَنِ وَ الحُسَينِ عَلَيهِمُ السَّلامُ، بِأَبِي أَنتُمْ وَ أُمِّي، طِبْتُمْ

وَ طابَتِ الأَرضِ الَّتِي فِيها دُفِنتُمْ، وَ فُزتُمْ فَوْزاً عَظِيماً، فَيا لَيتَنِي كُنتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُم.

ثمّ عُد إلى عند رأس الحسين عليه السلام و أكثر من الدعاء لنفسك و لأهلك و إخوانك المُؤمنين.

فإذا اردت الخروج فانكبّ على القبر و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا صِفوَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا خالِصَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا أَمِينَ اللهِ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ، فَإِنْ أَمضِ فَلا عَنْ مَلالَةٍ، وَ إِنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ الصّابِرِينَ.

لا جَعَلَهُ اللهُ يا مَولايَ آخِرَ العَهدِ لِزِيارَتِكَ، وَ رَزَقَنِيَ العَودَ إلىٰ مَشهَدِكَ، وَ المُقامَ في حَرَمِكَ، وَ أَنْ يَجعَلَنِي مَعَكُمْ في الدُّنيا وَ الآخِرَةِ.

ثمّ اخرج و لا تولّ ظهرك، و أكثر من قول: **إنّا للهِ وَ إنّا إلَيهِ راجِعونَ.**

ثمّ امض إلىٰ مشهد العبّاس بن عليّ عليه السلام، فإذا أتيته فقف عليه و قل:

اَلسَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا العَبدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ للهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لأَمِيرِ المُؤمِنِينَ وَ الحَسَنِ وَ الحُسَينِ عليهم السلام، وَ عَلَيكَ السَّلامُ وَ رَحمَةُ اللهِ وَ بَرَكاتُهُ وَ مَغفِرَتُهُ عَلىٰ رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ.

أُشهِدُ اللهَ أَنَّكَ مَضَيتَ عَلىٰ ما مَضَى البَدرِيُّونَ المُجاهِدُونَ في سَبيلِ اللهِ، المُناصِحُونَ في جِهادِ الأَعداءِ، المُبالِغُونَ في نُصرَةِ أَولِيائِهِ.

فَجَزاكَ اللهُ أَفضَلَ الجَزاءِ، وَأَوفَرَ جَزاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفىٰ بِبَيعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

ثمّ صلّ ركعتين عند الرأس، وادع الله بعدهما بما أحببت.

[وداع العبّاس عليه السلام]

فإذا أردت الخروج فودّعه وقل:

أَستَودِعُكَ اللهَ وَأَسترعِيكَ، وَأَقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللهِ، اَللّٰهُمَّ اكتُبنا مَعَ الشّاهِدِينَ، اَللّٰهُمَّ لاتَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَةِ قَبرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ أخي نَبِيِّكَ، وَارزُقْنِي زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَبقَيتَنِي، وَاحشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ في الجِنانِ.

وادع لنفسك ولوالديك ولإخوانك المُؤمنين.

[وداع الإمام الحسين عليه السلام]

ثمّ ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام للوداع، فإذا أردت وداعه تقف

كوقوفك عليه أوّل مرّة وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا أَبا عَبدِاللهِ، أَنتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ العَذابِ، وَهذا أَوانُ انْصِرافي غَيرَ راغِبٍ عَنكَ، وَلا مُستَبدِلٍ بِكَ سِواكَ، وَلا مُؤثِرٍ عَلَيكَ غَيرَكَ، وَلا زاهِدٍ في قُربِكَ.

أَسأَلُ اللهَ تَعالىٰ أَنْ لايَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّي وَمِنْ رُجُوعِي، أَسأَلُ اللهَ الَّذِي أَراني مَكانَكَ وَهَداني لِلتَّسلِيمِ عَلَيكَ وَلِزِيارَتِي إيّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوضَكُمْ، وَيَرزُقَنِي مُرافَقَتَكُمْ في الجِنانِ مَعَ آبائِكَ الصّالِحِينَ.

ثمّ سلّم على النبيّ والأئمّة عليهم السلام واحداً واحداً، وانصرف إن شئت وتدعو بما أحببت.

وداع الشهداء رضوان الله عليهم

ثمّ حوّل وجهك الى قبور الشهداء فودّعهم وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَللّٰهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِي إيّاهُمْ، وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ في صالِحِ ما أَعطَيتَهُمْ عَلىٰ نَصرِهِمِ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتَكَ عَلىٰ خَلقِكَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا وَإيّاهُمْ في جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

أَستَودِعُكُمُ اللهَ وَأَقرَأُ عَلَيكُمُ السَّلامَ، اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِيَ العَودَ إلَيهِمْ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ، يا أَرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ اخرج ولا تولّ وجهك عن القبر حتّى تغيب عن معاينتك، وقِف على الباب متوجّهاً إلى القبلة وادع بما أحببت وانصرف إن شاء الله تعالى[1].

﴿الزيارة الثانية والعشرون﴾

قال السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال:

إذا كنت بمشهد الحسين عليه السلام في يوم عرفة فاغتسل غُسل الزيارة، والبس أطهر ثيابك، وطهّر عقلك وقلبك ممّا يقتضي الإبعاد بعقابك وعتابك، لتكون طاهراً من الأدناس، فيصحّ لك أن تقف بباب طاهر من الأرجاس، واقصد مقدس حضرته وقِف على باب حرمه، وكبّر الله تعالى وقل:

اَللهُ أكبَرُ كَبيراً، وَالحَمدُ للهِ كَثيراً، وَسُبحانَ اللهِ بُكرَةً وَأَصِيلاً، وَ﴿الحَمدُ للهِ الَّذي هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهتَدِيَ لَولا أَنْ هَدانا اللهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالحَقِّ﴾[2].

اَلسَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَميرِالمُؤمِنِينَ، السَّلامُ

---

١ ـ المزار الكبير ٦٦٧ ـ ٦٧٨ (ص ٤٦٢ ـ ٤٦٧). وستأتي لاحقاً مع زيادةٍ واختلافٍ بعنوان الزيارة الثانية والعشرون عن إقبال الأعمال.

٢ ـ الأعراف: ٤٣.

عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمينَ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ علىٰ مُوسى بنِ جَعفَرٍ، السَّلامُ علىٰ عَلِيِّ بنِ مُوسىٰ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَى الخَلَفِ الصّالِحِ المُنتَظَرِ.

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابنَ رَسولِ اللهِ، عَبدُك وَابنُ عَبدِك وَابنُ أَمَتِك، المُوالِي لِوَلِيِّك، المُعادي لِعَدُوِّك، اسْتَجارَ بِمَشهَدِك، وَتَقَرَّبَ إلَى اللهِ بِقَصدِك.

الحَمدُ للهِ الَّذي هَداني[1] لِوِلايَتِك، وخَصَّني بِزيارَتِك، وَسَهَّلَ لي قَصدَك.

ثمّ تدخل وتقف ممّا يلي الرّأس وتقول:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ موسىٰ كَلِيمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ.

---

١ ـ أثبتناه كما في مصباح الزائر ومزار الشهيد والبحار.

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ أمِيرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ خَدِيجَةَ الكُبرىٰ.

السَّلامُ عَلَيك يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتورَ.

أشهَدُ أنَّك قَدْ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَأَطَعتَ اللهَ حَتّىٰ أتاك اليَقِينُ.

فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتك، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتك، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِك فَرَضِيَتْ بِهِ.

يا مَولاي يا أبا عَبدِاللهِ، أُشْهِدُ اللهَ وَمَلآئِكَتَهُ وَأنبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أنِّي بِكُم مُؤمِنٌ، وَبِإيابِكُم مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِيني وَخَواتِيمِ عَمَلي، فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيكُم وَعَلىٰ أرواحِكُم وَعَلىٰ أجسادِكُم، وَعَلىٰ شاهِدِكُم وَعَلىٰ غائِبِكُم، وَعَلىٰ ظاهِرِكُم وَعَلىٰ باطِنِكُم.

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَابْنَ إمامِ المُتَّقِينَ، وَابْنَ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ إلىٰ جَنّاتِ النَّعِيمِ.

وَكَيفَ لا تَكونُ كَذٰلِك وَأنتَ بابُ الهُدىٰ، وَإمامُ التُّقىٰ، وَالعُروَةُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا، وَخامِسُ أصحابِ الكِساءِ؛ غَذَّتْك

يَدُ الرَّحمَةِ، وَرضِعتَ مِنْ ثَدي الإيمانِ، وَرُبِّيتَ في حِجرِ الإسلامِ؛ وَالنَّفسُ غَيرُ راضِيَةٍ بِفِراقِكَ، وَلا شاكَّةٍ في حياتِكَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيك وَعَلىٰ آبائِك وَأبنائِكَ.

السَّلامُ عَلَيك يا صَرِيعَ العَبرَةِ السّاكِبَةِ، وَقَرِينَ المُصِيبَةِ الرّاتِبَةِ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنك المَحارِمَ، فَقُتِلتَ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيك ـ مَقهوراً، وَأصبَحَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِك مَوتُوراً، وَأصبَحَ دِينُ اللهِ لِفَقدِكَ مَهجوراً.

السَّلامُ عَلَيكَ، وَعَلىٰ جَدِّك وَأبِيك، وَأُمِّك وَأخِيك، وَعَلَى الأئِمَّةِ مِنْ بَنيكَ، وَعَلَى المُستَشهَدِينَ مَعَكَ، وَعَلَى المَلاَئِكَةِ الحافِّينَ بِقَبرِكَ، وَالشّاهِدِينَ لِزُوّارِكَ، المؤَمِّنِينَ عَلىٰ دُعاءِ شِيعَتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيك وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

بِأَبي أنتَ وَأُمِّي يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، بِأَبي أنتَ وَأُمِّي يا أبا عَبدِاللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ المُصِيبَةُ بِك عَلِينا وَعَلىٰ جَمِيعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ؛ فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ.

يا مَولايَ يا أبا عَبدِاللهِ، قَصَدتُ حَرَمَكَ، وَأتَيتُ مَشهَدَكَ، أسأَلُ

اللهَ بِالشَّأنِ الَّذي لَك عِندَهُ وَبِالمَحَلِّ الَّذي لَك لَدَيهِ أنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَني مَعَكُم في الدُّنيا والآخرة، بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ.

ثمّ قبّل الضريح، وصلّ عند الرأس ركعتين تقرأُ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت فقل:

اللّٰهُمَّ إنّي[1] صَلَّيتُ وَرَكَعتُ وَسَجَدتُ لَكَ وَحدَك لا شَرِيك لَكَ، لِأنَّ الصَّلاةَ وَالرُّكوعَ وَالسُّجودَ لا يَكونُ إلّا لَكَ، لِأنَّك أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأبْلِغْهُمْ عَنِّي أفضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنهُمُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ.

اللّٰهُمَّ وَهاتانِ الرَّكعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إلىٰ مَولايَ وَسَيِّدِي وَإمامي الحُسَينِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ ذٰلِك مِنِّي، وَاجْزِني عَلىٰ ذٰلِك أفضَلَ أمَلي وَرَجائي فِيك وَفي وَلِيِّكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

١ ـ أثبتناه كما في مصباح الزائر والبحار.

ثمّ صِر إلى رجلي الحسين عليه السلام وزُر عليّ بن الحسين عليهما السلام ـ ورأسه عند رجلي أبي عبدالله عليه السلام ـ فتقول:

السّلامُ عَليكَ يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَليكَ يا ابْنَ نبيِّ اللهِ، السَّلامُ عَليكَ يا ابْنَ أميرالمُؤمنينَ، السَّلامُ عَليكَ يا ابْنَ الحُسينِ الشَّهيدِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الشَّهيدُ ابنَ الشَّهيدِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المَظلومُ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَينا وَعَلىٰ جَميعِ المُؤمِنينَ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأبْرَأُ إلَى اللهُ وَإلَيكَ مِنهُم في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ توجّه إلى الشهداء فزُرهم وقل:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياءَ اللهِ وَأحِبّاءَهَ، السَّلامُ عَلَيكُم يا أصفِياءَ اللهِ وَأوِدّاءَهَ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أنصارَ دِينِ اللهِ، وَ أنصارَ نَبِيِّهِ، وَ أنصارَ أمِيرِ المُؤمِنينَ، وَأنصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أنصارَ أبي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ، الوَلِيِّ الناصِحِ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أنصارَ أبي عَبدِاللهِ الحُسَينِ الشَّهيدِ المَظلومِ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم أجمَعِينَ.

بِأبي أنتُمْ وَأُمِّي، طِبْتُم وَطابَتِ الأرضُ الَّتي فِيها دُفِنْتُم، وَفُزْتُمْ وَاللهِ فَوزاً عَظِيماً. يا لَيتَني كُنتُ مَعَكُم فَأفوزَ مَعَكُم في الجِنانِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ عُد إلىٰ رأس الحسين عليه السلام، واستكثر من الدعاء لنفسك وأهلك وإخوانك المُؤمنين.

وإذا أردت وداعه فودّعه والشهداء ببعض ما قدّمناه من وداعاتهم، ثمّ امض إلىٰ مشهد العبّاس بن أمير المُؤمنين عليه السلام، فإذا أتيت فقف علىٰ قبره وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الفَضلِ العَبّاسَ بنَ أميرِالمُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أوَّلِ القَومِ إسلاماً، وَأقدَمِهِم إيماناً، وَأقوَمِهِم بِدِينِ اللهِ، وَأحوَطِهِم عَلَى الإسلامِ.

أشهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلّهِ وَلِرَسولِهِ وَلِأخِيكَ؛ [فَنِعْمَ الأخُ المُواسي.

فَلَعَنَ اللهُ أمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ المَحارِمَ، وَانْتَهَكَتْ فِي قَتلِكَ حُرمَةَ الإسلامِ.][1]

---

١ ـ من مصباح الزّائر ومزار الشهيد وهامش بعض النسخ المخطوطة.

فَنِعْمَ الأَخُ الصابِرُ، المُجاهِدُ المُحامي النّاصِرُ، وَالأَخُ الدّافِعُ عَنْ أَخِيهِ، المُجِيبُ إلىٰ طاعَةِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فِيما زَهِدَ فِيهِ غَيرُهُ مِنَ الثَّوابِ الجَزِيلِ وَالثَّناءِ الجَمِيلِ؛ فَألحَقَكَ اللهُ بِدَرَجَةِ آبائِكَ في دارِ النَّعِيمِ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثمّ انكبّ على القبر وقل:

اللّٰهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ، وَلِزِيارَةِ أولِيائِكَ قَصَدتُ، رَغبَةً في ثَوابِكَ، وَرَجاءً لِمَغفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إحسانِكَ.

فَأسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَ رِزْقي بِهِم دارّاً، وَعَيشي بِهِم قارّاً، وَزِيارَتي بِهِم مَقبولَةً، وَذَنْبي بِهِم مَغفوراً؛ وَاقْلِبْني بِهِم مُفلِحاً مُنجِحاً، مُستَجاباً دُعائي، بِأفضَلِ ما يَنقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ وَالقاصِدِينَ إلَيهِ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ قبّل الضريح، وصلّ عنده صلاة الزيارة وما بدا لك، فاذا أردت وداعه رضوان الله عليه فودّعه ببعض ما قدّمناه من وداعاته[1].

---

١ ـ إقبال الأعمال: ٦٢/٢. وفي مصباح الزّائر: ٥٣٤ (ط: ٣٤٨)، ومزار الشهيد: ١٧٠ مثلها، عنهما البحار: ٣٥٩/١٠١ ح١ وعن الشيخ المفيد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٧٢ رقم ١١٤٩، وص ٥٥٣ رقم ١٢٢٩، وص ٤٩٤ رقم ١٩٨، وص ٥٣٥ رقم ١٢١٥.

﴿الزيارة الثالثة والعشرون﴾

زيارته عليه السلام في يوم الاثنين

وهي التي ذكرها السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع بعد زيارة أخيه الحسن عليه السلام في ذلك اليوم، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ أمِيرِالمُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ.

أشهَدُ أنَّك أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللهَ مُخلِصاً، وَجاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّىٰ أتاك اليَقِينُ؛ فَعَلَيك السَّلامُ مِنِّي ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَعَلىٰ آلِ بَيتِك الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

أنا يا مَولايَ مَولًى لَك وَلِآلِ بَيتِك، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَجَهرِكُم، وَظاهِرِكُم وَباطِنِكُم؛ لَعَنَ اللهُ أعداءَكُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأنا أبْرَأُ إلَى اللهِ تَعالىٰ مِنهُمْ.

يا مَولايَ يا أبا مُحَمَّدٍ، يا مَولايَ يا أبا عَبدِاللهِ، هٰذا يَومُ الاثنَينِ وَهُوَ يَومُكُما وَباسمِكُما، وَأنا فِيهِ ضَيفُكُما، فَأضِيفاني وَأحسِنا ضِيافَتي، فَنِعمَ مَنِ اسْتُضِيفَ بِهِ أنتُما، وَأنا فِيهِ مِنْ جِوارِكِما،

فَأجِيرانِي فَإنَّكُما مَأمورانِ بِالضِّيافَةِ وَالإجارَةِ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيكُما وَآلِكُما الطَّيِّبِينَ[1].

﴿الزيارة الرّابعة والعشرون﴾

زيارته عليه السلام من عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام

وروى محمّد جعفر المشهدي في مزاره بإسناده عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عَميرة، عن صفوان بن مهران الجمّال عن أبي عبدالله عليه السلام ـ ذيل زيارة لأمير المُؤمنين من عند قبره عليه السلام ـ قال:

ثمّ أومِ إلى الحسين عليه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا ابنَ رَسولِ اللهِ، أتَيتُكُما زائِراً، وَمُتَوَسِّلاً إلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُما، وَمُتَوَجِّهاً إلَيه بِكُما، وَمُستَشفِعاً بِكُما إلَى اللهِ في حاجَتي هٰذِهِ، فَاشْفَعا لي فإنَّ لَكُما عِندَ اللهِ المَقامَ المَحمودَ، وَالجاهَ الوَجيهَ، وَالمَنزِلَ الرَّفِيعَ وَالوَسيلَةَ، [إنِّي أنقَلِبُ عَنكُما مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحاجَةِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما لِي إلَى اللهِ][2] في ذلِكَ، فَلا أَخِيبُ وَلا يَكونُ مُنقَلَبي عَنكُما مُنقَلَباً خاسِراً، بَلْ يَكونُ مُنقَلَبي مُنقَلَباً راجِحاً مُفلِحاً مُستَجاباً

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٣٣؛ عنه البحار: ٢١٣/١٠٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٤٩٩ رقم ١١٩٩.

٢ ـ من المصباح والبحار.

[لي][1] بِقَضاءِ جَميعِ الحَوائِجِ، فَاشْفَعا لي.

أنقَلِبُ عَلىٰ ما شاءَ اللهُ، لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، مُفَوِّضاً أمـرِي إلَى اللهِ، مُلجِئاً ظَهري إلَى اللهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ، وَأقولُ: حَسبِيَ اللهُ وَكَفىٰ، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ وَراءَ اللهِ وَوَراءَكُم يا ساداتي مُنتَهى، ما شاءَ اللهُ رَبِّي كانَ، وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

يا سَيِّدي يا أميرَ المؤمِنينَ وَمَولايَ، وَأنتَ يا أبا عَبدِاللهِ، سَلامي عَلَيكُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَاصِلٌ إلَيكُما، غَيرُ مَحجوبٍ عَنكُما سَلامي إنْ شاءَ اللهُ؛ وَأسأَلُهُ بِحَقِّكُما أنْ يَشاءَ ذلِك وَيَـفعَلَ، فَإنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ.

أنقَلِبُ[2] يا سَيِّدَيَّ عَنكُما تائِباً حامِداً لِلّهِ، شاكِراً راضِياً، مُستَيقِناً لِلإجابَةِ، غَيرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ، عائِداً راجِعاً إلىٰ زِيارَتِكُما، غَيرَ راغِبٍ عَنكُما، بَلْ راجِعٌ إنْ شاءَ اللهُ إلَيكُما.

يا ساداتي، رَغِبتُ إلَيكُما بَعدَ أنْ زَهِدَ فِيكُما وَفي زِيارَتِكُما أهلُ الدُّنيا، فَلا يُخَيِّبنِيَ اللهُ فِيما رَجَوتُ وَما أمَّلتُ فـي زِيـارَتِكُما، إنَّـهُ قَريبٌ مُجِيبٌ.

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

ثمّ انفتل إلى القبلة وقل:

يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ، يا مُجِيبَ دَعوَةِ المُضطَرِّينَ، ويا كاشِفَ كَربِ المَكرُوبِينَ، ويا غِياثَ المُستَغِيثِينَ، وَيا صَرِيخَ المُستَصرِخِينَ، وَيا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَيَّ مِنْ حَبلِ الوَرِيدِ، يا مَنْ يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ، يا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلىٰ وَبِالأُفُقِ المُبِينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِيمُ، يا مَنْ عَلَى العَرشِ اسْتَوىٰ، يا مَنْ يَعلَمُ خائِنَةَ الأعيُنِ وَما تُخفِي الصُّدورُ، وَيا مَنْ لاتَخفىٰ عَلَيهِ خافِيَةٌ، يا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَيهِ الأصواتُ، يا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، يا مَنْ لايُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحِّينَ، يا مُدرِكَ كُلِّ فَوتٍ، يا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، يا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَومٍ في شأنٍ، يا قاضِيَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يا مُعطِيَ السُّؤلاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ، يا كافِيَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكفي كُلَّ شَيْءٍ وَلا يَكفي مِنْهُ شَيْءٌ في السَّماواتِ وَالأرضِ.

أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ أمِيرِالمُؤمِنِينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، فَإنِّي بِهِمْ أتَوَجَّهُ إلَيكَ في مَقامي هٰذا، وَبِهِمْ أتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أستَشْفِعُ إلَيكَ، وَبِحَقِّهِمْ أسأَلُكَ وَأُقسِمُ وَأَعزِمُ عَلَيكَ، وَبِالشّأنِ الَّذي لَهُمْ عِندَكَ، وَبِالَّذي فَضَّلتَهُم عَلَى العالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذي جَعَلْتَهُ عِندَهُم، وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ

العالَمِينَ، وَبِهِ أَنْبَتَهُم وَأَنْبَتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلٍ، حَتّىٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِين جَمِيعاً.

وأَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَكشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبي، وَأَنْ تَكْفِيَنِي المُهِمَّ مِنْ أُموري، وَتَقْضِيَ عَنْ دَينِي، وَتُجيرَني مِنَ الفَقرِ وَالفاقَةِ، وَتُغنِيَني عَنِ المَسأَلَةِ إلَى المَخلوقِينَ، وَتَكفِيَني هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وَعُسرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَةَ مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أخافُ مَكرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أخافُ بَغيَهُ، وَجَورَ مَن أخافُ جَورَه، وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَكَيدَ مَنْ أخافُ كَيدَهُ، وَاصرِفْ عنِّي كَيْدَه وَمكرَهُ، ومَقدِرَةَ مَنْ أخافُ مَقدِرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيدَ الكَيدَةِ، وَمَكْرَ المَكرَةِ.

اللّٰهُمَّ مَنْ أرادَني بِسوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيدَهُ وَبَأْسَهُ وَأمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيفَ شِئْتَ وَأنّىٰ شِئْتَ.

اللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبَلاءٍ لا تَستُرُهُ، وَبِفاقَةٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِيهِ، وَبِذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَمَسكَنَةٍ لا تَجبُرها.

اللّٰهُمَّ اجعلِ الذُّلَّ نَصبَ عَينَيهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ الفَقرَ في مَنزِلِهِ،

وَالسُّقْمَ في بَدَنِهِ، حَتّىٰ تَشغَلَهُ عَنِّي بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكري كَما أَنْسَيتَهُ ذِكرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمِيعِ جَوارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيهِ في جَمِيعِ ذٰلِكَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّىٰ تَجعَلَ لَهُ ذٰلِكَ شُغلاً شاغِلاً عَنِّي وَعَنْ ذِكري، وَاكْفِني يا كافِيَ ما لا يَكفي سِواكَ، يا مُفَرِّجَ مَن لا مُفَرِّجَ له سِواكَ، وَمُغيثَ مَن لا مُغِيثَ لَه سِواكَ، وَجارَ مَن لا جارَ لَه سِواكَ؛ ومَلجأَ مَن لا ملجأَ له غَيرُك، أَنتَ ثِقَتي وَرَجائي وَمَفزَعي وَمَهرَبي وَمَلجَإِي وَمَنجاي؛ فَبِكَ أَسْتَفتِحُ وَبِكَ أستَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ.

يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ، فَلَكَ الحَمدُ وَلَكَ المِنّة، وَإِلَيكَ المُشتَكىٰ، وَأَنتَ المُستَعانُ؛ فَأَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكشِفَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي في مَقامي هٰذا، كما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَكَربَهُ، وَكَفَيتَهُ هَولَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي كما كَشَفْتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاكْفِني كَما كَفَيتَهُ هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمَؤونَةَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ، بِلا مَؤونَةٍ عَلىٰ نَفسي مِنْ ذٰلِكَ، وَاصْرِفْني بِقَضاءِ حَاجَتي،

وَكِفايَةِ ما أهَمَّني هَمُّهُ مِنْ أمرِ دنياي وآخِرَتي، يا أرحَمَ الرَّاحِمينَ.

ثمّ تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيك يا أميرَ المُؤمِنِينَ، وَالسَّلامُ عَلىٰ أبي عَبدِاللهِ الحُسَينِ، ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّي لِزِيارَتِكُما، وَلا فَرَّقَ اللهُ بَيني وَبَينَكُما.

ثمّ تنصرف[1].

﴿الزيارة الخامسة والعشرون﴾

زيارته عليه السلام في حال التقيّة

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: جُعلت فداك، زيارة قبر الحسين عليه السلام في حال التقيّة؟

قال عليه السلام: إذا أتيت الفرات فاغتسل، ثمّ البس أثوابك الطاهرة، ثمّ تمرّ بإزاء القبر وقل:

صَلَّى اللهُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ.

---

١ ـ المزار الكبير: ٢٨٦ ـ ٢٩٣ (ط: ٢٢١ ـ ٢٢٥)، عنه البحار: ١٠٠/٣١١ ذيل ح ٢٤، وفي ص ٣٠٧ عن الشيخ المفيد عن أبي عبدالله عليه السلام مثلها. وفي مصباح المتهجّد: ٧٨٠ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٥٠٥ رقم ١٢٠٦، وص ٥٣٩ رقم ١٢١٧ مثله عن مصباح المتهجّد.

فقد تمّت زيارتك[١].

﴿الزيارة السادسة والعشرون﴾

زيارته عليه السلام من بُعد

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، رفع الحديث إلى أبي عبدالله عليه السلام، قال: دخل حنان بن سدير الصيرفي على أبي عبدالله عليه السلام ـ وعنده جماعة من أصحابه ـ فقال: يا حنان بن سدير، تزور أبا عبدالله عليه السلام في كلّ شهر مرّة؟ قال: لا. قال: ففي كلّ شهرين مرّة؟ قال: لا. قال: ففي كلّ سنة مرّة؟ قال: لا. قال: ما أجفاكم لسيّدكم! فقال: يا ابن رسول الله، قلّة الزاد وبُعد المسافة.

قال: ألا أدلّكم على زيارة مقبولة وإن بعُد النّائي؟

قال: فكيف أزوره يا ابن رسول الله؟

قال: اغتسل يوم الجمعة أو أيّ يوم شئت، والبس أطهر ثيابك، واصعد إلى أعلى موضع في دارك أو الصحراء، واستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبيّن أنّ القبر هناك، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿**فَأَيْنَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجهُ اللهِ**﴾[٢]، ثمّ تقول:

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٢٦ ب ٤٥ ح ٤؛ عنه البحار: ١٠١/ ٢٨٤ ح ١، وفي ح ٢، والمستدرك: ١٠/ ٢٨١ ح ٤ عن التهذيب: ٦/ ١١٥ ح ٢٠ نحوه. وكذا في الفقيه: ٢/ ٥٩٨ ح ٣٢٠٤؛ عنه الوسائل: ١٤/ ٥٧٧ ـ أبواب المزار ـ ب ٤٧ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/ ٥٠٠ رقم ١٢٠٠.

٢ ـ البقرة: ١١٥.

السَّلامُ عَلَيك يا مَولايَ وَابْنَ مَولايَ، وَسَيِّدي وَابْنَ سَيِّدي، السَّلامُ عَلَيك يا مَولايَ الشَّهيدَ ابْنَ الشَّهيدِ، وَالقَتيلَ ابْنَ القَتيلِ، السَّلامُ عَلَيك وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أنا زائِرُك يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ بِقَلبِي وَلِساني وَجَوارِحي وَإنْ لَمْ أزُرْك بِنَفسي مُشاهَدَةً لِقُبَّتِك.

فَعَلَيك السَّلامُ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، ووارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، ووارِثَ إبراهِيمَ خَليلِ اللهِ، ووارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، ووارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، ووارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، ووارِثَ عَلِيٍّ أميرِ المؤمِنينَ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ وَخَليفَتِهِ، ووارِثَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وَصِيِّ أميرِ المؤمِنينَ، لَعَنَ اللهُ قاتِلَيك، وَجَدَّدَ عَلَيهِمُ العَذابَ في هذِهِ السّاعَةِ، وَفي كُلِّ ساعَةٍ.

أنا يا سَيِّدي مُتَقَرِّبٌ إلَى اللهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَإلىٰ جَدِّك رَسُولِ اللهِ، وَإلىٰ أبِيك أميرِ المؤمِنينَ، وَإلىٰ أخِيك الحَسَنِ، وَإلَيك يا مَولايَ ـ فَعَلَيك السَّلامُ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ـ بِزِيارَتِي لَك بِقَلبي وَلِساني وَجَميعِ جَوارِحي؛ فَكُنْ لي يا سَيِّدي شَفِيعي لِقَبولِ ذٰلِك مِنِّي، وَأنا بِالبَراءَةِ مِنْ أعدائِك وَاللَّعنَةِ لَهُمْ وَعَلَيهِم أتَقَرَّبُ إلَى اللهِ وَإلَيكُم أجمَعِين، فَعَلَيك صَلَواتُ اللهِ وَرِضوانُهُ وَرَحمَتُهُ.

ثمّ تحوّل علىٰ يسارك قليلاً، وتتحوّل بوجهك إلىٰ قبر عليّ بن الحسين ـ وهو عندرجل أبيه ـ وتُسلّم عليه مثل ذلك.

ثمّ ادعُ الله بما أحببت من أمر دينك ودنياك، ثمّ تصلّي أربع ركعات؛ فإنّ صلاة الزيارة ثمان أو ستّ أو أربع أو ركعتان؛ وأفضلها ثمان.

[وداعه عليه السلام]

ثمّ تستقبل نحو قبر أبي عبدالله عليه السلام وتقول:

أنا مُوَدِّعُك يا مَولايَ وَابْنَ مَولايَ، وَيا سَيِّدي وَابْنَ سَيِّدي، وَمُوَدِّعُك يا سَيِّدي وَابْنَ سَيِّدي يا عَلِيَّ بْنَ الحُسَينِ، وَمُودِّعُكُمْ يا ساداتي يا مَعاشِرَ الشُّهَداءِ، فَعَلَيكُمْ سَلامُ اللهِ وَرَحمَتُهُ وَرِضوانُهُ وَبَرَكاتُهُ.[1]

﴿الزيارة السابعة والعشرون﴾

زيارة أُخرىٰ يزار بها عليه السلام من بُعد، رواها الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن حنان، عن أبيه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا سدير، تزور

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٨٨ ـ ٢٩٠ ب ٩٦ ح ٧؛ عنه الوسائل: ١٤/ ٥٨٠ ـ أبواب المزار ـ ب ٩٦ ح ٢ صدرها، والبحار: ١٠١/ ٣٦٧ ح ١٠، والمستدرك: ١٠/ ٣٠٧ ح ٤. وفي مصباح الزّائر: ٥٧٦ (ط: ٣٧٢) مرسلاً مثلها. وكذا في مصباح المتهجّد: ٢٨٩ من غير إسناد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٢٣٨ رقم ١١٢٦، وص ٥٠٢ رقم ١٢٠٢، وص ٥٧٣ رقم ١٢٤١.

قبر الحسين عليه السلام في كلّ يوم؟ قلت: جعلت فداك، لا. قال: فما أجفاكم! قال: فتزورونه في كلّ جمعة؟ قلت: لا. قال: فتزورونه في كلّ شهر؟ قلت: لا. قال: فتزورونه في كلّ سنة؟ قلت: قد يكون ذلك.

قال: يا سدير، ما أجفاكم للحسين عليه السلام! أما علمت أنّ لله عزّ وجلّ ألفي ألف ملك شُعث غُبر يبكون ويزورون لا يفترون. وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كلّ جمعة خمس مرّات، وفي كلّ يوم مرّة؟ قلت: جُعلت فداك، إنّ بيننا وبينه فراسخ كثيرة. فقال لي: اصعد فوق سطحك ثمّ تلتفت يمنةً ويسرة، ثمّ ترفع رأسك إلى السماء، ثمّ تنحو[1] نحو القبر وتقول:

السَّلامُ عليكَ يا أبا عَبدِاللهِ، السَّلامُ عليك ورَحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

تكتب لك زورة. والزورة: حجّة وعمرة.

قال سدير: فربما فعلت [ذلك][2] في الشهر أكثر من عشرين مرّة[3].

---

١ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

٢ ـ من الفقيه.

٣ ـ الكافي: ٤/٥٨٩ ح٨. وفي كامل الزّيارات: ٢٨٧ ب٩٦ ح٢ من قوله «يا سدير وما عليك»، وح٣، وص٢٩١ ح٤، وص٢٩٢ ح٩ صدره، والفقيه: ٢/٥٩٩ح ٣٢٠٦، والتهذيب: ٦/١١٦ح ٢١، والمزار الكبير: ٦٣١ (ط: ٤٣٨) باختلاف يسير. وكذا في جامع الأخبار: ٨٣ ح٢٩، ومصباح الكفعمي: ٤٩٠، والبلد الأمين: ٢٧٥ مرسلاً. وفي الوسائل: ١٤/٤٩٣ ـ أبواب المزار ـ ب ٦٣ ح٢ عن الكافي والفقيه والتهذيب. وفي البحار: ١٠١/٦ ح٢٤ و٢٥، وص٣٦٥ ح٢، وص٣٦٦ح٤ عن الكامل والكافي والتهذيب. وفي المستدرك: ١٠/٣٠٦ ح٢ عن الكامل والمزار الكبير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/١٩٢ رقم١٠٢٨.

﴿الزيارة الثامنة والعشرون﴾

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: يا سدير، تُكثر من زيارة قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام؟ قلت: إنّه من الشغل. فقال: ألا أُعلّمك شيئاً إذا أنت فعلته كتب الله لك بذلك الزيارة؟ فقلت: بلى جعلت فداك.

فقال لي: اغتسل في منزلك واصعد إلى سطح دارك وأشر إليه بالسلام، يُكتب لك بذلك الزيارة[1].

﴿الزيارة التاسعة والعشرون﴾

روى الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام ـ ضمن الزيارة المتقدّمة[2] ـ أنّ الحسين بن ثوير قال: جعلت فداك، إنّي كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأيّ شي أقول؟ فقال: قل:

صَلَّى اللهُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ.

تُعيد ذلك ثلاثاً، فإنّ السلام يصل إليه من قريب ومن بعيد[3].

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٨٨ ب٩٦ ح٥؛ عنه الوسائل: ١٤/٥٧٨ ـ أبواب المزار ـ ب٩٥ ح٤ باختلاف، والبحار: ١٠١/٣٦٧ ح٧، والمستدرك: ١٠/٣٠٥ ح١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٥٠٤ رقم ١٢٠٤.

٢ ـ و هي الزيارة الحادية عشرة من الزيارات المطلقة المذكورة في ص ١٥٢، فراجع.

٣ ـ الكافي: ٤/٥٧٥ ضمن ح ٢. وفي كامل الزّيارات: ١٩٨ ب٧٩ ضمن ح ٢، والتهذيب: ٦/١٠٣ ح ٢ مثله. وفي الوسائل: ١٤/٤٩٣ ـ أبواب المزار ـ ب٦٣ ح ١ عن الكافي. وفي البحار: ١٠١/٣٧٠ ح ١٤ عنه وعن التهذيب. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٥٠٥ رقم ١٢٠٥.

﴿الزيارة الثلاثون﴾

زيارة أُخرىٰ يزار بها من بُعد نقلها المجلسي في بحار الأنوار عن العتيق الغروي بقوله:

زيارة للحسين صلوات الله عليه من بُعد البلاد :

السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيك يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيك يا إمامَ المؤمِنينَ، وَسُلالَةَ النَّبِيِّينَ وَالوَصِيِّينَ، وَشاهِدَ يَومِ الدِّينِ .

السَّلامُ عَلىٰ جَدِّك رَسُولِ اللهِ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلىٰ أبيك أمِيرِ المؤمِنِينَ، ووارِثِ عِلمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلىٰ أُمِّك فاطِمَةَ بِنتِ رَسولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ أخِيك وَشَقِيقِك الحَسَنِ، إمامِ المؤمِنِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

أشهَدُ أنَّك وَآباءَك الَّذِينَ كانُوا مِنْ قَبلِك وَأبناءَك الَّذِينَ مِنْ بَعدِكَ مَوالِيَّ وَأَولِيائي .

وَأشهَدُ أنَّكُمْ أصفِياءُ اللهِ وَخِيرَتُهُ، وَحُجَّتُهُ البالِغَةُ عَلىٰ خَلقِهِ؛ انْتَجَبَكُمْ بِعِلمِهِ أصفِياءَ لِدِينِهِ، وَقُوّاماً بِأَمرِهِ، وَخُزّاناً لِعِلمِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَمَعادِنَ لِكَلِماتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحيِهِ، وَشُهَداءَ عَلىٰ عِبادِهِ .

وَأَنَّهُ جَلَّ ذِكرُهُ اسْتَرْعىٰ بِكُمْ خَلقَهُ، وَأورَثَكُم كِتابَهُ، وَخَصَّكُم بِكَرائِمِ الإيمانِ وَالتَّنزيلِ، وَآتاكُمُ التَّأويلَ، وَجَعَلَكُم تابوتَ حِكمَتِهِ، وَعَصائِبَ عُروَتِهِ، وَمَناراً في بِلادِهِ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأجرىٰ فِيكُمْ مِنْ رُوحِهِ، وَعَصَمَكُم مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأذهَبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ.

فَبِكُمْ تَمَّتِ النِّعمَةُ، وَاجْتَمَعَتِ الفُرقَةُ، وَائْتَلَفَتِ الكَلِمَةُ؛ فَلَكُمُ الطّاعَةُ المُفتَرَضَةُ، وَالمَوَدَّةُ الواجِبَةُ، وَأنتُمْ أولِياءُ اللهِ النُّجَباءُ، وَعِبادُهُ المُكرَمُونَ.

أدعُوك يا ابْنَ رَسولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَيك ـ مِنْ بُعدِ البِلادِ وَالمَسافَةِ زائِراً، مُستَبْصِراً لِشَأنِك، وَافِداً بِقَلبِي نَحوَكَ، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، فَعَلَيك سَلامُ اللهِ وَرَحمَتُهُ وبرَكاتُهُ.

أدعوك زائِراً وافِداً، عائِذاً بِكَ، مُستَجِيراً مِمّا حَمَلتُ عَلىٰ نَفسِي، وَاحْتَطَبْتُ عَلىٰ ظَهرِي؛ فَكُنْ شَفِيعاً إلىٰ رَبِّي وَرَبِّكَ، فَإنَّ لِي ذُنُوباً وَأوزاراً، وَلَك عِندَ اللهِ مَقامٌ مَعلومٌ، وَجاهٌ عَظِيمٌ.

اللّٰهُمَّ يا رَبَّ الأربابِ، صَرِيخَ المُستَصرِخِينَ، إنِّي عُذْتُ بِوَلِيِّك وَابْنِ نَبِيِّك، فَافْكُك رَقَبَتِي مِنَ النّارِ.

آمَنتُ بِاللهِ وَبِما أُنزِلَ عَلَيكُم، وَأتَوَلّىٰ آخِرَكُمْ بِما أتَوَلّىٰ بِهِ أوَّلَكُم، وَأبرَأُ إلَى اللهِ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُم، فَكَفَرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعلىٰ آلِهِ الطّاهِرِينَ. يا اَللهُ، يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ، وَالأئِمَّةِ مِنْ وُلدِ الحُسَينِ، أتَوَسَّلُ إلَيكَ بِهِمْ، فَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَلا تَقطَعْ رَجائي، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وَالسَّلامُ عَلىٰ مَلآئِكَةِ اللهِ العُكوفِ في فِنائِكَ، وَعَلَى الشُّهَداءِ المُستَشهَدِينَ مَعَكَ، الثّاوِينَ حَولَكَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ، وَبِحَقِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ نَبِيِّكَ أميرِ المؤمِنينَ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، وَبِحَقِّ الزَّهراءِ فاطِمَةَ الكُبرىٰ سَيِّدَةِ النِّساءِ، وبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ سِبطَي نَبِيِّ الهُدىٰ، وَرَضِيعَي النَّدىٰ، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ زَينِ العابِدِينَ، وَقُرَّةِ عَينِ النّاظِرِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ باقِرِ عِلمِ النَّبِيِّينَ، وَبِحَقِّ الخَلَفِ جَعفَرٍ الصّادِقِ مِنَ الصّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُوسى الصّالِحِ مِنَ الصالِحِينَ، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ الرِّضا مِنَ الرّاضِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الخَيِّرِ مِنَ الخَيِّرِينَ، وَبِحَقِّ الصّابِرِ عَلِيٍّ

الشَّكورِ مِنَ الصّابِرينَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ التَّقِيِّ مِنَ التَّقِيِّينَ، وَالسَّجّادِ الثاني، ومُكابِدِ لَيلِهِ التِّمامِ بِالسَّهرِ، وَبِحَقِّ النَّفسِ الزَّكِيَّةِ، وَالرُّوحِ الطَّيِّبَةِ، وَالخَلَفِ الصادِقِ، وَحُجَّتِك وَبَيِّنَتِك عَلىٰ خَلقِكَ، وَمَنْ هُمْ بِهِ يَومَ القِيامَةِ مُخاصِمونَ، سَمِيِّ نَبِيِّكَ، وَمُظهِرِ دِينِكَ، وَالنّاصِرِ لِأَولِيائِكَ، وَالقاطِعِ لِأعدائِك في عِبادِك وَبِلادِكَ .

اللّٰهُمَّ فَبِحَقِّك عَلَيهِم، وَبِحَقِّهِم عَلَيكَ، وَبِشَأنِهِم عِندَك، فَإنَّ لَهُمْ عِندَك شَأناً مِنَ الشَّأنِ، تُبْ عَلَيَّ يا تَوّابُ، وَافْتَحْ عَلَيَّ أبوابَ رِزقِك الحَلالِ الطَّيِّبِ، وَعَلىٰ أهلِي وَوَلَدِي وَإخوَتي، وَعَلىٰ جَمِيعِ عِبادِك مِنْ إخوانِيَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ .

وَأعِذْني وَأَهلِي وَوَلَدِي وَإخوَتي وَأهلَ عِنايَتي وَإخوانِي مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ مِنَ الفَقرِ في الدُّنيا، وَمِنَ النّارِ في الآخِرَةِ .

وَلا تَكِلْني إلىٰ نَفْسي وَلا إلىٰ أحَدٍ مِنْ خَلقِك طَرفَةَ عَينٍ، وَلا أقَلَّ مِنْ ذٰلِك وَلا أكثَرَ. وَأصلِحْ لي وَلِأهلي وَوَلَدي وَإخوَتي وَأخَواتي شَأْنَنا كُلَّهُ، وَاكْفِني وَإيّاهُمْ ما أهَمَّنا مِنْ أمرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ .

أعوذُ بِك مِنْ كُلِّ فِتنَةٍ، وَمِنْ فِتنَةِ الدَّجّالِ، يا رَبَّ العالَمِينَ وَأرحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحمَةِ،

وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسلِيماً[1].

﴿الزيارة الحادية والثلاثون﴾

وهي أيضاً زيارة يزار بها من بُعد، أوردها المجلسي في بحار الأنوار، قال:

وجدت بخطّ بعض الأفاضل نقلاً من خطّ الشّهيد ابن مكّي ـ قدّس الله روحهما ـ[2] عن أبي الحسن الفارسي قال: كنت كثير الزّيارة لمولانا أبي عبدالله عليه السلام، فقلّ مالي وضعف من الكِبَر جسمي فتركت الزيارة، فرأيت ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام ومعه الحسن والحسين فمررت بهم، فقال الحسين: يا رسول الله، هذا الرَّجل كان يُكثر زيارتي فانقطع عنّي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعَن مثل الحسين تهاجر وتترك زيارته؟! فقلت: يا رسول الله حاشا لي أن أهجر مولاي، لكنّي ضعفت وكبرت ولهذا عزت زيارته، ولقلّة مالي تركت زيارته.

فقال عليه السلام: اصعد كلَّ ليلة على سطح دارك وأشِر بإصبعك السبّابة إليه، وقل:

السَّلامُ عَلَيك وَعَلىٰ جَدِّك وَأبِيكَ، السَّلامُ عَلَيك وَعَلىٰ أُمِّك وَأخِيكَ، السَّلامُ عَلَيك وَعَلَى الأئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ، السَّلامُ عَلَيك

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠١/ ٣٧١ ح ١٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٥٠٧ رقم ١٢٠٧.

٢ ـ أثبتناه كما في الطبعة الحجريّة.

يا صاحِبَ الدَّمعَةِ السّاكِبَةِ، السَّلامُ عَلَيك يا صاحِبَ المُصِيبَةِ الرّاتِبَةِ، لَقَدْ أصبَحَ كِتابُ اللهِ فِيك مَهجُوراً، وَرَسولُ اللهِ فِيك مَحزوناً، وَعَلَيك السَّلامُ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ أنصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمناءِ اللهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعرِفَةِ اللهِ، وَمَعادِنِ حِكمَةِ اللهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ، وَحَمَلَةِ كِتابِ اللهِ، وَأوصِياءِ نَبِيِّ اللهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَرَحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

ثمّ سل ما شئت، فإنّ زيارتك تُقبل من قريب وبعيد[1].

﴿الزيارة الثانية والثلاثون﴾

قال السيّد ابن طاووس في الإقبال:

ذِكر الزيارة في يوم عاشوراء من كتاب المختصر من المنتخب، فقال ما هذا لفظه:... وتمشي حافياً إلى فوق سطحك أو فضاء من الأرض، ثمّ تستقبل القبلة فتقول:

السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ[2]...

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠١/ ٣٧٥ ح١٧؛ عنه المستدرك: ١٠/ ٤٠٤ ح٥، وعن مجموعة الشيخ الشهيد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/ ٥١٠ رقم ١٢٠٨.

٢ ـ إقبال الأعمال: ٣/ ٧٠. وقد تقدّم ذكرها في ص ٣٢٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/ ٤٢٥ رقم ١١٨٢.

زيارةُ عليّ بن الحسين عليهما السلام والشهداء رضوان الله عليهم

قد تقدّم ذكر بعض زياراتهم ضمن الزّيارات المتقدّمة، وهنا نذكر زيارة أُخرى مأثورة، مشتملة على أسماء الشهداء، رواها السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال بإسناده عن الشيخ أبي عبدالله محمّد بن أحمد بن عيّاش، قال: حدّثني الشيخ الصالح أبو منصور عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمة الله عليه قال:

خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الإصفهاني حين وفاة أبي عليه السلام، وكنت حديث السنّ، وكتبت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبدالله عليه السلام، وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إليَّ منه:

بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين عليه السلام ـ وهو قبر عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما ـ فاستقبل القبلة بوجهك فإنّ هناك حَومة الشهداء عليهم السلام وأومِ وأشر إلىٰ عليّ بن الحسين عليه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أوَّلَ قَتيلٍ مِنْ نَسلِ خَيرِ سَلِيلٍ، مِنْ سُلالَةِ إبراهِيمَ الخَلِيلِ، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ، وَعَلىٰ أبِيكَ إذْ قالَ فِيكَ: قَتَلَ اللهُ قَوماً قَتَلوكَ. يا بُنَيَّ، ما أجْرَأَهُم عَلَى الرَّحمٰنِ، وَعَلَى انْتِهاكِ

حُرمَةِ الرَّسُولِ! عَلَى الدُّنيا بَعدَكَ العَفا. كَأَنِّي بِكَ بَينَ يَدَيهِ ماثِلاً وَلِلكافِرِينَ قائِلاً:

أَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ عَلِيّ ... نَحنُ وَبَيتِ اللهِ أولىٰ بِالنَّبِيّ
أطعَنُكُم بِالرُّمحِ حَتّىٰ يَنثَني ... أضرِبُكُم بِالسَّيفِ أحمي عَنْ أبي
ضَرْبَ غُلامٍ هاشِمِيٍّ عَرَبِيّ ... وَاللهِ لا يَحكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِيّ

حَتّىٰ قَضَيتَ نَحبَكَ، وَلَقيتَ رَبَّكَ.

أشهَدُ أَنَّكَ أولىٰ بِاللهِ وَبِرَسولِهِ، وَأَنَّكَ ابْنُ رَسولِهِ وَحُجَّتِهِ وَدِينِهِ، وَابنُ حُجَّتِهِ وَأمينِهِ.

حَكَمَ اللهُ عَلىٰ قاتِلِكَ مُرَّةَ بنِ مُنقِذِ بنِ النُّعمانِ العَبدِيِّ لَعَنَهُ اللهُ وَأخزاهُ، وَمَنْ شَرِكَهُ في قَتلِكَ وَكانوا عَلَيكَ ظَهيراً. أصلاهُمُ اللهُ جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصيراً.

وَجَعَلَنا اللهُ مِنْ مُلاقِيكَ وَمُرافِقِيكَ، وَمُرافِقي جَدِّكَ وَأبِيكَ وَعَمِّكَ وَأخِيكَ، وَأُمِّكَ المَظلومَةِ.

وَأبرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ قاتِلِيكَ، وَأسأَلُ اللهَ مُرافَقَتَكَ في دارِ الخُلودِ، وَأبرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أعدائِكَ أُولي الجُحودِ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُاللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللهِ بنِ الحُسَينِ، الطِّفلِ الرَّضِيعِ، المَرْمِيِّ

الصَّرِيعِ، المُتَشَحِّطِ دَماً، المُصَعَّدِ دَمُهُ في السَّماءِ، المَذبوحِ بِالسَّهمِ في حِجرِ أبِيهِ. لَعَنَ اللهُ رامِيَهُ حَرمَلَةَ بنَ كاهِلٍ الأسَديّ وَذَوِيهِ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللهِ بنِ أميرِ المؤمِنِينَ، مُبلَى البَلاءِ، وَالمُنادي بِالوِلاءِ في عَرصَةِ كَربَلاء، المَضروبِ[1] مُقبِلاً وَمُدبِراً. لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ هانِئَ بنَ ثُبَيتٍ الحَضرَميّ.

السَّلامُ عَلىٰ أبي الفَضلِ العَبّاسِ بنِ أمِيرِ المؤمِنِينَ، المُواسي أخاهُ بِنَفسِهِ، الآخِذِ لِغَدِهِ مِنْ أمسِهِ، الفادي لَهُ، الواقي، السّاعي إلَيهِ بِمائِهِ، المَقطوعَةِ يَداهُ، لَعَنَ اللهُ قاتِلَيهِ يَزِيدَ بنَ الرّقادِ الجَنبيّ[2] وَحُكَيمَ ابنَ الطُّفَيلِ الطّائيّ.

السَّلامُ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ أميرِ المؤمِنِينَ، الصّابِرِ بِنَفسِهِ مُحتَسِباً، وَالنّائي عَنِ الأوطانِ مُغتَرِباً، المُستَسْلِمِ للقِتالِ، المُستَقدِمِ لِلنِّزالِ، المَكثورِ بِالرِّجالِ. لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ هانِئَ بنَ ثُبَيتٍ الحَضرَميّ[3].

السَّلامُ عَلىٰ عُثمانَ بنِ أميرِالمؤمِنِينَ ـ سَمِيِّ[4] عُثمانَ بنِ

---

١ ـ قال المجلسي: في بعض النسخ «الضروب» على صيغة المبالغة، فيحتمل أن يكون مقبلاً ومدبراً مفعوله «البحار: ١٠١/٣٧٥».

٢ ـ أثبتناه كما في مصباح الزّائر؛ نسبة إلى جنب.

٣ ـ وروي أنّ خولي بن يزيد الأصبحي لعنه الله قتل جعفر بن عليّ. انظر مقاتل الطالبيّين: ٥٤.

٤ ـ روي عن عليّ عليه السلام أنّه قال: إنّما سمّيته باسم أخي عثمان بن مظعون «مقاتل الطالبيّين: ٥٧، عنه البحار: ٤٥/٣٧».

مَظعُونٍ ـ لَعَنَ اللهُ رامِيَهُ بِالسَّهمِ؛ خَوليَّ بنَ يَزيدَ الأصبَحيّ الأيادِيّ، وَالأبانيّ[1] الدّارميّ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ أميرِ المؤمِنينَ، قَتيلِ الأبانيِّ الدّارميّ، لَعَنَهُ اللهُ وَضاعَفَ عَلَيهِ العَذابَ الأليمَ. وَصَلَّى اللهُ عَلَيكَ يا مُحَمَّدُ، وَعَلىٰ أهلِ بَيتِكَ الصّابِرينَ.

السَّلامُ عَلىٰ أبي بَكرِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ الوَلِيِّ، المَرمِيِّ بِالسَّهمِ الرَّدِيِّ. لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ عَبدَاللهِ بنَ عُقبَةَ الغَنَويّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ. لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ حَرمَلَةَ بنَ كاهِلٍ الأسَدي.

السَّلامُ عَلَى القاسِمِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، المَضروبِ عَلىٰ هامَتِهِ، المَسلوبِ لأُمَّتُهُ، حِينَ نادَى الحُسَينَ عمَّهُ، فَجَلّىٰ عَلَيهِ عَمُّهُ كالصَّقرِ، وَهُوَ يَفحَصُ بِرِجلَيهِ التُّرابَ، وَالحُسَينُ يَقولُ: بُعداً لِقَومٍ قَتَلُوكَ، وَمَنْ خَصمُهُم يَومَ القِيامَةِ جَدُّكَ وَأبوكَ. ثُمَّ قالَ: عَزَّ وَاللهِ عَلىٰ عَمِّكَ أنْ تَدعُوَهُ فَلا يُجيبَكَ، أو أنْ يُجيبَكَ ـ وَأنتَ قَتيلٌ جَديلٌ ـ فَلا يَنفَعَكَ، هٰذا وَاللهِ يَومٌ كَثُرَ واتِرُهُ، وَقَلَّ ناصِرُهُ[2].

---

١ ـ من النسخ المخطوطة وبقيّة المصادر. إنّ خوليّ بن يزيد رمىٰ عثمان بن عليّ بسهم فأوهطه، وشدّ عليه رجل من بني أبان بن دارم فقتله وأخذ رأسه. «مقاتل الطالبيّين: ٥٥». وكذا في تاريخ الطبري: ٣٤٣/٤، والإرشاد: ١٠٩/٢، و...

٢ ـ انظر تاريخ الطبري: ٣٤١/٤، ومقاتل الطالبيّين: ٥٨، والإرشاد: ١٠٨/٢، ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٣٢/٢، والكامل في التاريخ: ١٨٠/٣، ومثيرالأحزان: ٦٩ـ ٧٠.

جَعَلَنِيَ اللهُ مَعَكُما يَومَ جَمعِكُما، وَبَوَّأَني مُبَوَّأَكُما، وَلَعَنَ اللهُ قاتِلَكَ عُمَرَ بنَ سَعدِ بنِ عُروَةَ بنِ نُفَيلِ الأزْدي، وَأصلاهُ جَحِيماً، وَأعَدَّ لَهُ عَذاباً أليماً.

السَّلامُ عَلىٰ عَونِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ جَعفَرٍ، الطَّيّارِ في الجِنانِ، حَلِيفِ الإيمانِ، وَمُنازِلِ الأقرانِ، النّاصِحِ لِلرَّحمٰنِ، التّالي لِلمَثاني وَالقُرآنِ. لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ عَبدَاللهِ بنَ قُطبَةَ النَّبهاني.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ جَعفَرٍ، الشّاهِدِ مَكانَ أبيهِ، وَالتّالي لِأخِيهِ، وَواقِيهِ بِبَدَنِهِ. لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ عامِرَ بنَ نَهشَلٍ التَّميميَّ.

السَّلامُ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ عَقِيلٍ. لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ بِشْرَ بنَ خَوطٍ الهَمْداني.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ عَقِيلٍ. لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ عُثمانَ[1] بنَ خالِدِ بنِ أسَدٍ الجُهَنيّ.

السَّلامُ عَلَى القَتِيلِ ابنِ القَتِيلِ: عَبدِاللهِ بنِ مُسلِمِ بنِ عَقِيلٍ. وَلَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ عامِرَ بنَ صَعصَعَةَ ـ وَقِيلَ: أسَدَ بنَ مالِك ـ.

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار: ج ٤٥.

السَّلامُ عَلىٰ عُبَيدِاللهِ بنِ مُسلِمِ بنِ عَقِيلٍ[1]. وَلَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ عَمرَو بنَ صُبَيحٍ الصَّيداويّ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ أبي سَعِيدِ بنِ عَقِيلٍ. وَلَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ لقيطَ بنَ ناشِرٍ الجُهَنيّ.

السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ ـ مَولَى الحُسَينِ بنِ أميرِالمؤمنِينَ ـ. وَلَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ سُلَيمانَ بنَ عَوفٍ الحَضرَميّ.

السَّلامُ عَلىٰ قارِبٍ ـ مَولَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ـ.

السَّلامُ عَلىٰ مُنجِحٍ ـ مَولَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ـ.

السَّلامُ عَلىٰ مُسلِمِ بنِ عَوسَجَةَ الأسَديّ، القائِلِ لِلحُسَينِ ـ وَقَدْ أذِنَ لَهُ في الانْصِرافِ ـ: أنَحنُ نُخَلِّي عَنكَ؟! وَبِمَ نَعتَذِرُ عِندَاللهِ مِنْ أداءِ حَقِّكَ؟! لا وَاللهِ حَتّىٰ أكسِرَ في صُدورِهِم رُمحي هٰذا، وَأضرِبَهُم بِسَيفي ما ثَبَتَ قائِمُهُ في يَدي، وَلا أُفارِقُكَ؛ وَلَو لَمْ يَكُنْ مَعِي سِلاحٌ أُقاتِلُهُم بِهِ لَقَذَفْتُهُم بِالحِجارَةِ، وَلَمْ اُفارِقْكَ حَتّىٰ أموتَ مَعَكَ.

---

١ ـ كذا في المطبوع وبعض نسخ المخطوطة. وفي أكثرها، والبحار ج ٤٥: (على أبي عُبيدالله بن مسلم بن عقيل). وفي ج ١٠١: (على أبي عبدالله بن مسلم بن عقيل). ولعلّ الصواب: «عبدالله بن عقيل» كما في البحار: ١٠١/ ٢٧٦ نقلاً عن مزار المفيد.

وَكُنتَ أوَّلَ مَنْ شَرىٰ نَفسَهُ، وَأوَّلَ شَهِيدٍ شَهِدَ اللهَ وَقَضىٰ نَحبَهُ، فَفُزتَ وَرَبِّ الكَعبَةِ.

شَكَرَ اللهُ اسْتِقْدامَكَ، وَمُواساتَكَ إمامَكَ، إذْ مَشىٰ إلَيكَ ـ وَأنتَ صَريعٌ ـ فَقالَ: يَرحَمُكَ اللهُ يا مُسلِمَ بنَ عَوسَجَةَ، وَقَرَأَ: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحبَهُ وَمِنْهُم مَنْ يَنتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبدِيلاً﴾[1]. لَعَنَ اللهُ المُشتَرِكَينِ في قَتلِكَ: عَبدَاللهِ الضَّبابيَّ، وَعَبدَاللهِ بنَ خُشكارَةَ البَجَليّ.

السَّلامُ عَلىٰ سَعِيدِ بنِ عَبدِاللهِ الحَنَفي، القائِلِ لِلحُسَينِ ـ وَقَدْ أذِنَ لَهُ في الانْصِرافِ ـ: لا وَاللهِ، لا نُخَلِّيكَ حَتّىٰ يَعلَمَ اللهُ أنّا قَدْ حَفِظْنا غَيبَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ فِيكَ. وَاللهِ لَو أعلَمُ أنِّي أُقتَلُ ثُمَّ أُحْيا ثُمَّ أُحرَقُ ثُمَّ أُذرىٰ وَيُفعَلُ بي ذٰلِكَ سَبعِينَ مَرَّةً ما فارَقْتُكَ حَتّىٰ ألقىٰ حِمامي دُونَكَ؛ وَكَيفَ لا أفعَلُ ذٰلِكَ وَإنَّما هِيَ مَوتَةٌ أو قَتلَةٌ واحِدَةٌ، ثُمَّ هِيَ بَعدَها الكَرامَةُ الَّتي لا انْقِضاءَ لَها أبَداً.

فَقَدْ لَقِيتَ حِمامَكَ، وَواسَيتَ إمامَكَ، وَلَقِيتَ مِنَ اللهِ الكَرامَةَ في دارِ المُقامَةِ. حَشَرَنَا اللهُ مَعَكُم في المُستَشهَدِينَ، وَرَزَقَنا مُرافَقَتَكُم في أعلىٰ عِلِّيِّينَ.

---

١ ـ الأحزاب: ٢٣.

السَّلامُ عَلىٰ بِشرِ بنِ عُمَرَ الحَضرَميّ. شَكَرَ اللهُ لَكَ قَولَكَ لِلحُسَينِ ـ وَقَدْ أذِنَ لَكَ في الانْصِرافِ ـ: أَكَلَتْني إذَنِ السِّباعُ حَيّاً إنْ فارَقْتُكَ وَأَسأَلُ عَنكَ الرُّكبانَ، وَأخذُلُكَ مَعَ قِلَّةِ الأعوانِ؛ لا يَكونُ هٰذا أبَداً.

السَّلامُ عَلىٰ يَزيدَ بنِ حُصَينٍ الهَمْدانيّ المَشرِقيّ القارِئِ، المُجدِّلِ بِالمَشرَفِيّ[1].

السَّلامُ عَلىٰ عُمَرَ بنِ كَعبٍ الأنصاريّ.

السَّلامُ عَلىٰ نُعَيمِ بنِ العَجلانِ الأنصاريّ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ القَينِ البَجَليّ، القائِلِ لِلحُسَينِ ـ وَقَدْ أذِنَ لَهُ في الانصِرافِ ـ: لا وَاللهِ، لا يَكونُ ذٰلِكَ أبَداً، أَترُكُ ابنَ رَسولِ اللهِ أسيراً في يَدِ الأعداءِ وَأنجو! لا أراني اللهُ ذٰلِكَ اليَومَ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمرِو بنِ قَرَظَةَ الأنصاريّ.

السَّلامُ عَلىٰ حَبيبِ بنِ مُظاهِرٍ الأسديّ.

السَّلامُ عَلَى الحُرِّ بنِ يَزيدَ الرِّياحِيّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللهِ بنِ عُمَيرٍ الكَلْبِيّ.

---

١ ـ سيف مَشرفي: قيل منسوب إلى مشارف الشام ـ وهي أرض من قرى العرب تدنو من الرّيف ـ، وقيل: هذا خطأ بل هي نسبة إلى موضع من اليمن «المصباح المنير: ٤٢٢».

السَّلامُ عَلىٰ نافِعِ بنِ هِلالٍ بنِ نافِعٍ الجَمَليّ[1] المُراديّ.

السَّلامُ عَلىٰ أنَسِ بنِ كاهِلٍ الأسَديّ.

السَّلامُ عَلىٰ قَيسِ بنِ مُسهِرٍ الصَّيداويّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللهِ وَعَبدِالرَّحمٰنِ ـ ابْنَي عُروَةَ بنِ حَراقٍ ـ الغِفارِيَّينِ.

السَّلامُ عَلىٰ جَونِ بنِ حُوَيّ ـ مَولىٰ أبي ذَرٍّ الغِفاريّ ـ.

السَّلامُ عَلىٰ شَبِيبِ بنِ عَبدِاللهِ النَّهشَليّ.

السَّلامُ عَلَى الحَجّاجِ بنِ يَزِيدَ السَّعديّ.

السَّلامُ عَلىٰ قاسِطٍ وَكُردوس ـ ابْنَي زُهَيرٍ ـ التَّغلِبِيَّينِ.

السَّلامُ عَلىٰ كِنانَةَ بنِ عَتِيقٍ.

السَّلامُ عَلىٰ ضِرغامَةَ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلىٰ حُوَيّ بنِ مالِكٍ الضَّبُعيّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمرِو بنِ ضُبَيعَةَ الضَّبُعيّ.

السَّلامُ عَلىٰ زَيدِ[2] بنِ ثُبَيتٍ القَيسيّ.

---

١ ـ أثبتناه كما في أكثر نسخ المصباح.

٢ ـ كذا في المصدر والمزار الكبير والمصباح والبحار. والظاهر: يزيد؛ فإنّه متحد مع من بعده. فقد ورد في تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام: ١٥٣ ذكر يزيد بن ثبيط وابنيه عبدالله وعُبيدالله. وعدّ الشيخ في رجاله: ٨١ رقم ١ يزيد بن ثبيط من أصحاب الحسين عليه السلام.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِاللهِ وَعُبَيدِاللهِ ـ ابْنَيْ يَزِيدَ بنِ ثُبَيتٍ القَيسيّ ـ.

السَّلامُ عَلىٰ عامِرِ بنِ مُسلِمٍ.

السَّلامُ عَلىٰ قَعنَبِ بنِ عَمرٍو النّمريّ.

السَّلامُ عَلىٰ سالِمٍ ـ مَولىٰ عامِرِ بنِ مُسلِمٍ ـ.

السَّلامُ عَلىٰ سَيفِ بنِ مالِكٍ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ بِشرٍ الخَثعَميّ.

السَّلامُ عَلىٰ زَيدِ بنِ مَعقِلٍ الجُعفيّ.

السَّلامُ عَلَى الحَجّاجِ بنِ مَسروقٍ الجُعفِيّ.

السَّلامُ عَلىٰ مَسعودِ بنِ الحَجّاجِ، وَابْنِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مُجَمِّعِ بنِ عَبدِاللهِ العائِذِيّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمّارِ بنِ حَسّانِ بنِ شُرَيحٍ الطّائيّ.

السَّلامُ عَلىٰ حَيّانِ بنِ الحارِثِ السَّلمانِيِّ الأزدِيّ.

السَّلامُ عَلىٰ جُندبِ بنِ حِجرٍ الخَولانيّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمرو[1] بنِ خالِدٍ الصَّيداوِيّ.

السَّلامُ عَلىٰ سَعِيدٍ ـ مَولاهُ ـ.

---

١ ـ أثبتناه كما في مصباح الزّائر.

السَّلامُ عَلىٰ يَزيدَ بنِ زِيادِ بنِ المُهاصِرِ[١] الكِنْديّ.

السَّلامُ عَلىٰ زاهِرٍ ـ مَولىٰ عَمرِو بنِ الحَمِقِ الخُزاعيّ ـ.

السَّلامُ عَلىٰ جبلَةَ بنِ عَلِيٍّ الشَّيبانيّ.

السَّلامُ عَلىٰ سالِمٍ ـ مَولىٰ بَنِي المَدِينَةِ ـ الكَلبِيّ.

السَّلامُ عَلىٰ أسلَمَ بنِ كَثيرٍ الأزدِيّ الأعرَجِ.

السَّلامُ عَلىٰ زُهَيرِ بنِ سُلَيمٍ الأزديّ.

السَّلامُ عَلىٰ قاسِمِ بنِ حَبيبٍ الأزديّ.

السَّلامُ عَلىٰ عُمَرَ بنِ جُندَبٍ الحَضرَميّ.

السَّلامُ عَلىٰ أبي ثُمامَةَ عَمرِو[٢] بنِ عَبدِاللهِ الصّائِديّ.

السَّلامُ عَلىٰ حَنظَلَةَ بنِ أسعَدَ الشِّباميّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَبدِالرَّحمٰنِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الكدنِ[٣] الأرحَبِيّ.

السَّلامُ عَلىٰ عَمّارِ بنِ أبي سَلامَةَ الهَمْدانيّ.

السَّلامُ عَلىٰ عابِسِ بنِ أبي شَبيبٍ الشّاكِريّ.

السَّلامُ عَلىٰ شَوذَبٍ ـ مَولىٰ شاكِرٍ ـ.

السَّلامُ عَلىٰ شَبيبِ بنِ الحارِثِ بنِ سَرِيعٍ.

---

١ ـ أثبتناه كما في المصباح والبحار: ج ٤٥.
٢ ـ أثبتناه كما في المصباح.
٣ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

السَّلامُ عَلىٰ مالِكِ بنِ عَبدِ بنِ سَرِيعٍ.

السَّلامُ عَلَى الجَرِيحِ المَأسورِ: سوارِ بنِ أبي حِمْيرٍ الفَهميّ الهَمْدانيّ.

السَّلامُ عَلَى المُرْتَثِّ مَعَهُ: عَمرِو بنِ عَبدِاللهِ الجُندُعيّ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا خَيرَ أنصارٍ، السَّلامُ عَلَيكُم بِما صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقبَى الدّارِ؛ بَوَّأَكُمُ اللهُ مُبَوَّأَ الأبرارِ.

أشهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللهُ لَكُمُ الغِطاءَ، وَمَهَّدَ لَكُمُ الوِطاءَ، وَأجزَلَ لَكُمُ العَطاءَ، وَكُنْتُمْ عَنِ الحَقِّ غَيرَ بِطاءٍ، وَأنتُمْ لَنا فُرَطاءُ، وَنَحنُ لَكُم خُلَطاءُ في دارِ البَقاءِ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

---

١ ـ إقبال الأعمال: ٣ / ٧٣ ـ ٨٠. وفي المزار الكبير: ٧٠٥ـ٧١٩ (ط: ٤٨٥ـ٤٩٥) مثلها. وكذا في مصباح الزّائر: ٤٢٥ ـ ٤٣٥ (ط: ٢٧٨ـ٢٨٦) من غير إسناد؛ عنها البحار: ١٠١/٢٦٩، وعن مزار المفيد. وفي ج ٤٥/٦٤ـ٧٣ عن الإقبال. ذكر المجلسي أنّ هذه الزيارة أوردها المفيد والسيّد وغيرهما في زيارة عاشوراء، وإنّما أوردناها في الزّيارات المطلقة لعدم دلالة الخبر على تخصيصه بوقتٍ من الأوقات. انظر «البحار: ١٠١/٢٧٤». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٥١٣ رقم ١٢١٠.

وداع الشّهداء رضوان الله عليهم

قال ابن قولويه في كامل الزيارات:

تقول[1]:

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتي إيّاهُمْ، وَأشرِكْني مَعَهُم، وَأدخِلْني في صالِحِ ما أعْطَيتَهُم عَلىٰ نَصرِهِم ابْنَ بِنتِ نَبِيِّكَ، وَحُجَّتَكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَجِهادِهِمْ مَعَهُ في سَبيلِكَ.

اللّهُمَّ اجْمَعْنا وَإيّاهُمْ في جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

أستَودِعُكُمُ اللهَ، وَأَقرَأُ عَلَيكُمُ السَّلامَ.

اللّهُمَّ ارْزُقْني العَودَ إلَيهِم، وَاحْشُرْني مَعَهُم، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ[2].

---

١ ـ ورد هذا الوداع في المصدر بعد ذكر وداع العبّاس بن عليّ عليه السلام المرويّ عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام. قال المجلسي: يظهر من القرائن أنّ وداع الشّهداء أيضاً من تتمّة رواية الثمالي «البحار: ١٠١/٢٨٢».

٢ ـ كامل الزيارات: ٢٥٩ ب٨٧؛ عنه البحار: ١٠١/٢٨١. وفي مزار المفيد: ١٣٠، ومصباح المتهجّد: ٧٢٩، والتهذيب: ٦/٦٩، والمزار الكبير: ٦٧٧ (ط: ٤٦٧)، ومصباح الزّائر: ٣٤٤ مثله؛ عن بعضها البحار: ١٠١/٢٠٤ و٣٦٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٥٨٧ رقم ١٢٥٤.

زيارة العبّاس بن أمير المؤمنين عليهما السلام

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي حمزة الثّمالي قال: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت زيارة قبر العبّاس بن عليّ عليه السلام ـ وهو على شطّ الفرات بحذاءِ الحائر ـ فقف على باب السّقيفة وقل:

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلآئِكَتِهِ المُقَرَّبينَ، وَأنبيائِهِ المُرسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَجَميعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فِيما تَغتَدِي وَتَرُوحُ، عَلَيكَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنِينَ.

أشهَدُ لَكَ بِالتَّسلِيمِ وَالتَّصدِيقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ العالِمِ، وَالوَصِيِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسولِهِ وَعَنْ أميرِالمؤمِنينَ وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم ـ أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقبَى الدّارِ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرمَتِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حالَ بَينَكَ وَبَينَ ماءِ الفُراتِ.

أشهَدُ أنَّكَ قُتِلْتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللهَ مُنجِزٌ لَكُم ما وَعَدَكُم.

جِئتُكَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنينَ وافِداً إلَيكُم، وَقَلبي مُسَلِّمٌ لَكُم وَتابِعٌ، وَأنا لَكُمْ تابِعٌ، وَنُصرَتِي لَكُم مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يَحكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيرُ الحاكِمينَ.

فَمَعَكُم مَعَكُم، لا مَعَ عَدُوِّكُم. إنِّي بِكُم وَبِإيابِكُم مِنَ المؤمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَكُم وَقَتَلَكُم مِنَ الكافِرينَ.

قَتَلَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُم بِالأيدِي وَالألسُنِ.

ثمّ ادخل وانكبّ على القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِيعُ لِلهِ وَلِرَسولِهِ، وَلأمِيرِ المؤمِنينَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عَلَيهِمُ السَّلامُ. السَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَرِضوانُهُ، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أشهَدُ وَأُشهِدُ اللهَ أنَّكَ مَضَيتَ عَلىٰ ما مَضىٰ عَلَيهِ البَدرِيُّونَ، المُجاهِدونَ في سَبيلِ اللهِ، المُناصِحُونَ لَهُ في جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغُونَ في نُصرَةِ أولِيائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ.

فَجَزَاكَ اللهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأكثَرَ الجَزاءِ، وَأوفَرَ الجَزاءِ، وَأَوفىٰ جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفىٰ بِبَيعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمرِهِ.

وَأشهَدُ أنَّكَ قَدْ بالَغْتَ في النَّصيحَةِ، وَأعطَيتَ غايَةَ المَجهودِ، فَبَعَثَكَ اللهُ في الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، وَأعطاكَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً، وَأفضَلَها غُرَفاً؛ وَرَفَعَ ذِكرَكَ في عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

أشهَدُ أنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنكِلْ، وَأنَّكَ مَضَيتَ عَلىٰ بَصِيرَةٍ مِنْ أمرِكَ مُقتَدِياً بِالصّالِحِينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ.

فَجَمَعَ اللهُ بَينَنا وَبَينَكَ وَبَينَ رَسولِهِ وَأولِيائِهِ في مَنازِلِ المُخبِتِينَ، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِينَ[1].

وداع العبّاس بن أمير المؤمنين عليهما السلام

وروى أيضاً في كامل الزيارات بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا ودّعت العبّاس فأته وقل:

أستَودِعُكَ اللهَ وَأسترعِيكَ، وَأقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ.

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٥٦ ب ٨٥ ح ١. وفي مزار المفيد: ١٢١، والتهذيب: ٦/٦٥ ـ ٦٧، ومصباح المتهجّد: ٧٢٤، والمزار الكبير: ٥٥٠ ـ ٥٥٣ (ط: ٣٨٨ ـ ٣٩٠) من غير إسناد مثلها. وكذا في مزار الشهيد: ١٣١، وفي البحار: ١٠١/٢٧٧ ح ١ عن الكامل، وفي ص٢١٧ عن المزار الكبير، والمفيد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٥٣٠ رقم ١٢١١.

آمَنّا بِاللهِ وَبِرَسولِهِ وَبِكتابِهِ، وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِاللهِ، اللّٰهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتي قَبرَ ابنِ أخي نَبِيِّكَ، وَارْزُقْني زِيارَتَهُ أَبَداً ما أبقَيتَني، وَاحْشُرْني مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ في الجِنانِ.

اللّٰهُمَّ وَعَرِّفْ بَيني وَبَينَهُ وَبَينَ رَسولِكَ وَأولِيائِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّني عَلَى الإيمانِ بِكَ، وَالتَّصدِيقِ بِرَسولِكَ، وَالوِلايَةِ لِعَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، وَالأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهِ، وَالبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِم، فَإنّي قَدْ رَضِيتُ بِذلِكَ يا رَبِّ.

وتدعو لنفسك ولوالديك والمؤمنين والمسلمين، وتخير من الدعاء[1].

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٥٨ ب٨٦ح ١؛ عنه البحار: ١٠١/٢٧٨ح ٢. وفي مزار المفيد: ١٢٥، ومصباح المتهجّد: ٧٢٦، والتهذيب: ٦/ ٧٠، والمزار الكبير: ٥٥٦ (ط: ٣٩٢)، ومزار الشهيد: ١٣٤، ومصباح الزّائر: ٣٤٠ (ط: ٢١٥) من غير إسناد مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٥٨٨ رقم ١٢٥٥.

الآداب بعد الزّيارة

ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام

١- روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا فرغت من السلام على الشهداء فأت قبر أبي عبدالله عليه السلام فاجعله بين يديك، ثمّ تصلّي مابدا لكَ[١].

٢- وروى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن أبي سعيد المدائني قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: جُعلت فداك، آتي قبر الحسين عليه السلام؟ قال: نعم يا أبا سعيد، ائت قبر الحسين عليه السلام أطيب الطيّبين وأطهر الطّاهرين وأبرّ الأبرار. وإذا زُرته ـ يا أبا سعيد ـ فسبّح عند رأسه تسبيح أميرالمؤمنين عليه السلام ألف مرّة، وسبّح عند رجليه تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ألف مرّة، ثمّ صلّ عنده ركعتين تقرأُ فيهما «يٰس» و«الرّحمن»؛ فإذا فعلت ذلك كتب الله لك ثواب ذلك إن شاء الله تعالى.

قال: قلت: جُعلت فداك، علّمني تسبيح عليّ وفاطمة عليهما السلام.

قال: نعم يا أبا سعيد، تسبيح عليّ عليه السلام:

سُبحانَ الَّذي لا تَنفَدُ خَزائِنُهُ، سُبحانَ الَّذي لا تَبيدُ مَعالِمُهُ،

---

١ ـ الكافي: ٥٧٨/٤ ح ٤؛ عنه الوسائل: ١٤-٥١٧ ـ أبواب المزار ـ ب ٦٩ ح ١. وفي كامل الزيارات: ٢٤٥ ب ٨٠ ح ٣ مثله؛ البحار: ٨١/١٠١ ح ٣. و راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٤٣/٣ رقم ١٢١٩.

سُبحانَ الَّذي لا يَفنىٰ ما عِندَهُ، سُبحانَ الَّذي لا يُشرِكُ أحَداً في حُكمِهِ، سُبحانَ الَّذي لا اضْمِحلالَ لِفَخرِهِ، سُبحانَ الَّذي لا انْقِطاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبحانَ الَّذي لا إلٰهَ غَيرُهُ.

وتسبيح فاطمة عليها السلام:

سُبحانَ ذِي الجَلالِ الباذِخِ العَظِيمِ، سُبحانَ ذِي العِزِّ الشامِخِ المُنِيفِ، سُبحانَ ذِي المُلكِ الفاخِرِ القَدِيمِ، سُبحانَ ذِي البَهجَةِ وَالجَمالِ، سُبحانَ مَنْ تَرَدّىٰ بِالنُّورِ وَالوقارِ، سُبحانَ مَنْ يَرىٰ أثَرَ النَّملِ في الصَّفا، وَوَقْعَ الطَيرِ في الهَواءِ[1].

ما ورد من طرق أُخرى

٣- قال السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر:

صفة صلاة لزيارة الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما وسلامه، وهي أربع ركعات بالحمد و«قل هو الله أحد»، و«قل يا أيّها الكافرون»، وتدعو بعدها فتقول:

اللّٰهُمَّ إنِّي أُشهِدُك وَأُشهِدُ أهلَ طاعَتِك مِنْ جَميعِ خَلقِك بِأنِّي أشهَدُ مَعَ كُلِّ شاهِدٍ يَشهَدُ، بما شهدتُ بِهِ أجمَعَ في حَياتي وَبَعدَ وَفاتي، حَتّىٰ ألقاك عَلىٰ ذٰلِك يَومَ فاقَتي.

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢١٣ ب ٧٩ ح ١١؛ عنه البحار: ١٠١/١٦٦ ح ١٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/٥٤٤ رقم ١٢٢٣.

وَأشهَدُ أنَّ اللهَ وَلِيُّ الَّذينَ آمَنوا يُخرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَروا أولِياؤهُمُ الطّاغُوتُ يُخرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إلَى الظُّلُماتِ أُولٰئِك أصحابُ النّارِ هُمْ فِيها خالِدونَ[١].

وَأشهَدُ أنَّ النَّبِيّ أَولىٰ بِالمُؤمِنينَ مِنْ أنفُسِهِمْ وَأزواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَأُولُو الأرحامِ بَعضُهُمْ أَولىٰ بِبَعضٍ في كِتابِ اللهِ[٢].

وَأشهَدُ أنَّ وَلِيَّنا اللهُ وَرَسولُهُ وَالَّذينَ آمَنوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ[٣]، وَأنَّ ذُرِّيَّتَهُما ﴿أُولُو الأرحامِ بَعضُهُمْ أَولىٰ بِبَعضٍ﴾[٤]، ﴿ذُرِّيَّةً بَعضُها مِنْ بَعضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٥].

وَأشهَدُ أنَّهُم[٦] أعلامُ الدِّينِ، وَأُولُو الأرحامِ عَلَى الوَرىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا، انْتَجَبْتَهُمْ وَاصْطَفَيْتَهُمْ وَاخْتَصَصْتَهُمْ، وَأطْلَعْتَهُمْ عَلىٰ سِرِّكَ، فَقامُوا بِأمرِكَ، وَأمَروا بِالمَعروفِ، وَنَهَوا عَنِ المُنكَرِ، وَدَعَوُا العِبادَ إلَى التَّأوِيلِ وَالتَّنزِيلِ، كُلَّما مَضىٰ مِنهُمْ داعٍ خَلَّفَ فِيهِم[٧] داعِياً، فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَأمَرتَ بِمُوالاتِهِمْ، وَلَمْ تَجعَلْ لأحدٍ مِنْ خَلقِكَ عُذراً في تَركِهِمْ، وَالانحِيازِ عَنهُم، وَالمَيلِ إلىٰ

---

١ ـ من سورة البقرة: ٢٥٧.
٢ ـ من سورة الأحزاب: ٦.
٣ ـ من سورة المائدة: ٥٥.
٤ ـ الأنفال: ٧٥، الأحزاب: ٦.
٥ ـ آل عمران: ٣٤.
٦ و ٧ ـ أثبتناه كما في البحار.

غَيرِهِم، وَجَعَلْتَهُم أهلَ بَيتِ النُّبُوَّةِ، وَأفضَلَ البَرِيَّةِ، وَمَعدِنَ الرِّسالَةِ، وَمُختَلَفَ المَلاَئِكَةِ، وَمَهبِطَ الوَحيِ وَ الكَرامَةِ، وَأولادَ الصَّفوَةِ، وَأسباطَ الرُّسُلِ، وَأقرانَ الكِتابِ، وَأبوابَ الهُدىٰ، وَالعُروَةَ الوُثقىٰ، لا يَخافُونَ فِيكَ لَومَةَ لائِمٍ، وَلا يَقومُ بِحَقِّهِمْ إلّا مُؤمِنٌ، وَلا يُهدىٰ بِهُداهُمْ إلّا مُنتَجَبٌ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَبارِك عَلَيهِمْ بِأجزَلِ بَرَكاتِكَ، وَبَوِّئْهُمْ مِنْ كَرَمِك بِأكرَمِ كَراماتِك في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ أحَبَّ الأشياءِ إلَيَّ وَأبَرَّها لَدَيَّ وَأهَمَّها إلَيَّ حُبَّكَ، وَحُبَّ رَسولِكَ، وَحُبَّ أهلِ بيتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَحُبَّ مَنْ أحَبَّهُمْ مِنْ جَمِيعِ خَلقِكَ، وَحُبَّ مَنْ عَمِلَ المُحَبَّ لَك وَلَهُمْ، وَبُغضَ مَنْ أبغَضَك وَأبغَضَهُمْ مِنْ جَمِيعِ خَلقِكَ، وَبُغضَ مَنْ عَمِلَ المُبغَضَ لَك وَلَهُمْ، حَيّاً وَمَيِّتاً.

وَارْزُقْني صَبراً جَمِيلاً، وَدِيناً سَلِيماً، وَفَرَجاً قَرِيباً، وَأجْراً عَظِيماً، وَرِزْقاً هَنِيئاً، وَعَيشاً رَغيداً، وَجِسماً صَحيحاً، وَعَيناً دامِعَةً، وقَلْباً خاشِعاً، وَيَقيناً ثابِتاً، وَعُمراً طَوِيلاً، وَعَقْلاً كامِلاً، وَعِبادَةً دائِمَةً.

وَأسأَلُك الثَّباتَ عَلَى الهُدىٰ، وَالقُوَّةَ عَلىٰ ما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ حُبَّك أحبَّ الأشياءِ إلَيَّ، وَخَوفَك أخوفَ الأشياءِ عِندِي، وَارْزُقْني حُبَّك، وَحُبَّ مَنْ يَنفَعُني حُبُّهُ عِندَكَ؛ وَما رَزَقْتَني وَتَرزُقُني مِمّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ لي فَراغاً فِيما تُحِبُّ، وَاقْطَعْ حَوائِجَ الدُّنيا بِالشَّوقِ إلىٰ لِقائِكَ. وَإذا أقَرَرْتَ عُيونَ أهلِ الدُّنيا بِدُنياهُمْ فَاجْعَلْ قُرَّةَ عَيني في طاعَتِك وَرِضاك وَمَرضاتِك بِرَحمَتِك، إنَّ رَحمَتَك قَريبٌ من المُحسِنينَ[1].

٤- وقال السيّد ابن طاووس في المصباح أيضاً:

صفة صلاة أُخرى عند رأس الحسين صلوات الله عليه وهما ركعتان بـ«الرّحمن» و«تبارك». فمن صلّاهما كتب الله له خمساً وعشرين حجّة مقبولة مبرورة متقبّلة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

[ثمّ قال:]

صفة صلاة للحسين عليه السلام وهي ممّا ينبغي أن يصلّى عند ضريحه عليه السلام، وهي أربع ركعات بأربعمائة مرّة «فاتحة الكتاب»، وأربعمائة مرّة «قل هو الله أحد»: تقرأُ ـ وأنت قائم ـ خمسين مرّة «الحمد» وخمسين مرّة «قل هو الله أحد» ثمّ تركع، وتقرأُ كلَّ واحدة منهما عشراً، ثمّ ترفع رأسك

---

١ ـ مصباح الزائر: ٨١٧ ـ ٨٢١ (ط: ٥٢٨ ـ ٥٣٠)؛ عنه البحار: ١٠١/ ٢٨٥ ح ٢. وكذا المستدرك: ١٠/ ٣٢٩ ح ٩ صدره. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/ ٥٥٨ رقم ١٢٣١.

وتقرأُهما عشراً، ثمّ تسجد وتقرأُهما عشراً، ثمّ ترفع رأسك وتقرأُهما عشراً، [ثمّ تسجد وتقرأُهما عشراً][1]، فذلك مائة في كلِّ ركعة.

فإذا سلّمت فقل:

يا اللهُ، أنتَ الَّذي استَجَبْتَ لِآدَمَ وَحَوّاءَ عليهما السلام حِينَ ﴿قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أنفُسَنا وَإنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَتَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخاسِرِينَ﴾[2]، وَنادَاكَ نُوحٌ عليه السلام فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيتَهُ وَأهلَهُ مِنَ الكَربِ العَظِيمِ[3]، وَأطْفَأْتَ نارَ نُمرودَ عَنْ خَلِيلِك إبراهِيمَ فَجَعَلْتَها عَلَيهِ بَرْداً وَسَلاماً[4].

وَأنتَ الَّذي اسْتَجَبْتَ لِأيّوبَ عليه السلام حِينَ ناداكَ: ﴿أنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأنتَ أرحَمُ الرّاحِمِينَ﴾[5] فَكَشَفْتَ ما بِهِ مِنَ الضُّرِّ وَآتَيتَهُ أهلَهُ وَمِثلَهُم مَعَهُمْ رَحمَةً مِنْ عِندِك وَذِكرىٰ لِأُولي الألبابِ[6].

وَأنتَ الَّذي اسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ حِينَ نادىٰ في الظُّلُماتِ أنْ لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبحانَك إنِّي كُنتُ مِنَ الظّالِمِينَ، فَنَجَّيتَهُ مِنَ الغَمِّ[7].

وَأنتَ الَّذي اسْتَجَبْتَ لِمُوسىٰ وَهارُونَ دَعوَتَهُما حِينَ قُلتَ: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعوَتُكُما فَاسْتَقِيما﴾[8]، وَأغْرَقْتَ فِرعَونَ وَقَومَهُ[9]، وَغَفَرْتَ

---

١ ـ من البحار.
٢ ـ الأعراف: ٢٣.
٣ ـ انظر سورة الأنبياء: ٧٦.
٤ ـ انظر سورة الأنبياء: ٦٩.
٥ ـ الأنبياء: ٨٣.
٦ ـ إشارة الى الآية ٨٤ من سورة الأنبياء.
٧ ـ إشارة إلى الآيتين ٨٧ و٨٨ من سورة الأنبياء. ٨ ـ يونس: ٨٩.
٩ ـ انظر سورة البقرة: ٥٠. والأنفال: ٥٤. والشعراء: ٦٦.

لِداودَ ذَنبَهُ وَنَبَّهْتَ قَلبَهُ وَأرْضَيتَ خَصمَهُ رَحمَةً مِنكَ[١]، وَفَدَيتَ الذَّبيحَ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ بَعدَ ما أسلَما وَتَلَّهُ لِلجَبِينِ فَنادَيتَ بِالفَرَجِ وَالرَّوحِ[٢].

وَأنتَ الَّذي ناداكَ زَكَرِيّا عليه السلام نِداءً خَفِيّاً[٣] ﴿قالَ رَبِّ إنِّي وَهَنَ العَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيّاً﴾[٤]، وَقلتَ: ﴿وَيَدْعُونَنا رَغَباً وَرَهَباً وَكانوا لَنا خاشِعِينَ﴾[٥].

وَأنتَ تَسْتَجِيبُ لِلَّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لتَزيدَنَّهُمْ مِنْ فَضلِكَ[٦].

رَبِّ فَلا تَجعَلْني مِنْ أهْوَنِ الدّاعِينَ لَكَ، الرّاغِبينَ إلَيكَ، وَاسْتَجِبْ لِي كَما اسْتَجَبْتَ لَهُمْ، بِحَقِّهِمْ عَلَيكَ طَهِّرْني بِطُهرِكَ، وَتَقَبَّلْ صَلاتِي وَحَسَناتي بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَطَيِّبْ بَقِيَّةَ حَياتي، وَطَيِّبْ وَفاتي، وَاحْفَظْني فِيمَنْ أُخَلِّفُ، وَاحْفَظْهُمْ رَبِّ بِدُعائي، وَاجْعَلْ ذُرِّيَّتِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً تُحيطُها بِحِياطَتِك مِنْ كُلِّ ما حُطْتَ مِنهُ ذُرِّيَّةَ أولِيائِك وَأهلِ طاعَتِكَ، بِرَحمَتِك يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

١ ـ انظر سورة صّ: ٢١ ـ ٢٥.
٢ ـ انظر سورة الصافّات: ١٠٢ ـ ١٠٧.
٣ ـ انظر سورة مريم: ٣.
٤ ـ مريم: ٤.
٥ ـ الأنبياء: ٩٠.
٦ ـ انظر سورة الشورى: ٢٦.

يا مَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، وَمِنْ كُلِّ سائِلٍ قَرِيبٌ، وَلِكُلِّ داعٍ مِنْ خَلقِهِ مُستَجِيبٌ، أنتَ اللهُ الَّذي لا إلٰهَ إلّا أنتَ، الحَيُّ القَيُّومُ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

وَأسأَلُك بِالقُدرَةِ الَّتي عَلَوتَ بِها عَلىٰ عَرشِكَ، وَرَفَعتَ بِها سَماواتِكَ، وَفَرَشتَ بِها أرضَكَ، وَأرسَيتَ بِها جِبالَكَ، وَأجرَيتَ بِها البِحارَ، وَسَخَّرتَ بِها السَّحابَ وَالشَّمسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَاللَّيلَ وَالنَّهارَ، وَخَلَقتَ بِها الخَلائِقَ كُلَّها.

أسأَلُك بِعَظَمَةِ وَجهِك الكَرِيمِ الَّتي أشرَقَتْ بِها السَّماواتُ وَالأرضُ وَأضاءَتْ إلّا صَلَّيتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكَفَيتَني أمرَ مَعادي وَمَعاشي، وَأصلَحتَ شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَمْ تَكِلْني إلىٰ نَفْسِي طَرفَةَ عَينٍ، وَأصلَحتَ أمرِي وَأمرَ عِيالي، وَكَفَيتَني أمرَهُمْ، وَأغنَيتَني وَإيّاهُمْ مِنْ كُنوزِك وَخَزائِنِك وَسِعَةَ فَضلِك، وَأَنبَطْتَ قَلْبي مِنْ يَنابِيعِ الحِكمَةِ، الَّتي تَنفَعُني بِها وَتَنفَعُ بِها مَنِ ارْتَضَيتَ مِنْ عِبادِكَ، وَجَعَلتَ لي مِنَ المُتَّقِينَ في آخِرَتِي إماماً؛ كَما جَعَلتَ إبراهِيمَ إماماً،

فَإنَّ بِتَوفِيقِكَ يَفوزُ الفائِزونَ، وَيَتُوبُ التّائِبُونَ، وَيَعبُدُكَ العابِدُونَ، وَبِتَسدِيدِكَ يَسعَدُ الصّالِحُونَ المُخبِتُونَ الخائِفُونَ لَكَ، وَبإرشادِكَ نَجا النّاجُونَ مِنْ نارِكَ، وَأشفَقَ مِنها المُشفِقُونَ مِنْ خَلقِكَ، وَبِخِذلانِكَ خَسِرَ المُبطِلُونَ، وَهَلَكَ الظّالِمُونَ، وَغَفَلَ الغافِلُونَ.

اللّهُمَّ آتِ نَفسي مُناها، أنتَ وَلِيُّها وَمَولاها، وَأنتَ خَيرُ مَنْ زَكّاها.

اللّهُمَّ بَيِّنْ لَها هُداها، وَألهِمْها فُجُورَها وَتَقواها، وَأنزِلْها مِنَ الجِنانِ عُلياها، وَطَيِّبْ وَفاتَها وَمَحياها، وَأكرِمْ مُنقَلَبَها وَمَثواها، وَمُستَقَرَّها وَمَأواها، أنتَ رَبُّها وَمَولاها.

ثمّ ادع بما أحببت إنْ شاء الله.[1]

٥ ـ وقال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد :

يُستحبّ أن يدعو أيضاً بدعاء المظلوم عند قبر أبي عبدالله عليه السلام، وهو:

اللّهُمَّ إنّي أعتَزُّ بِدِينِكَ، وَأُكرَمُ بِهِدايَتِكَ، وَفُلانٌ يُذِلُّني بِشَرِّهِ، وَيُهينُني بِأذِيَّتِهِ، وَيَعِيبُني بِوِلاءِ أولِيائِكَ، وَيَبهَتُني بِدَعواهُ؛ وَقَدْ جِئْتُ

---

١ ـ مصباح الزّائر: ٨٢١ـ٨٢٥ (ط: ٥٣١ـ٥٣٤)؛ عنه المستدرك: ١٠/٣٢٩ ح ١٠ صدره، والبحار: ١٠١/٢٨٧ ذيل ح ٢؛ وفي ص ٣٤٣ ح ٤ عن إقبال الأعمال: ٣/٣٤٧ نحوه. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٥٦٠ رقم ١٢٣٣.

إلىٰ مَوضِعِ الدُّعاءِ، وَضَمانِكَ[١] الإجابَةَ. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعْدِني[٢] عَلَيهِ، الساعَةَ، الساعَةَ.

ثمّ ينكبّ على القبر و يقول:

مَولايَ إمامي، مَظلومٌ اسْتَعدىٰ عَلىٰ ظالِمِهِ، النَّصرَ، النَّصرَ ـ حتّىٰ ينقطع النفس[٣] ـ.

---

١ ـ قال المجلسي: «وضمانك» بالكسر عطفاً على الدعاء، والإجابة بالنّصب؛ وفي بعض النسخ برفعهما على الابتداء و الخبريّة، أي والحال أنّك ضمنت الإجابة «البحار: ٨٩/٣٠٨».

٢ ـ استعديت الأمير فأعداني: أي طلبت منه النصرة، فأعانني ونصرني «مجمع البحرين: ٣/١٤٠».

٣ ـ مصباح المتهجّد: ٢٧٩؛ عنه البحار: ١٠١/٢٨٥ وج ٨٩/٣٠٦ ـ ٣٠٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٥٦٦ رقم ١٢٣٦.

الملحقـات

اسمه عليه السلام ونسبه

هو الإمام الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف.

كنيته: أبو عبدالله.

ألقابه: سيّد الشهداء، السبط الثاني، الطيّب، ريحانة النبي، الإمام المظلوم، سيّد شباب أهل الجنّة، المبارك، و...

أُمّه: فاطمة بنت رسول الله محمّد صلى الله عليه وآله.

ولادته عليه السلام

في ذلك اليوم المشرق الوضّاء الدافق بالنور والبهاء ـ يوم الخميس الثالث من شهر شعبان سنة أربع من الهجرة ـ كانت ولادة ثاني السبطين والريحانتين، الإمام أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه[1].

وسارع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الى دار حبيبته الزهراء فأخذ هذا الوليد الجديد بيديه الكريمتين، فأذّن في أُذنه اليُمنى و أقام في اليُسرىٰ، وسمّاه حسيناً و كنّاه أبا عبدالله، و أمر بعد ذلك أن يُعقَّ عنه بكبشٍ، و أَن يُحلق شعر رأسه و يُتصدّق بزنته فضَّة وأن يُطلى رأسه بالخلوق[2].

---

١ ـ انظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/ ٤.

٢ ـ راجع عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٥ ح ٥، روضة الواعظين: ١٥٤، أمالي الطوسي: ١ / ٣٧٧، المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ٧٦، إعلام الورى: ٢١٧.

تكريم النبيّ صلى الله عليه وآله إيّاه عليه السلام

وضع النبيّ صلى الله عليه وآله فاه على فيه فقبّله وقال: حسين منيّ و أنا من حسين، أحبّ اللهُ مَنْ أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط[١].

خرج النبيّ صلى الله عليه وآله من بيت عائشة، فمرّ على بيت فاطمة فسمع حسيناً يبكي، فقال: ألم تعلمي أن بكاءه يُؤذيني[٢].

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يُصلّي، فإذا سجد و ثب الحسن و الحسين علىٰ ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما، فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره و قال: من أحبّني فليُحبّ هذين[٣].

وعنه صلى الله عليه وآله قال: من سرَّهُ أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنّة فلينظر إلى الحسين بن عليّ[٤].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: دخلت على النبيّ صلى الله عليه وآله ذات يوم وإذا عيناه تفيضان، قلت: يا نبيّ الله، أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بل قام من عندي جبرئيل قبلُ فحدّثني أنّ الحسين يُقتل بشطّ الفرات.

قال: فقال: هل لك إلى أن أُشِمّك من تربته؟

---

١ ـ مسند أحمد: ١٧٢/٤. سنن الترمذي: ٦٥٨/٥ رقم ٣٧٧٥، سنن ابن ماجة: ٥١/١ رقم ١٤٤.

٢ ـ ذخائر العقبى: ١٤٣، المعجم الكبير: ١١٦/٣ رقم ٢٨٤٧.

٣ ـ مسند أبي يعلى، ١٦١/٤ رقم ٥٠١٤، مسند البزّار (البحر الزخّار): ٢٢٦/٥ رقم ١٨٣٤.

٤ ـ مسند أبي يعلى: ١٤١/٢ رقم ١٨٧٥، عنه مجمع الزوائد: ١٨٧/٩.

قال: قلت: نعم. فمدّ يده فقبض قبضةً من تُراب فأعطانيها، فلم أملِك عينيَّ أن فاضتا[١].

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة[٢].

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن عليّ[٣].

الحسين عليه السلام في القرآن الكريم

١. قوله تعالى ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾[٤]

سئل الإمام الصادق عليه السلام: ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، و هو أنّه قال: أسألك بحقّ محمّدٍ وعليّ و فاطمة و الحسن و الحسين إلّا تبت عليَّ[٥].

٢. قوله تعالى ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾[٦]

عن الإمام الباقر عليه السلام: إنّما عنى بذلك عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، وجرت بعدهم في الأئمّة عليهم السلام[٧].

٣. قوله تعالى ﴿تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾[٨].

لمّا نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللّهمّ هؤلاء أهلي[٩].

---

١ ـ مسند أحمد: ١/٨٥، مسند أبي يعلى: ١/١٢٩ رقم ٣٦٣، المعجم الكبير للطبراني: ٣/١٠٥ رقم ٢٨١١.

٢ ـ سنن الترمذي: ٥/٦٥٦ رقم٣٧٦٨، سنن ابن ماجة: ١/٤٤ رقم١١٨، مسند أحمد: ٣/٦٢.

٣ ـ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٤/١٣٦.

٤ ـ البقرة: ١٢٤.

٥ ـ كمال الدين: ٣٥٨ ح ٥٧.

٦ ـ البقرة: ١٣٦.

٧ ـ الكافي: ١/٤١٥ ح١٩.

٨ ـ آل عمران: ٦١.

٩ ـ صحيح مسلم: ٧/ ١٢١.

٤. قوله تعالى ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[١]

سئل النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله: مَن أُولوالأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال صلى الله عليه وآله: هم خُلفائي... و أئمّة المسلمين بعدي، أوّلهم عليّ ابن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين...[٢]

٥. قوله تعالى ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ﴾[٣]

عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله قال: «الذين أنعم الله عليهم من النبيّين» أنا، و «الصدّيقين» عليّ بن أبي طالب، و «الشهداء» الحسن و الحسين وحمزة، و«حسُنَ أُولئك رفيقاً» الأئمّة الاثنا عشر بعدي[٤].

بعض ماقيل حول شخصيّته عليه السلام

ـ قال الأُستاذ عبدالله العلايلي: جاء في أخبار الحسين أنّه كان صورة احتبكت ظلالها من أشكال جدّه العظيم، فأفاض النبيّ صلى الله عليه وآله عليه إشعاعة غامرة من حُبّه و أشياء نفسه، ليتمّ له أيضاً من وراء الصورة معناها، فتكون حقيقة من بعد كما كانت من قبل إنسانية ارتقت إلى نبوّة (وأنا من حسين) ونبوّة هبطت إلىٰ إنسانية (حسين منّي) فسلامٌ عليه يوم ولد[٥].

---

١ ـ النساء: ٥٩.
٢ ـ كمال الدين: ٢٥٣ ح ٣.
٣ ـ النساء: ٦٩.
٤ ـ كفاية الأثر: ١٨٣.
٥ ـ الأخلاق الحسينية لجعفر البياتي: ٣٢٨ نقلاً عن تاريخ الحسين عليه السلام لعبدالله العلايلي: ٢٢٦.

ـ و قال الأُستاذ عبّاس محمود العقّاد: مثل للناس في حلّة من النور تخشع لها الأبصار، و باء بالفخر الذي لا فخر مثله في تواريخ بني الإنسان، غير مستثنىٰ منهم عربي ولا عجمي، و قديم و حديث، فليس في العالم أُسرة أنجبت من الشهداء من أنجبتهم أُسرة الحسين عُدّة وقدرة و ذكرة، و حسبه أنّه وحده في تاريخ هذه الدنيا الشهيد ابن الشهيد أبو الشهداء في مئات السنين[1].

ـ وقال الأُستاذ أحمد حسن لُطفي: إنّ الموت الذي كان ينشده فيها كان يُمثّل في نظره مُثلاً أروع من كلّ مُثل الحياة، لأنّه الطريق إلى الله الذي منه المبتدأ و إليه المُنتهىٰ، و لأنّه السبيل إلى الانتصار وإلى الخلود، فهو أعظم بطل ينتصر بالموت على الموت[2].

ـ وقال الأُستاذ عبدالحفيظ أبو السعود: عنوان النضال الحرّ، و الجهاد المُستميت، و الاستشهاد في سبيل المبدأ و العقيدة، و عدم الخضوع لجور السلطان و بغي الحاكمين[3].

ـ وقال الأُستاذ عمر أبو نصر: هذه قصّة أُسرة من قريش حملت لواء التضحية و الاستشهاد و البطولة من مشرق الأرض إلى مغربها، قصّة ألّف فصولها شباب ما عاشوا كما عاش الناس، و لا ماتوا كما مات الناس، ذلك أنّ الله شرّف هذه الجماعة من خلقه بأن جعل النبوّة

---

١ ـ الأخلاق الحسينية لجعفر البياني نقلاً عن كتاب أبوالشهداء الحسين بن عليّ: ٢٣٠.

٢ ـ المصدر السابق نقلاً عن الشهيد الخالد الحسين بن عليّ: ٤٧.

٣ ـ المصدرالسابق نقلاً عن كتاب سبطا رسول الله: ١٨٨.

والوحي والإلهام في منازلها، و زاد ندى فلم يشأ لها حظّ الرجل العادي من عباده، وإنّما أرادها للتشريد و الاستشهاد، و أرادها للمثل العليا من الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، و كتب لها أن تتزعّم لواء التقوىٰ والصلاح إلى آخر ما يكون من ذُرّيّتها[1].

معالم من شخصيّته عليه السلام

١. صلابته

قال مروان بن الحكم يوماً للحسين بن عليّ عليه السلام: لولا فخركم بفاطمة بِمَ كنتم تفتخرون علينا؟

فوثب الحسين عليه السلام - وكان شديد القبضة - فقبض على حلقه فعصره، ولوىٰ عمامته على عنقه حتّى غُشي عليه، ثمّ تركه، وأقبل الحسين عليه السلام على جماعة من قريش فقال:

أنشدكم بالله إلّا صدّقتموني إن صدقت، أتعلمون أنّ في الأرض حبيبين كانا أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منّي ومن أخي؟ أو علىٰ ظهر الأرض ابنُ بنت نبيّ غيري و غير أخي؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: وإنّي لا أعلم أنّ في الأرض ملعون ابن ملعون غير هذا وأبيه طريدَي رسول الله، والله ما بين جابرس وجابلق أحدهما بباب المشرق والآخر بباب المغرب رجُلان ممّن ينتحل الإسلام أعدى لله ولرسوله ولأهل بيته

---

١ ـ المصدرالسابق نقلاً عن كتاب آل محمّد في كربلاء: ٣٠.

منك ومن أبيك إذا كان، و علامة قولي فيك أنك إذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك.

قال: فوالله ما قام مروان من مجلسه حتّى غضب فانتفض، وسقط رداؤه عن عاتقه[١].

٢. أمره عليه السلام بالمعروف

إنّ الحسن والحسين مرّا على شيخ يتوضّأ و لا يُحسن، فأخذا بالتنازع يقول كلّ واحدٍ منهما: أنت لاتُحسن الوضوء. فقالا: أيّها الشيخ كن حكماً بيننا يتوضّأ كلّ واحد منّا سوية، ثمّ قالا: أيّنا يُحسن؟

قال: كلاكما تُحسنان الوضوء، و لكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يُحسن، و قد تعلّم الآن منكما و تاب علىٰ يديكما ببركتكما وشفقتكما على اُمّة جدّكما[٢].

٣. خُلقه الرفيع

عن الإمام الباقر عليه السلام: ما تكلّم الحسين بين يدي الحسن إعظاماً له[٣].

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: كان الحسن في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوني أبا الحسين، و كان الحسين يدعوني أبا الحسن، ويدعوان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أباهما، فلمّا تُوفّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعواني بأبيهما[٤].

---

١ ـ الاحتجاج: ٢٩٩.
٢ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ٣ / ٤٠٠.
٣ ـ المصدرالسابق: ٣/ ٤٠١.
٤ ـ مقاتل الطالبيّين: ١٤.

٤. خشيته عليه السلام من الله تعالى

كان الحسين بن عليّ عليهما السلام إذا توضّأ تغيّر لونه وارتعدت مفاصله، فقيل له في ذلك، فقال: حقّ لمن وقف بين يدي الله الملك الجبّار أن يصفرَّ لونه و ترتعد مفاصله[١].

٥. اهتمامه عليه السلام بالحقوق

عن موسى بن عمير عن أبيه قال: أمرني الحسين بن علي قال: نادِ أن لايُقتل معي رجل عليه دَين، و نادِ بها في الموالي، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من مات و عليه دَين أُخذ من حسناته يوم القيامة[٢].

٦. صفحه عليه السلام وعفوه

عن الإمام السجّاد عليه السلام قال: سمعت الحسين عليه السلام يقول: لو شتمني رجل فى هذه الأُذن - و أومى إلى اليمنى - واعتذر لي في الأُخرى لقبلتُ ذلك منه؛ و ذلك أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام حدّثني أنّه سمع جَدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لايرد الحوض من لم يقبل العُذر من مُحقٍّ أو مُبطل[٣].

٧. تواضعه عليه السلام

مرّ عليه السلام بمساكين و هم يأكلون كسراً لهم علىٰ كساء، فسلّم عليهم،

---

١ ـ جامع الأخبار: ١٦٦ ح٣٩٧.
٢ ـ إحقاق الحقّ: ١٩ / ٤٢٩.
٣ ـ نظم درر السمطين: ٢٠٩.

فدعوه إلىٰ طعامهم فجلس معهم و قال: لولا أنّه صدقة لأكلت معكم. ثمّ قال: قوموا إلىٰ منزلي. فأطعمهم و كساهم و أمر لهم بدراهم[١].

شهادته عليه السلام

مرّ على الحسين عشرون عاماً مدّة خلافة معاوية ما ذاق فيها طعم الخضوع و الاستكانة، حتى إذا هلك معاوية و امتنع عليه السلام عن البيعة ليزيد نهض بنهضته المُباركة إنكاراً على يزيد، و إبطالاً لمساعيه، وإحياءً للدين، فثلَّ ذلك العرش، و هدَّم ذلك البنيان الذي بناه معاوية في عشرين سنة، وهدمه في بضعة أيّام.

كلّ ذلك بفضل السياسة الحسينية، و أسرار الشهادة التي كانت في سبيل الله، و سبيل المحافظة على شرف الدين.

فكان استشهاده على أرض الطفّ يوم الاثنين، العاشر من المحرّم، سنة إحدىٰ و ستّين من الهجرة[٢].

---

١ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ٦٦.

٢ ـ انظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/ ٥.

منتخبٌ من الزيارات والأدعية

الزيارة الجامعة الصغيرة

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عليّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا في المساجد حوله، ويجزي في المواضع كلّها أن تقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللهِ وَأَحِبّائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُظْهِرِي أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلَى اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُسْتَقِرّينَ في مَرْضاةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمخْلِصِينَ في طاعَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللهِ.

أَشْهِدُ اللهَ أَنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزي في الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاة على محمّدٍ وآل محمّد والأئمّة، وتسمّي واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات[1].

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧٦ ح١. وفي الكافي: ٤/٥٧٨ ح٢، وكامل الزّيارات: ٣١٥ ب١٠٤ ح١، والفقيه: ٢/٦٠٨ ح٣٢١٥، والتهذيب: ٦/١٠٢ ح٢ مثله. عن معظمها الوسائل: ١٤/٥٤٩ ـ أبواب المزار ـ ب٨١ ح٢. وفي البحار: ١٠٢/١٢٦ ح١ عن الكافي والكامل والعيون. وهي من الزيارات الّتي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ١٠٢/٢٠٩». والحديث صحيح «روضة المتّقين: ٥/٤٤٩». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥ / ٤٤ رقم ١٦٣٥.

وهذه الزيارة قد أوردها الشيخ المفيد في المقنعة مع اختلافٍ يسير وزيادة، ونحن نأتي بروايته أيضاً، قال:

روي عن الرّضا عليّ بن موسى عليه السلام أنّه قال: يجزيك في الزّيارة لكلّ إمام أن تقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللهِ وَأَحِبّائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَعادِنِ حِكْمَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عِبادِ اللهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَظاهِرِ أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلىَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ في مَرْضاةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ فِي طاعَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ.

أُشْهِدُ اللهَ أَنّي حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّي صلاة الزّيارة وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتك إن شاءالله[1].

---

١ ـ المقنعة: ٤٨٨. وفي مزار المفيد: ٢٠٥ مثله. وكذا في المزار الكبير ٨١٩ (ط: ٥٦٥)، ومزار الشهيد: ٢١٤، ومصباح الكفعمي: ٥٠٥، والبلد الأمين: ٢٩٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥ / ٤٧ رقم ١٦٥٤.

الزيارة الجامعة الكبيرة

روى الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه بإسناده عن موسى بن عبدالله النخعيّ، قال: قلت لعليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام: علّمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: **اَللهُ أَكْبَرُ اَللهُ أَكْبَرُ** ثلاثين مرّة، ثمّ امش قليلاً ـ وعليك السكينة والوقار ـ وقارب بين خُطاك، ثمّ قف وكبّر الله عزّ وجلّ ثلاثين مرّة، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر الله أربعين مرّة ـ تمام مائة تكبيرة ـ، ثمّ قُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَةِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَةِ، وَمَهْبِطَ الوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهَى الحِلْمِ، وَأُصُولَ الكَرَمِ، وَقادَةَ الأُمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيارِ، وَساسَةَ العِبادِ، وَأَرْكانَ البِلادِ، وَأَبْوابَ الإيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمٰنِ، وَسُلالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ المُرْسَلِينَ، وَعِتْرَةَ خِيرَةِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ أَئِمَّةِ الهُدىٰ، وَمَصابِيحِ الدُّجىٰ، وَأَعْلامِ التُّقىٰ، وَذَوِي النُّهىٰ، وَأُولِي الحِجا، وَكَهْفِ الوَرىٰ، وَوَرَثَةِ الأَنْبِياءِ، والمَثَلِ الأَعْلىٰ، وَالدَّعْوَةِ الحُسْنىٰ، وَحُجَجِ اللهِ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَالأُولىٰ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَةِ اللهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَةِ اللهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ، وَحَمَلَةِ كِتابِ اللهِ، وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ اللهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلَى اللهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلىٰ مَرْضاةِ اللهِ، وَالمُسْتَقِرِّينَ في أَمْرِ اللهِ،

وَالتّامّينَ في مَحَبَّةِ اللهِ، وَالْمُخْلِصينَ في تَوْحِيدِ اللهِ، وَالمُظْهِرينَ لِأَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبادِهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ[1]، وَرَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الدُّعاةِ، وَالقادَةِ الهُداةِ، وَالسّادَةِ الوُلاةِ، وَالذّادَةِ الحُماةِ، وَأَهْلِ الذِّكرِ، وَأُولِي الأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللهِ، وَخِيرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، كَما شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ[2].

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضىٰ، أَرْسَلَهُ بِالهُدىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ[3].

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرّاشِدُونَ، المَهْدِيُّونَ، المَعْصُومُونَ، المُكَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ، المُتَّقُونَ، الصادِقُونَ، المُصْطَفَونَ، المُطِيعُونَ للهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ.

اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ في أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلىٰ بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً في بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلىٰ صِراطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،

---

١ ـ إشارة إلى سورة الأنبياء: ٢٥ و ٢٦.
٢ ـ إشارة إلى الآية ١٨ من سورة آل عمران.
٣ ـ إشارة إلى الآية ٣٣ من سورة التوبة، والآية ٩ من سورة الصفّ.

وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ في السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلىٰ سَبِيلِهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ في مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلىٰ ما أَصابَكُمْ في جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّىٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ في ذلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضىٰ.

فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ في حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ، وَمَن اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، أَنْتُمُ [السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَ][1] الصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحْمَةُ المَوْصُولَةُ، وَالآيَةُ المَخْزُونَةُ، وَالأَمانَةُ المَحْفُوظَةُ، وَالبابُ المُبْتَلىٰ بِهِ النّاسُ.

مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَى اللهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلىٰ سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ. وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّةُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ في أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ.

---

١ ـ من العيون والبحار.

أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا سابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضىٰ، وَجارٍ لَكُمْ فِيما بَقِيَ؛ وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمُ اللهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّىٰ مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ ﴿في بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ﴾[1]، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِأَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَعْلىٰ مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ في إِدْراكِهِ طامِعٌ؛ حَتّىٰ لا يَبْقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذٰلِكَ شَهِيدٌ، إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ[2] وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمالِي وَأُسْرَتي.

أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ[3] بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ،

---

١ ـ النور: ٣٦.

٢ ـ الخَطَر: القدر والمنزلة. انظر «مجمع البحرين: ١/٦٦٤».

٣ ـ أثبتناه كما في طبعة دار الكتب الإسلاميّة وبقيّة المصادر.

وَمُتَقَرَّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتِي وَحَوائِجِي وَإِرادَتِي في كُلِّ أَحْوالي وَأُمُوري، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ سِلْمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يُحْيِيَ اللهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ في أَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ في أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمْ، الظالِمِينَ لَكُمْ، الجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالغاصِبِينَ لإِرْثِكُمْ، الشّاكِّينَ فِيكُمْ، المُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ.

فَثَبَّتَنِيَ اللهُ أَبَداً ما حَيِيتُ عَلىٰ مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَني لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَني مِنْ خِيارِ مُوالِيكُمُ التّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَني مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهُداكُمْ، وَيُحْشَرُ في زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ في رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ في دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ في عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ في أَيّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالي. مَنْ أَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوالِيَّ، لا أُحْصِي ثَناءَكُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيارِ، وَهُداةُ الأَبْرارِ، وَحُجَجُ الجَبّارِ.

بِكُمْ فَتَحَ اللهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَبِكُمْ «يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ»[1]، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ، وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ،

---

١ ـ اقتباس من الآية ٦٥ من سورة الحجّ.

وَهَـبَطَتْ بِـهِ مَـلائِكَتُهُ، وَإِلىٰ جَـدِّكُـمْ بُـعِثَ الرُّوحُ الأَمِـينُ. ـ وإن كـانت الزّيـارة لأميرالمؤمنين عليه السلام فقُل: «وَإِلىٰ أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ» ـ.

آتاكُمُ اللهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلىٰ مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمٰنِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسي وَأَهْلِي وَمالي، ذِكْرُكُمْ في الذّاكِرِينَ، وَأَسْماؤُكُـمْ فـي الأَسْماءِ، وَأَجْسادُكُمْ في الأَجْسادِ، وَأَرْواحُكُمْ فـي الأَرْواحِ، وَأَنْـفُسُكُمْ فـي النُّـفُوسِ، وَآثارُكُمْ في الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ في القُبُورِ؛ فَما أَحْلىٰ أَسْماءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْـظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفىٰ عَهْدَكُمْ.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوىٰ، وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الإِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِـلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنا اللهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِـنْ شَـفا جُـرُفِ الهَـلَكاتِ وَمِنَ النّارِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنا اللهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَةُ، وَبِمُوالاتِكُـمْ تُـقْبَلُ الطّاعَةُ المُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ، وَالدَّرَجـاتُ الرَّفِـيعَةُ، وَالمَـقامُ الَـمحْمُودُ، وَالمَقامُ المَعْلُومُ عِنْدَاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَةُ المَقْبُولَةُ.

﴿رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ﴾[1]، ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا

---

١ ـ آل عمران: ٥٣.

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ﴾[1]، ﴿سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً﴾[2].

يا وَلِيَّ اللهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْها إِلّا رِضاكُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلىٰ سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعائِي؛ فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطاعَكُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيارِ الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِي؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي في جُمْلَةِ العارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفي زُمْرَةِ المَرْحُومِينَ بِشَفاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ[3].

قال المجلسي في بحارالأنوار بعد ذكر هذه الزيارة: رأيت من بعض تأليفات أصحابنا نسخة قديمة ذكر فيها هذه الزيارة وقدّم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف على الباب مستقبل القبلة وقُل:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ علىٰ بابِ بَيتٍ مِنْ بُيوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ علَيهِ وَآلِهِ، وَقَد مَنَعَتِ النّاسَ الدُّخولَ إِلىٰ بُيوتِهِ إِلّا بِإِذنِ نَبِيِّكَ، فَقُلتَ: ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُيوتَ النَّبِيِّ إِلّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُم﴾[4].

---

١ ـ آل عمران: ٨.
٢ ـ الإسراء: ١٠٨.
٣ ـ من لا يحضره الفقيه: ٢/٦٠٩ ح٣٢١٦. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧٧ ح١، والتهذيب: ٦/٩٥ ح١، والمزار الكبير: ٧٥٥ ـ ٧٧١ (ط: ٥٢٣ ـ ٥٣٥) مثله. وكذا في البلد الأمين: ٢٩٧ مرسلاً من قوله «السّلام عليكم يا أهل بيت النبوّة» باختلافٍ وزيادة؛ عنه المستدرك: ١٠/٤١٦ ح١٧. وفي البحار: ١٠٢/١٢٧ ح٤ عن العيون، وفي ص١٤٧ عن نسخة قديمة من بعض تأليفات أصحابنا. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥ / ٥٢ رقم ١٦٥٦.
٤ ـ الأحزاب: ٥٣.

اللّٰهُمَّ وَإِنِّي أعتَقِدُ حُرمَةَ نَبِيِّكَ في غَيبَتِهِ كَما أعتَقِدُ في حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفاءَكَ أحياءٌ عِندَكَ يُرزَقُونَ؛ يَرَونَ مَكانِي في وَقتِي هٰذا وَزَماني، ويَسمَعُون كَلامي، وَيَرُدُّونَ عَلَيَّ سَلامي؛ وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعي كَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمي بِلَذِيذِ مُناجاتِهِم.

وَإِنِّي أستَأذِنُكَ يا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأْذِنُ رَسولَكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ثانِياً، وَأستَأْذِنُ خَليفَتَكَ الإمامَ المَفروضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ في الدُّخولِ في ساعَتِي هٰذِهِ إلىٰ بَيتِهِ، وَأستَأْذِنُ مَلآئِكَتَكَ المُوَكَّلِينَ بِهٰذِهِ البُقعَةِ المُبارَكَةِ المُطِيعَةِ لَكَ، السّامِعَةِ.

السَّلامُ عَلَيكُمْ أيُّها المَلآئِكَةُ المُوَكَّلُونَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّرِيفِ المُبارَكِ، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

بِإذْنِ اللهِ، وَإذْنِ رَسولِهِ، وَإذْنِ خُلَفائِهِ، وَإذْنِ هٰذا الإمامِ، وَبِإذْنِكُم ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُم أجمَعِين ـ أدْخُلُ إلىٰ هٰذا البَيتِ، مُتَقَرِّباً إلَى اللهِ تَعالىٰ بِرَسولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطّاهِرِينَ. فَكونُوا مَلآئِكَةَ اللهِ أعواني وَكونُوا أنصاري حَتّىٰ أدخُلَ هٰذا البَيتَ، وَأدعُوَ اللهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ لِلهِ بِالعُبُودِيَّةِ، وَلِهٰذا الإمامِ وَآبائِهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم بِالطّاعَةِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلك اليمنى وقُل:

بِسمِ اللهِ وَباللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

ثمّ قل: اللهُ أكبَرُ ـ مائة مرّة ـ وقف مستقبل الضريح واجعل القبلة بين كتفيك وقُل: اَلسَّلامُ عَلَيكُم يا أَهْلَ بَيتِ النُّبُوَّةِ ـ وذكر مثل ما مرّ ـ[1].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢ / ١٤٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥ / ٣٥ رقم ١٦٤٧.

زيارة أمين الله

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عليّ بن صدقة الرقّي، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر عليهم السلام قال: زار زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام قبر أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثمّ قال:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ في أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ جاهَدْتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله، حَتّىٰ دَعاكَ اللهُ إِلىٰ جِوارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الحُجَّةَ في قَتْلِهِمْ إِيّاكَ مَعَ ما لَكَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَةِ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً في أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلىٰ نُزُولِ بَلائِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ، مُشْتاقَةً إِلىٰ فَرْحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوىٰ لِيَوْمِ جَزائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ، مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ.

ثمّ وضع خدّه على القبر وقال:

اَللّٰهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِينَ إِلَيْكَ والِهَةٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِينَ إِلَيْكَ شارِعَةٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِينَ إِلَيْكَ واضِحَةٌ، وَأَفْئِدَةَ العارِفِينَ مِنْكَ فازِعَةٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِينَ إِلَيْكَ صاعِدَةٌ، وَأَبْوابَ الإِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكىٰ مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالإِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالإِغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَبْذولَةٌ، وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ، وَأَعْمالَ العامِلِينَ

لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزاقَكَ إِلَى الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ لَهُمْ مُتَواتِرَةٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَةٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ.

اَللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائي، وَاقْبَلْ ثَنائي، وَأَعْطِني رَجائي، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ أَوْلِيائي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهم السلام؛ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمائي، وَمُنْتَهىٰ رَجائي، وَغايَةُ مُناي في مُنْقَلَبي وَمَثْواي.

أَنْتَ إِلٰهي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ، اغْفِرْ لي وَلِأَوْلِيائِنا، وَكُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْيا، وَأَدْحِضْ كَلِمَةَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلىٰ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1].

وهذه الزيارة رواها السيّد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغريّ بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام ... إلى قوله «ومثواي» باختلافٍ يسير. ثمّ قال: قال جابر: قال لي الباقر عليه السلام: ما قاله أحدٌ من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمة عليهم السلام إلّا رُفع في درج من نور وطُبع عليه بطابع محمّد صلى الله عليه وآله حتّى يسلم إلى القائم عليه السلام فيتلقّى صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامة إن شاء الله تعالى[2].

---

١ ـ كامل الزّيارات: ٣٩ ب١١ ح١، عنه البحار: ١٠٠/٢٦٤ ح٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٨٧ رقم ٥٥٩.

٢ ـ فرحة الغريّ: ٤٠ـ٤٢، عنه البحار: ١٠٠/٢٦٨ ح١١. ورواها الكفعمي في مصباحه: ٤٨٠ـ٤٨١ عن الباقر عليه السلام. ورواها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد: ٧٣٨ـ٧٣٩، وابن المشهدي في مزاره: ٣٨٥ (ط: ٢٨٢) ليوم الغدير، عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام.

دعاء العهد

قال السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر تحت عنوان «ذكر العهد المأمور به في زمان الغَيبة»:

روي عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام أنّه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا؛ فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره، وأعطاه بكلِّ كلمة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيّئة؛ وهو هذا:

اللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِيمِ، وَ[رَبَّ][1] الكُرسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ البَحرِ المَسجورِ، وَمُنزِلَ التَّوراةِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرورِ، وَمُنزِلَ القُرآنِ العَظِيمِ، وَرَبَّ المَلآئِكَةِ المُقَرَّبِينَ، وَالأنبِياءِ وَالمُرسَلِينَ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ بِوَجهِكَ الكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجهِكَ المُنِيرِ، وَمُلكِكَ القَدِيمِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ.

أسأَلُكَ باسمِكَ الَّذي أشرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأرَضُونَ، [وَباسمِكَ الَّذي يَصلَحُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ،][2] يا حَيُّ قَبلَ كُلِّ حَيٍّ، يا حَيُّ بَعدَ كُلِّ حَيٍّ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ.

اللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَولانا الإمامَ الهادِيَ المَهدِيَّ، القائِمَ بِأمرِكَ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرِينَ ـ عَنْ [جَمِيعِ][3] المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ، في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهلِها وَجَبَلِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَعَنِّي وَعَنْ والِدَيَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرشِ اللهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَما أحصاهُ عِلْمُهُ وَأحاطَ بِهِ كِتابُهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أُجَدِّدُ لَهُ في صَبِيحَةِ يَومي هٰذا وَما عِشْتُ مِنْ أيّامي عَهداً وَعَقداً وَبَيعَةً لَهُ في عُنُقي، لا أحُولُ عَنْها وَلا أزولُ أبَداً.

---

١ ـ من المزار الكبير ومصباح الكفعمي والبحار. ٢ ـ من البحار.

٣ ـ من مصباح الكفعمي والبحار.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَالذّابِّينَ عَنهُ، وَالمُسارِعِينَ إلَيهِ في قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالمُحامِينَ عَنهُ، وَالسّابِقِينَ إلىٰ إرادَتِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ.

اللّٰهُمَّ إنْ حالَ بَيني وَبَينَهُ المَوتُ الَّذي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتْماً فَأخرِجْني مِنْ قَبْري مؤتَزِراً كَفَني، شاهِراً سَيفي، مُجَرِّداً قَناتي، مُلَبِّياً دَعوَةَ الدّاعي في الحاضِرِ وَالبادي.

اللّٰهُمَّ أرِني الطَّلعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ ناظِري بِنَظْرَةٍ مِنّي إلَيهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاسْلُكْ بي مَحَجَّتَهُ، وَأنفِذْ أمرَهُ، وَاشْدُدْ أزرَهُ.

وَاعْمُرِ اللّٰهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَأحيِ بِهِ عِبادَكَ، فإنَّكَ قُلتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: ﴿ظَهَرَ الفَسادُ في البَرِّ وَالبَحرِ بِما كَسَبَتْ أيدي النّاسِ﴾[1].

فَأظهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ، وَابنَ بِنتِ نَبِيِّكَ، المُسَمّىٰ بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتّىٰ لايَظفَرَ بِشَيءٍ مِنَ الباطِلِ إلّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ الحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ مَفزَعاً لِمَظلومِ عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لايَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيرَكَ، وَمُجدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أعلامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأسِ المُعتَدِينَ.

اللّٰهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله بِرؤيَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلىٰ دَعوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا بَعدَهُ.

اللّٰهُمَّ وَاكْشِفْ هذِهِ الغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الأُمَّةِ بِحُضورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهورَهُ، ﴿إنَّهُمْ يَرَونَهُ بَعِيداً * وَنَراهُ قَرِيباً﴾[2]، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول: العَجَلَ، العَجَلَ، العَجَلَ، يا مَولايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ ـ ثلاثاً ـ[3].

---

١ ـ الرّوم: ٤١.　　٢ ـ المعارج: ٦ و ٧.

٣ ـ مصباح الزائر: ٧٠٢ ـ ٧٠٦ (ط: ٤٥٥)؛ عنه البحار: ١٠٢/١١١ وعن العتيق الغرويّ مثله. وفي المزار الكبير: ٩٥٢ (ط: ٦٦٣) باختلافٍ يسير. وكذا في مصباح الكفعمي: ٥٥٠ عن الصادق عليه السلام من قوله «اللّهمّ ربّ النور العظيم». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٢١ رقم ١٥١٩.

صلاة جعفر الطيّار رضي الله عنه

قال الشيخ الصدوق في المقنع:

اعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا افتتح خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبي طالب عليه السلام فقال: والله ما أدري بأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه وقبّل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبّيك يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أُعطيك؟

فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول الله.

فظنّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّي أُعطيك شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لك ما بينهما، أو كلّ جمعة أو كلّ شهر أو كلّ سنة غفر لك ما بينهما، ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها الله لك، ولو كنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع ركعات، تبدأ فتكبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءة فقل: «**سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلا إلٰهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكبَر**» خمس عشرة مرّة، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود الثاني قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلك خمس وسبعون تسبيحة وتحميدة وتكبيرة وتهليلة في كلّ ركعة، ثلاثمائة في أربع ركعات، فذلك ألف ومائتان. وتقرأ فيها «قل هو الله أحد».

وروي: اقرأ في الركعة الأُولى من صلاة جعفر عليه السلام: بـ«الحمد» و«إذا زلزلت» وفي الثانية «الحمد» و«العاديات ضبحاً» وفي الثالثة «الحمد» و«إذا جاء نصر الله» وفي الرابعة «الحمد» و«قل هو الله أحد».

وإن كنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع ركعات ثمّ اقض التسبيح.

وروي أنّها بتسليمتين[1].

وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي سعيد المدائني قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ألا أُعلّمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر عليه السلام؟ فقلت: بلى. فقال: إذا كنت في آخر سجدة من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحك:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِي التَّسْبيحُ إلّا لَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَيْء عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ. اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ الَّتي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا[2].

وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام صلّى صلاة جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء:

يا رَبِّ يا رَبِّ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، يا ربّاهُ يا ربّاهُ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، رَبِّ رَبِّ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، يا اَللّهُ يا اَللّهُ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، يا حَيُّ يا حَيُّ ـ حتّى

---

١ ـ المقنع: ١٣٩ – ١٤١؛ عنه البحار: ٩١/ ٢١١ ح ١٤؛ والوسائل: ٨/ ٥٣ – أبواب صلاة جعفر عليه السلام ـ ب ١ ح ٧. وفي الكافي: ٣/ ٤٦٥ ح ١؛ والفقيه: ١/ ٥٥٢ ح ١؛ والتهذيب: ٣/ ١٨٦ ح ١؛ والأربعون حديثاً للشهيد: ٥٣ ح ٢٣ نحوه مع اختلافٍ يسير في اللفظ.

٢ ـ الكافي: ٣ / ٤٦٧ ح ٦، عنه البحار: ٩١ / ٢٠٥ ح ٩، والوسائل: ٨ / ١٥ ـ أبواب صلاة جعفر عليه السلام ـ ب ٣ ح ١. ورواه الشيخ في التهذيب: ٣ / ١٨٧ ح ٦.

انقطع النّفس ـ، يا رَحيمُ يا رَحيمُ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ـ سبع مرّات ـ، ثمّ قال:

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ، وَلا غايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْني عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَةَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنّىٰ لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ! وَأَيَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سُكّانُ أَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَواداً بِفَضْلِكَ، عَوّاداً بِكَرَمِكَ، يا لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإكْرامِ.

وقال لي: يا مفضّل إذا كانت لك حاجة مُهمّة فَصلِّ هذه الصلاة، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتك، يقضي الله حاجتك إن شاء الله وبه الثقة[1]!

وروى الشيخ الطوسي أيضاً في المصباح لقضاء الحوائج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان عشيّة يوم الخميس تصدّقت على عشرة مساكين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت إلى الصّحراء، فصلّ صلاة جعفر بن أبي طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ، يا مُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ ـ عشراً ـ، يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ ـ عشراً ـ، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ ـ عشراً ـ، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ ـ عشراً ـ، يا رَجاياهُ ـ عشراً ـ، يا غِياثاه ـ عشراً ـ، يا غايةَ رَغبَتاه ـ عشراً ـ، يا رَحمانُ ـ عشراً ـ، يا رَحيمُ ـ عشراً ـ، يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ ـ عشراً ـ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثيراً طَيِّباً، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ـ عشراً ـ؛ وتسأل حاجتك[2].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٣١١. ونحوه في جمال الأُسبوع: ٢٩٤، والبلد الأمين: ١٥٠، عنها البحار: ٩١/ ٢٠٠ ح ٤.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٣٣٠، البلد الأمين: ١٥٢، عنها البحار: ٩٠ / ٨٧ ح ٥.

دعـاء كُميـل

روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن كُميل بن زياد النخعي أنّه رأى أميرالمؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء في ليلة النصف من شعبان[1]:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلا كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فناءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ بِعِلْمِكَ الَّذِي أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْلِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعاءَ،اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

---

١ ـ قال السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشيخ الطوسي: وجدت في رواية أُخرى ماهذا لفظها: قال كُميل بن زياد: كنت جالساً مع مولاي أميرالمؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول الله عزّ وجلّ: «فِيها يُفْرَقُ كُلُّ اَمْرٍ حَكِيمٍ» [الدخان: ٤]؟ قال عليه السلام: ليلة النصف من شعبان، والّذي نفس عليّ بيده إنّه ما من عبدٍ إلّا وجميع ما يجري عليه من خيرٍ وشرّ مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك اللّيلة المقبلة، وما من عبدٍ يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلّا أُجيب له.

فلمّا انصرف طرقتُه ليلاً، فقال عليه السلام: ماجاء بك يا كُميل؟ قلت: يا أميرالمؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كُميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كلّ ليلة جمعة أو في الشهر مرّة أو في السنة مرّة أو في عمرك مرّة تُكف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفرة يا كُميل، أوجبَ لك طول الصحبة لنا أن نجود لك بما سألت. ثمّ قال: اكتب:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ... «إقبال الأعمال: ٣/٣٣١».

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسامِحَنِي وَ تَرْحَمَنِي، وَ تَجْعَلَنِي بِقَسْمِكَ رَاضِياً قَانِعاً، وَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوالِ مُتَوَاضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فِيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ، وَعَلا مَكَانُكَ، وَ خَفِيَ مَكْرُكَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَ غَلَبَ قَهْرُكَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَ لا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِراً وَ لا لِقَبَائِحِي سَاتِراً وَ لا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِيَ الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ.

لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَ سَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَ مَنِّكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ ثناءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِي، وَ أَفْرَطَ بِي سُوءُ حالِي، وَ قَصُرَتْ بِي أَعْمالِي، وَ قَعَدَتْ بِي أَغْلالِي، وَ حَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ أَمَلِي، وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِي بِجِنَايَتِها، وَ مِطَالِي يَا سَيِّدِي.

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائِي سُوءُ عَمَلِي وَ فِعالِي، وَ لاَ تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَ لا تُعاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَواتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَ إِساءَتِي، وَ دَوَامِ تَفْرِيطِي وَ جَهالَتِي، وَكَثْرَةِ شَهَواتِي وَ غَفْلَتِي.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِي وَ رَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَ النَّظَرَ فِي أَمْرِي.

إِلَهِي وَ مَوْلايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوى، وَ أَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَ لا حُجَّةَ لِي فِيما جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضاؤُكَ، وَ أَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَ بَلاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَ إِسْرَافِي عَلى نَفْسِي مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِيباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كانَ مِنِّي وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَ إِدْخالِكَ إِيّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

إِلهِي، فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَ فُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي.

يَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَ رِقَّةَ جِلْدِي، وَ دِقَّةَ عَظْمِي.

يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَ ذِكْرِي وَ تَرْبِيَتِي وَ بِرِّي وَ تَغْذِيَتِي، هَبْنِي لابْتِداءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بِرِّكَ بِي.

يَا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ رَبِّي، أَ تُراكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِي وَ دُعائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ.

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَ إِلهِي وَ مَوْلايَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلى وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَ عَلى أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَ عَلى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صارَتْ خَاشِعَةً، وَ على جَوارِحَ سَعَتْ إِلى أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً.

ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَ لا أَخْبَرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما يَجْرِي فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلَى أَهْلِها، عَلَى أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِي لِبَلاءِ الْآخِرَةِ وَ جَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقامُهُ، وَ لاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِكَ وَ انْتِقامِكَ وَ سَخَطِكَ، وَ هذَا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يا إِلهِي وَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبّائِكَ وَ أَوْلِيائِكَ، فَهَبْنِي يا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ وَ رَبِّي صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِكَ.

وَ هَبْنِي صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النّارِ وَ رَجائِي عَفْوُكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدِي وَ مَوْلايَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِي ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدِينَ، وَ لَأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غايَةَ آمالِ الْعارِفِينَ، يَا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ، وَ يَا إِلهَ الْعالَمِينَ.

أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يَا إِلهِي وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ يُنادِيكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلايَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذابِ وَ هُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ

النّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرى مَكانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَ هُوَ يُنادِيكَ يا رَبَّهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ.

هَيْهاتَ مَا ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَ إِحْسانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما كانَ لِأَحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَ لا مَقاماً؛ لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّةِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَكَرِّماً: ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ﴾[1].

إِلَهِي وَ سَيِّدِي، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَها وَ حَكَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فِي هذِهِ السّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ كُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ. وَ كُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي، وَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِما خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ، وَ مالِكَ رِقِّي، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِي،

---

١ ـ السجدة: ١٨.

يَا عَلِيماً بِضُرِّي وَ مَسْكَنَتِي، يَا خَبِيراً بِفَقْرِي وَ فاقَتِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَ قُدْسِكَ وَ أَعْظَمِ صِفاتِكَ وَ أَسْمائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَ بِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمالِي وَ أَوْرادِي كُلُّها وِرْداً واحِداً، وَ حالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً.

يا سَيِّدِي، يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحِي، وَ اشْدُدْ عَلى الْعَزِيمَةِ جَوانِحِي، وَ هَبْ لِيَ الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَ الدَّوامَ فِي الاِتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيادِينِ السّابِقِينَ، وَ أُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبارِزِينَ، وَ أَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقِينَ، وَ أَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ، وَ أَخافَكَ مَخافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَ أَجْتَمِعَ فِي جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ كادَنِي فَكِدْهُ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذَلِكَ إِلاّ بِفَضْلِكَ، وَ جُدْ لِي بِجُودِكَ، وَ اعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَ احْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْعَلْ لِسانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَ قَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَ مُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَ اغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَةَ.

فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَ إِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعائِي، وَ بَلِّغْنِي مُنايَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِي، وَ اكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِي.

يا سَرِيعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلاّ الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِكْرُهُ شِفاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنًى، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلاحُهُ الْبُكاءُ.

يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ الْمَيامِينِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً[1].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٨٤٤، ورواه السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٣ / ٣٣١، والكفعمي في مصباحه: ٥٥٥.

الفهرس التفصيلي للكتاب

الفهرس الإجمالي للكتاب ٤
سورةُ يـٰسٓ ٧
سورةُ الرحـمٰن ١٠
سورةُ الأعلىٰ ١٢
سورةُ الشّمس ١٣
سورةُ اللّيْل ١٣
سورةُ القَدر ١٤
سورةُ الزَّلزَلة ١٤
سورةُ العاديات ١٤
سورةُ الكافرون ١٥
سورةُ النَّصر ١٥
سورةُ الإخلاص ١٥
سورةُ الفلق ١٦
سورةُ الناس ١٦

زيارات الإمام الحسين عليه السلام ١٧
فضل تربته وموضع قبره عليه السلام ١٩

ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله ١٩
ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ٢٠
ما روي عن السجّاد عليه السلام ٢١
ما روي عن الباقر عليه السلام ٢١
ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٦
ما روي عن الكاظم عليه السلام ٣١
ما روي عن الرّضا عليه السلام ٣٢
ما روي عن الجواد عليه السلام ٣٢
ما روي عن الهادي عليه السلام ٣٣
ما روي عن القائم عليه السلام ٣٣
ما ورد من طرق أُخرى ٣٣
فضل زيارته عليه السلام و ما يناسبها ٣٦
ما روي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله ٣٦
ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ٣٩
ما روي عن السجّاد عليه السلام ٤٠
ما روي عن الباقر عليه السلام ٤١
ما روي عن الصّادق عليه السلام ٤٦
ما روي عن الكاظم عليه السلام ٦٥

ما روي عن الرّضا عليه السلام ٦٦
ما روي عن الجواد عليه السلام ٦٨
ما روي عن الهادي عليه السلام ٦٨
ما روي عن العسكريّ عليه السلام ٦٩
ما ورد من طرق أُخرى ٦٩
كيفيّة زيارته عليه السلام ٧٥
الزيارات المطلقة ٧٥
ما روي عن الصّادق عليه السلام ٧٥
﴿الزيارة الأُولىٰ﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، ٧٥
﴿الزيارة الثانية﴾: اَللّٰهُمَّ طَهِّرْني، ٧٦
﴿الزيارة الثالثة﴾: سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ ١١٠
وداعه عليه السلام ١١٥
﴿الزيارة الرابعة﴾: اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْتَوْدِعُكَ ١١٥
وداعه عليه السلام ١٢٤
﴿الزيارة الخامسة﴾: اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْتَوْدِعُكَ ١٢٥
وداعه عليه السلام ١٣٣
﴿الزيارة السادسة﴾: اَللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامُ ١٣٥
﴿الزيارة السابعة﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ ١٣٩

وداعه عليه السلام ١٤٢
﴿الزيارة الثامنة﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، ١٤٣
﴿الزيارة التاسعة﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، ١٤٤
﴿الزيارة العاشرة﴾: اَلسَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ ١٤٥
وداعه عليه السلام ١٥١
﴿الزيارة الحادية عشرة﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ ١٥٢
﴿الزيارة الثانية عشرة﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، ١٥٧
وداعه عليه السلام ١٦٠
﴿الزيارة الثالثة عشرة﴾: السلامُ عليكَ مِنَ اللهِ ١٦١
﴿الزيارة الرابعة عشرة﴾: تقول عند قبره عليه السلام ما أحببت ١٦١
ما روي عن الكاظم أو الرضا عليهما السلام ١٦١
﴿الزيارة الخامسة عشرة﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، ١٦١
ما روي عن الهادي عليه السلام ١٦٢
﴿الزيارة السادسة عشرة﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ، ١٦٢
ما روي عن العسكري عليه السلام ١٦٣
﴿الزيارة السابعة عشرة﴾: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَيْنِ ١٦٣
ما ورد من طرق أُخرى ١٦٥

﴿الزيارة الثامنة عشرة﴾: فَأَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، ١٦٥
﴿الزيارة التاسعة عشرة﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ ١٦٧
﴿الزيارة العشرون﴾: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ ١٦٩
﴿الزيارة الحادية والعشرون﴾: اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، ١٧٧
ذكر زيارة عليّ بن الحسين عليه السلام: السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ ... ١٩٨
زيارة الشّهداء رضوان الله عليهم: السَّلامُ عَلَيكَ ياأبا عَبدِاللهِ ٢٠٠
وداعه عليه السلام ٢١١
﴿الزيارة الثانية والعشرون﴾: بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ، ٢١٣
الوداع ٢٢٠
﴿الزيارة الثالثة والعشرون﴾: بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ، ... ٢٢٢
زيارة عليّ بن الحسين عليه السلام: سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلآئِكَتِهِ ٢٤٣
زيارة الشهداء: السَّلامُ عَلَيكُم أَيُّها الرَّبّانِيُّونَ، ٢٤٣
زيارة العبّاس بن عليّ عليه السلام: سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ ٢٤٤
وداع العبّاس بن عليّ عليه السلام: أستَودِعُكَ اللهَ وَأسترعِيكَ، ٢٤٩
وداعه عليه السلام ٢٥٠
وداع الشهداء رحمة الله عليهم: السَّلامُ عَلَيكُمْ ورَحمةُ اللهِ ٢٥٣
﴿الزيارة الرابعة والعشرون﴾: اللهُ أكبَرُ كَبيراً، ٢٥٦

وداعه عليه السلام ٢٦٧
﴿الزيارة الخامسة والعشرون﴾: السَّلامُ عَلَيك يا صَريعَ..... ٢٦٨
﴿الزيارةالسادسة والعشرون﴾: السَّلامُ عَلَى السَّيِّدِالشَّهيدِ،.... ٢٦٩
وداعه عليه السلام ٢٧١
الزّيارات الموقّتة ٢٧٣
زيارته عليه السلام يوم عاشوراء..... ٢٧٣
ما روي عن الباقر عليه السلام ٢٧٣
﴿الزيارة الأُولىٰ﴾: السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ، ٢٧٣
﴿الزيارة الثانية﴾: السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِالله، ٢٨٠
﴿الزيارة الثالثة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللهِ،..... ٢٩٣
ما روي عن الصادق عليه السلام ٣٠٠
﴿الزيارة الرابعة﴾: إنّا لِلهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعونَ،..... ٣٠٠
ما ورد من الناحية المقدّسة..... ٣٠٨
﴿الزيارة الخامسة﴾: اَلسَّلامُ عَلىٰ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ..... ٣٠٨
ما ورد من طرق أُخرى ٣٢٨
﴿الزيارة السادسة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ آدَمَ..... ٣٢٨
ما روي عن الصادق عليه السلام ٣٣٣

﴿الزيارة السابعة﴾ يوم الأربعين: السَّلامُ عَلىٰ وَلِيِّ اللهِ ٣٣٣
وداعه عليه السلام ٣٣٧
ما ورد من طرق أُخرى ٣٣٨
﴿الزيارة الثامنة﴾: السَّلامُ عَلَيكم يا آلَ اللهِ، ٣٣٨
﴿الزيارة التاسعة﴾ في ربيع الثاني: السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ ٣٤٢
﴿الزيارة العاشرة﴾ في جمادى الأُولى: السَّلامُ عَلَيك
يا وارِثَ ٣٤٣
﴿الزيارة الحادية عشرة﴾ في جمادى الآخرة: السَّلامُ عَلَيك
يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، ٣٤٥
﴿الزيارة الثانية عشرة﴾: السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، ٣٤٦
﴿الزيارة الثالثة عشرة﴾: السَّلامُ عَلَيكُم يا آلَ اللهِ، ٣٥٠
﴿الزيارة الرابعة عشرة﴾ في يوم ولادته عليه السلام: اَللّٰهُمَّ إنِّي
أسأَلُك ٣٥٥
﴿الزيارة الخامسة عشرة﴾ في النصف من شعبان: الحَمدُ لِلّٰهِ
العَلِيِّ العَظِيمِ، ٣٥٨
﴿الزيارة السادسة عشرة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، ٣٥٩
وداعه عليه السلام ٣٧٠

﴿الزيارة السابعة العشرة﴾ في ليلة القدر والعيدين: السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، ٣٧١

﴿الزيارة الثامنة عشرة﴾: السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ، ٣٧٤

﴿الزيارة التاسعة عشرة﴾ في ليلة الفطر وعيد الأضحى: يا مَوْلايَ يا أبا عَبدِاللهِ ٣٧٥

﴿الزيارة العشرون﴾ في ذي القعدة: السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللهِ ٣٨١

﴿الزيارة الحادية والعشرون﴾ في يوم عرفة: اَللهُ أكْبَرُ كَبِيراً، ٣٨٣

وداع العبّاس عليه السلام: أَستَودِعُكَ اللهَ وَ أَسترَعِيكَ، ٣٨٨

وداع الإمام الحسين عليه السلام: اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، ٣٨٨

وداع الشهداء رضوان الله عليهم: اَلسَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحمَةُ اللهِ ٣٨٩

﴿الزيارة الثانية والعشرون﴾: اَللهُ أكبَرُ كَبيراً، ٣٩٠

﴿الزيارة الثالثة والعشرون﴾ في يوم الاثنين: السَّلامُ عَلَيك يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، ٣٩٨

﴿الزيارة الرّابعة والعشرون﴾ من عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام: السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ، ٣٩٩

﴿الزيارة الخامسة والعشرون﴾ في حال التقيّة: صَلَّى اللهُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ، ٤٠٤

﴿الزيارة السادسة والعشرون﴾ من بُعد: السَّلامُ عَلَيك

يا مَولايَ ٤٠٥

وداعه عليه السلام ٤٠٧

﴿الزيارة السابعة والعشرون﴾: السَّلامُ علَيكَ يا أبا عَبدِاللهِ، ٤٠٧

﴿الزيارة الثامنة والعشرون﴾: الإشارة إليه بالسلام من

أعلى السطح..... ٤٠٩

﴿الزيارة التاسعة والعشرون﴾: صَلَّى اللهُ عَلَيك يا أبا عَبدِاللهِ ... ٤٠٩

﴿الزيارة الثلاثون﴾: السَّلامُ عَلَيك يا وَلِيَّ اللهِ، ٤١٠

﴿الزيارة الحادية والثلاثون﴾: السَّلامُ عَلَيك وَعَلىٰ جَدِّك ٤١٤

﴿الزيارة الثانية والثلاثون﴾: السَّلامُ عَلَيك يا وارِثَ ٤١٥

زيارة عليّ بن الحسين عليهما السلام والشهداء رضوان الله عليهم:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أوَّلَ قَتيلٍ..... ٤١٦

وداع الشّهداء رضوان الله عليهم..... ٤٢٨

زيارة العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام: سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلآئِكَتِهِ.. ٤٢٩

وداع العبّاس عليه السلام: أستَودِعُكَ اللهَ وَأستَرعِيكَ، ٤٣١

الآداب بعد الزّيارة ٤٣٣

ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام ٤٣٣

ما ورد من طرق أُخرى ٤٣٤

الملحقات ٤٤٣

ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ٤٤٣

اسمه عليه السلام ونسبه ٤٤٥

ولادته عليه السلام ٤٤٥

تكريم النبيّ صلى الله عليه وآله إيّاه عليه السلام ٤٤٦

الحسين عليه السلام في القرآن الكريم ٤٤٧

بعض ماقيل حول شخصيّته عليه السلام ٤٤٨

معالم من شخصيّته عليه السلام ٤٥٠

١. صلابته ٤٥٠

٢. أمره عليه السلام بالمعروف ٤٥١

٣. خُلقه الرفيع ٤٥١

٤. خشيته عليه السلام من الله تعالى ٤٥٢

٥. اهتمامه عليه السلام بالحقوق ٤٥٢

٦. صفحه عليه السلام وعفوه ٤٥٢

٧. تواضعه عليه السلام ٤٥٢

شهادته عليه السلام ٤٥٣

منتخبٌ من الزيارات والأدعية ٢٥٤
الزيارة الجامعة الصغيرة: اَلسَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللهِ ٤٥٤
الزيارة الجامعة الكبيرة: اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، ٤٥٦
زيارة أمين الله: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ٤٦٤
دعاء العهد: اللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِيمِ، ٤٦٦
صلاة جعفر الطيّار رضي الله عنه ٤٦٨
دعاء كُميل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٤٧١
الفهرس التفصيلي للكتاب ٤٧٧

The 3rd Infallible Imam al-Husayn b. 'Alī Sayyid al-Shuhadā (The Prince of Martyrs)

Name and Paternal Lineage:

Al-Ḥusayn b. 'Alī b. Abī Ṭālib b. 'Abd Al-Muttalib b. Hāshim.[1]

Mother's Name:

Fāṭimah, daughter of the Prophet Muhammad.[2]

***Kunyas* (Filial By-names):**

Abu 'Abd Allāh, Abū 'Alī.[3]

***Laqabs* (Designations):**

Sayyid al-Shuhadā', al-Sibṭ al-Thānī, al-Shahīd, al-Rashīd, al-Mubārak, Sayyid Shabāb Ahl al-Jannah, Rayhānah al-Nabī; and Khāmis Ahl al-Kisā'.[4]

Birth:

Medina 3 Sha'ban[5] 4 AH/ 626,[6] also reported at the end of Rabī' I 3AH/ 625.[7]

Demise:

He was martyred on the plain of Karbala, Iraq, on Monday 10 Muharram 61 AH/ 680.[8] Also reported, his martyrdom took place on Friday 10 Muharram 61 AH/ 680.[9]

---

1. Al-Mufīd, *al-Muqna'ah*, p.461; and Ibn al-Athīr *Usd al-Ghābah*, vol. 2, p. 18.
2. Al-Kulaynī, *al-Kāfī*, vol. 1, p. 463; and al-Namarī, *Al-Istī'āb*, vol. 1, p. 378.
3. Al-Mufīd, *al-Muqna'ah*, pp. 467-468; al-Ṭūsī, *Tahdhīb* al-Aḥkām, vol. 6, p. 42; and al-Irbilī, *Kashf al-Ghummah*, vol. 2, p. 216.
4. Al- Ṭabarī, *Dalā'il al-'Imāmah*, p. 73, Ibn Shahr Āshūb, *al-Manāqib*, vol. 4, p. 78; and *Mawsu'a Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 3, p. 4.
5. Al-Ṭūsī, *Miṣbāh al-Mutahajjid*, p. 826.
6. Abu al-Faraj al-Iṣfahānī, *Maqātil al Tālibiyyīn*, p. 51; and al-Mufīd, *Kitāb al-Irshād*, vol. 2, p. 27.
7. Al-Mufīd, *al-Muqna'ah*, p. 467.
8. Al-Mufīd, *al-Muqna'ah*, p. 467;
9. Abū al-Faraj al-Iṣfahānī, *Maqātil al-Ṭālibiyyīn*, p. 51; al-Namarī, *Al-Istī'āb*, vol. 1, p. 378.

Jāmiᶜ Zīyārāt al-Maᶜṣūmīn/ Collection of Ziarat-Texts Pertaining to the Infallibles
1389 Sh/ 1432 AH / 2010 AD.
Set ISBN: 964-8837-10-4
Volume ISBN: 964-8837-13-9
© Imam al-Hadi Institute, Qum, Iran.
Imam al-Hadi Institute, 29, Alley No.5, Towhid Ave., Qum, Iran.
Mailing address: P.O.Box 37185-514, Qum, Iran.
WWW.ImamHadi.ir ; WWW.Mah10.com/.net/.org
Info@imamhadi.ir
Tel: +98-(0)251-8825255.
Fax: +98-(0)251-8833677.

Jāmiᶜ Zīyārāt al-Maᶜṣūmīn / Collection of Ziarat-Texts Pertaining to the Infallibles

Volume 3: Imam al-Ḥusayn b. ᶜAlī, the Prince of Martyrs (Karbala, Iraq)

Imam al-Hadi Institute
Qum, Iran
1432 AH/ 1389 Sh/ 2011